النبأ العظيم

في شأن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام

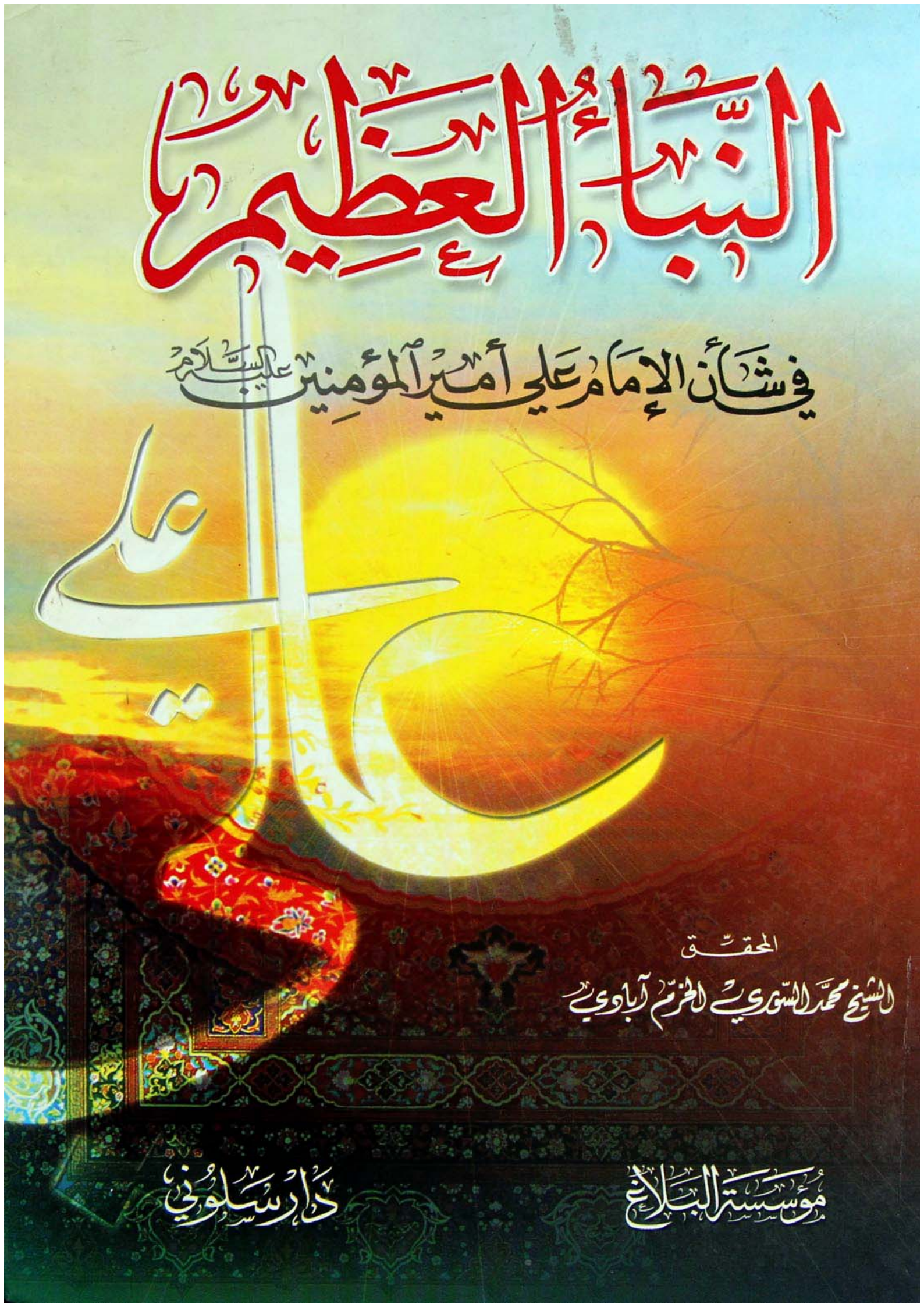

المحقق
الشيخ محمد السوري الخرم آبادي

مؤسسة البلاغ
دار سلوني

www.haydarya.com

النبأ العظيم

في شأن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام

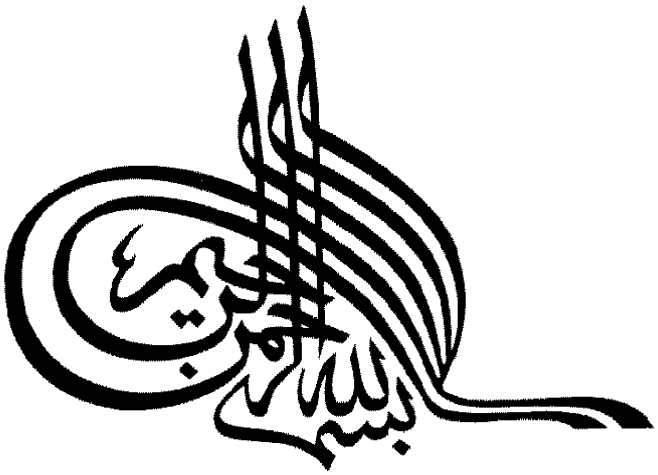
بسم الله الرحمن الرحيم

النبأ العظيم

في شأن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام

المحقق

الشيخ محمد السند

الخرم آبادي

مؤسسة البلاغ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

مؤسسة البلاغ

للطباعة والنشر والتوزيع

المكتب بئر العبد سنتر الإنماء ١ - ط ٣ - المستودع، حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - مقابل نادي السلطان
ص.ب: ١١-٧٩٥٢ بيروت ١١٠٧-٢٢٥٠ - هاتف: (٠١/٥٤١٨٥٤) - (٠٣/٥١٤٩٠٥) - فاكس: ٠١/٥٥٣١١٩ لبنان
التوزيع في سوريا: دمشق - السيدة زينب (ع) - مكتبة دار الحسنين (ع) - هاتف: ٦٤٧٠٦٥٤
الموقع الإلكتروني: www.albalagh-est.com

مكتبة الروضة الحيدرية
النجف الاشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

حمّداً لك يا من جعل الحمد مفتاحاً لذكرهِ، وطريقاً من طرق الاعتراف بوحدانيته، وسبباً لمزيد فضله ونعمهِ. وصلاة زاكية على رسولك الأعظم، الهادي إلى صراطك الأقوم محمّد ﷺ.

وعلى آله أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، الذين أذهبت عنهم الرجس وطهّرتهم تطهيراً.

جئتك يا أبا الحسنين يحوفني خجلي من الذي تنثره أناملي وأنا بحضرة سيد بلغائها ومتكلميها إلّا أنَّ عذري هواك وشفيعي الولاء.

مولاي: هذه بضاعتي وهي جهدٌ قاصر أزجيه على بساط كرمك وجودك وسخائك وأملي أن تكون لي وسيلة يوم لا ينفع فيه إلا العمل الصالح.

سوَّدت صحيفة أعمالي

وَوَكَلْتُ الأمر إلى حيدر

هل يمنعني وهو الساقي

من مائدةٍ وضعت للطامع والمغتر

الإهداء

إنَّ هذا الكتاب يحوي نصوصاً ليس فيها سوى حديث عليّ أن أهديه وهو في الحشر ذُخري مسند النصّ للإمام عليّ إلى سيّدي ومعاذي، وكهفي وملاذي، مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، عليه من الصلوات أفضلها، ومن التحيّات أزكاها وأطيبها.

مولاي هذه بضاعتي مزجاة فتصدق عليّ بقبولها إنّ اللهّ يجزي المتصدقين.

عَليّ فِي القُرآن

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو محمّد الوّراق، قال: أخبرنا إسماعيل بن جميل، قال: حدثنا أبو زرعة، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عيّاش عن نصير بن أبي الأشعث عن سليمان الأحمسي عن أبيه عن عليّ عليه السلام، قال: «واللّه ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلى من نزلت إنّ ربي تعالى وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً»[1].

روى فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: حدثنا الحسين بن

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٤٥ و رواه البلاذري فى الحديث (٢٧) من ترجمته عليه السلام من كتاب أنساب الأشراف - ص ١٥٧ و في ط ١: ج ٢ - ص ٩٨ قال: حدثنا عبداللهّ بن صالح العجلي حدثنا أبو بكر ابن عيّاش عن نصير عن سليمان الأحمسي عن أبيه، قال: قال عليّ: واللهّ ما نزلت آية الاّ و قدعلمت فيما نزلت وأين نزلت إنّ ربي وهب لي قلباً عقولاً و لساناً سؤلاً.

و رواه أيضاً أبو نعيم فى ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء - ج١ - ص٦٧. و رواه أ ساً الكنجي الشافعى بطريقين فى الباب (٥٢) من كفاية الطالب.

و رواه ابن سعد فى عنوان «من كان يفتي بالمدينة على عهدرسول اللهّ» من كتاب الطبقات الكبرى - ج ٢ - ط بيروت - ص ٣٣٨ و رواه بسنده ابن عساكر عنه فى الحديث ١٠٤٧ من ترجمة علي عليه السلام من تاريخ دمشق - ج ٣ - ص٢٦ - ط ٢ و رواه أيضا الحموئى فى الباب (٤٠) فى الحديث (١٦٨) من فرائد السمطين - ج ١ - ص ٢٠٠ - ط بيروت.

ثابت قال: حدثني أبي عن شعبة بن الحجاج عن الحكم عن ابن عبّاس قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدي ويد علي بن أبي طالب وخلا بنا على بثير، ثم صلى ركعات ثم رفع يديه إلى السماء فقال: اللهم إن موسى بن عمران سألك، وأنا محمّد نبيك أسألك أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتحلل عقدة من لساني ليفقه به قولي واجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري.

قال ابن عبّاس: سمعت منادياً ينادي: يا أحمد قد أوتيت ما سألت.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء فادع ربك وسل يعطك.

فرفع علي يده إلى السماء وهو يقول: اللهمّ اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي عندك ودّاً فأنزل اللّه على نبيه: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً».

فتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فتعجبوا من ذلك تعجباً شديداً، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مما تعجبون.

إن القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصة وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام وإن اللّه أنزل في عليّ كرائم القرآن[1].

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ القرآن أربعة أرباع، فربع فينا أهل البيت خاصة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام وربع فرائض وأحكام، وإنّ اللّه أنزل في عليّ كرائم

---

(١) تفسير ابن فرات الكوفي في تفسير سورة مريم ـ ص ٨٩ في الحديث (٣١٥) و رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث (٣٧٥) من مناقبه ـ ص ٣٢٨.

القرآن»[١].

قال يزيد بن رومان: «ما أنزل في حق أحدٍ ما أنزل في علي من الفضل في القرآن»[٢].

و قال عبد الرحمان بن أبي ليلى: «لقد نزلت في علي ثمانين آية صفواً في كتاب اللّه ما يشركه فيها أحد من هذه الأمة»[٣].

و قال ابن عبّاس: «نزل في علي أكثر من ثلاثمئة آية في مدحه»[٤].

قال القطيعي في الحديث(٢٣٦) من باب مناقب علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال: حدثنا إبراهيم بن شريك الكوفي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال: حدثنا عيسى بن راشد عن عليّ بن بذيمة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: سمعته يقول: ليس من آية في القرآن« يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ» إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها ولقد عاتب اللّه أصحاب محمّد في القرآن وما ذكر عليّاً إلا بخير[٥].

ورواه أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء، قال: حدثنا محمّد بن عمر بن غالب، حدثنا محمّد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب،حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس،

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٤٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ينابيع المودة ـ ص ١٢٦.

(٥) الفضائل ـ ص ١٦٨ ـ ط ١ ـ الرياض النضرة ـ ج٢ ـ ص ٢٧٤ و في ذخائر العقبى ـ ص ٣٨٩ ـ مجمع الزوائد ـ ج٩ ـ ص ١١٢ و ج ١ ـ ص ٣١٧ ـ ط بيروت.

قال: قال رسول اللّه ﷺ: ما أنزل اللّه آية فيها: « يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ » إلاّ وعليّ رأسها وأميرها[١].

ورواه فرات بن إبراهيم الكوفي في الحديث(٨) من تفسيره قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن هاشم قال: حدثنا أبو سعيد ـ يعني الأشبح ـ قال: حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد قال كل شيء في القرآن« يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ » فإن لعلي سابقته وفضيلته لأنه سبقهم إلى الإسلام[٢].

ورواه أيضاً السيد أبو المعالي محمّد بن عليّ بن الحسين البغدادي في الفصل(١٢) من عيون الأخبار / الورق٢٧ قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن عليّ بن الصقر الكنعاني(المترجم في تاريخ البغدادي: ج ٩ / ص ٣٥٢ قال): حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة... عن زيد بن وهب عن حذيفة قال:إنّ ناساً تذكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن فيها: «يا أيها الذين آمنوا» إلاّ في أصحاب رسول اللّه ﷺ.

فقال حذيفة: ما نزلت آية في القرآن فيها: «يا أيها الذين آمنوا» إلا كان لعليّ محضها و لبابها.

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: أخبرني أبو بكر الحافظ قال: أخبرنا أبو أحمد الحافظ(بإسنادهِ المذكور) عن مجاهد قال: ما كان في القرآن «يا أيها الذين آمنوا»

---

(١) حلية الاولياء ـ ج ١ ـ ص ٦٤ ـ مناقب الخوارزمي ـ الفصل ١٧ ـ ص ١٨٨ ـ تاريخ دمشق ـ ج٢ ـ ص٤٢٨ ط٢ ـ الحديث ٩٣٥ ـ كفاية الطالب ـ ص ١٣٩ ـ باب (٣١) ـ تذكرة الحفاظ ـ ج ١٣٢١ ـ ٤ ـ العبر ـ ج ٤ ـ ص٣١ ـ تهذيب التهذيب ـ ج ١١ ـ ص٤٢٥.

(٢) تفسير ابن فرات ـ ص ٣ ـ حديث (٨).

فإن لعليّ سابقة ذلك وفضيلته[1].

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا [البقرة:١٠٤]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصّبْرِ وَالصّلاَةِ [البقرة:١٥٣]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [البقرة:١٧٢]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى [البقرة:١٧٨]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصّيَامُ [البقرة:١٨٣]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السّلْمِ كَآفّةً [البقرة:٢٠٨]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ أَنْفِقُواْ مِمّا رَزَقْنَاكُم [البقرة:٢٥٤]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالمَنّ وَالأَذَىَ [البقرة:٢٦٤]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ أَنْفِقُواْ مِن طَيّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ [البقرة:٢٦٧]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرّبَا [البقرة:٢٧٨]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىَ أَجَلٍ مّسَمّى فَاكْتُبُوهُ [البقرة:٢٨٢]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقاً مّنَ الّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ [آل عمران:١٠٠]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللهَ حَقّ تُقَاتِهِ [آل عمران:١٠٢]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّخِذُواْ بِطَانَةً مّن دُونِكُمْ [آل عمران:١١٨]

* يَآ أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ الرّبَا أَضْعَافاً مّضَاعَفَةً [آل عمران:١٣٠]

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٧١ ـ ح ٨٤.

* يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوَاْ إِن تُطِيعُـواْ الَّـذِينَ كَفَـرُواْ يَـرُدُّوكُمْ عَـلَىَ أَعْقَـابِكُمْ [آل عمران:١٤٩]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ كَفَرُواْ [آل عمران:١٥٦]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ [آل عمران:٢٠٠]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَحِلّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ النّسَآءَ كَرْهاً [النساء:١٩]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُوَاْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ [النساء:٢٩]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْرَبُواْ الصّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىَ [النساء:٤٣]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء:٥٩]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُواْ جَمِيعاً [النساء:٧١]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُواْ [النساء:٩٤]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءِ لله [النساء:١٣٥]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ [النساء:١٣٦]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ المُؤْمِنِينَ [النساء:١٤٤]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ [المائدة:١]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تحِلّواْ شَعَآئِرَ اللهِ وَلاَ الشّهْرَ الحَرَامَ [المائدة:٢]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ [المائدة:٦]

* يَا أَيُّهَآ الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوّامِينَ لله شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ [المائدة:٨]

* يَا أَيُّهَآ الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمّ... [المائدة:١١]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللهَ وَابْتَغُوَاْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ [المائدة:٣٥]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنّصَارَىَ أَوْلِيَآءَ [المائدة:٥١]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبّهُمْ وَيُحِبّونَهُ [المائدة:٥٤]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّخِذُواْ الّذِينَ اتّخَذُواْ دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مّنَ الّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفّارَ أَوْلِيَآءَ [المائدة:٥٧]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تحُرّمُواْ طَيّبَاتِ مَآ أَحَلّ اللهُ لَكُمْ [المائدة:٨٧]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِنّمَا الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأنصَابُ... [المائدة:٩٠]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لَيَبْلُوَنّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مّنَ الصّيْدِ [المائدة:٩٤]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ [المائدة:٩٥]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ [المائدة:١٠١]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرّكُمْ مّن ضَلّ [المائدة:١٠٥]

* يِا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ... [المائدة:١٠٦]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِذَا لَقِيتُمُ الّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً... [الأنفال:١٥]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ أَطِيعُواْ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلّوْا [الأنفال:٢٠]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ للهِ وَلِلرّسُولِ إِذَا دَعَاكُم [الأنفال:٢٤]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تخُونُواْ اللهَ وَالرّسُولَ [الأنفال:٢٧]

* يِا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إَن تَتّقُواْ اللهَ يجْعَل لّكُمْ فُرْقَاناً [الأنفال:٢٩]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللهَ كَثِيراً [الأنفال:٤٥]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّخِذُوَاْ آبَآءَكُمْ وَإِخْوَانكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ اسْتَحَبّواْ الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ [التوبة:٢٣]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِنّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ [التوبة:٢٨]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِنّ كَثِيراً مّنَ الأَحْبَارِ وَالرّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النّاسِ بِالْبَاطِلِ [التوبة:٣٤]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ اثّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ [التوبة:٣٨]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اتّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصّادِقِينَ [التوبة:١١٩]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ ارْكَعُواْ وَاسْجُدُواْ وَاعْبُدُواْ رَبّكُمْ [الحج:٧٧]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشّيْطَانِ [النور:٢١]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ [النور:٢٧]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لِيَسْتَأْذِنكُمُ الّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [النور:٥٨]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ [الأحزاب:٩]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ اللهَ ذِكْراً كَثِيراً [الأحزاب:٤١]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِذَا نَكَحْتُمُ المُؤْمِنَاتِ ثُمّ طَلّقْتُمُوهُنّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسّوهُنّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنّ مِنْ عِدّةٍ تَعْتَدّونَهَا [الأحزاب:٤٩]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ النّبِيّ إِلاّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ [الأحزاب:٥٣]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ صَلّواْ عَلَيْهِ وَسَلّمُواْ تَسْلِيماً [الأحزاب:٥٦]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ آذَوْاْ مُوسَىَ فَبرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُواْ... [الأحزاب:٦٩]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً [الأحزاب:٧٠]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تَنصُرُواْ اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ [محمّد:٧]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ [محمّد:٣٣]

* يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ [الحجرات:١]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَرْفَعُوَاْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [الحجرات:٢]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوَا [الحجرات:٦]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ [الحجرات:١١]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اجْتَنِبُواْ كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ [الحجرات:١٢]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَآمِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ [الحديد:٢٨]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلاَ تَتَنَاجَوْاْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [المجادلة:٩]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُواْ فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُواْ [المجادلة:١١]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً [المجادلة:١٢]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ [الحشر:١٨]

* يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ [الممتحنة:١]

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ [الممتحنة:١٠]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَوَلّوْاْ قوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ [الممتحنة:١٣]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ [الصف:٢]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ هَلْ أَدُلّكمْ عَلَىَ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ [الصف:١٠]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِذَا نُودِيَ لِلصّلاَةِ مِن يَوْمِ الجُمُعَةِ فَاسْعَوْاْ إِلَىَ ذِكْرِ اللهِ [الجمعة:٩]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ [المنافقون:٩]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِنّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ عَدُوّاً لّكُمْ [التغابن:١٤]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ قُوَاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النّاسُ وَالحِجَارَةُ [التحريم:٦]

* يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ تُوبُوَاْ إِلَىَ اللهِ تَوْبَةً نّصُوحاً [التحريم:٨]

روى الحافظ الحكام الحسكاني الحنفي قال: حدثني عليّ بن موسى ابن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن الآية: « الّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ » إلا وعلي أميرها و شريفها.

ثم قال عكرمة: إني لأعلم أن لعلي منقبة لو حدّثتُ بها لنفدت أقطار السماوات والأرض أو قال الأرض.

١ ـ وَبَشّرِ الّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ أَنّ لهُمْ جَنّاتٍ [البقرة:٢٥]

٢ ـ وَالّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الجُنّةِ [البقرة:٨٢]

٣ ـ إِنّ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ وَأَقَامُواْ الصّلاَةَ وَآتَوُاْ الزّكَاةَ لهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبّهِمْ [البقرة:٢٧٧]

٤ ـ وَأَمّا الّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ فَيُوَفّيهِمْ أُجُورَهُمْ [آل عمران:٥٧]

٥ ـ وَالّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ [النساء:٥٧]

٦ ـ وَالّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ [النساء:١٢٢]

٧ـ فَأَمّا الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ فَيُوَفّيهِمْ أُجُورَهُمْ [النساء:١٧٣]

٨ ـ وَعَدَ اللهُ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ لهُم مّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ [المائدة:٩]

٩ ـ لَيْسَ عَلَى الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوَاْ [المائدة:٩٣]

١٠ ـ إِذَا مَا اتّقَواْ وَآمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ... [المائدة:٩٣]

١١ ـ وَالّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ لاَ نُكَلّفُ نَفْساً إِلاّ وُسْعَهَا [الأعراف:٤٢]

١٢ ـ لِيَجْزِيَ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ... [يونس:٤]

١٣ ـ إِنّ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ [يونس:٩]

١٤ ـ إِلاّ الّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ أُوْلَـئِكَ لهُمْ مّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِير... [هود:١١]

١٥ إِنّ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوَاْ إِلَىَ رَبّهِمْ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الجَنّةِ [هود:٢٣]

١٦ ـ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ طُوبَىَ لهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [الرعد:٢٩]

١٧ ـ وَأُدْخِلَ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ جَنّاتٍ... [إبراهيم:٢٣]

١٨ ـ فَأَصَابَهُمْ سَيّئَاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [النحل:٣٤]

١٩ ـ إِنّ الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ إِنّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً [الكهف:٣٠]

٢٠ ـ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً [الكهف:١٠٧]

٢١ ـ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً [مريم:٩٦]

٢٢ ـ إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ [الحج:١٤]

٢٣ ـ إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ [الحج:٢٣]

٢٤ ـ فَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [الحج:٥٠]

٢٥ ـ فَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ... [الحج:٥٦]

٢٦ ـ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنْكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... [النور:٥٥]

٢٧ ـ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُواْ اللهَ كَثِيراً [الشعراء:٢٢٧]

٢٨ ـ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ [عنكبوت:٧]

٢٩ ـ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ [عنكبوت:٩]

٣٠ ـ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفاً [عنكبوت:٥٨]

٣١ ـ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ [الروم:١٥]

٣٢ ـ] لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ... [الروم:٤٥]

٣٣ ـ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ [لقمان:٨]

٣٤ ـ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى [السجدة:١٩]

٣٥ ـ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ... [سبأ:٤]

٣٦ ـ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِير [فاطر:٧]

٣٧ ـ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ... [ص:٢٤]

٣٨ـ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَالمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ... [ص:٢٨]

٣٩ ـ وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىَ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَلاَ المُسِيءُ... [غافر:٥٨]

٤٠ ـ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ [فصلت:٨]

٤١ ـ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الجُنَّاتِ [الشورى:٢٢]

٤٢ ـ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ... [شورى:٢٦]

٤٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُواْ السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ... [الجاثية:٢١]

٤٤ ـ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ... [الجاثية:٣٠]

٤٥ ـ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَآمَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ... [محمّد:٢]

٤٦ ـ إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ... [محمّد:١٢]

٤٧ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً [فتح:٢٩]

٤٨ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [الطلاق:١١]

٤٩ ـ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ [الإنشقاق:٢٥]

٥٠ ـ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ... [البروج:١١]

٥١ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ [التين:٦]

٥٢ ـ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَـئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [البينة:٧]

٥٣ ـ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْاْ بِالْحَقِّ [العصر:٣]

سُورَةُ الفاتحة

* ﴿بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ﴾ [الفاتحة:١]

روى الحافظ القندوزي في كتابه ينابيع المودة قال:

«اعلم إن جميع أسرار الكتب السماوية في القرآن، وجميع ما في القرآن في الفاتحة، وجميع ما في الفاتحة في البسملة، وجميع ما في البسملة في باء البسملة، وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء»

ثم قال: قال الإمام علي كرم اللّه وجهه:

«أنا النقطة التي تحت الباء» (١)

* ﴿اهْدِنَا الصّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو الحسن المعاذي بقراءتي عليه من أصله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال:حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم قال: حدّثنا هارون بن إسحاق قال: حدّثني

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٦٩.

عبدة بن سليمان قال: حدّثنا كامل بن العلاء قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ لعلي بن أبي طالب: «أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت يعسوب المؤمنين».

وروى الحاكم أيضاً قال: أخبرنا أبو جعفر (عن) محمّد بن عليّ العلوي عن عَمّهِ محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفي عن محمّد بن سنان عن المفضل، عن جابر بن يزيد، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول اللّه ﷺ: إن اللّه جعل علياً وزوجته وأبناه (ه) حُجَجَ اللّه على خلقهِ وهم أبواب العلم في أمتي من اهتدى بهم هدى إلى صراط المستقيم.

وروى هو أيضاً قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ المعمري (بإسنادهِ المذكور) عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جَدّهِ قال: قال رسول اللّه ﷺ: من سَرَّهُ (من أراد) أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنّة بغير حساب فليقول وليي ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي عليّ بن أبي طالب، ومن سَرَّهُ (ومن أراد) أن يلج النار فليترك ولايته فو عزة ربي وجلالهِ إنه لباب اللّه الذي لا يؤتى إلا منه، وأنه الصراط المستقيم وأنه الذي يسائل اللّه عن ولايته يوم القيامة.

وروى عن الحاكم أيضاً قال: أخبرنا الحاكم الموالد أبو محمّد عبد اللّه بن أحمد قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن الواعظ ببغداد (بإسنادهِ المذكور) عن أبي بريدة في قول اللّه تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: صراط محمّد وآله.

* ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني أبو عثمان الزعفراني قال: أخبرنا أبو الحسن المخلدي قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب (قال): قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول اللّه تعالى: (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) قال:النبي ومن معه عليّ بن أبي طالب وشيعته[1].

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٨٥ ـ حديث ١٠٥.

سُورَةُ البقرة

١ـ ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لّلْمُتّقِينَ [٢].

٢ـ وَممّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ [٣].

٣ـ أُوْلَـئِكَ عَلَىَ هُدًى مّن رّبّهِمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ [٥].

٤ـ وَإِذَا قِيلَ لهُمْ آمِنُواْ كَمَآ آمَنَ النّاسُ[١٣].

٥ـ وَإِذَا لَقُواْ الّذِينَ آمَنُواْ قَالُوَا آمَنّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىَ شَيَاطِينِهِمْ.. [١٤-١٥].

٦ـ وَبَشّرِ الّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ [٢٥].

٧ـ إِنّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً [٣٠].

٨ ـ وَعَلّمَ آدَمَ الأَسْمَآءَ كُلّهَا [٣٣].

٩ ـ إِنّ اللهَ اصْطَفَىَ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالمِينَ [٣١].

١٠ ـ فَتَلَقّىَ آدَمُ مِن رّبّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنّهُ هُوَ التّوّابُ الرّحِيمُ [٣٧].

١١ ـ وَأَقِيمُواْ الصّلاَةَ وَآتُواْ الزّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرّاكِعِينَ [٤٣].

١٢ ـ وَاسْتَعِينُواْ بِالصّبْرِ وَالصّلاَةِ وَإِنّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاّ عَلَىَ الخَاشِعِينَ [٤٥].

١٣ ـ الّذِينَ يَظُنّونَ أَنّهُم مّلاَقُو رَبّهِمْ وَأَنّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [٤٦].

١٤ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـكِن كَانُوٓاْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ [٥٧].

١٥ ـ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا.. [٥٨].

١٦ ـ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّـالِحَاتِ أُولَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُـمْ فِيهَـا خَالِـدُونَ [٨٢].

١٧ ـ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً.. [١٢٤].

١٨ ـ عَلَيْهَا قُل للهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ [١٤٢].

١٩ ـ وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ.. [١٤٣].

٢٠ ـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ [١٥٣].

٢١ ـ وَبَشِّرِ الصَّـابِرِينَ الَّـذِينَ إِذَآ أَصَـابَتْهُم مُّصِـيبَةٌ قَـالُواْ إِنَّـا للهِ وَإِنَّـآ إِلَيْـهِ رَاجِعـونَ [١٥٥-١٥٧].

٢٢ .... يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ [١٥٩].

٢٣ ـ يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـواْ كُلُـواْ مِـن طَيِّبَـاتِ مَـا رَزَقْنَـاكُمْ وَاشْكُرُواْ للهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ [١٧٢].

٢٤ ـ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الاَخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ .. [١٧٧].

٢٥ ـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ [١٨٣].

٢٦ ـ وَمِنَ النّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ [٢٠٧].

٢٧ ـ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السّلْمِ كَآفّةً وَلاَ تَتّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشّيْطَانِ إِنّهُ لَكُمْ عَدُوّ مّبِينٌ [٢٠٨].

٢٨ ـ وَاللهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىَ صِرَاطٍ مّسْتَقِيمٍ [٢١٣].

٢٩ ـ وَبَقِيّةٌ ممّا تَرَكَ آلُ مُوسَىَ وَآلُ هَارُونَ [٢٤٨].

٣٠ ـ يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً [٢٦٩].

٣١ ـ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ أَنْفِقُواْ مِمّا رَزَقْنَاكُم [٢٥٤].

٣٢ ـ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لهَا [٢٥٦].

٣٣ ـ مّثَلُ الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ [٢٦١].

٣٤ ـ وَمَثَلُ الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالهُمُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَتَثْبِيتاً مّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا [٢٦٥].

٣٥ ـ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ أَنْفِقُواْ مِن طَيّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَممّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مّنَ الأَرْضِ [٢٦٧].

٣٦ ـ وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً [٢٦٧].

٣٧ ـ الّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالهُمْ بِاللّيْلِ وَالنّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ [٢٧٤].

٣٨ ـ آمَنَ الرّسُولُ بِمَآ أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رّبّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ [٢٨٥].

* ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]

روى الحاتم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل بن الحسين بقراءَتين عليه من أصله قال:حدّثنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد [١] قال:حدّثنا عبد الله بن ثابت المقرىء [٢] قال: حدّثني أبي، عن الهذيل بن حبيب أبي صالح عن مقاتل، عن الضحاك [٣] عن عبد الله بن عبّاس في قول اللَّه عز وجل: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ) يعني: لا شكَّ فيه أنه من عند اللَّه.

نزل ﴿هُدًى﴾ يعني: بياناً ونوراً.

«المتقي ن» عليّ بن أبي طالب الذي لم يشرك باللَّه طرفة عين، اتقى الشرك وعبادة

---

(١) هذا هو الصواب الموافق للنسخة اليمنية، والرجل موثوق عند القوم و يعرف ب «ابن المالك» و توفي سنة:(٣٤٤) كما في ترجمته تحت الرقم: (٦٠٩٢) من تاريخ بغداد ـ ج ١١ ـ ص ٣٠٢.

(٢) عقد له الخطيب ترجمة تحت الرقم: (٥٠٣٩) من تاريخ بغداد ـ ج ٩ ـ ص ٤٢٦ قال: عبدالله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبدالله أبو محمّدالعبقسي المقرىء النحوى التوزي سكن بغداد و روى بها عن أبيه عن الهزيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سليمان، و روى أيضا عن عمر بن شبة النميري.

حَدَّثَ عنه أبو عمرو بن السماك، وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا و غير هما...

بلغني أنه قال: ولدت سنة:(٢٢٣). و توفي سنة:(٣٠٨) و دفن بالرميلة، و له أيضاً ترجمة تحت الرقم:(١٧٥٠)من كتاب غاية النهاية ـ ج ١ ـ ص ٤١١.

(٣) هذا هو الصواب الموافق لما ذكره السماعين و ابن الأثير في عنوان «الدنداين» من كتاب الأنساب و الألباب،ولما ذكره الخطيب في ترجمة الهذيل تحت الرقم ـ ٧٤٣١ من تاريخ بغداد ـ ج ١٤ ـ ص ٧٨ هامش شواهد مع تعليق الشيخ المحقق المحمودي.

الأوثان وأخلص للهَّ العبادة، يبعث إلى الجنة بغير حساب هو وشيعته [١].

* ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة:٣]

أخرج علامة الحنفية المير محمّد صالح الترمذي المعروف بـ (الكشفي) في مناقبه قال: عن طراز المحدثين الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه، قال في هذه الآية: إنها نزلت في أمير المؤمنين علي (كرم اللَّه وجهه) [٢].

* ﴿أُوْلَئِكَ عَلَىَ هُدًى مّن رّبّهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]

أخرج (الحافظ) الحاكم الحسكاني الحنفي بإسنادهِ عن عليّ بن أبي طالب قال:حدّثني سلمان الخير فقال:

يا أبا الحسن كلما أقبلت أنت وأنا عند رسول اللَّه ﷺ إلا قال: (يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة) [٣].

وروى هو أيضاً قال: حدّثنا أبو بكر الحافظ بقراءته علينا من أصله قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الدين يعقوب بن فناكي بالرّي أن محمّد بن هارون الروياني أخبرهم قال:حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريسي الفيدي قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب قال: قالَ لي سلمان: كلّما أطلعت على رسول اللَّه يا أبا الحسن وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال: يا سلمان هذا

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٨٦.

(٢) المناقب للميركشفي ـ أواخر الباب الأول..

(٣) شواهد التنزيل ج ٨٩ ـ ١ ـ ح ١٠٨.

وحزبه المفلحون[١].

* ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَآ آمَنَ النَّاسُ﴾ [البقرة:١٣]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا بن الحسين بن موسى (بإسناده المذكور) عن أبي صالح: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: (آمنوا كما آمن الناس) قال: عليّ بن أبي طالب وجعفر الطيّار وحمزة وسلمان وأبو ذر وعمار ومقداد وحذيفة (بن) اليمان وغيرهم[٢].

* ﴿وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُوَا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىَ شَيَاطِينِهِمْ..﴾ [البقرة ١٤-١٥]

روى الحافظ الحاتم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو العبّاس العلوي (بإسنادهِ) عن مقاتل،عن محمّد بن الحنفية قال: بينما أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب قد أقبل من خارج المدينة، ومعه سلمان الفارسي، عمّار وصهيب والمقداد، وأبو ذر: إذا بصر بهم عبد الله بن أُبي بن سلول المنافق، ومعه أصحابه، فلما دنى أمير المؤمنين قال عبد الله بن أبي مرحباً بسيد بني هاشم ووصي رسول اللّه، وأخيه وختنه وأبي السبطين، الباذل له ماله ونفسه فقال (يعني علي):ويلك يا ابن أُبي أنتَ منافق، أشهد عليك بنفاقك، فقال ابن أُبي: وتقول مثل هذا لي ؟ ووالله أني لمؤمن مثلك ومثل أصحابك.

فقال علي: ثكلتك أمك ما أنتَ إلا منافق.

ثم أقبل إلى رسول اللّه ﷺ فاخبره بما جرى، فأنزل اللّه تعالى: (و وَإِذَا لَقُواْ

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٩٢ ـ ح ١١٠ ـ النور المشتعل ـ ص ٧٠.

(٢) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ٩٢ ـ حديث ١١١.

الّذِينَ آمَنُواْ) يعني: وإذا لقي ابن سلول أمير المؤمنين المصدق بالتنزيل (قَالُوَا آمَنّا) يعني صدقنا بمحمدٍ والقرآن (وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىَ شَيَاطِينِهِمْ) من المنافقين (قَالُوَاْ إِنّا مَعَكُمْ) في الكفر والشرك (إِنّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ) بعلي ابن أبي طالب وأصحابه يقول اللّه تعالى ! (اللهُ يَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ) يعني يجازيهم في الآخرة جزاء إستهزائهم بعلي وأصحابه (رضي اللّه عنه) [١] وروى نحواً منه الفقيه الحنفي الموفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه [٢].

* ﴿وَبَشّرِ الّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ﴾ [البقرة:٢٥]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدثونا عن القاضي أبي الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن (بإسنادهِ المذكور) عن ابن عبّاس قال: ممّا نزل من القرآن خاصّة في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وأهل بيته عليهم السلام من سورة البقرة: (و بشّر الذين آمنوا) الآية نزلت في عليّ وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب [٣].

* ﴿إِنّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:٣٠]

روى الطبراني في مسند أبي سعيد الخدري قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي حدّثنا يحيى بن علي،عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري عن سلمان رضي اللّه عنه، قال: قلتُ: يا رسول اللّه لكل نبي وصي فمن وصيك، فسكت عنّي فلما كان بعد رآني قال: يا سلمان

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ٩٥ ـ حديث ١١٢.

(٢) المناقب للخوارزمي ـ ١٩٦.

(٣) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٩٦ ـ حديث ١١٣.

فأسرعت إليه فقلتُ: لبيكَ.

قال: تعلم من وصيُّ موسى ؟

قلت: نعم يوشع بن نون.

قال: لم؟

قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ.

قال: فإن وصيي وموضع سرِّي وخير من أترك بعدي ينجز عِدتي ويقضي ديني عليّ بن أبي طالب [1] ورواه عنه الكنجي في كفاية الطالب ثم قال: ورواه الميانجي في الفوائد مختصراً من حديث أنس بن مالك عن سلمان قال: قال رسول اللّه ﷺ: صاحب سرّي عليّ بن أبي طالب[2].

* ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة:٣١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا جدي الشيخ أبو نصر بقراءتهِ عليه من أصل سماعه غير مرة. حدّثنا أبو محمّد ومحمّد بن جعفر المذكي إملاءاً، قال:

---

(١) المعجم الكبير ـ ج١ ـ ص ٢٧١ تحت الرقم ـ و الحافظ بن عساكر في الحديث (١٥٤) و في الحديث(١٠٣١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج١ ـ ص١٣٠ و ج٣ ـ ص ٥.

(٢) كفاية الطالب ـ ص ٢٩٢ و رواهُ في هامشه عن مجمع الزوائد ـ ج ١١٣ ـ ٩ ـ و تهذيب التهذيب ـ ج ٣ ـ ص ١٠٦ ـ و كنز العمال ـ ج ٦ ـ ص ١٥٤ ـ و الرياض النضرة ـ ج ٢ ـ ص ١٧٨.

أيضاً رواه عن الطبراني السيوطي في جمع الجوامع: ـ ج ١ ـ ص ٢٨٢ ـ و المتقي الهندي في فضائل علي من كنز العمال ـ ج ١١ ـ ص ٦١٠.

و رواه أحمد في الحديث: ـ ١٧٤ من باب مناقب أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ـ ص ١١٨ ط١.

حدّثني محمّد بن حمدون بن عيسى الهاشمي، قال: حدّثني جدّي [قال: حدّثنا]عبيد اللّه بن موسى، قال: حدّثنا أبو عثمان الأزدي عن أبي راشد [١] عن أبي الحمراء قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي فقال رسول اللّه: من سَرَّهُ أن ينظر إلى آدم في علمهِ، ونوح في فهمهِ وإبراهيم في حِلمهِ فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب [٢]، رواه جماعة عن عبيد اللّه بن موسى العبسي وهو ثقة من أهل الكوفة.

وروى هو أيضاً، قال: أخبرنا السيد أبو الحسن محمّد بن الحسين الحسيني رحمه اللّه (بإسنادهِ المذكور) عن ابن عبّاس قال: رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب [٣] ورواهُ أبو عمر في أواسط ترجمة أمير المؤمنين من الاستيعاب وبهامش الإصابة، قال: حدّثنا خلق بن قاسم، حدّثنا عبد الله بن عمر الجوهري حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحجاج، قال: حدّثنا محمّد بن أبي ـ السري إملاءاً بمصر سنة أربع وعشرين ومآتين ـ قال:حدّثنا عمر بن هاشم الجنبي قال: حدّثنا جُوَيبِر عن الضحاك بن مزاحم: عن عبد الله بن عبّاس قال: واللّه لقد أعطى عليّ بن أبي طالب تسعة أعشار العلم و أيم اللّه لقد شارككم في العشر العاشر [٤].

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد التميمي (بإسناد المذكور) عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: (لفاطمة):

---

(١) انظر عنوان: من كتبه أبو راشد من كتاب تهذيب التهذيب ـ ج ١٢ ـ ص ٩١.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٠٤ ـ ١٠٠ ـ حديث١١٨ ـ ١١٦.

(٣)الاستيعاب ـ ج ٢ ـ ص ٤٦٢ ـ الإصابة ـ ج ٣ ـ ص ٤٠ الحافظ إبن عساكر في الحديث: (٩٩١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٤٦٤.

(٤) المصدر السابق.

زوجتك يا بنية أعظم الناس حلماً، وأقدمهم سِلماً وأكثر هم علماً[١]. وروى هو أيضاً قال: حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ (بإسنادهِ المذكور) عن ابن عبّاس قال: العلم عشرة أجزاء أعطي عليّ بن أبي طالب منها تسعة، والجزء العاشر بين جميع الناس وهو بذلك الجزء أعلمُ منهم[٢].

* ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة:٣١]

روى الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّدا لقاضي قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عثمان بن الحسين النصيبي قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن (أبي) نعيم قال: حدّثنا أبو جنادة السلولي عن الأعمش:عن أبي وايل قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود: ﴿إِنَّ اللهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[٣]

و قد رواه السيوطي عن ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم في تفسير الآية

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٠٨ ـ و ابن عساكر في الحديث ٣٠٧ ـ من تاريخ دمشق ـ ج ١ ـ ص ٢٦٤ ـ و البلاذرى في الحديث (٣٧) من ترجمة أمير المؤمنين من كتاب أنساب الأشراف ـ ج ١ ـ الورق ٢١٥ ـ و رواه أيضاً عبد الرزّاق ـ في الحديث: (٩٧٨٣)من كتاب المغازى و ابن أبي شيبة في مصنفه: ـ ج ٦ ـ أو٧ ـ الورق١٦٠ عن الفضل بن دكين عن شريك... و رواه أيضاً الطبراني في الحديث (٥) من ترجمة أمير المؤمنين من المعجم الكبير ـ ج ١ ـ الورق ٩٦ ـ ب ـ عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزّاق...

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٠٩ ـ حديث ١٢٣.

(٣) تفسير الجواهر الحسان في تفسير القرآن. ـ ج ١ ـ في تفسير الآية الكريمة.

الكريمة من تفسير الدر المنثور قال: وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي بن عبّاس في قوله (تعالى): ﴿وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾ قال: هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران،و آل ياسين وآل محمّد عليهم السلام.

* ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧]

روى الكنجي في كفاية الطالب بسندهِ عن ابن عبّاس وعن الديلمي عن عليّ عليه السلام قال:سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول اللّه: فتلقى آدم من ربّهِ كلمات (فتاب عليه) فقال: إن اللّه أهبط آدم بالهند،وحواء بجده،و إبليس بميسان،و الحيّة بإصبهان وكان للحيّة قوائم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند باكياً على خطيئته حتّى بعث اللّه إليه جبرائيل وقال: يا آدم ألم أخلقك بيدي،ألم أنفخ فيك من روحي؟ ألم أُسجِد لك ملائكتي؟ ألم أزوجك حَوّاء أمتي.

قال:بلى.

قال:فما هذا البكاء؟

قال:و ما يمنعني من البكاء وقد أُخرِجتُ من جوار الرحمن؟

قال:فعليك بهؤلاء الكلمات فإن اللّه قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم إني أسألك بحق محمّد وآل محمّد سبحانك لا إله إلا أنت،عملت سوءاً وظلمتُ نفسي فتبْ على (إنك) أنتَ التواب الرحيم[1].

(١) كفاية الطالب ـ ص ١٢١ ـ و رواه السيوطي في تفسير الآيةالكريمة من الدر المنثور ـ ج ١ ـ ص ٦٠ ـ ورواه أيضاً في الحديث (٩٥٢) من مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع ـ ج ٢ ـ ص ١١١ ـ و رواه المتقي الهندي من كتاب كنزالعمال ـ ج ١ ـ ص ٢٣٤،ط ١.

وروى أيضاً عن ابن النجار عن ابن عبّاس قال:سألت رسول اللّه ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربّه فتاب عليه، قال:سأل بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبتَ علي فتاب عليه[1].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان اليميني في أواخر الجزء الرابع في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قال:حدّثنا محمّد بن عليّ قال:حدّثنا أحمد بن سليمان قال:حدّثنا أبو سهل الواسطي قال حدّثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح:عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ: لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من جوار ربِّ العالمين أتاه جبريل فقال: يا آدم ادع رَبَّكَ.

قال: يا حبيب جبريل وبم أدعوه؟ قال:قل يا ربُّ أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صُلبي (في) آخر الزمان إلّا تبتَ علي ورحمتني.

قال: (يا) حبيبي جبريل سمهم لي.

قال:محمّد النبي وعلي الوصي وفاطمة بنت النبي والحسن والحسين سبطي النبي.

فدعا بهم آدم فتاب اللّه عليه وذلك قوله: «فتلقى آدم من رَبِّه كلمات فتاب عليه» وما من عبد يدعو بها إلّا استجاب اللّه له[2].

روى العلامة الحافظ ابن المغازلي (الشافعي) في مناقبه، (بإسنادهِ المذكور) عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عبّاس قال:سُئل النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ؟قال ﷺ: «سأله بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلّا

---

(١) مسند أحمد ج ١ ـ ص٤١٩،ط ١.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث (٤٩٢) ـ الورق ١١٧ ـ.

ما تبتَ عَليَّ فتاب عليه»[١].

* ﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ [البقرة:٤٣]

روى أبو نعيم الحافظ في تفسير الآية الكريمة في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا منجاب بن الحارث قال: حدّثنا (حسين بن أبي هاشم) عن حَبّان بن عليّ عن محمّد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس رضي اللّه عنه (في قوله تعالى): ﴿وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ أنها نزلت في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام خاصة وهما أول من صَلّى وركع.

ورواه بسندهِ عنه الخوارزمي في الفصل: (١٧) من مناقب علي عليه السلام وما وضعنا بين المعقوفات مأخوذ منه[٢].

ورواه عنه بأسانيد ابن البطريق رحمه اللّه من كتاب خصائص الوحي المبين[٣].

* ﴿وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة:٤٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) في كتابه شواهد (التنزيل) قال: حدثونا عن أبي بكر السبيعي (بإسنادهِ المذكور) عن أبي صالح [٤] عن ابن عبّاس قال: الخاشع

---

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب ـ ص ٦٣ ..

(٢) مناقب الخوارزمي ـ ص ١٩٨.

(٣) خصائص الوحي المبين ـ ص ٢١٥ ـ ط ١ ـ و في ط ١ ـ ص ١٣٦ ..

(٤) هو أبو صالح ذكوان السمان الزيات الخطفاني، روى عنه أئمه الصحاح الستة كثيراً، و رَوَى عند

الذليل في صلاته، المقبل عليها يعني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعليّاً عليه السلام.

←

غير هم أيضاً هو من علماء التابعين، لقيَ كثيراً من الصحابة و روى عنهم، اخذ عنه الكثير من التابعين، و تابعيهم مات سنة (١٠١) هجرية ترجمة له الكثير من المورخين نذكر عدداً منهم للمراجعة:.

محمّد بن سعد في الطبقات الكبرى ـ ج ٥ ـ ص ٢٢٢.

محمّد بن إسماعيل البخاري في (التاريخ الكبير) ج ٢٣٨ ـ ٢ ـ و في (تاريخ الصغير) ـ ١١٤.

و ابن قتيبة الدينوري المعارف ـ ٢١٠.

و محمّد بن أحمد الدولابي في (الكنى و الأسماء) ج ٢ ـ ص ٩ ـ.

و الإمام الطبري في (الذيل المذيل) ص ١١٨.

و ابن أبي حاتم في (الجرح و التعديل) ج ١ القسم ٢ ـ ص ٤٥٠.

و ابن القيراني في (الجمع بين الرجال الصحيحن) ـ ١٣٢.

و ابن الجوزى في (التلقيح المفهوم أهل الأثر) ص ـ ٢٩٢.

و ابن الأثير في (الكامل في التاريخ) ج ٥ ـ ص ٣١.

و أبوزكريا النواوي في (تهذيب الأسماء) ص ٧٣١.

و الذهبي في (تذكرة الحفاظ) ج ١ ـ ص ٨٢.

و في (دول الإسلام) ج ١ ـ ص ٤٨.

و اليافعي في (مرآة الجنان) ج ١ ـ ص ٢١١.

و ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) ج ٣ ـ ص ٢١٩.

و في (تقريب التهذيب) ص ١١٩.

و العيني في (عمدة القارئ) ج ١ ـ ص ١٤٦.

و السيوطي في (تلخيص الطبقات) ص ١٣.

و أحمد بن عبداللهً الخزرجي في (خلاصة تهذيب التهذيب) ص ١٢٢.

و آخرون...

* ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة:٤٦]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل عن ابن عبّاس أنه قال: قوله تعالى: «الذين يظنّون إنهم ملاقوا ربّهم وأنّهم إليه راجعون» نزلت في علي وعثمان بن مظعون،وعمار بن ياسر وأصحاب لهم رضي اللّه عنهم [١].

* ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوَاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة:٥٧]

روى الحافظ سليمان القندوزي (الحنفي) بسنده عن أبى جعفر الباقر (رضي اللّه عنه) عند ذكر هذه الآية: ﴿وَلَكِن كَانُوَاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾.

قال:فاللّه جلَّ ثناؤهُ، وعظم سلطانه،و دام كبرياؤه،أعز وأرفع وأقدس من أن يعرض له ظلم،و لكن أدخل ذاته الأقدس فينا أهل البيت،فجعل ظلمه فقال: (وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوَاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) [٢].

* ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا..﴾ [البقرة:٥٨]

روى الفقيه الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره عنده قوله تعالى: ﴿(وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُواْ هَـذِهِ الْقَرْيَةَ...) قال:وأخرج ابن أبي شيبة عن علي (رضي اللهّ عنه) أنه قال: (إنما

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١١٥ ـ حديث ١٢٦ ـ و فرات بن إبراهيم في الحديث (١٣) من تفسيره ـ ص٤ ـ مجمع الزوائد ـ ج ٩ ـ ص ١٠٣ ـ متقي الهندي تحت الرقم:(٢٧٧) من كتاب كنز العمال ـ ج ١٥ ـ ص ٩٦ ـ ط ٢ ـ نقلاً عن ابن عدي و إبن عساكر.

(٢) ينابيع المودة ـ ٣٥٨.

مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح،و كباب حطة)[١]

و نقل قريباً من ذلك الطبري في المسترشد في ضمن خطبة لعلي عليه السلام [٢] ونقله النعماني أيضاً عن الموافق والمخالف[٣].

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

[البقرة:٨٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي)، في شواهد التنزيل قال:حدثونا عن أبي بكر السبيعي (بإسنادهِ المذكور عن ابن عبّاس) قال: مما نزل من القرآن خاصة في رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وأهل بيته عليهم السلام من سورة البقرة والذين (آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ...) نزلت في علي خاصة، وهو أول مؤمن،و أول من صلى بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم [٤].

وروى الحاكم الحسكاني أيضاً، قال: حدّثنا الإمام أبو طاهر الزيادي (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال:«لعلي أربع خصال» هو أول عربي وأعجمي صلّى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم المهراس،انهزم الناس كلهم غيره، وهو الذي غَسَّلَهُ،و هو الذي أدخله قبره.

---

(١) الدر المنثور ـ سورة البقرة،عند تفسير هذه الآية.

(٢) المسترشد للطبري ـ ص ٧٦.

(٣) الغيبة للنعماني ـ ص ١٨ ـ.

(٤) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١١٨ ـ ١١٧ ـ حديث ١٢٨ ـ ١٢٧ و ابن عساكر بسندين تحت الرقم:(٢٠٢) و ما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ـ ج ١ ـ ص ١٦١ ط ٢.

* ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ..﴾ [البقرة:١٢٤]

روى الفقيه الشافعي أبو الحسن ابن المغازي عن الغنرجاني (بإسنادهِ المذكور) عن عبد الله بن مسعود [١] قال:قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم «أنا دعوة أبي إبراهيم» قلتُ:يا

---

(١) هو أبو عبد الرحمن عبد اللهَّ بن مسعود بن غافل الهذلي،من أصحاب رسول اللهَّ صلى الله عليه وآله من السابقين الأولين شهد كثيراً من مشاهد النبي صلى الله عليه وآله و قيل كلها، له مئات الأحاديث الشريفة التي رواها عنه أصحاب السنة كلهم، وغيرهم أيضاً نقل في أحاديثه فضائل أهل البيت و فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب خاصة، أخذ عنه بعض أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله و الكثير من التابعين، مات سنة (٣٢) للهجرة.

ترجم له الكثير من المورخين و المؤلفين في السير و الرجال نذكر جماعة منهم من العامة للمراجعة.

محمّد بن سعد في (الطبقات الكبرى) في عدة مواضع.

١ - في ج ٢ القسم ٢ - ص ١٠٤.

ب - و في ج ٣ - القسم الأول - ص ١٠٦.

ج - و في ج ٦ - ص ٧.

و محمّد بن إسماعيل النجاري في (التاريخ الكبير) ج ٣ - القسم ١ - ص ٢ و في (التاريخ الصغير) ص ١٥ و٢٣.

و ابن قتيبه الدينوري في (المعارف) ص ١٠٩.

وأبو عليّ بن رسته في (الأعلاق النفسية) ص ٢٠٩ و ٢٢٦.

و محمّد بن أحمد الدولابي في (الكنى و الاسماء) ج ١ - ص ٧٩.

و الإمام الطبري في (تاريخ الأمم و الملوك) ج ٥ - ص ٨٠ - و الذيل المذيل ص ٤٣ و١١٥.

و ابن أبي حاتم في (الجرح و التعديل) ج ٢ - القسم ٢ - ص ١٤٩ ..

و المطهر بن طاهرالمقدس في (البدء و التاريخ) ج ٥ - ص ٩٧ ..

و المسعودي في (التنبيه و الاشراف) ص ٢٩٤.

←

رسول اللّه وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: ﷺ أوحى اللّه عز وجل إلى

→

و أبو نعيم الإصبهاني في (حلية الأولياء) ج ١ ـ ص ١٢٤ ..

و ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٣٥٩.

و ابن القيراني في الجمع بين رجال الصحيحين ص ٢٣٨.

وابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر ص ٢٢٥ ـ ٢٠١ ـ ١٨٤ ـ ٦٠.

و في صفة الصفوة ج ١ ـ ص ١٥٤.

و ابن الأثير في أسد الغابه ـ ج ٣ ـ ص ٢٥٦.

والكامل في التاريخ ج ٣ ـ ص ٥٦.

و أبو زكريا النواوى في تهذيب الأسماء ص ٣٦٩.

و الخوارزمي في جامع المسانيد ج ٢ ـ ص ٤٨٧.

و الذهبى في تذكرة الحفاظ ج ١ ـ ص ١٣.

و في تجريد أسماء الصحابة ج ١ ص ٣٥٩.

و في دول الإسلام ص ١٣١.

و اليافعي في مرآة الجنان ج ١ ـ ص ٨٧.

و ابن كثير في البداية والنهاية ج ١٧ ـ ص ١٦٢.

وأبو الخير الجزري في غاية النهاية ج ١ ـ ص ٤٨٥.

و ابن حجر العسقلاني في كل من: الاصابة ج ٤ ـ ص ١٢٩.

و في تهذيب التهذيب ج ٦ ـ ص ٤٧.

و في تقريب التهذيب ص ٢١٥.

و العيني في عمدة القارى ج ١ ـ ص ١٣٦.

و أحمد بن عبدالله الخزرجي في خلاصة تهذيب الكمال ص ٢١٤.

و أبو المذاهب الشعيراني في لواقح الأنوار ج ١ ـ ص ٢٤.

و آخرون....

إبراهيم (إِنّي جَاعِلُكَ لِلنّاسِ إِمَاماً) فاستخف إبراهيم الفرح قال (ومن ذريتي أئمة مثلي؟) فأوحى اللّه عزّ وجلّ: أنْ يا إبراهيم إنّي لا أعطيكَ عهداً لا أفي لك به (قال) يا رب ولا العهد الذي لا تفي لي به؟ (قال) لا أعطيكَ لظالم من ذريتكَ عهداً (قال) إبراهيم عندها: (و أجنبني وبني أن نعبد الأصنام رب إنَّهنَّ أظللن كثيراً من الناس) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي، لم يسجد أحدنا لصنم قط، فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصيّاً وأخرجه أيضاً العديد من العلماء والمحدثين: (منهم) المير محمّد صالح بن عبد الله (الحنفي) الترمزي في كتاب المناقب مرتضوي وغيره.

* ﴿قُل لله المَشْرِقُ وَالمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىَ صِرَاطٍ مّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:١٤٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل قال: حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه في أماليه (بإسنادهِ المذكور) عن حذيفة، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم «و إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم»[1].

* ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلاّ لِنَعْلَمَ مَن يَتّبِعُ الرّسُولَ مِمّن يَنقَلِبُ عَلَىَ عَقِبَيْهِ﴾ [البقرة:١٤٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: قال: أخبرنا أبو نصر المفسّر قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبو إسحاق المفسّر قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي قال: حدّثنا حكام، قال: حدّثنا أبو درهم قال: سمعت الحسن يقول: كان عليّ بن أبي طالب من أول المهتدين ثم تلا: (و ما جعلنا القبلة التي كنت عليها) الآية: فكان

(١) ج ١ ـ ص ٦٤ ـ ٦٣.

علي أول من هداه اللّه مع النبي وأول من لحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الحجاج: ترأبي عراقي (نسبة إلى أبي تراب وهو كنية لعلي بن أبي طالب عليه السلام) فقال الحسن:«هو ما أقول لك» [1] أخرج الحافظ جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي المدني الحنفي في نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين،بإسنادهِ عن الأعمش عن مجاهد [2] عن عبد الله بن العبّاس قال:قال رسول اللّه:...

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ١٢٠ ـ حديث ١٣٠.

(٢) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر (أوجبير) المخزومي المكي المفسر المحدث المقربي، من كبار علماء التابعين، روى عن كثير من صحابة، و روى عنه الكثير من التابعين، و تابعيهم روى عنه أصحاب الصحاح السنن كلهم، روى عنه غيرهم أيضاً، نقل بعض أحاديث في فضائل أهل البيت و فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب خاصة، و في التفسير و غيره، مات سنة (١٠٢) للهجرة، ذكره و ترجم له الكثير من أصحاب الرجال، و السيرة و المورخين نذكر عددا منهم ـ من العامة ـ للمراجعة محمّد بن سعيد الواقدي في الطبقات الكبرى ج ٥ ـ ص ٢٤٣ و محمّد بن إسماعيل البخاري في التاريخ الكبير ج ٤ ـ ص ٤١١ و في التاريخ الصغير ص ١١٦ و مسلمبن الحجاج النيسابوري في المنفردات ص ٢٥ و عبد اللهً بن مسلم بن قتيبة الدّينورى في المعارف ص ١٩٤ و الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث ص ٣٠٤ و محمّد بن أحمد الدّولابي في الكنى و الأسماء ج ١ ص ١٤٤ و ابن أبي حاتم الرازي في الجرح و التعديل ج ٤ القسم ١ ص ٣١٩ و أبو نعيم الإصبهاني في حلية الأولياء ج ٣ ص ٢٧٩ و محمّد بن طاهرالقيراني في الجمع بين رجال الصحيحين ص ٥١٠ و أبو الفرج بن الجوزى في صفة الصفوة ج ٣ ص ٨٧ وياقوت الحموي في معجم الأدباء ج ٤ ص ٢٤٢ و عليّ بن محمد بن الأثير الجزري في الكامل في التاريخ ج ٥ص ٣١ و أبو زكريا النواوي من تهذيب الأسماء ص ٤٥٠ و شمس الدين الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣ ص٣٣٢ و في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٨٤ و في دول الإسلام ج ١ ص ٥٠ و عبداللهً بن أسعد اليافعي في مرآةالجنان ج ١ ص ٣٠٤ و إسماعيل بن عمر بن كثير للدمشقي في (البداية و النهاية) ج ٩ ص ٣٣٤ و محمّد بن بن محمّد الجرزي في غاية النهاية ج ٢

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٣]

ما أنزل اللّه تعالى آية فيها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ) إلا وعليٌّ رأسها وأميرها[١].

* ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَآ أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا للهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعونَ﴾ [البقرة ١٥٥-١٥٦]

روى مؤلف كتاب شمسية الأفكار عن كتب العامة في قول تعالى: الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أنّها نزلت في عليّ بن أبي طالب لما وصل إليه قتل حمزة سيد الشهداء[٢]

* ﴿...أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ﴾ [البقرة:١٥٩]

هم أعداء عليّ عليه السلام.

أخرج العلامة الخوارزمي أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الحنفي، قال: أنبأني

→

ص ٤١ و ابن حجر المسقلاني في تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٢ و في تقريب التهذيب ص ٣٤٤ و محمّد بن أحمد العيني في عمدة القارئ ج ١ ص ١٣٨ و جلال الدين السيوطي في تلخيص الطبقات ص ١٤ و أحمد بن عبداللهً الخزرجي في خلاصة تهذيب التهذيب ص ٣٦٩ و ابن العماء الحنبلي في شذراة الذهب ج ١ ص ١٢٥ و خير الدين الزركلي في الأعلام ج ٤ ص ١٤١.

(١) نظم درر السمطين ـ ص ٨٩.

(٢) شمسية الأفكار ـ ص ٥٦.

مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني إجازة (بإسنادهِ المذكور) عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول اللّه ﷺ لعلي ابن أبي طالب (كرم اللّه وجهه): اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلّا بعد موتي ثم قرأ عليه السلام ﴿أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ﴾ ثم بكى ﷺ: فقيل: مم بكاؤك يا رسول اللّه؟ فقال ﷺ:أخبرني جبرائيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه، ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعدي) [1] وأخرج علامة الهند (بسمل) عن أبي سعد عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ في حديث: هذا عليّ بن أبي طالب، هذا شيخ المهاجرين والأنصار... إلى إن قال ﷺ... فعلى مبغضيه لعنة اللّه ولعنة اللاعنين [2].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ للهِ إِن كُنْتُمْ إِيّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة:١٧٢]

أخرج حافظ المشرق محمّد بن إدريس الحنظل المعروف بـ (ابن أبي حاتم) في كتاب الجرح والتعديل بإسناده عن عكرمة عن عبد الله عبّاس (رضي اللّه عنه) قال: ما نزلت آية فيها ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها وشرفه ولقد عاتب اللّه عزّ وجلّ أصحاب محمّد ﷺ في غير آية من القرآن وما ذكر علياً إلا بخير [3].

---

(١) المناقب للخوارزمي ـ ص ٢٤.

(٢) ارجح المطالب ـ ص ٢٩.

(٣) الجرح و التعديل ـ ج ٣ القسم الأول ٢٧٥ محمّد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبرى ج ٢٠ ق ٢ص ١٣٣ و محمّد بن إسماعيل البخاري في التاريخ الكبير ج ٤ ق ١ ص ٤٩ و في التارخ ←

* ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى إلخ..﴾ [البقرة:١٧٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في شواهد التنزيل قال: حدثونا عن أبي بكر السبيعي بإسناده المذكور عن السيدي قال: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب في ناسخ القرآن ومنسوخة[1].

→

الصغير ص ١١٤ وعبدالله بن مسلم بن قيتبة في المعارف ص ٢٠١ و محمّد بن أحمد الدّولابي في الكنى و الأسماء ج ٢ ص ٥٨ ومحمّد بن جرير الطبري في اذيل المذيل ص ١٢٠ و ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٤٣ وفي تقريب التهذيب ص ٢٤٨ و في مقدمة فتح البارى ص ٤٢٤ و محمود بن أحمد العيني في عمدة القارئ ج ١ ص ٤٥٣ و أحمد بن عبدالله الحزرجي في خلاصه تهذيب التهذيب ص ٢٧٠ و جلال الدين سيوطي في تلخيص الطبقات ص ١٤ و جلال الدين الزر كلى في الأعالم ج ٥ ص ٤٣ و عبدالحي المعروف ب (ابن العماد الحمبلي في شذراة الذهب ج ١ ص ١٣٠ و إسماعيل بن عمر بن كثير في (البداية و انهاية ج ٩ ص ٢٤٤ وو عبدالله بن اسعد اليافعي في (مرآة الجنان ج ١ ص ٢٢٥ و العلامة الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٨٩ و في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٨٧ و أحمد بن محمّد بن محمّد بن خكلاني في وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٥٤ و أبو زكريا النواوي في تهذيب الأسماء ص ٤٣١ و أبو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد ج ٢ ص ٤٩٥ و عليّ بن محمّدبن االأثير في الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٥١ و أبو الفرج بن الجوزي في صفة الصفوة ج ٢ ص ٥٨ و ابن القيراين محمّد بن طاهر في الجمع بين رجال صحيحين ص ٣٩٤ و الخطيب البغدادي في موضح الوهام الجمع و التفريق ج ٢ ص ٣١١ و الحاكم النيسابوري في معرفة العلوم و الحديث ص ٢٠٤ و أبو نعيم الأصبهاني في حلية الولياء ج ٢ ص ٣٢٤ و في ذكر أخبار اصبهان ج ٢ ص ٢٥ و محمّد بن محمّد الجزري في غاية النهاية ج١ ص ٥١٥ و آخرون أيضاً...

(١) شواهد التنزيل ج ١ ص ١٣٣ حديث ١٤٣.

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:١٨٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثنا أبو زكريا ابن إسحاق بإسناده المذكور عن حذيفة قال: إنّ أناساً تذاكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ إلا في أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال حذيفة: ما نزلت في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ إلا كان لعلي لبها ولبابها [1]

(اللب واللباب) بمعنى واحد في اللغة، وهو المختار الخالص من كل شيء [2].

* ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَاللهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة:٢٠٧]

روى العلامة الهندي عبيد اللّه بسمل في كتابه الكبير في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عن حجة الإسلام محمّد الغزالي والثعلبي في تفسيره:

إن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أراد الهجرة خلف عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة الخروج إلى الغار ـ وقد أحاط المشركون بالدار ـ أن ينام على فراشه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم له: يا علي اتشح ببردي الحضرمي، ثم نم على فراشي فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء اللّه عز وجل.

و فعل ذلك (علي) فأوحى اللّه عز وجل إلى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام أني آخيت

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ٤٨.

(٢) أقرب الموارد ـ ج ٢.

بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختارا كلامهما الحياة، فأوحى اللّه عز وجل إليهما: ألا كنتما مثل عليّ بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمّد،فنام على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض، فاحفظاه من عدوه.

فنزلا فكان جبرائيل عليه السلام عند رأسه، وميكائيل عند رجله، فقال جبرائيل: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب؟ يباهي اللّه بك الملائكة فأنزل اللّه تعالى على رسوله ـ وهو متوجه إلى المدينة ـ في شأن عليّ بن أبي طالب: « وَمِنَ النّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ »[1]

و أخرج الحاكم في كتاب الهجرة من كتاب المستدرك بسنده عن ابن عبّاس رضي اللّه عنه قال: شرى عليّ نفسه... (الله) ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ نام مكانه، وكان المشركون يرمون رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقد كان رسول اللّه ألبسه برده وكانت قريش تريد أن تقتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعلوا يرمون علياً ويرونه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد لبس بُرْدَه وجعل علي يتضور، فإذا هو عليّ فقالوا: إنك للئيم وإنك لتتضوّر وكان صاحبك لا يتضوّر، وقد استنكرناه منك.

ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد رواه أبو داود الطيايسي وغيره عن أبي عوانة بزيادة ألفاظ[2].

وروى الحاكم أيضاً قال: رواه غير الحماني عن قيس، عن حكيم عن علي بن

---

(١) أرجح المطالب ـ ص ٧٠.

(٢) المستدرك على الصحيحين ـ ج ٣ ـ ص ٤.

حسين في قوله: (وَمِنَ النّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ) قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب لما توجه رسول اللّه ﷺ إلى الغار وأنام عليّاً على فراشه، وفي ذلك يقول عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

وقيت بنفسي خير من وطيء الحصى ... و أكرم خلق طاف بالبيت والحجرِ

و بتُّ أراعي منهم ما ينو نبي ... وقد صبرت نفسي على القتل والأسرِ

محمّد لما خاف أن يمكروا به ... فنجّاهُ ذو الطول العظيم من المكر

و بات رسول اللّه في الغار آمناً ... فما زال في حفظ الإله وفي سترِ [1]

ورواه الحاكم قال: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله قال: حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، (بإسناده المذكور) وحكم هو والذهبي بصحّته في الحديث (٧) من كتاب الهجرة من كتاب المستدرك قال: عن ابن عبّاس ومما يناسب المقام ما رواه أبو جعفر الإسكافي على ما رواه عند ابن أبي الحديد في شرحه على المختار: (٥٦) من نهج البلاغة قال:

و قد روى أنّ معاوية بذل لسمرة بن جندب مئة ألف درهم حتّى يروى أنّ هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد اللّه على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها و يهلك الحرث والنسل واللّه لا يحبّ الفساد) (البقرة / ٢٠٥) وإن الآية الثانية في ابن ملجم وهي قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾ (البقرة/ ٢٠٧) فلم يقبل فبذل له مئتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل له ثلاث مئة ألف فلم يقبل، فبذل له

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٣١ ـ حديث ١٤٢ .

أربع مئة ألف فقبل وروى ذلك[١].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني كما في عنوان: «باب ما أنزل في علي من القرآن» من مناقب علي قال: حدّثنا خضر بن أبان، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع، عن ليث يذكره عن الحسين قال: أول من شري نفسه ابتغاء مرضاة اللّه أبي.

ثم قرأ: ﴿وَمِنَ النّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ﴾ وإن لعليّ في القرآن اسماً ما يعرفونه!

قال: قلت: قد قرأت القرآن فما رأيت له فيه اسماً.

قال: ﴿وأذان من اللهّ ورسوله إلى الناس يوم الحجّ الأكبر﴾ فمن كان الأذان ؟

قال: وقال رضي اللّه عنه:

وقيت بنفسي خير من وطأ الحصي ... و من طاف بالبيت العتيق وبالحجرِ

(و) خاف رسول اللّه أن يمكروا به ... فنجّاهُ ذو الطول الإله من المكرِ

و بات رسول اللّه في الغارِ آمناً ... من الضرّ في حفظ الإله وفي سترِ

و بت أراعيهم فما يثبتونني... [٢]

(أقول) ذكر ذلك معظم أرباب التفسير والحديث والتاريخ (منهم) الثعلبي في

---

(١) نهج البلاغة ج ١ ـ ص ٧٨٩ ـ المختار (٥٦) ط الحديث بيروت.

(٢) مناقب علي: لمحمد بن سليمان الصنعاني (باب ذكر ما أنزل في عليّ من القرآن) في الحديث ٦٦ ـ الورق ٣٠.

تفسير الآية الكريمة من تفسير الكشف والبيان[١].

(و منهم) أبو الفتوح الرازي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره[٢].

(و منهم) محمّد بن السائب الكلبي في تفسيره [٣] (و منهم) أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي في تفسيره [٤] (و منهم) العلامة الشافعي أبو بكر النيسابوري في تفسيره [٥] (و منهم) ابن البطريق من كتاب خصائص الوحي المبين [٦] (و منهم) المحدث الشافعي ابن الكنجي في كفاية الطالب [٧] (و منهم) الطبراني في مسند ابن عبّاس من المعجم الكبير [٨] (و منهم) العالم الشافعي محب الدين الطبري في ذخائر العقبى [٩] (و منهم) أبو الحسن الواحد في أسباب النزول [١٠] (و منهم) السيد الشبلنجي في نور الإبصار [١١] (و منهم) أحمد بن حنبل من باب فضائل

---

(١) الكشف و البيان - ج١.

(٢) تفسير أبوالفتوح - ج٢ - ص ١٥٢.

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل - ج ٣ - ص ٣٤٧.

(٤) تفسير القرطبي - ج ٣ ص ٣٤٧.

(٥) تفسير النيسابوري بهامش تفسير الطبري - ج١ - ص ٢٨١.

(٦) خصائص الوحي المبين - ص ٥٩ - فصل ٦.

(٧) كفاية الطالب - ٢٣٩ في الباب ٦٢.

(٨) المعجم الكبير - ج ٣ - الورق ١٦٨.

(٩) ذخائر العقبى - ص ٨٨.

(١٠) أسباب النزول بهامش الجلالين - ج ١ - ص ٤٣.

(١١) نور الأبصار - ص ٨٦.

أمير المؤمنين من كتاب الفضائل [١] (و منهم) الحافظ ابن عساكر من ترجمة علي من تاريخ دمشق [٢] (و منهم) سبط ابن الجوزي في أوائل كتاب تذكرة الخواص [٣] (و منهم) ابن الأثير في ترجمته عليه السلام من كتاب أسد الغابة نقلاً عن الثعلبي [٤] (و منهم) النسائي من كتاب خصائص [٥] (و منهم) الحموئي بسنده عن الحاكم في أول الباب (٦٠) من السمط الأول من فرائد السمطين [٦] (و منهم) ورواه أيضاً عن جماعة ابن شهر آشوب في آخر عنوان:المسابقة بالهجرة من مناقبه [٧] (و منهم) ورواه أيضاً الغزالي مرسلاً في عنوان: «بيان الإيثار وفضيلته» من كتاب ذم المال من أحياء العلوم [٨]

(و منهم) رواه ابن سعد باختصار في متنه في عنوان: ذكر إسلام علي وصلاته من الطبقات [٩] (و منهم) أبي داود الطيالسي من مسنده [١٠].

* ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ

---

(١) كتاب المسند ـ ج ١ ـ ص ٣٣٠ ـ ط ١ ـ ج ١ ـ ص ٣٧٣.

(٢) تاريخ دمشق ـ ج ١ ـ ص٢٠٢ ـ في الحديث ٢٤٩ ط ٢.

(٣) تذكرة الخواص ـ ص ٢١.

(٤) أسد الغابة ـ ج ٤ ـ ص ٢٥.

(٥) الخصائص للنسائي ـ في الحديث ٢٣ ـ ص ٦١ ط النجف.

(٦) فرائد السمطين ـ ج ١ ص ٣٣٠ ط بيروت.

(٧) مناقب ابن شهرآشوب ـ ج ٢ ص ٦٥.

(٨) أحياء علوم الدين ـ ج ٣ ص ٢٣٨.

(٩) الطبقات لابن سعد ـ ج ٣ ص ٢١.

(١٠) مسند أبي داود الطيالسي ـ ص ٣٦٠ ـ تحت الرقم ٢٧٥٣.

لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ [البقرة:٢٠٨]

و نقل الطبري في المُسترشد عن علي عليه السلام في ضمن خطبة خطبها أنه قال:

«إن مثلنا فيكم كمثل الكهف لأصحاب الكهف، وكبابِ حطّة وهو باب السلم فادخلوا في السلم كافة» (١)

* ﴿وَاللهُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة:٢١٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا الحاكم أبو سعيد المعادني (بإسناده المذكور) عن حذيفة قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «إن تولوا عليّاً ولن تفعلوا ـ تجدوه هادياً مهدياً سلك بكم الطريق»(٢).

* ﴿...وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ...﴾ [البقرة:٢٤٨]

أخرج فرات بن إبراهيم فرات الكوفي في تفسيره بسنده المذكور عن سليم بن قيس في خطبة لعلي عليه السلام إنه قرأ هذه الآية: ﴿بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾.

ثم قال: وأنا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة هارون من موسى، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة(٣).

* ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾

---

(١) المسترشد للطبري ـ ص ٧٦.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج١ ـ ص ٦٤ و ٦٥.

(٣) تفسير فرات الكوفي ـ الحديث ٣٠ ـ ص ٩ طبعة النجف الأشرف.

[البقرة:٢٤٩]

روى الحافظ الخطيب عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطي الجلابي الشافعي الشهير بـ (ابن المغازلي) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان (بإسناده المذكور) عن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن عليّ عليه السلام فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً[١].

وروى أيضاً أبو نعيم الحافظ في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب حلية الأولياء[٢].

وروى أيضاً ابن عساكر بسنده عنه وبسند آخر عن غيره في الحديث: (١٠٠٩ - ١٠٠٨) من ترجمة عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق[٣].

ورواه أيضاً بسنده عن أبي نعيم الحموئي في الباب: (١٨) من كتاب فرائد السمطين[٤].

ورواه أحمد في الحديث: (٩٧) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال:

حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا شريك، عن سعيد بن مسروق عن منذر، عن الربيع خيثم أنهم ذكروا عنده عليّاً فقال: ما رأيت أحداً مبغضيه أشد له بغضاً ولا محبيّه

---

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام لإبن المغازلي - ص ٢٨٦ - حديث ٣٢٨.

(٢) حلية الأولياء - ج١ - ص ٦٤.

(٣) تاريخ دمشق - ج ٢ - ص ٤٨١ ط ٢.

(٤) فرائد السمطين - ج ١ - ص ٩٤ بيروت.

أشدّ له حباً، ولم أرهم يجدون عليه في حكمه، واللّه عزّ وجلَّ يقول: ﴿**و من يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً**﴾[١].

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: أخبرنا عليّ بن أحمد (بسنده المذكور) عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ: من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه وإلى نوح في حكمه وإلى يوسف في اجتماعه فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

* ﴿**يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ أَنْفِقُواْ مِمّا رَزَقْنَاكُم**﴾ [البقرة:٢٥٤]

أخرج العلامة الكشفي المير محمّد صالح الترمذي الحنفي في مناقبه عن حذيفة بن اليمان وابن عبّاس قالا: ما أنزل اللّه ﴿**يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ**﴾ إلا وعليٌّ أميرها وشريفها.

ولقد عاتب اللّه أصحاب محمّد ﷺ في غير مكان وما ذكر عليّاً إلا بخير[٣].

* ﴿**فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لهَا**﴾ [البقرة:٢٥٦]

أخرج الفقيه الحنفي أبو المؤيد موفق بن أحمد المكي الخوارزمي قال: ابن أبي مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني إجازة بإسناده عن عبد

---

(١) الفضائل، أحمد بن حنبل ـ ص ٦٣ ـ حديث ٩٧.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٣٧ ـ حديث ١٤٧.

(٣) المناقب للكشفي الباب الأول.

الرحمن بن أبي ليلى [١] عن أبيه: قال: قال رسول اللّه ﷺ لعلي بن أبي طالب: «**أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها**» [٢].

و أخرج أيضاً في «قتال أهل الشام» خطبة لعلي بن أبي طالب جاء فيها: «أنا مبيد الجبارين...و العروة الوثقى التي لا انفصام لها واللّه سميع عليم»[٣].

﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ [البقرة:٢٦١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن أبي نضر العياشي (بالإسناد المذكور) عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر قال: قوله تعالى **﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾** أنزلت في علي عليه السلام [٤].

* **﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللهِ وَتَثْبِيتاً مِّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا...﴾** [البقرة:٢٦٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: قال جعفر بن أحمد (بالإسناد

---

(١) و اسمه يسار، و يقال: داود الكوفي الأنصاري، من التابعين الذي أدرك كثيراً من صحابة الرسول صلى الله عليه وآله توفي عام (٨٢) للهجرة، ترجم له للكثير:(منهم) ابن حجر العسقلاني في (تهذيب التهذيب) ج ٦ ـ ص ٢٦٠،(و منهم) شمس الدين بن الجزرى في (طبقات القراء) ج ١ ـ ص ٣٧٦، (و منهم) شمس الدين الذهبى في (العبرفي خبر من غبر) ج ١ ـ ص ٩٦، (و منهم) ابن عماد الحنبلى في (شذرات الذهب) ج ١ ـ ص ٩٢ و آخرون...

(٢) المناقب للخوارزمي ـ ص ٢٤ و ١٥٠.

(٣) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٧٨ حديث ـ ١٨٩ـ١٩٠.

(٤) المصدر السابق.

المذكور) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام) قال: ﴿و مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله﴾ نزلت في علي عليه السلام [١].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ﴾ [البقرة:٢٦٧]

أخرج علامة الشافعية محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي في ميزان بإسناده المذكور عن عكرمة عن ابن عبّاس قال سمعته يقول:

ما نزلت آية فيها (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب اللَّه عز وجل أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية من القرآن وما ذكر علياً إلا بخير» [٢]

* ﴿وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ [البقرة:٢٦٩]

أخرج الحافظ الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو نصر المفسر بقراءتي عليه من أصل نسخته بخطه بالإسناد المذكور عن سفيان، قال: قال الربيع بن خيثم في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً﴾ يعني علياً [٣]

و أخرج نحواً منه أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل - إمام الحنابلة - برواية ابنه عنه أبي عبد الرحمن عبد الله في كتابه الخاص في فضائل عليّ بن أبي طالب رضي اللَّه

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٠٤.

(٢) ميزان الاعتدال - ج ٣ - ص ٣١١.

(٣) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٠٦.

عنه [١]

أخرج العالم الشافعي أبو الفداء إسماعيل بن عمر المعروب بابن كثير عن ابن مسعود أن رسول اللّه ﷺ قال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأُعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءاً واحداً[٢].

و أخرجه أيضاً العالم الحنفي على المتقي الهندي في الكنز [٣] وأخرجه أيضاً بنصه العالم الحنفي أخطب خطباء خوارزمه في مناقب[٤].

وكذلك العالم الشافعي المعروف بابن الأثير في أسد الغابة [٥] والحافظ المعروف أبو نعيم الأصفهاني في (الحلية) والخطيب البغدادي، وابن شيروية الديلمي ـ كما في كتاب البحراني [٦] وزاد في المناقب، الخطيب الخوارزمي في نفسهِ هذا الحديث عن ابن عبّاس قوله ﷺ ﴿**و أيم اللّه لقد شاركم في العشر العاشر**﴾ [٧] وذكر هذه الزيادة غيره أيضاً.

فراجع: أسد الغابة/ ج١/ ص٢٢ وذخائر العقبى / ص ٧٨ومسند أحمد بن حنبل /ج١/ ص١٤٠ وفي ص١٥٨ أيضاً والخوارزمي الحنفي نفسه في مقتل الحسين

---

(١) فضائل عليّ بن أبي طالب لابن حنبل ـ ج١ ـ ص ٦٣.

(٢) البداية و النهاية ـ ج ٧ ـ ص ٣٥٩.

(٣) كنزالعمال ج ٦ ـ ص ١٥٤.

(٤) مناقب الخوارزمي ـ ص ٤٩.

(٥) اسدالغابة ـ ج ٤ ـ ص ٢٢.

(٦) حلية الأولياء ج ١ ـ ص ٦٥.

(٧) مناقب الخوارزمي ـ ص ٤٩.

ج١/ ص٤٣

و ممن نقل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث أجزاء الحكمة لعلي بن أبي طالب عليه السلام : العلامة الذهبي في ميزان الاعتدال[١].

(و منهم) علامة الشوافع ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان[٢].

(ومنهم) علامة الأحقاف الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام [٣].

(و منهم) علامة الشوافع محمّد بن محمّد بن محمّد الجزري الدمشقي في أسنى المطالب[٤].

(و منهم) علامة الهند محمّد حسام الدين الحيدر آبادي في تذكرته[٥].

وآخرون أيضاً...

* ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة:٢٧٤]

روى ابن المغازلي في الحديث: (٣٢٥) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ حدّثنا أحمد بن محمّد، حدثنا أحمد بن جعفر الختلي

---

(١) ميزان الاعتدال ـ ج ١ ـ ص ١٢٤.

(٢) لسان الميزان ـ ج ١ ـ ص ٢٣٥.

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي ـ ص ٤٣.

(٤) اسنى المطالب للجزري ـ ص ١٤.

(٥) تذكرة سيدنا علي المرتضى ـ ص ٢.

حدّثنا القاسم بن جعفر (بن عبد الواحد) حدثني الدبري حدّثني عبد الرزّاق حدّثنا معمر، حدّثنا ابن مجاهد، عن أبيه مجاهد: عن ابن عبّاس في قوله عزّ وجلّ: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً﴾ قال: هو علي بن أبي طالب كان له أربعة دراهم فأنفق درهماً سراً ودرهماً علانية ودرهماً بالليل ودرهماً بالنهار[1].

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو هنر محمّد بن عبد الواحد بن أحمد قال: أخبرنا أبو سعيد محمّد بن الفضل (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس في قوله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً﴾ (قال): نزلت في عليّ بن أبي طالب لم يكن عنده غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً.

وبدرهم نهاراً.

وبدرهماً سرّاً وبدرهم علانية، فقال له رسول اللّه: ما حملك على هذا؟ قال: حملني عليها رجاء أن أستوجب على اللّه الذي وعدني.

فقال رسول اللّه: ألا إنّ ذلك لك.

فأنزل اللّه الآية في ذلك[2].

روى المفسر عثمان بن حسن أحمد الخديوى في تفسره المسمى بدرة الناصحين في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾.

الآية: عن الكلبي ومقاتل:

---

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ ص ٢٨٠.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٤٠ ـ محب الطبرى فى الرياض النضرة ـ ج ٢ ـ ص ٢٠٦ و رواه أيضاً في أواخر ترجمته عليه السلام من سمط النجوم ـ ج ٢ ـ ص ٤٧٣.

«نزلت هذه الآية في شأن عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) كانت له أربعة دراهم ولم يملك غيرها فلما نزل التحريض على الصدقة تصدق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت».

وروى أيضاً أبو نعيم الحافظ كما في تفسير الآية الكريمة من كتاب النور المشتعل قال: حدّثنا أبو بكر بن خلاد، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزاز، قال حدّثنا محمّد بن الحسين المروزي قال:حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن مالك الضبّي قال: حدّثنا محمّد بن سهل الجرجاني: وحدّثنا (به أيضاً) محمّد بن إبراهيم بن عليّ قالا حدّثنا أبو عروبة قال:حدّثنا سلمة بن شبيب قال: حدّثنا عبد الرزّاق قال: أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه:عن ابن عبّاس في قوله عز وجل ﴿**الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً**﴾.

قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهماً وبالنهار درهماً وفي السراً واحداً وفي العلانية واحداً.

وقال سلمة: وسرّاً درهماً وعلانية درهماً.

وقال (قال) الكلبي نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه لم يكن يملك غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما حملك على هذا؟ قال حملني أن استوجب على اللّه الذي وعدني.

فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ألا إنّ ذلك لك فأنزل اللّه تعالى هذه الآية.

ورواه أيضاً فرات ابن إبراهيم في تفسيره في الحديث (١٨) والقصّة قد ذكرها شاعر أهل البيت السيد إسماعيل الحميري رحمة اللّه أيضاً قال:

وانفـــق مالـــه لـــيلاً وصـــبحاً و إسراراً وجهـــر الجاهرينـــا

و صـــدّق مالـــه لمـــا أتـــاه الفقـــير بخـــاتم المتختّمينـــا

وجاء في تفسير ابن عبّاس عند ذكر هذه الآية الشريفة: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

وجاء في تفسير الثعالبي عند هذه الآية الكريمة من سورة البقرة: قال ابن عبّاس: نزلت هذه الآية في عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) [٢].

وأخرج ذلك الكثيرون من المفسرين والمحدثين والحفاظ والمؤرخين بطرق عديدة.

- (منهم) أبو نعيم الحافظ كما في تفسير الآية الكريمة من كتاب النور المشتعل [٣].

(و منهم) المفسر الشافعي ابن كثير الدمشقي في تفسيره [٤] (و منهم) علاء الدين عليّ بن محمّد بن إبراهيم المعروف بـ (الخازن) [٥] (و منهم) العلامة الشافعي الحموئي في كتاب فرائد السمطين [٦] (و منهم) ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من

---

(١) تنوير المقباس من تفسير ابن عبّاس - ص ٣٩.

(٢) تفسير الثعالبي - ج ١ - ص ٦٧.

(٣) النور المشتعل. ص ٤٠.

(٤) تفسير القرآن العظيم - ج ١ - ص ٣٢٦.

(٥) في تفسيره - ج ٢ - ص ٢٠١.

(٦) فرائد السمطين - ج ١ - ص ٣٥٦ ط بيروت.

رواه الحمّوني بسنده عن أبي نعيم و غيره في الباب (٦٦) من السمط الأول.

تاريخ دمشق[١].

(و منهم) مناقب علي عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي الصنعاني[٢]

- (ومنهم) ابن الأثير في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة[٣] (ومنهم) المحب الطبري في رياض النضرة[٤] (و منهم) الوحدي في أسباب النزول[٥] (ومنهم) ابن حجر في الصواعق المحرقة[٦] (و منهم) اخطب خطباء خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد الحنفي في كتابه في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٧] (و منهم) السيد المؤمن الشبلنجي في نور الإبصار[٨] (و منهم) الفخر الرازي في تفسير الكبير[٩] (و منهم) أبو القاسم الزمخشري في كشافه[١٠] (و منهم) العالم الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره (الدر المنثور)[١١](و منهم) العلامة المالكي

---

(١) تاريخ دمشق - ج ٣ - ص ٤٠٣ - في الحديث: ٩١٨.

(٢) مناقب علي عليه السلام. الورق - ٣٦.

(٣) أسدالغابة - ج ٤ - ص ٢٥.

(٤) رياض النضرة - ج ٢ - ص ٢٠٦.

(٥) أسباب النزول - ص ٦٤ عن الكلبي.

(٦) الصواعق المحرقه - ص ٧٨.

(٧) المناقب للخوارزمي - ص ١٩٨ - من الفصل: ١٧.

(٨) نور الأبصار - ص ٧٠.

(٩) مفاتيح الغيب - أواخر سورة البقرة.

(١٠) تفسير الكشّاف - أواخر سورة البقرة.

(١١) الدر المنثور - الجزءالأول - ص ٣٦٣.

ابن الصباغ [١] (و منهم) الحافظ عليّ بن أبي بكر الهيثمي في مجمع الزوائد [٢] (و منهم) الطبراني في المعجم الكبير [٣] (و منهم) المنقاب لابن المغازلي [٤] (و منهم) الجزري من كتاب غاية النهاية [٥] (و منهم) ابن حجر في ترجمة الرجل في حرف العين من كتاب تهذيب التهذيب [٦] (و منهم) ابن شهر آشوب في مناقبه [٧] (و منهم) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد [٨] (و منهم) أبو نعيم في كتاب خصائص الوحي المبين [٩] (و منهم) العلامة الشافعية مفتي العراقين الكنجي في كفاية [١٠] (و منهم) المحب الطبري في ذخائره [١١].

---

(١) الفصول المهمة ـ الفصل الأول.

(٢) مجمع الزوائد ـ ج ٦ ـ ص ٣٢٤.

(٣) المعجم الكبير ـ ج ٣ ـ الورق ١١٤.

(٤) المناقب لابن المغازلي ـ ٢٨٠ ـ حديث ٣٢٥.

(٥) الجزرى من كتاب غاية النهاية ـ ج ١ ـ ص ٢٥٠ ـ تحت الرقم (١١٣٧).

(٦) تهذيب التهذيب ـ ج ٧ ـ ص ٣٠٢.

(٧) المناقب لإبن شهرآشوب ـ ج ١ ـ ص ١١ ط بيروت.

(٨) تاريخ بغداد ـ ج٨ ـ ص ١٧.

(٩) خصائص الوحي المبين ـ ص ١١٩ ـ ط ١.

(١٠) كفاية الطالب ـ ص ٢٣٢.

(١١) ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ٨٨٠.

* ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه والمؤمنون كل آمن بالله وملائِكتهِ وكتبه ورُسُله﴾ [البقرة:٢٨٥]

روى الفقيه الحنفي موفق بن أحمد المكي الخوارزمي [١] وهكذا أخرج العالم الشافعي محمّد بن إبراهيم الحموييني [٢] بأسانيدهما المذكورة عن أبي سلمى راعي إبل رسول اللَّه قال، سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه»

فقلت: « وَالمُؤْمِنُونَ »

قال: صدقت من خلفت في أمتك؟

قلت: خيرها.

قال: عليّ بن أبي طالب.

قلت: نعم يا رَبِّي.

قال: يا محمّد إني اطَّلعت على الأرض إطلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلا ذُكرت معي فأنا المحمود وأنتَ محمّد، ثم اطّلعت ثانية فاخترتُ عليّاً وشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو عليّ.

يا محمّد:

إني خلقتك وخلقت عليّاً والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري وعرضت

---

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ـ ص ٩٥.

(٢) فرائد السمطين ـ ج ٢ ـ ص آخر المجلد.

ولايتك على أهل السموات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمّد:

لو أن عبداً من عبادي عبدني حتّى ينقطع، أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقر بولايتكم.

يا محمّد: أتحب أن تراهم؟

قلت: نعم يا رب.

فقال: التفت عن يمين العرش فالتفتت، فإذا بعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلون فهو في وسطهم (يعني: المهدي) كأنه كوكب دريّ.

وقال: يا محمّد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي.

و أخرجه عنهما الحافظ القندوزي الحنفي أيضاً[1].

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٤٨٦.

سُورَةُ آل عُمران

* ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاّ اللهُ وَالرّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنّا بِهِ كُلّ مّنْ عِندِ رَبّنَا وَمَا يَذّكّرُ إِلاّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾ [آلعمران:٧]

روى القاضي شهاب الدّين ابن حجر العسقلاني الشافعي في أصابته بسنده عن الأخضر بن أبي الأخضر عن النبي ﷺ قال: (أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعليّ يقاتل على تأويله) (١)

وأخرج عليّ المتقي الهندي الحنفي في الكنز، عن أبي ذر قال: كنت مع رسول اللّه (صلى اللّه عليه وسلم) وهو ببقيع الفرقد، فقال ﷺ: والذي نفسي بيده إن فيكم رجلاً يقاتل الناس من بعدي على تأويل القرآن، كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا اللّه فيكبر قتلهم على الناس حتّى يطعنوا عليّاً ولي اللّه، ويسخطوا عمله، كما سخط موسى أمر السفينة، وقتل الغلام، وإقامة الجدار، كان خرق السفينة، وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضي.

ثم أخرج في الكنز نفسه عن أبي سعيد الخدري: أنه قيل لرسول اللّه (صلى اللّه

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ج ١ ص ٢٢.

عليه وسلم):أبو بكر وعمر؟ قال ﷺ لا، ولكنه خاصف النعل يعني عليّاً [١].

وأخرج الحافظ القندوزي سليمان الحنفي في ينابيع عن عليّ بن أبي طالب أنه قال: أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً علينا، أن رفعنا اللّه ووضعهم، وأعطانا وحرمهم، وأدخلنا وأخرجهم [٢].

وأخرج الحافظ الحسكاني الحنفي قال: قال النبي (صلى اللّه عليه وسلم): (عليّ يعلّم الناس بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون) وفي نسخة أخرى: (عليّ يخبر الناس من تأويل القرآن ما لا يعلمون) [٣].

وأخرج الحافظ القندوزي الحنفي أيضاً في ينابيعه قال: أيضاً عن يحيى بن أم الطويل قال:سمعت علياً (رضي اللّه عنه) يقول ـ في حديث: ـ إذا كنت غائباً عن نزول الآية كان يحفظ من رسول اللّه ﷺ، ما كان ينزل عليه من القرآن، وإذا قدمت عليه أقرأ فيه ويقول: يا عليّ أنزل اللّه على بعدك كذا وكذا، تأويله كذا وكذا: ويعلمني تأويله وتنزيله [٤]

وأخرج ابن شاذان في المناقب المائة من طرق العامة بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ في حديث لعليّ بن أبي طالب: تعلم الناس من بعدي من تأويل القرآن ما لا يعلمون تخبر هم بذلك [٥].

---

(١) كنز العمال ـ ج ٦ ـ ص ٣٩١ ـ ٣٩٠.

(٢) ينابيع المودة ـ ص ٥٢١.

(٣) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٢٩.

(٤) ينابع المودة ـ ص ٧٣.

(٥) المناقب المائة المنقبة الواحدة و الثلاثون ـ ص ٢١ ـ ٢٠.

وجاء في حديث المناشدة يوم الشورى الذي تضمن العديد من مناقب علي عليه السلام المروي بالأسانيد عديدة منها ما ينتهي إلى عامر بن وائلة وفيه قوله للخمسة الذين كانوا في الشورى: (فأنشدكم باللّه هل فيكم أُحد قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إني قاتلت على تنزيل القرآن وتقاتل أنت على تأويل) القرآن غيري؟ قالوا: اللهم لا.

نقله باختلاف في بعض الفقرات واتفاق في أصل المعنى الكثير من المؤرخين والمفسرين والحفاظ والمحدثين (ومنهم) الحافظ أبو الحسن ابن المغازلي الشافعي في مناقبه [١] (و منهم) علامة الشوافع الحموييني في فرائده [٢] (و منهم) ابن حجر في صواعقه [٣] (و منهم) الحافظ الذهبي في ميزانه [٤] (و منهم) النسائي في خصائصه [٥] وآخرون كثيرون...

وأخرج العلامة الكنجي الشافعي في كفايته عن الكاشغري بسنده المذكور عن عبد الله بن سلمة قال: رأيت عماراً يوم صفين شيخاً آدم طوالاً، والحربة في يده، ويده ترعد فقال: قد قاتلت بهذه الراية مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات، وهذه الرابعة يعني: راية علي (كرم اللّه وجهه) فلو ضربونا حتّى يبلغوا بنا سعفات لعرفت أنا على الحق وأنهم على الضلالة [٦]

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص ١١٢.

(٢) فرائد السمطين ـ الباب ٥٨.

(٣) الصواعق المحرقه ـ ص ٩٣ ـ ٧٥.

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ـ ج ١ ـ ص ٢٠٥.

(٥) خصائص أمير المؤمنين للنسائي ـ ص ٤٠.

(٦) كفاية الطالب ـ ص ١٧٥.

ونقل محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بـ (ابن الأثير) في النهاية بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني: أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعمار ـ حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول: يوسف ابن سمية، تقتلك الفئة الباغية [١] وهذا يدل: على أن قتال علي عليه السلام لمعاوية كان بالحق، ومن تأويل القرآن الذي لا يعلمه إلا اللّه والراسخون في العلم مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات اللّه عليه).

وقد نقل مثل هذا الحديث آخرون أيضاً (مثل) مسلم بن الحجاج القشيري في جامعه الصحيح [٢] والكنجي الشافعي في كفايته [٣]

وأخرج إسماعيل بن يوسف الطالقاني في كتاب الأربعين المنتقى الحديث (٤٩) بسنده المذكور ـ عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال أبو بكر: أنا هو يا رسول اللّه؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول اللّه؟ قال: لا ولكن خاصف النعل، قال: وكان أعطى علياً نعله يخصفها.

---

(١) النهاية في غريب الحديث ـ ج ١ ـ ص ٨٩.

(٢) صحيح مسلم ـ ج ٤ ـ ص ٢٢٣٥.

(٣) كفاية الطالب ـ ص ١٧٤.

* ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آلعمران:١٣]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا الفراء عن أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الحسيني قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عبّاس قال (في قوله تعالى): ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ﴾ الآية كلها (نزلت) في عليّ وحمزة و عبيدة بن الحارث [1].

* ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آلعمران:١٦]

نقل الشيخ المحقق المحمودي في تعليقه على الشواهد التنزيل عن الحبري في تفسيره قال:حدّثنا علي بن محمد قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري قال: حدثنا حسن بن حسين،قال: حدثنا حبان، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس قال (في قوله تعالى): ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّن ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللهِ وَاللهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ، الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

(١) شواهد التنزيل، ج ١ ـ ص ١٥١ ـ حديث ١٦٤ ـ تفسير فرات بن إبراهيم ـ ص ١٩ ـ حديث ٦١ ـ و رواه الحبري تحت الرقم ٨ في تفسير الآية الكريمة من تفسيره.

(إنها نزلت) في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث[١].

* ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آلعمران:٣١]

روى الخطيب البغدادي قال: حدثني محمد بن عيسى بن هارون قال: حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم، عن أبيه عن جدّه وهو إبراهيم عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: كان يقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ قال: هكذا أنزلت[٢].

وروى أيضاً الثعلبي في تفسيره الآية الكريمة من تفسيره / ج ١ قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القاضي قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي (بإسناده المذكور) عن أبو جنادة السلولي عن الأعمش: عن أبي وائل قال: قرأت في مصحف عبد الله بن مسعود: ﴿إن اللهَ اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾ [٣]

* ﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [آلعمران:٣٧]

روى القاضي البيضاوي الشافعي في تفسيره، عند قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن

---

(١) الشواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٥١ و الحبري في تفسيره تفسير الآية الكريمة الرقم ٨.

(٢) تاريخ بغداد، ج ٧ ـ ص ٤٢٤ ـ شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٥٢ حديث ١٦٥.

(٣) هكذا رواه عن تفسير الثعلبي يحيى بن الحسن المعروف بابن البطريق الأسدي في الفصل الخامس من كتابه خصائص الوحي المبين ـ ص ٥٤ ـ ط ١ ـ لسان الميزان ـ ج ١ ـ ص ٣١٩.

يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ قال: روى إن فاطمة عليها السلام أهدت لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رغيفين وبضعة لحم، فرجع بها إليها، فقال: صلى الله عليه وآله وسلم: هلمي يا بنيّة فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فقال لها: من أين لك هذا؟ فقالت: (هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ إنّ اللهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) فقال: صلى الله عليه وآله وسلم الحمد اللّه الذي جعلك مثل مريم سيدة نساء بني إسرائيل.

ثم جمع عليّاً والحسن والحسين، وجمع أهل بيته عليه حتّى شبعوا وبقى الطعام كما هو، فأوسعت على جيرانها [1].

وأخرج نحواً منه علامة الشوافع محب الدين الطبري في ذخائره بتفصيل الكثير وفي آخر الحديث إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ـ لعليّ وفاطمة ـ الحمد اللّه الذي هو بدأكما لن يخرجكما من الدنيا حتّى يجريك الخطاب لعليّ عليه السلام في المجرى الذي أجرى زكريا ويجريك يا فاطمة في المجرى الذي جرت فيه مريم.

ثم تلا صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى: (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً) [2]

وهكذا أخرج بتفصيل الكنجي القرشي الشافعي في كفاية الطالب [3]

و آخرون كذلك...

---

(١) تفسير البيضاوي ـ سورة آل عمران ـ الآية ٣٧.

(٢) ذخائر العقبى ـ ص ٤٥.

(٣) كفاية الطالب ـ ص ٣٦٩ ـ ٣٦٧.

* ﴿إِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [آلعمران:٥١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو الحسن المعادني بالإسناد المذكور عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ لعليّ بن أبي طالب: (أنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم وأنت يعسوب المؤمنين) (١)

* ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَأَبْناءَكُمْ وَنِساءَنا وَنِساءَكُمْ وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾ [آلعمران:٦١]

الأحاديث في ذلك كثيرة وكثيرة جداً في معظم التفاسير، ونحن نذكر هنا عدداً من التفاسير التي ذكرت ذلك اهتماماً بالأمر واللّه الموفق.

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال أخبرني الحاكم الوالد عن أبي حفص ابن شاهين، قال:أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال:حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال: حدّثنا بشير بن مهران، قال: حدّثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هنر:

عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال: قدم وفد أهل نجران على النبي ﷺ (وفيهم) العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا:أسلمنا قبلك.

قال كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام.

فقال: هات أنبئنا.

قال: حبّ الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٥٨.

فواعداه أن يغديانه بالغداة فغدا رسول اللّه وأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين ثمّ أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرّا له بالخراج فقال النبي: والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي (عليها) ناراً قال جابر: فنزلت هذه الآية: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وأَنْفُسَكُمْ﴾ قال الشعبي: أبناءنا الحسن والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة وأنفسنا عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].

أخرج الشيخ المفسر شهاب الدين السيويسي ثم الأيا تلوغي في تفسيره المخطوط المزجى قال: (فقل تعالوا) أي: هلموا ندع أبناءنا أي حسناً وحسيناً (وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا) أي: فاطمة (وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا) أي: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً زوج فاطمة (رضي اللّه عنهما) (وأَنْفُسَكُمْ) يعني:لنجتمع نحن وأنتم في موضع [2].

وروى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في تفسيره قال: حدّثني محمّد بن سنان (بالإسناد المذكور) عن غلباء بن أحمد اليشكري قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ﴾ أرسل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين، ودعا اليهود ليلاً عنهم، فقال شاب من اليهود: ويلكم أليس عهدكم بالأمس أخوانكم الذين مُسخوا قردة وخنازير؟ لا تلاعنوا فانتهوا [3].

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٥٨ ـ حديث ـ أبونعيم في أواسط الفصل: (٢١) من كتاب دلائل النبوة ـ ص٢٩٧ و الحمّوئي فى الحديث: (٣٧١) من فرائد السمطين أوائل السمط الثاني. و رواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث (٣١٠)من كتاب المناقب ـ ص ٣٦٣ ـ و رواه أيضاً ابن بطريق في العمدة ـ ص ٩٦ و الخصائص ـ ص٦٧.

(٢) عيون التفاسير المعروف ب(تفسير الشيخ) الصفحة الثانية الورقة ٦٧.

(٣) تفسيرالجلالين ـ ج ١ ـ ص ٢٨٣ (بهامش الفتوحات الإلهية).

وروى المفسر الشافعي نظام الدين الحسن بن محمّد بن الحسين النيسابوري في تفسيره قال: وروى أنه ﷺ لما نزلت هذه الآية خرج وعليه ﷺ مرط من شعر أسود، وكان ﷺ قد احتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه ﷺ وعلي عليه السلام خلفها وهو يقول (لهم): إذا دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران: (يا معشر النصارى إني لأرى وجوها لو دعت اللّه أن يزيل جبلاً من مكان لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة) [1].

قد ذكر ذلك معظم المفسرين (ومنهم) ابن الجوزي جمال الدين بن عليّ بن محمّد البغدادي [2] في تفسيره قال في تفسير سورة آل عمران: لما نزلت هذا الآية ﴿تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ﴾ دعا رسول اللّه ﷺ علياً وفاطمة، وحسناً وحسيناً فقال، اللهم هؤلاء أهلي... [3](و منهم) الحافظ الشوكاني محمّد بن عليّ بن محمّد اليماني الصنعائي صاحب (نيل الأوطار) في تفسير المسمى بـ (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، قال عند آية المباهلة: «قال جابر: « وَأَنفُسَنَا وأَنْفُسَكُمْ » رسول اللّه ﷺ وعلى، وأبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة» ثم قال: وأخرج مسلم [4] والترمذي [5] والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ﴾ دعا رسول اللّه ﷺ علياً،وفاطمة، وحسناً وحسيناً فقال، اللهم

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن ـ ج ٣ ـ ص ٢١٣.

(٢) تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان بهامش تفسير الطبري ـ ج ٣ ـ ص ٢١٣.

(٣) زاد المسير في علم التفسير ـ ص ٣٩٩.

(٤) صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابه باب من فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) صحيح الترمذي ـ ج ٢ ـ ص ٣٠٠ وج ٣ ـ ص ١٦٦.

هؤلاء أهلي [١].

- (ومنهم) البيبقي في السنن ج٧ / ص٦٣ (و منهم) الزمخشري في الكشاف والفخر الرازي في تفسير الكبير عند تفسير سورة آل عمران (و منهم) السيد المؤمن حسن الشبلنجي في نور الإبصار/ ص١٠٠ (و منهم) ابن جرير الطبري ج٣/ ص٢١٢ (و منهم) الجلال الدين السيوطي في الدر المنثور عند تفسير سورة آل عمران.(و منهم) وإحدى في أسباب النزول/ ص ٧٥و٧٤ (و منهم) صواعق المحرقة / ص٩٣ (و منهم) قاضي القضاة، أبو السعود،محمّد بن محمّد العمادي، في تفسيره الموسوم بـ (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) ج١ / ص ٢٤٤ وذكر المناشدة التي تحتوي على ذلك أيضاً المحدث الشهير في تاريخه الكبير (تاريخ دمشق) قسم ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام ج٣٨/ ص ٣٩ / الحديث ١١٣١.

وأحمد بن حنبل - إمام الحنابلة - في مسنده ج١/ ص١٨٥ والحاكم في مستدركه و صحيحه (المستدرك على الصحيحين) ج٣ / ص١٥٠ وعلامة الشوافع ابن حجر العسقلاني في الإصابة (الإصابة في تمييز الصحابة) ج٢ / ص٥٠٣ والحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث / ص٥٠.

ورواه أيضاً أبو نعيم في أواسط الفصل (٢١) من دلائل النبوة قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد،حدثنا أحمد بن فرج قال: حدثنا أبو عمر الدوري قال حدثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عبّاس: إن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم منهم السيد -

(١) فتح القدير - ج ١ - ص ٣١٦.

وهو الكبير ـ والعاقب ـ وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم ـ فقال رسول اللَّه ﷺ لهما: أسلما.

قالا: قد أسلمنا.

قال: ما أسلمتما.

قالا: بلى قد أسلمنا قبلك.

قال: كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث فيكما:عبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير، وزعمكما أن للَّهِ ولداً.

ونزل ﴿**إن مثل عيسى عند اللهَّ كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له: كن فيكون**﴾ فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما نقول.

ونزل: ﴿**فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم ـ من القرآن ـ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم... ثم نبتهل**﴾ يقول نجتهد في الدعاء وأن الذي جاء به محمد هو الحق، هو العدل، وإن الذي تقولون هو الباطل، وقال لهم: إن اللَّه قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم قالوا: يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك.

قال: فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم لاستئصالكم، وما لاعن قوم نبياً قط فبقي كبيرهم ولانبت صغيرهم فإن أنتم لم تتبعوه وأبيتم إلا ألف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم.

وقد كان رسول اللَّه ﷺ خرج بنفر من أهله فجاء عبد المسيح بابنه وابن أخيه، وجاء رسول اللَّه ﷺ ومعه علي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول اللَّه ﷺ:

إن أنا دعوت فأمنوا أنتم.

فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية (الخ) [١].

﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران/ ٦٨

رواه الحمويني في فرائد السمطين:

عن سلمان الفارسي رضي اللَّه عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ: يقولُ: خلقت أنا وعليّ بن أبي طالب من نور اللَّه عن يمين العرض نسبح اللَّه ونقدّسه من قبل أن يخلق اللَّه عز وجل آدم بأربعة عشر ألف سنة [٢]

ورواه أيضاً ابن عساكر من تاريخ دمشق عن سلمان (رض) قال: سمعت حبيبي رسول اللَّه ﷺ يقول: كنتُ أنا وعليّ نوراً بين يدي اللَّه مطيعاً يسبّح اللَّه ذلك النور ويقدسهُ قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عامٍ.

فلمّا خلق اللَّه آدم رَكزَ ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيءٍ واحدٍ حتّى افترقنا في صُلب عبد المطلب (كذا) فجُزءٌ أناو جزءٌ عليٌّ [٣].

* ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىَ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آلعمران:١٠١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو جعفر بإسناده المذكور

---

(١) دلائل النبوة ـ ص ٢٩٨.

(٢) فرائد السمطين ـ ج ١ ـ ص ٤١.

(٣) الإمام علي من تاريخ دمشق ـ ج ١ ـ ص ١٥٢.

عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول اللّه ﷺ: **﴿إن اللهَّ جعل عليّاً، وزوجته، وأبناءه حجج اللهَّ على خلقه، وهم أبواب العلم في أمتي، من اهتدى بهم هُدي إلى صراط مستقيم﴾** [١]

وأخرجه الحافظ القندوزي الحنفي في ينابيعه أيضاً بعبارة أخرى والمعنى نفسه [٢].

الأبيات الثلاثة التالية منسوبة إلى العلامة الزمخشري صاحب تفسير الكشاف، وغيره، وأستاذ فن البلاغة، العالم المعتزلي المعروف:

كثر الشك والخلاف فكلّ ... يدّعى الفوز بالصراط السوي

فاعتصامي بلا اله سواه ... ثم جنّي لأحمد وعلي

فاز كلب بحب أصحاب كهف ... كيف أشقى بحب آل النبي [٣]

* **﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً﴾** [آل‌عمران:١٠٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم الفارسي (بإسناده المذكور) عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول اللّه ﷺ: من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، يستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل اللّه المتين فليوال علياً وليأتم بالهداة من ولده [٤].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٥٨.

(٢) ينابيع المودة - ص ٦٣.

(٣) سفينة البحار - ج١٩٢ - ١.

(٤) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٧٠ - ١٦٩ - ١٦٨ - حديث ١٨١ - ١٧٨ - ١٧٧ - و تفسير فرات ←

وروى هو أيضاً قال: حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ (بسنده المذكور) عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: قال لي جبرائيل قال اللّه تعالى: ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي.

وروى الحاكم أيضاً قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله الصوفي (بسنده المذكور) عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمّد قال: نحن حبل اللّه الذي قال اللّه: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً﴾ الآية فالمستمسك بولاية عليّ بن أبي طالب المستمسك بالبر (كذا) فمن تمسك به كان مؤمناً،و من تركه كان خارجاً من الإيمان.

* ﴿وَلْتَكُن مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آلعمران:١٠٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ ابن محمّد المقري بإسناده المذكور عن عليّ بن أبي طالب قال: قال لي سلمان الفارسي: ما طلعت (أنت) على رسول اللّه يا أبا حسن وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال ﷺ: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون [1].

* ﴿يَوْمَ تَبْيَضّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ....هُمْ

→

ابن إبراهيم في تفسير الآية الكريمة في الحديث (٣٩) و توإليه من تفسيره ـ ص ١٤ و ابن البطريق في الفصل:(١٥) من كتاب خصائص الوحي المبين ـ ص ١٨٣ ـ ط ٢ ـ و في الفصل: (٣٥) من كتاب العمدة ـ ص ١٥٠ و أيضاًالشبلنجي في كتاب نور الأبصار ـ ص ١٠١.

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٦٨.

فِيهَا خَالِدُونَ...﴾ [آل‌عمران:١٠٦-١٠٧]

روى العلامة الزمخشري المعتزلي في تفسير الكشاف عند قوله تعالى: **﴿فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾** قال: وعن أبي إمامة: هم الخوارج (الذين خرجوا بالسيف على علي بن أبي طالب) ولما رآهم (أبو إمامة) على درج دمشق دمعت عيناه ثم قال كلاب النار، هؤلاء شر قتلى تحت أديم السماء وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء (و هم أصحاب عليّ بن أبي طالب) فقال له أبو غالب:أشيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟

قال: بل سمعت من رسول اللَّه غير مرة[١].

وأخرج العلامة الشافعي محمّد بن يوسف بن محمّد البلخي عن عبد الله بن زيد عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «من أحب أهل بيتي بورك له في أجله، وأن يمنع بها خوله اللَّه.

فليخلفني في أهل بيتي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه[٢].

* **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾** [آل‌عمران:١١٨]

أخرج المفسر (الشافعي) جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره بإسناده المذكور عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه وسلم): ما

---

(١) تفسير الكشاف ـ سورة آل عمران.

(٢) مناقب البلخي ـ ص ٨.

أنزل اللّه آية فيها﴿يا أيّها الذين آمنوا﴾ إلا عليٌّ رأسها وأميرها.[١]

* ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾ [آلعمران:١٤٤]

والمنقلبون على أعقابهم هم غير علي وشيعته كما روى مستفيضاً وربما متواتراً أيضاً (واللقط للبخاري) عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول اللّه ﷺ قال: يرد على الحوض يوم القيامة رهط من أصحابي فيجلون عن الحوض (أي: يبعدون) فأقول: يا رب أصحابي ؟فيقول (يعني: اللّه تعالى): إنه لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى[٢].

وفي المناقب للعيني بسندين عن أبي ذر، وعن علي عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: «علي ولي اللّه»[٣].

وأخرج العلامة الشوكاني الحافظ محمّد بن عليّ الصنعائي بسنده عن بريدة قال: قال رسول اللّه ﷺ:«لكل نبي وصي ووارث وأن علياً وصيي ووارثي»[٤].

مما يناسب هنا ما رواه جماعة كثيرة من الخاصة والعامة، ونذكره بلقط ابن الأعرابي في معجم الشيوخ قال: أنبأنا محمّد بن الحسين بن أبي الحنين الكوفي، أنبأنا عمرو أظنه ابن حمّاد ـ أنبأنا أسباط ـ يعني ابن نصر ـ عن سماك عن عكرمة، عن ابن عبّاس (قال): أن عليّاً كان يقول في حياة رسول اللّه ﷺ: إن اللّه يقول: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ

---

(١) الدر المنثور ـ ج ١ ـ ص ١٠٤.

(٢) صحيح البخاري ـ الجزء التاسع.

(٣) المناقب اللعيني ـ ص ٣٧.

(٤) العقد الثمين للشوكاني ـ ص ٨.

أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىَ أَعْقَابِكُمْ﴾ والـلّه لا انقلبنا (كذا) على أعقابنا بعد أن هدانا اللّه، واللّه لئن مات أو قتل لإقاتلن على ما قاتل عليه حتّى أموت واللّه إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني [1].

* ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشّاكِرِينَ﴾

[آلعمران:١٤٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: وفي العتيق حدّثنا محمّد بن الحسين اللؤلؤي بإسناده المذكور عن حذيفة بن اليمان قال: لما التقوا (يعني: المشركين) مع رسول اللّه بأُحد، وانهزم أصحاب رسول اللّه ﷺ أقبل علي يضرب بسيفه بين يدي رسول اللّه ﷺ مع أبي دجانة الأنصاري حتّى كشف المشركين عن رسول اللّه ﷺ فأنزل اللّه: ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنّوْنَ المَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ * وَمَا مُحَمّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرّسُلُ أَفإِنْ مّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىَ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشّاكِرِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّ بِإِذْنِ الله كِتَاباً مّؤَجّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشّاكِرِينَ﴾ علياً وأبا دجانة [2].

---

(١) معجم الشيوخ - الورق ٧١.

(٢) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٣٦.

* ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّ بِإِذْنِ اللهِ كِتَاباً مُؤَجّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي بإسناده المذكور عن محمّد بن مروان عن جعفر بن محمّد قال: قال ابن عبّاس: ولقد شكر اللّه علياً في موضعين من القرآن: ﴿وَسَنَجْزِي الشّاكِرِينَ وَسَنَجْزِي الشّاكِرِينَ﴾ (١).

وروى ابن شهر آشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أن المراد من (الشاكرين) عليّ بن أبي طالب عليه السلام كما في عنوان (المسابقة باليقين والصبر) من كتاب مناقب آل أبي طالب (٢).

وروى الحاكم أيضاً عن (التفسير) العتيق قال: حدّثنا محمّد بن الحسين كوفي عن موسى بن قيس عن أبي هارون العبدي عن ربيعة بن ناجذ السعدي عن حذيفة بن اليمان قال: لما التقوا مع رسول اللّه بأُحد وانهزم أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأقبل عليّ يضرب بسيفه بين يدي رسول اللّه مع أبي دجانة الأنصاري حتّى كشف المشركين عن رسول اللّه فأنزل اللّه ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنّوْنَ المَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنظُرُونَ * وَمَا مُحَمّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرّسُلُ أَفإِنْ مّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىَ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىَ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشّاكِرِينَ * وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّ بِإِذْنِ اللهِ كِتَاباً مُؤَجّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشّاكِرِينَ﴾ علياً وأبا دجانة وأنزل تبارك وتعالى: ﴿وَكَأَيّن

(١) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ١٧٦ ـ حديث ١٨٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب ـ ج ٢ ـ ص ١٢٠ ـ ط قم.

مّن نّبِيّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيّونَ كَثِيرٌ﴾ والكثير عشرة آلاف.

إلى (قوله): ﴿وَاللهُ يُحِبّ الصّابِرِينَ﴾ عليّاً وأبا دجانة[١].

- ومما يناسب هنا ما رواه جماعة كثيرة من الخاصة والعامة،ونذكره بلفظ ابن الأعرابي في معجم الشيوخ قال: أنبأنا محمد بن الحسين أبي الحنين الكوفي،أنبأنا عمرو - أظنّه ابن حمّاد - أنبانا أسباط - يعني ابن نصر - عن سماك، عن عكرمة،عن ابن عبّاس (قال): إن علياً كان يقول في حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه: إنّ اللّه يقول: ﴿أَفَإِنْ مّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىَ أَعْقَابِكُمْ﴾ (آل عمران/ ١٤٤) واللّه لا انقلبنا (كذا) على أعقابنا بعد أن هدانا اللّه، واللّه لئن مات أو قتل لأقاتلنّ على ما قاتل عليه حتّى أموت، واللّه إني لأخوه ووليّه وابن عمّه ووارثه فمن أحقّ به مني[٢].

* ﴿وَكَأَيّن مّن نّبِيّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبّيّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللهُ يُحِبّ الصّابِرِينَ﴾ [آلعمران:١٤٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن محمّد بن الحسين بإسناده المذكور عن ربيعة بن ناجذ السعدي عن حذيفة بن اليمان قال: وأنزل تبارك وتعالى يعني: بشأن علي بن أبي طالب وأبي دجانة الأنصاري: ﴿و وَكَأَيّن مّن نّبِيّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبّيّونَ كَثِيرٌ﴾ والكثير عشرة آلاف[٣].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٧٦ - حديث ١٨٨.

(٢) معجم الشيوخ - الورق٧١.

(٣) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٣٧ - ١٣٦.

* ﴿ثُمّ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مّن بَعْدِ الْغَمّ أَمَنَةً نّعَاساً يَغْشَىَ طَآئِفَةً مّنْكُمْ﴾ [آلعمران:١٥٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي أيضاً قال: قال السبيعي وحدثنا علي بن محمد الدّهان،و الحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدثنا الحسين بن الحكم قال: حدثنا حسن بن حسين،قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي صالح: عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ثُمّ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مّن بَعْدِ الْغَمّ أَمَنَةً﴾ الآية.

نزلت في عليّ بن أبي طالب غشية النعاس يوم أحد [١].

* ﴿الّذِينَ اسْتَجَابُواْ للهِ وَالرّسُولِ مِن بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَاتّقَواْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آلعمران:١٧٢]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي قال أخبرني الوالد، عن أبي حفص ابن شاهين قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر [٢] قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدّثنا ضرار بن صرد، قال: حدّثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن عون بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه.

عن أبي رافع: إن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً في أناس من الخزرج حين انصرف المشركون من أحد،فجعل لا ينزل المشركون منزلاً إلاّ نزله علي عليه السلام فأنزل اللّه في ذلك ﴿الذين استجابوا للهِّ والرسول من بعد ما أصابهم القرح (يعني) الجراحات...

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٣٣.

(٢) له ترجمة في عنوان: «الخُلدي» من كتاب أنساب السمعاني و لبابه.

و ذكره أيضاً الذهبي في تذكرة الحفّاظ. وذكره أيضاً الخطيب تحت الرقم: «٣٧١٥» من تاريخ البغدادي - ج٧ - ص٢٢٦.

الخ...﴾ [١].

* ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾ [آل‌عمران:١٨٥]

أخرج الحافظ الخطيب الشافعي أبو الحسن المعروف بابن المغازلي في كتابه (مناقب علي بن أبي طالب) بإسناده المذكور عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم، لم يجز عليه إلا من كان معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب [٢].

وروى محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان - من طريق العامة - يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: (إذا كان يوم القيامة أمر اللّه ملكين يقعدان على الصراط فلا يجوز أحد إلا ببراءة أمير المؤمنين، ومن لم تكن له براءة أمير المؤمنين أكبّه اللّه على منخره في النار) قلت: فداك أبي وأمي يا رسول اللّه ﷺ ما معنى براءة أمير المؤمنين؟قال ﷺ: مكتوب: (لا إله إلا اللّه، محمّد رسول اللّه، أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وصي رسول اللّه) [٣].

(وقد) روى أصل الحديث جمهرة كبيرة من الحفاظ والمحدثين والمؤرخين.(منهم) الخطيب الخوارزمي الحنفي في مناقب علي بن أبي طالب [٤] (و

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٧١.

(٢) المناقب لابن المغازلي - ص ٢٤٢.

(٣) المناقب المائة المنقبة السادسة عشرة - ص ١١.

(٤) المناقب للخوارزمي - ص ٢٥٣.

منهم) ابن الحجر العسقلاني الشافعي في لسان الميزان [١] (و منهم) الحافظ الشافعي محب الدين الطبري في ذخائره [٢] ورياضه [٣] (و منهم) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان [٤] وحلية الأولياء [٥] (ومنهم) العلامة الذهبي في ميزانه [٦].

﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ﴾ [آلعمران:١٨٦]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجواهري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن عبيد الحافظ قال: حدثني الحسين بن الحكم الحبري قال: حدثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ﴾

نزلت في رسول اللّه خاصّة وأهل بيته[٧].

---

(١) لسان الميزان ـ ج ١ ـ ص ٥٧ ـ ٥١.

(٢) ذخائر العقبي ـ ص ٧١.

(٣) الرياض النضرة ـ ج ٢ ـ ص ١٧٧.

(٤) أخبار اصبهان ـ ج ١ ـ ص ٣٤٢.

(٥) حلية الأولياء ـ ج ١ ـ ص ٣٤١.

(٦) ميزان الاعتدال ـ ج ١ ـ ص ٢٨.

(٧) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٧٣ الحديث ١٨٦ بتصحيح المحقق الشيخ المحمودي.

* ﴿ثَوَاباً مّن عِندِ اللهِ وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الثّوَابِ﴾ [آلعمران:١٩٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: قال أبو النضر العياشي: قال: حدّثنا محمّد بن نصير قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن زريع عن الأصبغ بن نباته عن علي في قول اللّه تعالى: (ثواباً من عند اللّه) قال: قال رسول اللّه ﷺ: ﴿أنت الثواب وأصحابك الأبرار﴾[1].

وروى الحاكم أيضاً قال أخبرنا محمّد بن عبد الله (بإسناده المذكور) عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً يقول: أخذ رسول اللّه ﷺ بيدي ثم قال: يا أخي قول اللّه تعالى: ﴿ثَوَاباً مّن عِندِ اللهِ وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الثّوَابِ * لاَ يَغُرّنَكَ تَقَلّبُ الّذِينَ كَفَرُواْ فِي الْبِلاَدِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمّ مَأْوَاهُمْ جَهَنّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ * لَكِنِ الّذِينَ اتّقَوْاْ رَبّهُمْ لهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مّنْ عِندِ اللهِ وَمَا عِندَ اللهِ خَيْرٌ لّلأبْرَارِ﴾.

أنت الثواب وشيعتك الأبرار[2].

* ﴿لَكِنِ الّذِينَ اتّقَوْاْ رَبّهُمْ لهُمْ جَنّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مّنْ عِندِ اللهِ وَمَا عِندَ اللهِ خَيْرٌ لّلأبْرَارِ﴾ [آلعمران:١٩٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله، بإسناده المذكور عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً يقول: أخذ رسول اللّه ﷺ بيدي ثم قال: ﴿يا أخي قول اللهّ تعالى: ﴿ثَوَاباً مّن عِندِ اللهِ وَاللهُ عِندَهُ حُسْنُ الثّوَابِ﴾ وَمَا عِندَ

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٧٨ حديث - ١٨٩-١٩٠.

(٢) المصدر السابق.

الـلهِ خَيْرٌ لّلأبْرَارِ﴾ ﴿أنت الثواب وشيعتك الأبرار﴾ [١].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتّقُواْ الـلهَ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آلعمران:٢٠٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثنا أبو علي حمزة بن عبد العزيز المهلبي أن أبا القاسم الطبراني كتب إليه تحت ختمه قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزّاق عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك عن ابن عبّاس قال في تفسيره ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ﴾ على محبّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام ﴿و اتقوا اللهَّ﴾ في محبة [٢] عليّ بن أبي طالب (صلوات الـلّه عليه) وأولاده.

وروى الحاكم أيضاً قال: اخبرونا عن أبي بكر السبيعي (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس (في) قوله: ﴿اصبروا﴾ (يعني) في أنفسكم ﴿و صابروا﴾ (يعني مع) عدوّكم.

﴿و رابطوا﴾ في سبيل الـلّه ﴿وَاتّقُواْ الـلهَ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ نزلت في رسول الـلّه وعليّ وحمزة بن عبد المطلب رضي الـلّه تعالى عنهم [٣].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٣٨.

(٢) من قوله: (و اتقوا اللهَّ) إلى آخر الحديث غير موجود في النسخة اليمينة و إنما هو من الكرمانية و لكن قبل قوله: (و اتقوا اللهَّ في محبة) بياض بقدر ثلاث كلمات، كما إن بعده أيضاً بياضاً بقدر كلمتين و زيادةكلمتين و هما (على محبة) التحقيق لأستاذ العلامة الشيخ المحمودي سلمه اللهَّ تعالى. من هامش.
شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٧٩ - الحديث ١٩١.

(٣) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٨٠ - الحديث ١٩٢.

سُورَةُ النّساء

* ﴿وَاتّقُواْ اللهَ الّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ [النساء:١]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن الجوهري قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال: أخبرنا عليّ بن محمد بن عبيد الحافظ قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي عن أبي صالح:عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَاتّقُواْ اللهَ الّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ نزلت في رسول اللّه وأهل بيته وذوي أرحامه، وذلك أنّ كلّ سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ ما كان سببه ونسبه.

﴿إِنّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ يعني حفيظاً[1].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مّنْكُمْ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنْفُسَكُمْ إِنّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ [النساء:٢٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرونا عن القاضي أبي الحسن محمّد بن عثمان النصيبي بإسناده المذكور عن كامل، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ـ ١٧٤ الحديث ١٨٦.

قوله تعالى ﴿**و لا تقتلوا أنفسكم**﴾ قال: لا تقتلوا أهل نبيكم، إن اللّه يقول: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم، ونساءنا ونساءكم، وأنفسنا وأنفسكم وكان (أبناءنا) الحسن والحسين.

وكان (نساءنا) فاطمة (وأنفسنا) النبي وعلي عليهما السلام [(١)].

وروى أيضاً ابن المغازلي من كتاب مناقب عليّ عليه السلام قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب (بسنده المذكور) عن ابن عبّاس في قول اللّه عز وجل: ﴿**و لا تقتلوا أنفسكم إن اللّه كان بكم رحيماً**﴾ قال: لا تقتلوا أهل بيت نبيكم، إن اللّه عز وجل يقول في كتابه: ﴿**ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين**﴾ قال (و) كان أبناء هذه الأمة (كذا) الحسن والحسين ونساؤها فاطمة وأنفسهم النبي وعلي [(٢)].

ورواه باختصار فرات بن إبراهيم في تفسير الآية الكريمة من تفسيره [(٣)].

* ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَآ آتَاهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [النساء:٥٤]

روى جمال الدين أبو الفتوح الرازي عن أبي عبد الله المرزباني بإسناده عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله ـ تعالى ـ ﴿**أم يحسدون لناس على ما أتاهم اللّه من فضله**﴾ ـ قال ـ نزلت في رسول اللّه وفي عليّ.

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٨٢ ـ حديث ١٩٤.

(٢) مناقب علي عليه السلام ـ ص ٣١٨ ـ تحت الرقم ٣٦٢ ـ تاريخ بغداد ـ ج ١٢ ـ ص ٦٥ ـ تحت الرقم: ٦٤٦١.

(٣) تفسير فرات ابن إبراهيم ـ ص ٢٩ ـ حديث ٨٤ و أيضاً في كتاب تهذيب التهذيب ـ ج ٨ ـ ص ٤٠٨.

ورواه عنه ابن شهر آشوب في عنوان (فصل في حساده عليه السلام) من مناقب آل أبي طالب [١].

وروى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عمرو بن محمّد بن أحمد العدل قال: أخبرنا زاهر بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى المرق قال: حدّثنا أحمد بن يزيد قال: حدّثنا أحمد بن جابر، قال: حدّثنا العبّاس بن هشام، عن أبيه قال: حدّثني أبي قال: نظر خزيمة إلى عليّ بن أبي طالب فقال (له) علي عليه السلام أما ترى كيف أحسد على فضل اللّه بموضعي من رسول اللّه وما رزقني اللّه من العلم فيه (كذا) ؟ فقال خزيمة:

رأوا نعمة للّه ليست عليهم عليكَ وفضلاً بارعاً لا تنازعِهْ
من الدين والدنيا جميعاً لكَ المُنى وفوق المُنى أخلاقهُ وطبايعِهْ
فعضوّا من الغيظ الطويل أكفّهم عليكَ ومن لم يرض اللّه فاللّه خادعِهْ[٢]

وروى أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي من مناقب علي عليه السلام قال: (حدّثنا) محمّد بن منصور، عن الحكم بن سليمان عن شريك عن مسروق عن أبي خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه قال: قال علي: شكوت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله حسد بني أمية والناس إيّاي فقال: أما ترضى (يا) عليّ أنك أخي ووزيري وأول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا... [٣].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ـ ج ٣ ـ ص ١٥.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٨٤ ـ حديث ١٩٨.

(٣) هو محمّد بن سليمان الكوفي المتوفي بعد العام: (٣٠٠) في الحديث: (٢٥٩) من مناقب على الورق ٦٩.

ورواه أيضاً العصامي في الحديث (٨٥) من باب فضائل عليّ عليه السلام في ختام ترجمته من كتاب سمط النجوم، نقلاً عن أحمد في كتاب المناقب وأبي سعيد في كتاب شرف النبوة وإليك نصّه:

عن عبد الله بن عمر قال: بينما أنا عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وجمع المهاجرين والأنصار ـ إلا من كان في سرية ـ أقبل عليّ يمشي وهو متغضب فقال (رسول اللّه) من أغضب هذا فقد أغضبني، فلما جلس قال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: مالك يا علي؟ قال آذاني بتولك؟

قال: أما ترضي أن تكون معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا،وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن إيماننا وشمائلنا [١].

والأخبار في ذلك عنه وعن أهل بيته عليهم السلام كثيرة جداً قال ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ: أنبأنا الغلابي أنبأنا ابن عائشة أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمرو بن موسى، عن زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ قال: شكوت إلى رسول صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس إياي فقال: يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا وذرارينا خلف أزواجنا وأشياعنا من ورائنا[٢].

* ﴿فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُّلْكاً عَظِيماً﴾ [النساء:٥٤]

روى الفقيه الشافعي ابن حجر في صواعق في باب الآيات النازلة في حق أهل

---

(١) سمط النجوم ـ ج ٢ ـ ص ٤٩٤.

(٢) معجم الشيوخ ـ الورق ٥٤.

البيت بإسناده عن جعفر بن محمّد في قوله ـ تعالى ـ ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُّلْكاً عَظِيماً﴾ قال: جعل فيهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع اللّه ومن عصاهم فقد عصى اللّه [١].

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو نصر محمّد بن عبد الواحد بن أحمد اللحياني (بإسناده المذكور) عن هشام ابن الحكم عن جعفر بن محمّد عليهما السلام في قوله: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُّلْكاً عَظِيماً﴾ قال: جعل فيهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع اللّه ومن عصاهم فقد عصى اللّه [٢].

وروى الحاكم أيضاً عن أبو النضر العياشي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثني ابن شجاع عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن قريب عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر في قول اللّه: ﴿وَآتَيْنَاهُمْ مُّلْكاً عَظِيماً﴾ قلت: ما هذا الملك العظيم؟

فقال: أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع اللّه ومن عصاهم فقد عصى اللّه فهذا ملك عظيم [٣].

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً﴾ [النساء:٥٧]

وأخرج الحافظ الحسكاني الحنفي بسنده المذكور عن ابن عبّاس قال: ما في

---

(١) الصواعق المحرقة ـ ص ٩٣.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٨٧ ـ حديث ١٩٩ ـ ٢٠٠ و أخرجه أيضاً ابن المغازلي في الحديث(٣١٧) من مناقبه، كما أخرجه ابن حجر في الآية (٦) التي ذكرها في الصواعق ـ ص ٩٣ و الشيخ عبيد اللهّ في أرجح المطالب ـ ص ٧٦

(٣) المصدر السابق.

القرآن آية ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تجْرِي مِن تحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً لهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مّطَهّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاّ ظَلِيلاً﴾ إلاّ وعليٌّ أميرها وشريفها[1].

﴿وأَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرّسُولَ وَأُوْلِي الأمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء:٥٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: أخبرنا محمّد بن عبيد اللَّه قال: حدّثنا محمّد بن عبيد بن إسماعيل الصفار بالبصرة، قال: حدّثنا بشر بن موسى قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد ـ في قوله تعالى ـ: ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ﴾ يعني (الذين) صدقوا بالتوحيد.(أطيعوا اللَّه) يعني فرائضه (و أطيعوا الرسول) يعني في سنته (و أولي الأمر منكم) قال: نزلت في أمير المؤمنين حين خلفه رسول اللَّه بالمدينة فقال: أتخلفني على النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له: اخلفني في قومي وأصلح.

فقال اللَّه: (و أولي الأمر منكم) قال: (هو) علي بن أبي طالب ولاّه اللَّه الأمر بعد محمّد في حياته خلّفه رسول اللَّه بالمدينة، فأمر اللَّه العباد بطاعته وترك خلافه[2].

ومثله رواه عن تفسير مجاهد الحافظ ابن شهر آشوب في الآية الثالثة التي أوردها في عنوان: (باب النصوص على إمامته عليه السلام) من كتاب مناقب آل أبي طالب: ثم ذكر أبيات الحميري ومنها:

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٢١.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٩٠ ـ حديث ٢٠٣.

و قال اللّه في القرآن قولاً يردّ عليكم ما تدّعونا

أطيعوا اللّه ربّ الناس ربّاً وأحمد والأولي المتأمّرينا

فذلكم أبو حسن عليّ وسبطاه الولاة الفاضلونا [1]

وروى الحاكم أيضاً عن أبو النضر العياشي قال: حدّثنا حمدان بن أحمد القلانسي قال: حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي،عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير، عن أبي جعفر، أنه سأله عن قول اللّه تعالى: ﴿**أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ قال:نزلت في عليّ بن أبي طالب.

قلت: إن الناس يقولون: فما منعه أن يسمّى علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر: قولوا لهم: إن اللّه أنزل على رسوله الصلاة ولم يسمّ ثلاثاً ولا أربعاً حتّى كان رسول اللّه هو الذي فسر ذلك وأنزل الحج فلم ينزل: طوفوا سبعاً حتّى فسر ذلك لهم رسول اللّه وأنزل: ﴿**أَطِيعُواْ اللهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُمْ**﴾ فنزلت في عليّ والحسن والحسين، وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: (أوصيكم بكتاب اللّه وأهل بيتي إني سألت اللّه أن لا يفرق بينهما حتّى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك [2]﴾.

---

(١) مناقب آل أبي طالب ـ ج ٢ ـ ص ٢١٩ ـ ط الغري.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ١٩١ ـ حديث ٢٠٣ و قريباً منه جداً رواه المتقي تحت الرقم (٤٠٣) باب فضائل علي، من كنزالعمال ـ ج ١٥ ـ ص ١٣٩ و مثله رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ج ٩ ـ ص ١١٠ نقلاً عن أوسط الطبراني و قال: رجاله رجال الصحيح.

* ﴿فَاسْتَغْفَرُواْ اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ اللهَ تَوَّاباً رَّحِيماً﴾ [النساء:٦٤]

نقل الشيخ المحمودي عن علامة الشوافع ابن عساكر قال: أخبرنا أبو البركات الأنماطي بإسناده المذكور عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول اللّه ﷺ قال في حديث له: إنّ اللّه علمني أسماء أمتي كلها كما علم آدم الأسماء كلها، ومثل لي أمتي في الطين فمرّ بي أصحاب الرايات واستغفرت لعليّ وشيعته[1].

﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَى بِاللهِ عَلِيماً﴾ [النساء:٦٩-٧٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين قال أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد اللّه قال: حدّثنا أبو عمر عبد الملك بن علي بكازرون قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي قال: حدّثنا القعنبي عن مالك عن سُميّ عن أبي صالح: عن عبد الله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ﴾ يعني: في فرائضه «و الرسول» في سنته ﴿فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾ يعني محمّداً (والصديقين) يعني: عليّ ابن أبي طالب وكان أوّل من صدّق برسول اللّه ﷺ (والشهداء) يعني: علي بن أبي طالب، جعفر الطيار، وحمزة ابن عبد المطلب، والحسن، والحسين، وهؤلاء سادات الشهداء (والصالحين) يعني سلمان، و أبا ذر وصهيب وخبّاباً وعمّاراً (وحسن أولئك) أي الأئمة الأحد عشر (رفيقاً) يعني في

(١) حاشية شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٣٧٩ نقلاً عن تاريخ دمشق لابن عساكر - ج ٢٠ - ص ٥٢.

الجنة. ﴿ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللهِ وَكَفَىَ بِاللهِ عَلِيماً﴾ إن منزل عليّ وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول اللّه، وهم في الجنة واحد[١].

ورواه محمّد بن سليمان بزيادة مفتعلة من مناقبه قال: حدّثنا مدرك بن عبد الرحمن القريشي (المجهول) عن أبان بن فيروز، عن سعيد بن جبير عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن هذه الآية ﴿**أولئك الذين أنعم اللهَّ عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً**﴾

فقال: يا حذيفة أما أنا فعبد الله ومن (الصديقين) فعليّ بن أبي طالب ومن (الشهداء) حمزة وجعفر، ومن (الصالحين) الحسن والحسين، (وحسن أولئك رفيقاً) فالمهدي في زمانه... [٢]

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُواْ جَمِيعاً﴾ [النساء:٧١]

روى الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا أبو بكر الحارثي (بإسناده المذكور) عن العوام عن مجاهد قال:

كل شيء في القرآن ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ﴾ فان لعليّ سبقه وفضله [٣].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٩٦ - حديث ٢٠٦.

(٢) مناقب محمّد بن سليمان - الورق ٣٥ في الرقم ٨٢ و روى أيضاً الحاكم في شواهد التنزيل - ص ١٩٩ - ١٩٨ - ١٩٧ - حديث ٢٠٩ - ٢٠٨ - ٢٠٧.

(٣) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٥٤.

* ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدّوهُ إِلَى الرّسُولِ وَإِلَىَ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء:٨٣]

روى الحافظ القندوزي في ينابيع المودة (بإسناده المذكور) عن معاوية عن محمّد الباقر عليه السلام أنه قال في حديث: (وقال عز وجل: ولو ردوه إلى الرسول...) فرد أمر الناس إلى أولي الأمر منهم، الذين أمر الناس بطاعتهم وبالرّد إليهم [١].

وروى أيضاً عن الصادق عليه السلام في تفسير «أولي الأمر» أنه قال في حديث: (فكان عليّ، ثم صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده عليّ بن الحسين، ثم من بعده محمّد بن علي، وهكذا يكون الأمر إن الأرض لا تصلح إلا بإمام).

وأخرج المسعودي في (مروجه) خطبة للإمام الحسن بن علي عليه السلام في أيام خلافته بعد مقتل أبيه أمير المؤمنين وقال فيها: (فاطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة اللّه والرسول وأولي الأمر مقرونة).

ثم قرأ قوله تعالى: **﴿و لو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾** [٢]

* ﴿إِنّ المُنَافِقِينَ فِي الدّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النّارِ﴾ [النساء:١٥٤]

أخرج الحافظ الشافعي ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم (بسنده المذكور) عن أحمد بن حنبل ـ في حديث ـ أنه قال: ولكن

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٥١٢.

(٢) مروج الذهب ـ ج ٣ ـ ص ٩.

الحديث الذي ليس عليه لبس قول النبي ﷺ (يا علي لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضكَ إلاّ منافق) وقال اللّه عز وجل ﴿**إنّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار**﴾ [١].

وأخرج علامة واسط الحافظ الشافعي أبو الحسن بن المعازلي في مناقبه عن أبي إسحاق إبراهيم بن غسان البصري أجازة (بسنده المذكور) عن عليّ (كرم اللّه وجهه) قال: قال رسول اللّه ﷺ (الويل لظالمي أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين: في الدرك الأسفل من النار) [٢].

* ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَآءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَاعْتَصَمُواْ بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً**﴾ [النساء: ١٧٤-١٧٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق [٣] عن محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن ربيع المسلي عن عبد الله بن سليمان قال: قلت لأبي عبد الله (قد جاءكم برهان من ربكم) قال: البرهان محمّد.

والنور عليّ والصراط المستقيم عليّ [٤].

---

(١) تاريخ ابن عساكر، قسم ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب - ج ٢ - ص ٢٥٣.

(٢) المناقب لابن المغازلي - ص ٦٦.

(٣) له ترجمة في الطبقة الثالثة تحت الرقم - ١٢٩١ من منتخب السياق - ص ٥٨١.

(٤) شواهد التنزيل - ج١ - ص ٧٩ - حديث ٩٣.

سُورةُ المائدَةِ

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة:١]

أخرج العلامة الشافعي محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي المعروف بـ (الذهبي) بسنده عن علي بن جذيمة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما نزلت آية فيها ﴿يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب اللهَّ عز وجل أصحاب محمّد ﷺ في غير آية من القرآن وما ذكر علياً إلاّ بخير [١].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تحُلّواْ شَعَآئِرَ اللهِ﴾ [المائدة:٢]

روى الحافظ القندوزي (في ينابيع المودة بإسناده) عن علي بن أبي طالب أنه قال ـ في خطبة له ـ: نحن شعائر، والأصحاب، والخزنة، والأبواب [٢].

* ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينكُمْ وَأَتمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ

---

(١) ميزان الاعتدال ـ ج ٣ ـ ص ٣١١.

(٢) ينابيع المودة ـ ص ١٣٥.

دِيناً﴾ [المائدة:٣]

روى الحافظ ابن عساكر بإسانيد تحت الرقم: (٥٧٧) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق وقال في الحديث (٥٨٠) منها: وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور أنبأنا محمّد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن العبّاس بن سالم بن مهران المعروف بابن النيري البراز إملاءً، لثلاث بقين من جمادى الآخرة، سنة ثمان عشرة وثلاث مائة أنبأنا عليّ بن سعيد الشامي، أنبأنا علي بن سعيد الشامي، أنبأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، كتب اللّه له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لما أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال: ألست مولى المؤمنين؟

قالوا: نعم يا رسول اللّه.

فأخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه.

فقال له عمر بن الخطاب: بخٍّ بخٍّ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم!! فأنزل اللّه تبارك وتعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [1] قال: أبو هريرة: وهو غدير خم، من صام (فيه) ـ يعني ثمانية عشر من ذي الحجة ـ كتب اللّه له صيام ستين شهراً [2].

وروى أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي كما في عنوان باب ذكر ما أنزل في علي من

---

(١) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٧٥ ـ ط ٢ ـ حديث ٥٨٠.

(٢) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٧٥ ـ حديث ٥٧٧.

القرآن من مناقب أهل البيت.

حدّثنا أحمد بن حازم الغفّاري ومحمّد بن منصور المرادي وخضر بن أبان، قالوا: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني عن قيس عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري: (قال): إنّ رسول اللّه ﷺ لما دعا الناس إلى علي في غدير خمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشرك فقمّ وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس إلى عليّ فأخذ بضبعه حتّى نظر الناس إلى بياض إبطي رسول اللّه ﷺ ثم لم يتفرّقوا حتّى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ الآية فقال رسول اللّه ﷺ: اللّه أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضي الربّ برسالتي وبالولاية لعليّ من بعدي.

ثم قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله،فقال حسان بن ثابت الأنصاري: يا رسول اللّه أتأذن لي أن أقول في علي أبيات شعر، فقال: قل على بركة اللّه فقام حسان فقال: يا معشر مشيخة قريش اسمعوا قولي... بشهادة من رسول اللّه فقال:

يناديهمُ يوم الغدير نبيّهم بخمّ وأسمع بالنبي مناديا

يقول: فمن مولاكم ووليّكم ؟ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت نبيّنا ولا تجدن منّا لك اليوم عاصيا

فقال له: قم يا عليّ فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا [1]

وروي الفقيه الخوارزمي: ثم قال: روي هذا الحديث من الصحابة:

---

(١) مناقب أهل البيت ـ الورق ٢٩، في حديث ٦٣ ـ و في الحديث ٢٩١، في الورق ٧٦.

عمر، وعلي، والبراء بن عازب وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد اللّه، والحسين بن علي، وابن مسعود، وعمار بن ياسر وأبو ذر وأبو أيوب، وابن عمر، وعمران ابن حصين، وبريدة بن الحصيب، وأبو هريرة، وجابر بن عبد الله وأبو رافع مولى رسول اللّه، واسمه أسلم،وحبشي بن جنادة، وزيد بن شراحيل، وجرير بن عبد الله، وأنس، وحذيفة بن أسيد الغفّاري، وزيد بن أرقم، وعبد الرحمن بن يعمر الدؤلي وعمرو بن الحمق، وعمر بن شرحبيل، وناجية بن عمر، وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث، وأبو ذؤيب الشاعر، وعبد الله بن ربيعة (رضي اللّه عنهم) [١] وأخرج نحوه أيضاً في كتابه (مناقب علي بن أبي طالب) [٢].

ذكر ذلك معظم أرباب التفسير والحديث والتاريخ.(و منهم) جلال الدين السيوطي في الدر المنثور [٣] (و منهم) الخطيب البغدادي في تاريخه [٤] (ومنهم) السيد مؤمن بن الحسن الشلنجي في نور الإبصار في مناقب آل بيت النبي المختار [٥] (و منهم) لعبد الرؤوف المنادى الشافعي في فيض القدر [٦] (و منهم) تهذيب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن عليّ المعروف بـ (ابن البحر العسقلاني) [٧](و منهم) علامة الحافظ

---

(١) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي - ج ١ - ص ٤٨ - ٤٧.

(٢) المناقب للخوارزمي - ص ٨٠.

(٣) الدرر المنثور في تفسير سورة المائدة.

(٤) تاريخ بغداد - ج ٦ - ص ٢٩٠.

(٥) نورالابصار - ص ٧١.

(٦) فيض القدر - ج ٦ - ص ٢١٧.

(٧) تهذيب التهذيب - ج ٧ - ص ٣٣٧.

سليمان القندوزي في ينابيع المودة [١] (ومنهم) ابن قتيبة دينوري في كتاب الغريب القرآن ومشلكه [٢] (و منهم) الزوزني في شرح المعلقة لبيد [٣] (و منهم) البخاري في تفسير هي مولاكم (و منهم) ابن حجر العسقلاني في كتاب الفتح الباري في شرح صحيح البخاري [٤] (و منهم) أبي بكر محمّد بن قاسم أنباري في (تفسير) المشكل في القرآن...

* ﴿يَا أَيُّهَآ الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَآءَ بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة:٨]

روى علامة الحنفية محمّد بن يوسف الزرندي في نظم درر السمطين عن مجاهد (رضي اللّه عنه) قال: ما كان في القرآن ﴿يَا أَيُّهَآ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ فإنّ لعلي (رضي اللهّ عنه) سابقة ذلك سبقهم إلى الإسلام [٥].

* ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة:٩]

روى علامة الحنفية موفق بن أحمد في كتابه (المناقب) بإسناده المذكور عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي قال: سمعت عليّاً (كرم اللّه وجهه) يقول: حدّثني

---

(١) ينابيع المودة الباب ٤.

(٢) كتاب غريب القرآن و مشلكه ـ ج ٢ ـ ص ١٦٤.

(٣) شرح المعلقه ـ ص ١٠٦ ـ ط بيروت السنه ١٣٧٧.

(٤) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ـ ج ٦ ـ ص ٤٨٢ ـ ج ٨ ـ ص ٧٦ ـ ج ٨ ـ ص ٤٨٢.

(٥) نظم درر المسطين ـ ص ٨٩.

رسول اللّه ﷺ وأنا مسنده إلى صدري فقال ﷺ: أي ألم تسمع قول اللّه ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ﴾؟ (هم) أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غراء محجلين[١].

* ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [المائدة:١٠]

أخرج الحافظ الشافعي أبو الحسن بن المعازلي في مناقبه عن الحسن بن أحمد بن موسى (بسنده المذكور) عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ في حديث: (وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ...) يعني: بالولاية بحق عليّ وحق عليّ الواجب على العالمين[٢].

* ﴿يَا أَيُّهَآ الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ [المائدة:١١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ الجوهري (بإسناده المذكور) عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: في قوله تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ نزلت في رسول اللّه ﷺ وعلي وزيد حين أتاهم يستفتيهم في القبلتين[٣].

---

(١) المناقب للخوارزمي - ص ١٨٧.

(٢) المناقب لابن المغازلي - ص ٣٢٣ - ٣٢٢.

(٣) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ١٣٥.

* ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ بَنِيَ إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾ [المائدة:١٢]

روى أبو الحسن الفقيه محمّد بن عليّ بن شاذان من طريق العامة بحذف الإسناد عن ابن عبّاس قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول حين قام جابر بن عبد اللّه الأنصاري فقال: يا رسول اللّه ما عدّة الأئمة؟ قال رسول اللّه: يا جابر سألتني رحمك اللّه عن الإسلام بأجمعه عدتهم عدة نقباء بني إسرائيل قال اللّه تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ بَنِيَ إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾ فالأئمة يا جابر اثنى عشر إماماً، أولهم عليّ بن أبي طالب وآخرهم القائم [١].

* ﴿وَيَهْدِيهِمْ إِلَىَ صِرَاطٍ مّسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة:١٦]

روى الحاكم الحسكاني قال: أخبرنا أبو جعفر عن اليمان مولى مصعب بن الزبير قال ـ في الحديث ـ: عليّ بن أبي طالب يحملهم (أي الناس) على الطريق المستقيم [٢].

روى أبو النعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن أبي عمرو حدّثنا أبو حصين الوادعي، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان قال: يا رسول اللّه ﷺ ألا تستخلف عليّاً ؟ قال: إن تولوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم [٣].

---

(١) المناقب المئة ـ المنقبة الحاديه و الأربعون ـ ص ٢٨ و ٢٩.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٦٥.

(٣) حلية الاولياء ـ ج ١ ـ ص ٦٤.

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَابْتَغُوَاْ إِلَيهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة:٣٥]

أخرج ابن شاذان في المناقب المائة من طرق العامة بسنده عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي في الحديث: **﴿و إن لك في الجنة درجة الوسيلة فطوبى لك وشيعتك من بعدك﴾** [١].

وأخرج علامة الشافعية الحافظ الواسطي أبو الحسن بن المغازلي في مناقبه عن أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب بن طاوان (بسنده المذكور) عن عائشة في الحديث قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في علي: خير الخلق والخليقة وأقربهم عند اللّه وسيلة[٢].

ورواه عن الطبراني الحافظ الشافعي ابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد [٣] ورواه أيضاً عبد اللّه بسمل في أرجح المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب [٤].

* ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُواْ مِن كِتَابِ اللهِ وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ...﴾ [المائدة:٤٤]

روى العالم الحنيفي الحافظ سليمان القندوزي في ينابيعه وبالسند المذكور هناك في الحديث الطول عن جعفر بن محمّد الصادق قال: (... فلم تزل الوصية في عالم بعد

---

(١) المناقب المئة. المنقبه الثانيه و الخمسون ـ ص ٣٦.

(٢) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٥٦.

(٣) مجمع الزوائد ـ ج ٦ ـ ص ٢٣٩.

(٤) أرجح المطالب ـ ص ٥٩٩.

عالم حتّى دفعوها إلى محمّد ﷺ وبعد بعثته سلم له العقب من المستحفظين فلما استكملت أيّام نبوته أمره اللّه تبارك وتعالى جعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي الخ...) [1].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة:٥٤]

قال الفخر الرازي في تفسيره الكبير: وقال قوم: أنها نزلت في علي عليه السلام ثم قال: ويدل عليه وجهان (الأول) أنه ﷺ لما دفع الراية إلى علي يوم خيبر قال: لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحب اللّه ورسول ويحبه اللّه ورسوله، وهذه هي الصفة المذكورة في الآية (و الوجه الثاني) أنه تعالى ذكر بعد هذه الآية قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وهذه الآية في حق عليّ عليه السلام فكان الأولى جعل ما قبلها أيضاً في حقه [2].

وأخرج علامة الشوافع محمّد بن محمّد بن محمّد الجزري في أسنى المطالب بإسانيد عديدة وصحيحة وقال: (متفق على صحته) إن النبي ﷺ قال في علي: يحب اللّه ورسوله ويحبه اللّه ورسوله [3].

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٧٨.

(٢) مفاتيح الغيب ج ١٢ ـ ص ٢٠.

(٣) أسنى المطالب للجزري ـ ص ١١ ـ ١٠.

* ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [المائدة:٥٥]

وذكر ابن المغازلي في الحديث: أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو الشيخ، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، وعبد الرحمان بن أحمد بن الزّهري قالا: حدّثنا أحمد بن منصور قال: حدّثنا عبد الرزّاق عن الوهاب بن مجاهد، عن أبيه: عن ابن عبّاس ـ في قوله تعالى ـ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ﴾ قال نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

وروى البلاذري في الحديث: (١٥١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من أنساب الأشراف [٢] وحدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي بالبصرة قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان الثوريّ عن منصور عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال سفيان: وحدّثني الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس في قول اللّه تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ يعني ناصركم اللّه (و رسوله) يعني محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: ﴿والذين آمنوا﴾ فخّص من بين المؤمنين عليّ بن أبي طالب فقال: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ﴾ يعني يتمون وضوؤها وقراءتها

---

(١) ابن المغازلي في مناقبه (٣٧٥) و أيضاً رواه ابن البطريق في الفصل (١) من كتابه: (خصائص الوحي المبين)ص ٢٤ و رواه أيضاً الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في كتابه (ما نزل من القرآن في علي).

(٢) أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ـ ص ٣٢٥ ـ ج ٢ ـ ص ١٥٠ قال و حدثت عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال نزلت في علي إنما وليكم اللهّ و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة...

وركوعها وسجودها وخشوعها في مواقيتها ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وذلك إنّ رسول اللهّ ﷺ صلّى يوماً بأصحابه صلاة الظهر وانصرف هو وأصحابه فلم يبق في المسجد غير عليّ قائماً يصلّي بين الظهر والعصر إذا دخل (المسجد) فقير من فقراء المسلمين فلم يرى في المسجد أحداً خلا عليّاً فأقبل نحوه فقال يا وليَّ اللَّه بالذي يصلي له أن تتصدّق عليّ بما أمكنك، وله خاتم عقيق يماني أحمر (كان) يلبسه في الصلاة يمينه فمدّ يده فوضعها على ظهره وأشار إلى السائل بنزعه فنزعه ودعا له ومضى وهبط جبرائيل فقال النبي ﷺ لعلي: لقد باهى اللَّه بك ملائكته اليوم، وقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ﴾ [1].

قول أنس بن مالك فيه: أخبرنا عبد الله بن يوسف ـ إملاءً وقراءةً في الفوائد ـ قال:أخبرنا علي بن محمّد بن عقبة، قال: حدّثنا الخضر بن إبان، قال، حدّثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس: إن سائلاً أتى المسجد وهو يقول: من يقرض الوفيّ المليّ؟ وعلي عليه السلام راكع يقول بيده خلفه للسائل أي اخلع الخاتم من يدي.

فقال رسول اللَّه ﷺ: يا عمر وجبت.

قال: بأبي وأمي يا رسول اللَّه ما وجبت؟ قال: وجبت له الجنة، واللَّه ما خلعه من يده حتّى خلعه من كل ذنب ومن كل خطيئة.

قال: بأبي وأمي يا رسول اللَّه هذا لهذا؟ قال: هذا لمن فعل هذا من أمتي [2] فأنشد

---

(١) أنساب الأشراف، البلاذري ج ١ ـ ص ٣٢٥ ـ ج ٢ ص ١٥٠ قال و حدثت عن حمّاد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: نزلت في علي إنما وليكم اللهَّ و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة....

(٢) إلى هنا رواه الحموئي في الباب(٣٩) في الحديث (١٤٩) من كتاب فرائد السمطين ج ١ ـ ص ←

حسان بن ثابت يقول:

أبـا حسـن تفـديك نـفسي ومهجتـي وكـل بطـي ء في الهـدى ومسـارعِ

أيـذهب مـدحيك المحـبر ضـائعاً و مـا المـدح في ذات إلا لـه بضـائعِ

فأنـت الـذي أعطيـت إذ أنـتَ راكـع فـدتك نفـوس القـوم يـا خـير راكـعِ

فـأنزل فيـك الـلّه خـير ولايـة فأثبتهـا في محكـمات الشرائـع [1]

(و) أخبرناه (أيضاً) أبو عبد الله بن فتحويه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن إسحاق السني قال:أخبرنا حامد بن شعيب قال: حدّثنا شريح بـن يـونس قـال حـدّثنا هشـيم، عـن عبد الملك [2] قال:سألتُ أبا جعفر عن قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ﴾ قال: هم المؤمنون.

قلت:فإن ناساً يقولون هو علي بن أبي طالب.

قال: فعليّ من الذين آمنوا.

وقريباً منه رواه الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ج ٦، ص ٢٨٨ عـن أبي جعفر والسدي.

→ ١٨٧، ورواه ايضاً الكنجي الشافعي في الباب (٦١) من كتاب كفاية الطالب ـ ص ٢٢٨ و رواه ايضا محمّد بن سليمان في الحديث: (١٠٩) من مناقب علي عليه السلام الورق ١ ـ ٤٢ ـ قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا،...

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٢١٤.

(٢) كذا في النسخة الكرمانية و في النسخة اليمنية: هشيم بن عبدالملك.

ورواه عنه ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: ج ٩، ص ٥٩٨

ورواه عنه السيوطي في تفسير الدر المنثور وقال:أخرجه ابن جرير عن السدير وعتبة بن حكيم (كذا) ثم ذكر الحديث التالي:

وروى ابن عساكر في الحديث: (٩١٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، ج٢،ص٤٠٩.

ورواه أيضاً ابن أبي حاتم كما رواه عنه ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره،ج٢ص٥٩٧.

ورواه أيضاً الحافظ أبو نعيم الإصبهاني بسنده عن سلمة بن كهيل كما في كتاب (النور المشتعل) المقتبس من كتاب (ما نزل،ص٨٢).

ورواه أيضاً المتقي في باب فضائل علي عليه السلام من كنز العمال، ج١٥، ص١٤٦ تحت الرقم (٤١٦) وقال: رواه الشيخ ابن مردوية وقال الحاكم في النوع (٢٥) من كتاب معرفة علوم الحديث، ص١٢٧: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الصفار، قال: حدّثنا أبو يحيى عبد الرحمان بن محمّد بن سلام الرازي بأصبهان، قال: حدّثنا يحيى بن الضريس، قال:حدّثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد اللّه بن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام ،قال: نزلت هذه الآية على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾ فخرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ودخل المسجد، والناس يصلون بين راكع وقائم، فصلى فإذا سائل، قال: يا سائل أعطاك أحد شيئاً ؟فقال: لا إلا الراكع ـ علي ـ أعطاني خاتماً.

وهكذا رواه ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٧، ص ٣٥٧ عن الطبراني.

ورواه أيضا ابن عساكر في الحديث (٩١٥) من ترجمة علي من تاريخ دمشق، ج٢، ص٤٠٩ أيضاً رواه ابن عساكر في ترجمة عمر بن عليّ من تاريخ دمشق: ج ٤١، ص١٣٩

و منهم المقداد بن الأسود الكندي:

أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمّد الحيري [1] قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد المديني قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن إبراهيم الفهري قال: حدّثني أبي عن علي بن صدقة عن هلال عن المقداد بن الأسود الكندي قال: كنا جالسين بين يدي رسول اللّه إذ جاء أعرابي بدوي متنكب على قومه.

وساق الحديث بطوله حتّى قال: وعليّ بن أبي طالب قائم يصلي في وسط المسجد ركعات بين الظهر والعصر فناولهُ خاتمه، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: بخٍ بخٍ بخٍ وجبت الغرفات فأنشد الأعرابي يقول:

يا ولي المؤمنين كلّهم ... وسيّد الأوصياء من آدمِ

قد فزت بالفعل يا أبا حسن ... إذا جاءت الكفّ منك بالخاتمِ

فالجود فرع وأنت مغرسه ... وأنتم سادة لذا العالمِ

---

(١) له ترجمة تحت الرقم (١٦٧) من حرف الميم من لسان الميزان: ج ٣ ـ ص ٤٣ و أيضاً له ترجمة تحت الرقم: (٧٢٨) من كتاب منتخب السياق ـ ذيل تاريخ نيسابور ـ ص ٣٦٣، قال سعيد بن محمد بن محمدبن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن عليّ أبو عثمان المقرئ الزعفراني العدل الحيري شيخ كبير ثقةصالح كثير السماع كثير الحديث و الشيوخ عالم بالقرآآت مقصود في علم القرآآت توفي في جمادى الاولى سنة سبع وعشرين و أربعمئة.

ومنهم أبو ذر الغفّاري: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم (الفقيه) الصيدلاني قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد الشعراني قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين الباشاني، قال:حدّثني المظفّر بن الحسن الأنصاري قال: حدّثنا السندي بن عليّ الورّاق قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي قال: بينما عبد الله بن عبّاس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذ أقبل رجل متعمّم بعمامة فجعل ابن عبّاس لا يقول قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلا قال الرجل: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابن عبّاس: سألتك باللّه من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جُندب بن جنادة البدري، قال: أبو ذر الغفّاري: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهاتين وإلاّ فعميتا وهو يقول: عليّ قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره ومخذول من خذله.

إما إني صليت مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول اللّه فلم يعطني أحد شيئاً وكان عليّ راكعاً فأوى إليه بخنصره اليمنى وكان يتختّم فيها فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنّ أخي موسى سألك فقال: **﴿رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري وأحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري﴾** فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: (سَنَشُدّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) اللهم وأنا محمّد نبيك وصفيّك اللهم فاشرح لي صدري ويسّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي أشدد به أزري.

قال أبو ذر: فو اللّه ما استتم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم الكلام حتّى هبط عليه جبرائيل من

عند اللّه وقال: يا محمّد هنيئاً (لك) ما وهب اللّه لك في أخيك.

قال: وما ذاك جبرائيل؟ قال: أمر اللّه أمتّك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرآناً عليك: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [١].

فأنشد حسان بن ثابت يقول في ذلك:

أوفي الصلاة مع الزكاة فقامها (كذا) واللّه يرحم عبده الصبارا

من ذا بخاتمه تصدّق راكعاً وأسرّه في نفسه إسرارا

من كان بات على فراش محمّد ومحمّد يسري ويحنو [٢] الغارا

من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكائيل يقوم يسارا

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ص ٢٩٩ و أيضاً روى سبط ابن الجوزري الحديث بنحو الارسال في تذكرة الخواص،ص١٨ عن الثعلبي و كذلك رواه الشبلنجي عنه في نور الأبصار، ص١٧٠ و روى الفخر الرازي في تفسيرالآية الكريمة من تفسير مفاتيح الغيب مرسلاً من غير ذكر مصدر له و كذاذكره الزرندي في نظم درر السمطين،ص٨٧ و لم يذكره مصدره و رواه بعضهم عن ابن الصباغ في الفصول المهمة، ص١٠٥ و تفسيرالطبرى، ج٦ ـ ص١٦٥ و الباب النقول ـ للسيوطي ـ ج١ ـ ص٩١ والحديث١ من الباب ٣٩ من فرائد السمطين. و أيضاً رواه أبوالفتوح الرازي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره، ج٤ ـ ص ٢٤٥.

(٢) قال أبوالفتوح الرزاي في تفسير الآية الكريمة من كتاب روح الجنان، ج٤ ـ ص٢٤٩ و هذا الحديث رواه أبو بكر بن مردويه الحافظ أحمد بن موسى الأصبهاني في كتاب الفضائل بطرق مختلفة عن جماعة من الصحابة ثم ذكر هذه الأبيات:.

أوفي الزكاة مع الصلاة أقامها و اللهَّ يرحم عبده الصبارا.

مـن كـان في القـرآن سـمّي مؤمنـاً في تسـع آيـات جعلـن كبـارا

وقال الصاحب ابن عبّاد:

و لمـا علمـت بـما قـد جنيـت وأشـفقت مـن سـخط العـالم

نقشـت شـفيعي عـلى خـاتمي إمامـاً تصـدق بالخـاتم

وممن نظم من الصحابة قصة التصدق بالخاتم ويعد من روايتها هو خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين بصفين قال المرزباني في ترجمة من كتاب أخبار شعراء الشيعة ص٣٧ (وله رحمة اللّه):

فـديت عليّـاً إمـام الـورى سراج البريـة مـأوى التقـى

وصي الرسـول وزوج البتـول إمـام البريـة شـمس الضـحى

تصـدّق بخاتمـه راكعـاً وأحسـنْ بفعـل إمـام الـورى

ففضّـله الـلّه ربّ العبـاد وأنـزل في شـأنه هـل أتـى

ورواه أيضاً عنه الحافظ الأسروي في عنوان (باب النصوص على إمامته) من كتاب مناقب آل أبي طالب: ج ٢ / ص ٢٠٨ ط الغري، وفي ط: ج ٣ / ص ٦.

وقد نظم شعراء أهل البيت القصة قديماً وحديثاً كما روى عن كثير منهم السروي في العنوان المشار إليه من كتاب المناقب ونورد هنا بعض ما رواه عن السيد الحميري ودعبل ومن أراد المزيد فعليه بالكتاب قال الحميري:

مـن كـان أوّل مـن تصـدق راكعـاً يومـاً بخاتمـه وكـان مشـيرا

مـن ذاك قـول الـلّه: (إن ولـيكم) بعـد الرسـول لـيعلم الجمهـورا

و قال أيضاً:

نفسي الفداء لراكع مُتصدّق يوماً بخاتمة فأب سعيدا

أعني المُوحّد قبل كل مُوحدٍ لا عابداً صَنماً ولا جلمودا

أعني الذي نصر النبيّ محمّداً و وقاه كيد معاصر ومكيدا

سبق الأنام إلى الفضائل كلها سبق الجواد لذي الرهان بليدا

و قال أيضاً:

و أنزل فيه رب الناس آياً أقرّت من مواليد العيونا

بأني والنبي لكم ولي ومؤتون الزكاة وراكعونا

وقال دعبل الخزاعي رحمة اللّه:

نطق القرآن بفضل آن محمّد وولاية لعليّه لم يجحد

بولاية المختار من خير الذي بعد النبي الصادق المتودّد

إذا جاءه المسكين حال صلاته فامتدّ طوعاً بالذراع وباليد

فتناول المسكين منه خاتماً هبط الكريم الأجودي الأجود

فاختّصه الرحمان في تنزيله من حازّ مثل فخاره فليعدد

إن إلا له وليّكم ورسوله و المؤمنين فمن يشأ فليجحد

ورواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد قال: روى الطبراني في الأوسط عن عمار بن ياسر،قال: وقف على علي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في (صلاة) تطوع

فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول اللّه ﷺ فأعلمه بذلك، فنزل على رسول اللّه ﷺ هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ فقرأها رسول اللّه ﷺ ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه [1].

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة في الدر المنثور وقال: أخرجه الطبراني في الأوسط وابن مردويه، وروى الخوارزمي من مناقبه مع زيادة في آخره قال: وأخبرني الشيخ الزاهد أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرني أبو عبد الله الحافظ... وساق الكلام إلى أن قال فكبّر النبي ﷺ وقال: الحمد للهّ الذي أنزل الآيات البينات في أبي الحسن والحسين [2] والأبيات نسبها السروي في عنوان: (باب النصوص على إمامة علي) من مناقب آل أبي طالب إلى خزيمة بن ثابت (ذي الشهادتين الشهيد بصفين) ثم قال: وأنشد حسان بن ثابت - وهو في ديوان الحميري -:

علـيّ أمـير المـؤمنين أخـو الهـدى وأفضـل ذي نعـل ومـن كـان حافيـا
و أوّل مـــن أدى الزكـــاة بكفـــه وأوّل مـن صـلى ومـن صـام طاويـا
فلـــمّا أتـــاه ســـائل مـــدّ كفّـــه إليـــه ولم يبخـل ولم يكـــن جافيـا
قـــدّس إليـــه خامـــاً وهـــو راكـــع ومـــا زال أواهـــاً إلى الخـير داعيـا

(١) مجمع الزوائد - ج ٧ - ص ١٧.

(٢) مناقب الخوارزمي في الفصل ١٧ - ص ١٨٧.

فـــبشّر جبريـــل النبـــي محمّـــداً بذاك وجاء الوحي في ذاك ضاحياً[١]

* ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾

[المائدة:٥٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا أبو العبّاس المحمدي قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: أخبرنا محمّد بن عبيد اللَّه، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد اللَّه الدقاق المعروف بابن السماك ببغداد[٢]، قال: حدّثنا عبد الله بن ثابت المقري، قال: حدّثني أبي عن الهذيل عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عبّاس قال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ اللهَ﴾ يعني يحبّ اللَّه ﴿وَرَسُولَهُ﴾ يعني محمّداً ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ﴾ يعني ويُحبّ علي بن أبي طالب ﴿فَإِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ يعني شيعة اللَّه وشيعة محمّد وشيعة علي هم الغالبون يعني العالمون على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم قال ابن عبّاس فبدأ اللَّه في هذه الآية قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: رحم اللَّه علياً دارَ الحقّ معه حيث دار.

قال ابن مؤمن: لا خلاف بين المفسرين أنّ هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين (علي عليه السلام)[٣].

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج٢ ص ٢١١.

(٢) هذا هو الظاهر و في الأصل الكرماني: (معروب بابن السمان و انظر ما تقدم في تعليق الحديث: (١٠٦). ص٦٧.

(٣) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٢٤٦.

* ﴿يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رّبّكَ وَإِن لّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ [المائدة:٦٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا السّيّد أبو الحسن محمّد بن (عليّ بن) الحسين الحسيني (رحمه اللّه) قراءة قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن علي الأنصاري بطوس، قال: حدّثنا قريش بن خداش بن السائب، قال: حدّثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم،عن إسماعيل عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: لمّا أسري بي إلى السماء سمعت (نداءاً من) تحت العرش أنّ عليّاً راية الهدى وحبيب من يؤمن بي [1] بلغ يا محمّد، قال: فلما نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسرّ ذلك فأنزل اللّه عزّ وجل: ﴿يَا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رّبّكَ﴾ في عليّ بن أبي طالب ﴿وَإِن لّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ [2].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني في أوائل الجزء السابع تحت الرقم: (٨٩٦) من كتاب مناقب عليّ عليه السلام / الورق ١٨٥ بـ / قال: (حدّثنا) محمّد بن منصور عن محمّد جميل عن حمّاد بن عليّ عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام من قوله ـ تعالى ـ ﴿يَا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رّبّكَ﴾ قال محمّد بن علي: يا أبا الجارود هل في كتاب اللّه تفسير الصلاة وكم هي من ركعة وفي أيّ وقت هي؟ قلت: لا، قال: فإنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمّا أمر بالصلاة قيل له: أعلم أمتك أن صلاة الفجر كذا وكذا ركعة (ثم

---

(١) كذا في الحديث (١٢٠) في الباب (٣٣) من كتاب فرائد السمطين: ج ١، ص ١٥٨ ط بيروت و ماوضعناه بين المعقوفي أيضاً مأخوذ منه و فيه بعد ذلك بلغ علياً (ذلك) فلما نزل النبي أنسى ذلك فانزل اللهَّ جل وعلا (عليه)(يا أيها الرسول...).

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٢٤٩.

صلاة الظهر) والعصر والمغرب والعشاء (كذا وكذا ركعة) ثم كانت الزكاة فكان الرجل يعطي ما طابت به نفسه فلمّا نزلت (و آتوا الزكاة) قيل للنبي ﷺ أعلم الناس من زكاتهم مثل ما أعلمتهم من صلاتهم قال: ثم إذا كان يوم عاشوراء صام وأرسل إلى من حول المدينة (ف) صاموا فلمّا نزل (وجوب صوم) شهر رمضان قيل للنبي ﷺ: (أعلم أمتك من صيامه مثل الذي أعلمتهم من صلاتهم وزكاتهم) ففعل ثم نزل الحج فقيل للنبي ﷺ (أعلم أمتك من مناسكهم مثل الذي علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم) ففعل ثم نزل ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ**﴾ فقالوا نحن المؤمنون وبعضنا أولى ببعض فقيل للنبي ﷺ: (أعلم أمتك من وليهم مثل الذي أعلمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم) فأخذ النبي ﷺ بيد علي فرفعها ﷺ حتّى بان بياض إبطاهما ثم قال: (أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟) قالوا: بلى يا رسول اللّه قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحبّ من أحّبه وأبغض من أبغضه.

روى الحافظ الحسكاني قال: أخبرنا عمرو بن محمّد بن أحمد العدل بقراءتي عليه من أصل سماع نسخته قال أخبرنا زاهد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: حدّثني أبي قال: سمعت زياد بن المنذر يقول: كنت عند أبي جعفر محمّد بن عليّ وهو يحدث الناس إذا قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الأعشى ـ كان يروي عن الحسن البصري ـ فقال له: يا ابن رسول اللّه جعلني اللّه فداك إنّ الحسن يخبرنا إنّ هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا من الرجل ﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن**

﴿رَبِّكَ﴾ فقال: لو أراد له أنّ يخبر به لأخبر به ولكنه يخاف إنَّ جبرائيل هبط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: إنّ اللّه يأمرك أن تدل أمتك على صلاتهم فدلّهم عليها، ثم هبط فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تدلّ أمتك على زكاتهم فدلهم، عليها ثم هبط فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تدلّ أمتك على صيامهم فدلّهم، ثم هبط فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تدلّ أمتّك على حجهم ففعل، ثم هبط فقال: إنّ اللّه يأمرك أن تدل أمتّك على وليّهم علي، مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجّهم ليلزمهم الحجة في جميع ذلك.

فقال رسول اللّه يا ربّ إنّ قومي قريبوا عهد بالجاهلية وفيهم تنافس وفخر، وما منهم رجل إلا وقد وتر وليّهم وإنّي أخاف فأنزل اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ يريد فيها بلغتها تامّة ﴿و اللهَّ يعصمك من الناس﴾ فلمّا ضمن اللّه (له) بالعصمة وخوفه أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ثم قال: (يا أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأحبّ من أحبّه وأبغض من أبغضه).

قال زياد: فقال عثمان: ما انصرفت إلى بلدي بشيء أحب إلى من هذا الحديث[1].

وروى العلامة النيسابوري أبو بكر محمّد بن الحسن (الشافعي) في تفسيره قال: عن أبي سعيد الخدري: إن هذا الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآية نزلت في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم (غدير خم) فأخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بيده وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر،

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٢٥٣ - حديث ٢٤٨ و كذا أيضاً رواه محمّد بن سليمان الصنعاني في أوائل الجزء السابع تحت الرقم: (٨٩٦) من كتاب مناقب علي عليه السلام - الورق ١٨٨.

وقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة[١].

وأخرج الخوارزمي في (مقتل الحسين) عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، أن حسان بن ثابت أنشد عند ذلك هذه الأبيات:

ينـاديهم يـوم الغـدير نبـيهم بخـم وأسـمع بالرسـول مناديـا

يقـول فمـن مـولاكم ونبـيكم فقـالوا ولم يبـدوا هنـاك التعاميـا

إلهـك مولانـا وأنـت ولينـا ولم ترمنـا في الولايـة عاصـيا

فقـال لـه قـم يـا عـليُّ فـإنني رضـيتكَ مـن بعـدي إمامـاً وهاديـاً[٢]

وأخرج حديث الغدير ونزول هذه الآية الكريمة في شأن أمير المؤمنين المعروف بابن الأثير في أسد الغابة[٣].

وأخرج أيضاً المحب الطبري الشافعي[٤].

وأخرج أيضاً إمام الحنابلة أحمد بن حنبل[٥].

وأخرج أيضاً الحافظ البلخي محمّد بن يوسف (الشافعي) في مناقبه[٦].

---

(١) تفسير النيسابوري (غرائب القرآن و رغائب الفرقان) هامش تفسير الطبري ـ ج ٦ ـ ص١٩٥ ـ ١٩٤.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام ـ ج ١ ـ ص ٤٧.

(٣) أسد الغابة ـ ج ٢ ـ ص ٢٨.

(٤) ذخائر العقبى ص ٦٧.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ٢٨١.

(٦) المناقب للبلخي ـ ص ٢٨.

وأخرج أيضاً فقيه الشافعية جلال الدين سيوطي [١].

وأخرج الإمام الذهبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله من كنت مولاه فعلي مولاه [٢].

وأخرج تفسير هذه الآية الكريمة في قصة الغدير محمّد بن علي بن شاذان في مناقبه المائة من طرق العامة أيضاً [٣].

وأخرج نقل هذه الجمل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث المناشدة عن زيد بن يثيع عن علي عليه السلام جمع آخر من المحدثين والفطاحل: (منهم) علامة الشافعية ابن حجر العسقلاني في تهذيب تهذيب الكمال [٤].

- (و منهم) العلامة الذهبي في ميزان الاعتدال [٥].

- (منهم) أحمد بن شعيب النسائي في خصائصه [٦].

وأخرج أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدى النيسابوري في اسباب النزول عن أبي سعيدالخدري قال: نزلت هذه الآية - يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك - يوم غدير خمّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٧].

---

(١) الدر المنثور - ج ٢ - ص ٢٩٨.

(٢) تذكرة الحفاظ - ج ١ - ص ١٠.

(٣) المناقب المائة، المنقبة السادسة و الخمسون ص ٣٧.

(٤) تهذيب التهذيب - ج ٣ - ص ٣٢٧.

(٥) ميزان الاعتدال - ج ٢ - ص ١٠٧.

(٦) خصائص أمير المؤمنين - ص ٨٩.

(٧) اسباب النزول - ص ١٣٥.

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾ [المائدة:٨٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، قال: أخبرونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الدهان، والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا حسين بن الحكم، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن حبّان بن علي، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾.

- (قال): نزلت في علي بن أبي طالب وأصحاب له منهم عثمان بن مظعون، وعمار بن ياسر حرّموا على أنفسهم الشهوات وهموا بالإحضاء [١].

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني أخبرنا أبو سعيد الصّفار المغاذي قال: أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن محمّد بن إبراهيم بن الحرث التيمي: إنّ عليّاً وعثمان بن مظعون ونفراً من أصحاب رسول اللّه ﷺ تعاقدوا أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يأتوا نساء ولا يأكلوا اللحم فبلغ (ذلك) رسول اللّه ﷺ فأنزل اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَآ أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ﴾ [٢].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة:٩٥]

أخرج الحافظ جمال الدين محمّد بن يوسف الحنفي الزرندي في كتابه نظم درر

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٢٦٠ - ٢٥٩ - حديث ٢٥٢ - ٢٥١.

(٢) المصدر السابق.

السمطين (بسنده المذكور) عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ: «ما أنزل اللّه تعالى آية فيها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ إلا وعليٌّ رأسها وأميرها»[١].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لاَ يَضُرُّكُمْ مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٥]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرني أبو بكر الحافظ (بإسناده المذكور) عن مجاهد قال: «ما كان في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ فإن لعليّ سابقه ذلك وفضيلته»[٢].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾ [المائدة:١٠٦]

أخرج العلامة الهندي عبيد اللهّ بسمل أمر تسري في كتابه الكبير في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب، بسنده عن أبي بكر بن مردوية قال: عن حذيفة (رضي اللّه عنه) قال: «و ما نزلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ إلا كان علي لبها ولبابها»[٣].

* ﴿قَالَ اللهُ هَـذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لهُمْ جَنَّاتٌ تجْرِي مِن تحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

---

(١) نظم درر السمطين ـ ص ٨٩.

(٢) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ٥٤.

(٣) ارجح المطالب ـ ص ٥١.

[المائدة:١١٩]

أخرج علامة الهند في كتابه أرجح المطالب بسنده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «علي سيد الصادقين» [١].

(١) أرجح المطالب ـ ص ١٩.

سُورَةُ الأنعام

﴿مَن يَشَإِ اللهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىَ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام:٣٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ المعمري (بإسناد المذكور) عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من سره أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليّ، ووصيّي، وصاحبي، وخليفتي على أهلي عليّ بن أبي طالب، ومن سَرَّه أن يلج النار فليترك ولايته فو عزة ربي وجلالهِ إنه لباب اللهّ الذي لا يؤتي إلا منه، وإنه الصراط المستقيم»[1].

* ﴿وَإِذَا جَآءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىَ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام:٥٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرونا عن أبي بكر السبيعي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد والحسين بي إبراهيم، قالا: حدّثنا حسين بن حكم قال: حدّثنا

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٥٩.

حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان بي عليّ، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس (في) قوله: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا﴾ الآية قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب وحمزة وجعفر وزيد (صلوات اللّه عليهم أجمعين)[١].

* ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام:٨٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي) قال: حدّثني عليّ بن موسى ابن إسحاق (بإسناده المذكور) عن سعد عن أبي جعفر قال: (آل محمّد الصراط الذي دل اللّه عليه)[٢].

روى أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن أبي عمرو، حدّثنا أبو حصين الوادعي، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل: عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا يا رسول اللّه ألا تستخلف عليّاً ؟ قال: إن تولوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم[٣].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ٢٦١ حديث ٢٥٤، و هذا الحديث (١٥)من تفسير الحبري الورق ١٢ ـ أ ـ ورواه عنه في الحديث (١٣٣)من تفسير فرات ص ٤٢.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٦١.

(٣) حلية الأولياء ج ١، ص ٦٤.

* ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام:٨٢]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد اللَّه قال:حدثنا محمد بن أبي الطيّب السامري [١] قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عباس في قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ يعني صدّقوا بالتوحيد هو عليّ بن أبي طالب ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ﴾ يعني لم يخلطوا تطيرها.

﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ يعني لم يخلطوا إيمانهم «بظلم» يعني الشرك.

قال ابن عباس: واللَّه ما آمن أحد إلا بعد شرك ماخلا عليّاً فإنّه آمن باللَّه من غير أن يشرك به طرفة عين ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ﴾ من النار والعذاب ﴿وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ يعني مرشدون إلى الجنّة يوم القيامة بغير حساب، فكان عليّ أوّل من آمن به وهو من أبناء سبع سنين [٢].

* ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام:٩٠]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثني السيد الزكي أبو منصور مظفر بن محمّد الحسيني (بإسناده المذكور) عن الشعبي أنه حدثهم حديثاً فقال فيما قال: (فعلي

---

(١) و رواه باختصار في متنه بسند آخر في حديث:(١٢٩) من تفسير فرات ص ٤١.

(٢) شواهدالتنزيل ـ ج ١ ـ ص ٢٦٢ حديث ٢٥٥.

ممن هدى اللهّ، ومن أهل الإيمان، وعلي ابن عم رسول اللّه وختنه على ابنته أحب الناس إليه، وصاحب سوابق مباركات سبقت له من اللهّ لا تستطيع أنت ردَّها ولا أحد من الناس أن يحظرها عليه) [١].

* ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ [الأنعام:١٤٩]

أخرج ابن شاذان في المناقب المائة من طرق العامة بسنده عن سلمان (الفارسي) المحمدي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإذ بالحسين بن عليّ على فخذه وهو يقبل بين عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت السيد ابن السيد أبو السادة، وأنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، وأنت الحجّة ابن الحجّة أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم، [٢] وذكر أيضاً عن أبي الصلت الهروي بسنده عن عبد اللهّ بن العبّاس قال: قال رسول اللهّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: (إن جبرائيل أخبرني فيك بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي قال: يا محمّد إن اللهّ تعالى قال لي:اقرأ محمّداً مني السلام وأعلمه أن عليّاً إمام الهدى ومصباح الدجى، (و الحجّةُ) على أهل الدنيا[٣].

وأخرج علامة الشوافع الحافظ الفقيه أبو الحسن بن المغازلي في مناقبه عن أبي نصر بن الطحان (بسنده المذكور) عن أنس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأيت عليّاً

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ٩٤.

(٢)المناقب المائه ـ المنقبات الثلاثون، و الثانيه و الثلاثون ـ و الواحده و الاربعون ـ و الثامنة والخمسون ـ ص٣٢،٢١،٢٠.

(٣) المصدر السابق.

مقبلاً فقال: أنا وهذا حجة على أمّتي يوم القيامة، [١] وأخرج نحواً من ذلك كثير من العلماء والحفاظ والمحدثين (منهم) الخطيب البغدادي في تاريخه [٢] (و منهم) العلامة المحب الطبري في رياضه [٣] والذخائر [٤] (ومنهم) الخوارزمي الحنفي في مناقبه [٥] وآخرون غيرهم أيضاً....

* ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ [الأنعام:١٥١]

روى الحافظ أبو الحسن ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن أبي الحسن علي بن الحسين بن الطيب إجازة (بإسناده المذكور) عن عليّ قال: قال رسول اللّه ﷺ: حق عليّ على المسلمين حق الوالد على ولده [٦]، وروى أيضاً بسند آخر عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: حق عليّ بن أبي طالب على هذه الأمة كحق الوالد على ولده[٧].

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٤٥و ١٩٧.

(٢) تاريخ بغداد ـ ج ٢ ـ ص ٨٨.

(٣) الرياض النضره ـ ج ١٩٣ ـ ٢.

(٤) ذخائر العقبي ـ ص ٧٧.

(٥) المناقب للخوارزمي ـ ص ٢٢٨.

(٦) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٤٨، و الحافظ شمس الدين محمّد الذهبي الشافعي في ميزان الاعتدال ـ ج ٢،ص ٣١٣، و علامة الشوافع أحمد بن حجر العسقلاني في لسان الميزان ـ ج ٤، ص ٣٩٩، و أحمد الخوارزمي المكي في مناقبه ـ ص٢٣.

(٧) المناقب للخوارزمى ـ ص ٢١٩.

* ﴿وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام:١٥٣]

روى أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين من حلية الأولياء قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن أبي عمرو، حدّثنا أبو حصين الوادعي، حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، حدّثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وائل: عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا: يا رسول اللّه تستخلف عليّاً ؟ إن تولوا عليّاً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم[1].

* ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام:١٦٠]

أخرج العلامة الكشفي المير محمّد صالح الترمذي الحنفي في مناقبه قال: عن علي (كرم اللّه وجهه): الحسنة حُبنا[2].

---

(١) حلية الاولياء ج ١ ـ ص ٦٤.

(٢) المناقب للكشفي ـ أواخر الباب الأول.

سُورَةُ الأعراف

* ﴿قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنّ لهُمْ صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ﴾ [الأعراف:١٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن بكير بن عبد الله الواسطي عن أبيه قال: حدّثني أبو بصير، عن أبي عبد الله قال: الصراط الذي قال إبليس: ﴿لأَقْعُدَنّ لهُمْ صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ﴾ فهو عليّ[1].

* ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مّنْ غِلّ تجْرِي مِن تحْتِهِمُ الأنْهَارُ وَقَالُواْ الحُمْدُ للهِ الّذِي هَدَانَا لهَـذَا وَمَا كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلآ أَنْ هَدَانَا اللهُ﴾ [الأعراف:٤٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، قال: حدّثني أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ أنّ عمر بن الحسن بن مالك أخبرهم قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز قال حدّثنا أبي قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن يحيى بن إسماعيل بن سعيد بن عروة البجلي عن أبيه عن عبد الله بن مليل عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مّنْ

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٧٩، حديث ٩٥.

غِلّ﴾ قال: نزلت فينا[١].

* ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف:٤٤]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال: حدثنا أبو أحمد البصري قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا عبد الغفّار بن محمد قال: حدثنا مصعب بن سلام عن عبد الأعلى التغلبي عن محمد بن الحنفي عن محمّد بن الحنفية عن عليّ قال: (في قوله تعالى): ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ فأنا ذلك المؤذن[٢]، وروى أيضاً عن محمّد بن الحنفية فقيه الأحناف الحافظ سليمان القندوزي في ينابيعه عن ابن عبّاس قال: إن لعليّ بن أبي طالب في كتاب اللهّ أسماء لا يعرفها الناس، قوله تعالى ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ فهو المؤذن بينهم يقول: ألا لعنة اللهّ على الذين كذبوا بولايتي، واستخفّوا بحقّي[٣].

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٢٦٦ حديث ٢٥٩.

(٢) شواهد التنزيل ج١، ص ٢٦٧، حديث ٢٦٢ ـ ٢٦١ و في ينابيع المودة ص ١٠١ و هو الحديث: ١٤٥ من تفسير فرات ص ٤٥ و يجيء أيضاً حديث آخر بأسانيد في تفسير قوله تعالى:(و أذان من اللهَّ و رسوله في الحديث (٣٩٧) ص ٢٣٣ ط ١.

(٣) المصدر السابق.

* ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاّ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الأعراف:٤٦]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي أخبرونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره قال: أخبرنا عليّ بن أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا محمّد بن منصور بن يزيد المرادي قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن راشد، قال: حدّثني أبي، عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف: عن الأصبغ بن نباته قال: كنت جالساً عند عليّ فأتاه عبد الله بن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول اللّه: (وعلى الأعراف رجال).

فقال: ويحك يا بن الكواء نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصرنا [1] عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار[2].

وروى أيضاً قال: وحدّثنا أحمد بن نصر أبو جعفر الضبعي قال: حدّثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد البصري قال: حدّثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق قال حدّثنا جوبير بن سعيد عن الضحاك عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ قال: الأعراف موضع عال من الصراط عليه العبّاس وحمزة وعليّ وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه[3].

---

(١) و ما أحلى في هذا المقام قول أمير المؤمنين المذكور في المختار: (١٥٠) من نهج البلاغه.. قال عليه السلام: و إنما الأئمة قوام اللهَّ على خلقه و عرفاؤه على عباده، و لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه، ولايدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه...

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٦٣ حديث ٢٥٦.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٦٤ حديث ٢٥٧ ـ الصواعق المحرقه ص ١٠١ و الجزري تحت الرقم:٢٧٧٣من كتاب غاية النهاية ج ٢، ص ٧٩ ـ و أنه هو ماذكره الخطيب تحت الرقم: (٥٤٠٧)من تاريخ بغداد:ج ١، ص ٣٨٤.

* ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الأعراف:٤٨]

روى الحافظ القندوزي الحنفي في ينابيع المودة بإسناده المذكور عن سلمان الفارسي رضي الله عنه.

قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لعليّ أكثر من عشر مرات: يا عليّ، إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه[1].

* ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ﴾ [الأعراف:٥٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: أخبرنا أبو سعيد السعدي (بإسناده المذكور) عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهّ ﷺ: (إذا فقدتم الشمس فآتوا القمر، وإذا فقدتم القمر فآتوا الزهرة وإذا فقدتم الزهرة فآتوا الفرقدين، قيل: يا رسول اللهّ ما الشمس؟ قال ﷺ: أنا قيل:ما القمر؟ قال ﷺ: عليّ.

قيل: ما الزهرة؟ قال ﷺ: فاطمة.

قيل: ما الفرقدان؟ قال ﷺ:الحسن والحسين)[2].

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٤٥٢.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢،ص ٢١١.

* ﴿...وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الأعراف:١٦٠]

روى الحافظ الحنفي سليمان القندوزي في ينابيع المودة بسنده عن أبي جعفر الباقر (رضي اللّه عنه) في تفسير هذه الآية: ﴿وَلَـكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾، فاللّه جلّ شأنه، وعظم سلطانه، ودام كبرياؤه أعز وأرفع وأقدس من أن يعرض له ظلم، ولكن أدخل ذاته الأقدس فينا أهل البيت، فجعل ظلمنا ظلمه فقال: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (١).

* ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّداً نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيَـٰتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف:١٦١]

أخرج المتقي الهندي الشافعي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: عليّ بن أبي طالب باب حطة، من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً (٢).

* ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِيٓ آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴾ [الأعراف:١٧٢]

أخرج الحافظ أبو الحسن ابن المغازلي الشافعي في مناقبه عن أبي الحسن أحمد بن المظفر العطّار (بسنده المذكور) عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه إنه قرأ عليه أصبغ بن نباته هذه الآية فبكى عليّ (كرم اللّه وجهه) وقال: (إني لأذكر الوقت

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٣٥٨.

(٢) كنز العمال ج ٦، ص ١٥٣.

الذي أخذ اللّه تعالى علي فيه الميثاق)[١].

* ﴿مَن يَهْدِ اللهُ فَهُوَ المُهْتَدِي...﴾ [الأعراف:١٧٨]

أخرج الحافظ القندوزي الحنفي قال: في المناقب، عن أبي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبته: (أنا الهادي، وأنا المهتدي)[٢].

* ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف:١٨١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين،قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن سليمان بالبصرة قال: حدّثنا ـ أحمد بن عبد الجبّار الو عمر ـ العطاردي[٣] قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس في قوله عز وجل ﴿مِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ﴾ قال: يعني من أمة محمّد أمة؛ يعني عليّ بن أبي طالب (يهدون بالحق) يعني يدعون بعدك يا محمّد إلى الحق (و به يعدلون) في الخلافة بعدك، ومعنى الأمة: العلم في الخير، نظيرها: (إنّ إبراهيم كان أمةً) يعني علماً في الخير معلماً للخير[٤].

---

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٧٢ ـ ٢٧١.

(٢) ينابيع المودة ـ ص ٤٩٥.

(٣) مابين المعوقين مأخوذ ممّا ذكر في عنوان: «العطاردي» من أنساب السمعاني و لبابه قالا هذه النسبة إلى«عطارد» و هو اسم لجدّ المنتسب إليه، و هو أبو عمر أحمد بن عبدالجبّار بن محمّد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زراره التميمي العطاردى (و هو) كوفي.

(٤) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٢٦٩.

روى أيضاً الحافظ سليمان القندوزي الحنفي عن أذان عن علي رضي الله عنه قال: تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنّة، وهم الذين قال اللّه عز وجل في حقهم: ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ أنا وشيعتي[١].

وأخرجه فقيه الحنفية موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه[٢].

(١) ينابيع المودة ـ ص ١٠٩.

(٢) مناقب الخوارزمي ـ ص ٢٣٧.

سُورَة الأنفال

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلّوهُمُ الأدْبَارَ﴾ [الأنفال:١٥]

أخرج الحافظ الحنفي أخطب خوارزم موفق بن أحمد الخوارزمي قال: أنبأني أبو العلاء الحافظ الحسن بن أحمد العطّار الهمداني إجازة (بسنده المذكور) عن الأعمش عن مجاهد ابن عبّاس رضي الله عنه قال: قال رسول اللهّ ﷺ: (ما أنزل اللهّ آية فيها ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ﴾ إلا وعليّ رأسها وأميرها) [1].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ للهِ وَلِلرّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال:٢٤]

روى العلامة الكشفي المير محمّد صالح الترمذي الحنفي، قال: روى ابن مردوية في مناقبه عن الإمام محمّد الباقر رضي الله عنه انه قال: قوله تعالى: ﴿اسْتَجِيبُواْ للهِ وَلِلرّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ نزلت في ولاية عليّ بن أبي طالب «كرم اللهّ

---

(١) المناقب للخوارزمي ـ ص ١٨٨.

وجهه»[١].

* ﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ [الأنفال:٢٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني محمّد بن القاسم بن أحمد قال: حدّثنا أبو سعيد محمّد بن المفضّل ابن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن صالح القزويني قال: حدّثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، عن أبي خالد الأحمر (سليمان بن حيان) عن إبراهيم بن طهمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن سعيد بن المسيّب: عن ابن عبّاس قال: لما نزلت: ﴿وَاتَّقُواْ فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً﴾ قال رسول اللّه ﷺ: من ظلم عليّاً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوّة الأنبياء قبلي[٢].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوَاْ أَمَانَاتِكُمْ﴾ [الأنفال:٢٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: في ـ تفسير ـ العتيق: روى عن يونس بن بكار،عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن عليّ في قوله تعالى ذكره: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَخُونُواْ اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوَاْ أَمَانَاتِكُمْ﴾ في آل محمّد[٣].

(وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ).

---

(١) المناقب للكشفي ـ الباب الأول..

(٢) شواهد التنزيل ج ١،ص ٢٧١ ـ و في كتاب تهذيب التهذيب ج ٥، ص ١٢.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٧٠، حديث ٢٦٨.

* ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن الحسين الثقفي قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن ماجد القزويني قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عاصم الرازي إملاءً، وقال: حدّثنا أبي ومحمّد بن يحيى بن أبي عمر العدني، قالا: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا معمر، قال أخبرني عثمان، عن مقسم: عن ابن عبّاس في قول اللّه تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ قال: تشاورت قريش ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح (محمّد) فأوثقوه بالوثاق.

وقال بعضهم: اقتلوه.

وقال بعضهم: بل أخرجوه فاطلع اللّه نبيه على ذلك، فبات عليّ بن أبي طالب على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، فخرج رسول اللّه ﷺ حتّى لحق بالغار، و بات المشركون يحرسون عليّاً وهم يظنّون أنّه رسول اللّه، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا عليّاً ردّ اللّه مكرهم فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري.

فاقتصّوا أثره فلمّا بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا فوق الجبل فمرّوا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل هنا لم يكن على بابه نسج العنكبوت[1].

وروى أيضاً محمد بن عليّ بن محمد المقري ء قال: حدثنا محمد بن الفضل بن محمد (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال: لمّا اجتمعوا لذلك وأعدوا أن يدخلوا دار الندوة ويتشاوروا فيها في أمر رسول اللّه! غدوا في اليوم الذي أعدوا، و كان ذلك اليوم

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٧٧، حديث ٢٨٣.

الرحمة، فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل عليه بت [1] فوقف على باب الدار، فلمّا رأوه واقفاً على بابها قالوا: من الشيخ؟ قال: شيخ من أهل نجد سمع بالذي أعددتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى أن لا يعد منكم منه رأي ونصح.

قالوا: أجل فادخل.

فدخل معهم وقد اجتمع فيها أشراف قريش كلّهم من كل قبيلة، من بني عبد شمس، عتبة، وشيبة ابنا ربيعة،و أبو سفيان بن حرب، ومن بني نوفل بن عبد مناف طعمة بن عدي وجبير بن مطعم والحرث بن عامر بن نوفل، ومن بني عبد الدار بن قصّي النضر بن الحرث بن كلدة، ومن بني أسد بن عبد العزّي أبو البختري بن هشام وزمعة بن الأسود بن المطلب وحكيم بن جزام، ومن بني مخزوم أبو جهل بن هشام، ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج، ومن بني جمع أميّة بن خلف أو من كان منهم وغيرهم ممن لا يعد من قريش، فقال بعضهم لبعض: إنّ هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم (و) إنا واللهّ ما نأمنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا، فأجمعوا فيه رأياً وتشاوروا، ثم قال قائل منهم: احبسوه في الحديد وغلّقوه عليه باباً، ثم تربصوه به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين (كانوا) قبله (مثل) زهير، والنابغة ومن مضى منهم من هذا الموت (كذا) حتّى يصيبه منه ما أصابهم.

فقال الشيخ النجدي: لا واللّه ما هذا لكم برأي واللّه ما هذا لكم برأي واللّه لئن حبستموه كما تقولون لخرج أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه، فلا وشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم ثمّ يكابروكم به حتّى يغلبوكم على أمركم،

---

(١) البت ـ كشط ـ: ثوب غليظ من الصوف و نحوه، و الجمع: تباب و تبوت.

ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره.

ثم تشاوروا، ثمّ قال قائل منهم: فنخرجهُ من بين أظهرنا فننفيه من بلدنا، فإذا خرج عنّا فو اللّه ما ببالي أين يذهب ولا حيث وقع (إذا) غاب عنّا أذاه وفرغنا منه وأصلحنا أمرنا وألفتنا كما كانت.

قال الشيخ النجدي: لا واللّه ما هذا لكم برأي ألم تروا إلى حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به، واللّه لو فعلتم ذلك ما آمنتم علي أن يحلّ على حيّ من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتّى يبايعوه عليه، ثمّ يسير بهم إليكم حتّى يطأكم بهم فيأخذ أمركم من أيديكم ثمّ يفعل بكم ما أراد دبّروا فيه رأياً غير هذا.

فقال أبو جهل بن هشام: واللّه إنّ لي فيه لرأياً ما أرائكم وقفتم عليه بعد.

قالوا: وما هو يا أبا الحكم؟

قال: أرى أن تأخذوا من كلّ قبيلة فتى شاباً جليداً وسيطاً فينا، ثمّ نعطي كلّ فتى منهم سيفاً صارماً، ثم يعمدون إليه،ثم يضربون بها ضربة رجل واحد فيقتلونه فنستريح منه، فإنّهم إذا فعلوا ذلك تَفَرّقَ دمه في القبائل كلّها بقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعاً، ورضوا عنّا بالعقل فعقلناه لهم [1].

قال: فقال لهم الشيخ النجدي: القول ما قال هذا الرجل، هذا (هو) الرأي لا رأي لكم غيره.

فتفرّق لأقوم عنه على ذلك وهم مجمعون له.

---

(١) العقل: الدية.

فأتى جبرائيل رسول اللّه ﷺ فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه.

قال: فلمّا كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتّى ينام فيثبون عليه، فلمّا رأى رسول اللّه ﷺ مكانهم قال لعليّ: نم على فراشي واتّشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فنم فيه فإنه لا يخلص إليك شرّ وكراهة منهم، وكان رسول اللّه ﷺ ينام في برده ذلك إذا نام.

قلت: انتهى حديث سلمة، وزاد يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: ثمّ دعا رسول اللّه ﷺ علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتّشح ببرد له أخضر ففعل (على ذلك).

ثمّ خرج رسول اللّه ﷺ على القوم وهم على بابه فخرج (و) معه حفنة من تراب فجعل نثيرها على رؤوسهم وأخذ اللّه عزّ وجلّ بأبصارهم عن رؤية نبيّه (و) هو يقرأ: ﴿يسَ * وَالْقُرْآنِ الحَكِيمِ * إِنّكَ لمِنَ المُرْسَلِينَ * عَلَىَ صِرَاطٍ مّسْتَقِيمٍ * تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرّحِيمِ * لِتُنذِرَ قَوْماً مّآ أُنذِرَ آبَآؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ * لَقَدْ حَقّ الْقَوْلُ عَلَىَ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤمِنُونَ * إِنّا جَعَلْنَا فِيَ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأذْقَانِ فَهُم مّقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً ومِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ﴾ فلما أصبح رسول اللّه أذن اللّه له بالخروج إلى المدينة وكان آخر من قدم إلى المدينة من الناس فيمن لم يفتن في دينه ـ أو (لم) يحبس ـ عليّ بن أبي طالب وذلك إنّ رسول اللّه أخرّه بمكّة وأمره أن ينام على فراشه وأجلّه ثلاثاً وأمره أن يؤدّي إلى كلّ ذي حق حقّه ففعل ثمّ لحق برسول اللّه ﷺ واطمأنّ الناس ونزلوا إلى كلّ ذي حقّ حقّه ففعل ثمّ لحق برسول

اللّه ﷺ واطمأنّ الناس ونزلوا إلى أرض أمن مع إخوانهم من الأنصار[١].

* ﴿وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ﴾ [الأنفال:٣٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: أخبرنا محمّد بن عبيد اللّه، قال: حدّثنا أبو مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا عبد اللّه بن منيع، قال: حدّثنا عليّ بن الجعد، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة عن الحسن عن عبد اللّه بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوٓاْ﴾ يعني كفار مكّة ﴿أَوْلِيَآءَهُۥٓ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ يعني ما أولياؤه ﴿إِلاَّ الْمُتَّقُونَ﴾ يعني (عن) الشرك والكبائر، يعني عليّ بن أبي طالب وحمزة وجعفراً وعقيلاً وهؤلاء هم أولياؤه ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾[٢].

* ﴿وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ [الأنفال:٤١]

روى الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره قال: حدّثني الحارث قال: حدّثنا عبد العزيز، قال: حدّثنا عبد الغفّار، قال: حدّثنا المنهال بن عمرو قال: سألت عبد اللّه بن محمّد بن عليّ وعليّ بن الحسين عن الخمس؟ فقالا: هو لنا.

فقلت لعليّ: إن اللّه يقول: ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ قال: يتامانا

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٢٧٩ - حديث ٢٨٨.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢٨٣ - ١ - حديث ٢٨٩ و لسان الميزان ابن حجر ج ٦ - ص١٤٦.

ومساكيننا[١].

ورواه الطبري أيضاً في تفسيره بعدة طرق عن خصيف عن مجاهد، ثم قال: حدّثني محمّد بن عمارة حدّثنا إسماعيل بن أبان، حدّثنا الصباح بن يحيى المزين عن السدي عن ابن الديلمي ـ كذا ـ قال: قال عليّ بن الحسين رضي الله عنه، لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأنفال: ﴿وَاعْلَمُوَا أَنَمَا غَنِمْتُمْ مّن شَيْءٍ فَأَنّ لله خُمُسَهُ وَلِلرّسُولِ...﴾ الآية؟ قال: نعم.(قال نحن هم) قال: فإنكم لأنتم هم؟ قال: نعم[٢].

روى الحاكم الحسكاني الحنفي أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي (بإسناده المذكور) عن عليّ بن الحسين، عن أبيه.

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله اللّه تعالى: ﴿وَاعْلَمُوَا أَنَمَا غَنِمْتُمْ مّن شَيْءٍ﴾ قال:لنا خاصّة، ولم يجعل لنا في الصدقة نصيباً، كرامة أكرم اللّه تعالى نبيّه وآله بها، أكرمنا عن أوساخ أيدي المسلمين[٣].

وروى أيضاً الحاكم قال: حدّثنا إبراهيم ابن إسحاق قال: حدثنا يوسف بن موسى قال:حدثنا عبيد اللّه، قال: حدثنا شريك، عن خصيف: عن مجاهد (في قوله تعالى): ﴿وَلِذِي الْقُرْبَىَ﴾ قال: هم أقارب النبي الذين لم يحل الصدقة.

وروى أيضاً الحاكم قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك عن خصيف،عن مجاهد، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته لا تحلّ لهم الصدقة فجعل لهم

---

(١) تفسير الآية الكريمة من تفسيره ـ ج ١٠ ـ ص ٨.

(٢) تفسير الآية الكريمة ـ ج ١٠ ـ ص٥.

(٣) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٢٨٨ ـ ٢٨٥ حديث ٢٩٦ ـ ٢٩٥ ـ ٢٩٢.

الخمس[١].

وقال الإمام أبو حامد الغزالي في أحيائه قال (صلى اللّه عليه وسلم): **﴿لا تحل الصدقة لآل محمد إنما هي أوساخ الناس﴾** [٢]

وأخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده قال: إن نجدة الحروري سأل ابن عباس عن سهم ذي القربى فقال: (هو لنا، لقربى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم) قسمه رسول اللّه لهم [٣].

وأخرج الزمخشري في تفسيره قال:

وعن ابن عباس إنه - أي الخمس - على ستة أسهم، للّهَ والرسول سهمان، وسهم لأقاربه،حتّى قبض (صلى اللّه عليه وسلم) [٤]

وقال: صاحب المنار في تفسيره، عند تفسيره هذه الآية:

- (ولذوي القربى، لأنهم أكثر الناس حمية للإسلام، حيث اجتمع فيم الحمية الدينية إلى الحمية النسبية، فإنه لا فخر لهم إلا بعلو دين محمد - صلى اللّه عليه وسلم - ولأن في ذلك تنويهاً بأهل بيت النبي(صلى اللّه عليه وسلم) وتلك مصلحة راجعة إلى الملة، وإذا كان العلماء والقراء يكون توقيرهم تنويهاً بالملة يجب أن يكون توقير (ذوي القربى) كذلك بالأولى).

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٢٨٨ - ٢٨٥ حديث ٢٩٦ - ٢٩٥ - ٢٩٢.

(٢) احياء علوم الدين - ج ٣ - ص ٤١٠.

(٣) مسند احمد - ج ١ - ص ٣٢٠.

(٤) تفسير الكشاف - سورة الأنفال - آية الخمس.

ثم قال أيضاً.

روي عن زين العابدين عليّ بن الحسين أنه قال: إنا لخمس لنا، فقيل له، إن اللَّه يقول: ﴿**واليتامى، والمساكين، وابن السبيل**﴾ فقال: يتامانا، ومساكيننا، وأبناء سبيلنا[1].

ورواه أيضاً ابن أبي شيبة في عنوان:«سهم ذوي القربى » من كتاب الجهاد تحت الرقم: (١٥٢٩٦) قال:

حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا هاشم بن بريد قال: حدثني حسين بن ميمون، عن عبد الله بن عبد الله: عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: سمعت علياً يقول: قلت يا رسول اللَّه إن رأيت أن تولّينا حقّنا من الخمس في كتاب اللَّه فأسمه حياتك كي لا ينازعينهِ أحد بعدك.

قال: ففعل ذلك قال: فولاّني رسول اللَّه(صلى اللَّه عليه وسلم) فقسمة حياة رسول اللَّه(صلى اللَّه عليه وسلم) ثمّ ولانيّ أبو بكر فقسمته حياة أبي بكر ثم ولانيّ عمر فقسمته حياة عمر حتّى كان آخر سنة من سنّي عمر فأتاه مال كثير فعزل حقّنا ثم أرسل إليّ فقال: هذا حقّكم فخذه فاصمه حيث كنت نقسمه.

فقلت يا أمير المؤمنين ينازعنه العام غنى وبالمسلمين إليه حاجة فرّد عليهم تلك السنة ثم لم يدعنا إليه أحد بعد عمر حتّى قمت مقامي هذا، فلقيت؟ العباس بعدما خرجت من عند عمر فقال: يا عليّ لقد حرمتنا الغداة شيئاً لا يرّد علينا أبداً إلى يوم القيامة.

---

(١) تفسير المنار ـ ج ١٠ ـ ص ١٤ و ١٥.

(قال): وكان (العبّاس) رجلاً داهياً[١].

وأيضاً روى ابن أبي شيبة في كتاب الجهاد تحت الرقم: (١٥٢٧٩) قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق عن الزهري ومحمد بن عليّ: عن يزيد بن هرمز إنّ نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذوي القربى لمن هو؟

فكتب (ابن عباس إليه): كتبت تسألني عن سهم ذوي القربى لمن هو؟ فهو لنا.

- (ثم) قال: إنّ عمر بن الخطاب دعانا إلى أن تنكح منه أيمنّا ونخدم منه عائلنا ونقضي منه عن غارمنا فأبينا ذلك إلا أن يسلمه لنا جمعياً فأبى أن يفعل فتركناه عليه[٢].

وقريباً رواه منه أيضاً عبد الرزّاق في كتاب الجهاد تحت الرقم: (٩٤٨٠) قال: وعن معمر عن الزهري أنّ ابن عباس سئل عن سهم ذي القربى ؟

قال: كان لنا فمنعناه قومنا!!

فدعانا عمر فقال: ينكح فيه أيامكم ويعطي فيه غارمكم.

فأبينا (عليه) فأبى عمر[٣].

ورواه الطحادي في كتاب مشكل الآثار من طريق مالك عن الزهري عن يزيد بن هرمز[٤].

---

(١) كتاب الجهاد - ج١٢ ص ٤٧١.

(٢) كتاب الجهاد - ج ١٢ ص ٤٧١.

(٣) كتاب الجهاد - ج ٥ - ص ٢٣٨.

(٤) كتاب مشكل الآثار - ج ٢ - ص ٣٦.

ورواه أيضاً البيهقي في كتاب السنن الكبرى [١].

ورواه محقق حنيف ابن أبي شيبة في تعليقه عليه عبد الرزّاق وعن السيوطي في الدر المنثور من طريق ابن أبي شيبة وابن المنذر [٢].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾ [الأنفال:٤٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرني الحسين بن أحمد (بإسناده المذكور) عن الحكم بن عيينة قال: أربعة لاشك فيهم أنهم ثبتوا يوم حنين فيهم عليّ بن أبي طالب[٣].

* ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال:٦٢]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو سعد السعدي وأبو إبراهيم الواعظ بقراءتي على كلّ واحد (منهما) من أصله، قال: أخبرنا أبو بكر هلال بن محمّد بن محمّد بالبصرة، قال:حدّثنا محمّد بن زكريا الغلابي قال: حدّثنا العبّاس بن بكار، قال: حدّثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على العرش مكتوباً: لا إله

---

(١) السنن الكبرى ـ ج ٦ ص ٣٤٤.

(٢) الدرالمنثور ـ ج ٣ ـ ص ٢٣٨.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٣٢، حديث ٣٤١ ـ تهذيب التهذيب ج ١، ص ٣٠٧، قال: إسماعيل بن عبد اللهً بن خالد بن يزيد القريشى العبدرى أبو عبد اللهً و قيل: أبوالحسن الرقى. ـ تاريخ بغداد ج ٤، ص ١١٨.

إلاّ أنا وحدي لا شريك لي، ومحمّد عبدي ورسولي أيّدته بعلي.

فذلك قوله: ﴿هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالمُؤْمِنِينَ﴾ (١).

وأيضاً بإسناده المذكور عن أنس قال: قال النبي ﷺ: لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا اللّه، محمّد رسول اللّه أيّدته بعلي نصرته بعلي (٢).

(قال الحاكم): وأخبرني أبو جعفر محمّد بن عليّ بن رحيم قال: حدّثنا أحمد بن حازم قال:حدّثنا إبراهيم الصيني قال حدّثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء قال: قال رسول اللّه ﷺ لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فإذا عليه: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه أيّدته بعلي ونصرته به (٣).

وروى الخطيب في ترجمة محمّد بن إسحاق قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن حموية الحلواني المؤدب حدّثني محمّد بن إسحاق المقرىء، أنبأنا عليّ بن حمّاد الخشاب، أنبأنا عليّ بن المديني قال: أنبأنا وكيع بن الجرّاح، قال:أنبأنا سليمان بن مهران، قال: أنبأنا جابر، عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ:ليلة عُرِجَ بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه، عليّ حبّ اللّه والحسن والحسين صفوة اللّه، فاطمة خيرة اللّه، على باغضهم لعنة اللّه (٤).

---

(١)شواهد التنزيل ج١، ٢٩٤ـ ٢٩٣ـ ٢٩٢.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ بغداد ج ١، ص ٢٥٩.

ورواه أيضاً ابن حجر في لسان الميزان [١]

وقال العصامي في الحديث: (٤٦) مما ورد في شأن علي عليه السلام من سيرته من سمط النجوم: فرج أبو الخير الحاكمي عن ابن عباس قال: كنا عند النبي صلى اللّه عليه وسلم فإذا طائر في فيه لوزة الخضراء فألقاها في حجر النبي(صلى اللّه عليه وسلم) فأخذها النبي صلى اللّه عليه وسلم فقبلها ثم كسرها فإذا في جوفها ورقة خضراء مكتوب فيها: لا إله إلاّ اللّه محمد رسول اللّه نصرته بعليّ[٢].

وأخرج العديد الحفاظ والإثبات:

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان في الحديث: ٢٨٢ من مناقب على الورق ٧٤ قال: (قال) أبو أحمد: أخبرنا أبو حاسب عن زكريا بن يحيى عن أشعث بن سعيد الهمداني عن مسعر عن عطية: عن جابر قال: مكتوب على باب الجنّة (لا إله إلا اللّه) محمّد رسول اللّه علي أخو رسول اللّه قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام.

(منهم) ابن عساكر في ترجمة عيسى بن محمّد أبي موسى من تاريخ دمشق[٣].

(و منهم) الحافظ الحنفي سليمان القندوزي في ينابيعه[٤].

(و منهم) المحب الطبري في ذخائر العقبى [٥] وفي رياضه [٦] (و منهم) الحافظ أبو

---

(١) لسان الميزان ج ٤، ص ١٩٤.

(٢) سمط النجوم ـ ج ٢ ـ ص ٤٨٥.

(٣) تاريخ دمشق ج ٤،ص ٨ ـ ج ٥٣،ص ٣٠٢.

(٤) ينابيع المودة ـ ص ٩٤.

(٥) ذخائر العقبي ـ ص ٦٩.

(٦) الرياض النظرة ج ٢، ص ٢٧٢.

الحسن بن المغازلي [١] (و منهم) الحافظ موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه [٢] (و منهم) الخطيب البغدادي في تاريخه الكبير [٣] (و منهم) مفسر الشافعي جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره [٤] (و منهم) المتقي الهندي في كنز العمال [٥] (و منهم) الحافظ ابن حجر الهيثمي في مجمع الزوائد [٦] (و منهم) الحموئي من فرائد السمطين [٧].

* ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال:٦٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي (قال): أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر القاضي قال: حدّثنا عليّ بن عبّاس قال: حدّثنا عليّ بن حفص بن عمر القيسي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن زيد عن أبيه: عن جعفر بن محمّد عن أبيه ﴿في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام [٨].

وروى أيضاً الخطيب أبو بكر أحمد بن علي البغدادي في مناقبه عن جابر بن عبد

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٣٩.

(٢) المناقب للخوارزمي ـ ص ٢٣٤.

(٣) تاريخ بغداد ـ ج ١١، ص ١٧٣.

(٤) الدر المنثور ـ ج ٣، ص ١٩٩.

(٥) كنز العمال ج ٦، ص ١٥٨.

(٦) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٢١.

(٧) فرائد السمطين ج ١، ص ٢٣٦ ـ الباب ٤٦ ـ ح ١٩٤.

(٨) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٠١.

الله الأنصاري في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هو عليّ بن أبي طالب وهو رأس المؤمنين[١].

وأخرجه ابن بطريق في الفصل: (١٤) من كتاب خصائص الوحي المبين[٢].

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ مِن بَعْدُ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ مَعَكُمْ فَأُوْلَئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىَ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ...﴾ [الأنفال:٧٥]

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي عن الحافظ أبي بكر بن مردوية في كتاب المناقب أنه قال: في قوله تعالى: ﴿**و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اللهَّ من المؤمنين والمهاجرين**﴾.

إنه قيل: ذلك عليّ، لأنّه كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم.

---

(١) مناقب الخطيب البغدادي، ص ١٨٦.

(٢) خصائص الوحي المبين ص ١١١ و في ط ٢، ص ١٧٥.

سُورَة التوبة

* ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الحَجِّ الأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِّنَ المُشْرِكِينَ﴾ [التوبة:٣]

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو عبد الرحمان محمّد بن أحمد القاضي بقراءتي عليه في داري من أصله، قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن النجار بالكوفة،قال: أخبرنا أبو العبّاس إسحاق بن محمّد بن مروان بن زياد القطّان قال: حدّثنا أبي، قال:حدّثنا إسحاق بن يزيد عن حكيم بن جبير عن عليّ بن الحسين قال: إنّ لعليّ أسماء في كتاب اللّه لا يعلمه الناس.

قلت: وما هو؟ قال: ﴿و أذان من اللهَّ ورسوله﴾ عليّ واللّه هو الآذان يوم الحج الأكبر[1].

وروى أيضاً عن ابن عبّاس قال: كان بين نبي اللّه ﷺ وبين قبائل من العرب عهد، فأمر اللّه نبيه أن ينبذ إلى كل ذي عهد عهده إلا من أقام الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة، فبعث عليّ بن أبي طالب بتسع آيات متواليات من أول براءة وأمره رسول

---

(١)شواهد التنزيل ج ١، ص ٣١٠ـ٣٠٨ـ٣٠٧.

اللّه ﷺ أن ينادي بهنّ يوم النحر، وهو يوم الحج الأكبر، وأن يبرىء ذمّة رسول اللّه من أهل كل عهد، فقام عليّ بن أبي طالب يوم النحر عند الجمرة الكبرى فنادى بهؤلاء الآيات[١].

وروى أيضاً عن أنس قال: بعث النبي ﷺ ببراءة مع أبي بكر الصديق عنه، ثم دعا فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل منّي من أهلي، فدعا عليّاً فأعطاه إياها[٢].

- وأخرج جلال الدين السيوطي في تفسيره عن ابن أبي حاتم عن حكيم بن حميد، قال: قال لي عليّ بن الحسين: إن لعليّ في كتاب اللّه أسماءً ولكن لا يعرفونه.

قلت: ما هو؟ قال: ألم تسمع قول اللّه: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ هو واللّه الآذان[٣].

وروى أيضاً الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن محمّد (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ بعث أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات، ثم أتبعه عليّاً فدفع إليه كتاب رسول اللّه، فبينا أبو بكر في الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول اللّه القصوى فخرج أبو بكر فزعاً وظنّ أنّه رسول اللّه، فإذا (هو) عليّ فدفع إليه كتاب رسول اللّه ﷺ فأمره على الموسم وأمر عليّاً أن ينادي بهؤلاء الكلمات، فانطلقا فحجاً فقام عليّ أيام التشريق فنادى: ذمة اللّه ورسوله بريئة من كلّ مشرك، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، ولا يحجنّ بعد العام مشرك ولا يطوفنّ بالبيت عريان،

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الدر المنثور، تفسير سورة التوبه، أولها.

ولا يدخل الجنّة إلاّ مؤمن[١].

وروى أيضاً عن ابن عبّاس قال: وجّه رسول اللّه ﷺ بالآيات من أوّل سورة براءة مع أبي بكر، وأمره أن يقرأها على الناس، فنزل عليه جبرائيل فقال: إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أوعلي فبعث عليّاً في أثره، فسمع أبو بكر رغاء الناقة فقال: ما وراؤك يا علي؟ أنزل فيَّ شيء؟قال: لا ولكن رسول اللّه قال: لا يؤدي عنّي إلا أنا أو عليّ.

فدفع (أبو بكر) إليه الآيات ؛ وقرأها عليّ على الناس.

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة أنه قال: فأذن علي في أهل منى يوم النحر،ببراءة (يعني بأن اللّه بري ء من المشركين ورسوله) وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان [٢].

نقله باختلاف في بعض العبارات وإجماع على أصل المعنى الكثير:

(فمنهم) الحافظ أبو الحسن بن المغازلي الشافعي في مناقبه، [٣] (و منهم) علامة الشوافع الحموييني في فرائد السمطين، [٤] (و منهم) ابن حجر العسقلاني في الصواعق المحرقة، [٥] (ومنهم) الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال، [٦] (و منهم) ابن عبد الله البر

---

(١) الشواهد التنزيل ج ١، ص ٣١٤ ـ حديث٣٢٢.

(٢) صحيح البخاري ج ١، ص ٣٧.

(٣) المناقب لابن المغازلي ص ١١٢.

(٤) فرائد السمطين ص ٥٨.

(٥) الصواعق المحرقه ص ٧٥و ٩٣.

(٦) ميزان الاعتدال ج ١، ص ٢٠٥.

في استيعاب،[١] (ومنهم) أحمد بن محمّد بن حنبل في مسنده،[٢] (و منهم) أبي بطريق من كتاب خصائص الوحي المبين،[٣] (و منهم) أحمد بن محمّد بن حنبل في (فضائل عليّ بن أبي طالب)،[٤] (ومنهم) ابن الأعرابي في كتاب معجم الشيوخ،[٥] (و منهم) ابن عساكر بأسانيد في الحديث: (٨٧٨) وما بعده من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق،[٦] (ومنهم) ترمذي في تفسير آية البراءة من كتاب التفسير،[٧] (ومنهم) النسائي في كتاب الخصائص في فضل عليّ بن أبي طالب،[٨] (ومنهم) ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب،[٩] (و منهم) المتقي الهندي في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،[١٠] (و منهم) لابن كثير في أواخر عنوان: ذكر شيء من فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب من تاريخ البداية والنهاية[١١].

---

(١) الاستيعاب ج ٣، ص ٣٥.

(٢) مسند ابن حنبل ج ٣، ص ٢٨٣ ـ ٢١٢.

(٣) خصائص الوحي المبين ص ٨٩.

(٤) الفضائل (لأحمد بن حنبل) ص ٤٣ و ١٤٦.

(٥) معجم الشيوخ ج ٢، ص ١٥٥ تا ٢٢٠.

(٦) تاريخ دمشق ج ٢، ص ٣٨٨ ـ ٣٧٦.

(٧) التفسير ج ٤، ص ٣٣٩ ط دارالفكر.

(٨) الخصائص (في الحديث ٧٥)ص ٩١.

(٩) تهذيب التهذيب ج ٢، ص ١١ و ص ٢٠.

(١٠) كنز العمال ج١، ٣٤٦.

(١١) البداية و النهاية ج ٤ أو ٧، ص ٣٥٦ ط بيروت.

* ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ [التوبة:١٢]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن (بإسناده المذكور) عن أبي عثمان مؤذن بني قصي قال: صحبتُ عليّاً سنة كلها فما سمعت منه برائة: ولا ولاية إلا أني سمعته يقول: من يعذرني من فلان وفلان (يعني: طلحه والزبير) إنهما بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي، من غير حدث أحدثت، واللّه ما قوتل أهل هذه الآية ﴿و إن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم إلا اليوم﴾ (١).

روى الحسكاني أيضاً، قال: حدثنا محمد بن الفضل (بإسناده المذكور) عن أبي عثمان الهندي قال: رأيت علياً يوم الجمل وتلا هذه الآية: ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ﴾ فحلف علي باللّه ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت إلا اليوم (٢).

* ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللهِ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [التوبة:١٩]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو نصر المفسّر، قال: حدّثنا أبو عمر بن مطر،قال: حدّثنا أبو إسحاق المفسّر، قال: حدّثنا ابن زنجويه قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أخبرنا ابن عيينة، عن إسماعيل عن الشعبيّ قال: نزلت في عليّ والعبّاس تكلّما في

---

(١)شواهدالتنزيل ج ١ ـ ص٢٠٩ و ٢١٠.

(٢) المصدر السابق.

ذلك[١].

وروى أيضاً، ابن عساكر فإنه رواها في الحديث: (٩٠٩) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، قال: أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم العلوي قال: قرأت على عميّ الشريف أبي البركات عقيل بن العبّاس، قلت له: أخبركم الحسين بن عبد اللّه بن محمّد بن أبي كامل.

وأخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة السلمي، أنبأنا أبو القاسم عبيد اللّه بن عبد الله بن هشام بن سوار العبسي الداراني، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد بن إسحاق أنبأنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن عبد السلام البيروتي أنبأنا جبرون بن عيسى بن يزيد البلوي بمصر، أنبأنا يحيى بن سليمان عن أبي معمر عبّاد بن عبد الصمد عن أنس أنّه قال: قعد العبّاس وشيبة صاحب البيت يفتخران، قال له العبّاس: أنا أشرف منك أنا عمّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ووصيّ أبيه وساقي الحجيج.

قال شيبة: أنا أشرف منك أنا أمين اللّه على بيته وخازن،أفلا ائتمنك كما ائتمني؟! فهما على ذلك يتشاجران حتّى أشرف عليهما علي فقال له العباس على رسلك يا ابن أخ.

فوقف عليّ عليه السلام فقال له العباس: إنّ شيبة فاحزني فزعم أنه أشرف مني.

فقال: فما قلت له؟ قال: قلت له: أناعمّ رسول اللّه ووصيّ أبيه وساقي الحجيج أنا أشرف منك.

فقال لشيبة: ماذا قلت له أنت يا شيبة؟ قال: قلت له: أنا أشرف منك، أنا أمين اللّه

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٢٠.

على بيته وخازنه، أفلا ائتمنك ـ زاد العلوي اللّه عليه.

وقالا ـ كما ائتمني ؟! قال:فقال لهما: اجعلا لي معكما مفخراً قالا: نعم.

قال: فأنا أشرف منكما، أنا أوّل من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة، وهاجر وجاهد.

فانطلقوا ـ زاد العلوي: ثلاثتهم ـ إلى النبي ثبتوا بين يديه فأخبر (ه) كل واحد منهم بمفخرة، فما أجابهم النبي بشيء، فانصرفوا عنه، فنزل الوحي ـ زاد العلوي: عليه ـ بعد أيام فيهم فأرسل إليهم ثلاثتهم حتّى أتوه فقرأ عليهم: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾[1].

و أخرجه الكثير من الأئمة والحفاظ والمحدثين:

(منهم) المؤمن الشبلنجي في نور الإبصار، [2] (و منهم) العلامة القرطبي في تفسيره، [3] (ومنهم) جلال الدين السيوطي في الدر المنثور، [4] (و منهم) لإبن المغازلي في مناقبه، [5] (ومنهم) ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان، [6] (و منهم) الواحدي في

---

(١) و رواه أيضاً الحموئي في الحديث: (١٧٠) في الباب: (٤١) من فرائد السمطين ج١، ص٢٠٣ ط بيروت.

(٢) نور الأبصار ص ٧٧.

(٣) تفسير القرطبي ج ٨، ص ٩١.

(٤) الدر المنثور،ج ٣، ص ٢١٨.

(٥) المناقب لابن المغازلي، ص ٣٢٢ ـ ٣٢١.

(٦) لسان الميزان ج ٣، ص ٢٣٢.

أسباب النزول[١].

* ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:٢٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا محمّد بن عبد اللَّه الصوفي قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن عمار،قال: حدّثنا زكريا بن يحيى قال: حدّثنا مفضل بن يونس، عن تليد بن سليمان: عن الضحّاك بن مزاحم في قول اللَّه تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: نزلت في الذين ثبتوا مع رسول اللَّه ﷺ يوم حنين عليٌّ والعبّاس وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب في نفر من بني هاشم[٢].

* ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [التوبة:٣٢]

أخرج الحافظ سليمان القندوزي عن الحمويني بسنده عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليّاً في مسجد المدينة في خلافة عثمان، وكان جماعة المهاجرين والأنصار يتذاكرون فضائلهم وعلي ساكت، فقالوا: يا أبا الحسن تكلم فقال: يا معشر قريش والأنصار أسألكم ممن أعطاكم اللَّه هذا الفضل أبأنسكم أو بغيركم؟ قالوا: أعطانا اللَّه، ومنّ علينا بمحمد ﷺ قال: ألستم تعلمون أن رسول اللَّه ﷺ قال: أنا وأهل بيتي

---

(١) أسباب النزول، ص ١٩٢.

(٢) شواهد التنزيل ج١، ص٣٣١ ـ تهذيب التهذيب ج١، ص٣٠٧ ـ تاريخ بغداد ج٤، ص ١١٨ ـ تهذيب التهذيب ج٢، ص٤٣٢ ـ ج ٣٩٥ ـ ٤.

كنا نوراً نسعى بين يدي اللّه تعالى قبل أن يخلق اللّه عز وجل آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق اللّه آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام ثم لم يزل اللّه عز وجل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة من الآباء والأمهات لم يكن واحد منا على سفاح قط؟ فقال أهل السابقة وأهل بدر واحد: نعم قد سمعنا (الخ)[1].

وأخرج الحافظ القندوزي ـ أيضاً ـ في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾.

عن عليّ بن الحسين أنه قال في حديث: النور هو الإمام[2].

* ﴿إِلاّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ﴾ [التوبة: ٤٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا محمّد بن عليّ بن محمّد المقري قال: أخبرنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الأعلى المقري قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدّثنا أبي عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاع جوعاً شديداً، فهبط عليه جبرائيل بلوزة خضراء من الجنّة فقال: افككها.

ففكّها فإذا هي مكتوب فيها: بسم اللّه الرحمن الرحيم، لا إله إلا اللّه محمّد

---

(١) ينابيع المودة، ص ١١٧ ـ ١١٤.

(٢) المصدر السابق.

رسول اللَّه أيَّدته بعلي ونصرته به[١].

وأخرج العصامي في الحديث: (٤٦) مما ورد في شأن علي عليه السلام من يسرته من سمط النجوم:خرج أبو الخير الحاكمي عن ابن عبّاس قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا طائر في فيه لوزة خضراء فألقاها في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقبلها ثم كسرها فإذا في جوفها ورقة خضراء مكتوب فيها: لا إله إلا اللَّه محمّد رسول اللَّه نصرته بعلي[٢].

وروى الخطيب في ترجمة محمّد بن إسحاق تحت الرقم: (٨٨) من تاريخ بغداد قال: أخبرنا أبو الفتح هلّان بن محمّد بن جعفر الحفّار (بإسنادهِ المذكور) عن ابن عبّاس قال:قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلا اللَّه،محمّد رسول اللَّه، علي حبُّ اللَّه، والحسن والحسين صفوة اللَّه، فاطمةُ خيرةُ اللَّه، علي باغضهم لعنة اللَّه[٣].

* ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة:٦١]

روى ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، (بإسناده المذكور) عن عروه: أن رجلاً وقع في علي بمحضر من عمر (بن الخطاب) فقال عمر: تعرف صاحب هذا القبر محمّد بن عبد اللَّه ابن عبد المطلب وعليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب.

لا تذكر عليّاً إلا بخير،فإنك إن آذيته ـ وفي حديث الفضل: إن أبغضته ـ آذيت هذا

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٩٤.

(٢) سمط النجوم ج ٢، ص ٤٨٥.

(٣) تاريخ بغداد ج ١، ص ٢٥٩ ـ لسان الميزان ج ٤، ص ١٩٤.

في قبره[١].

وروى أيضاً عن كتاب المناقب لإبن المغازلي قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطّار (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال: كنت عند رسول اللّه ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي طالب غضبان.

فقال له النبي ﷺ: ما أغضبك؟ قال: آذوني فيك بنو عمك.

فقال رسول اللّه ﷺ مغضباً فقال: يا أيها الناس من آذى عليّاً فقد آذاني، إن عليّاً أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد اللّه، (يا أيها الناس من آذى عليّاً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً) قال جابر بن عبد الله الأنصاري: يا رسول اللّه ﷺ وإن أشهد أن لا إله إلا اللّه، وأن محمّداً رسول اللّه؟ فقال ﷺ: يا جابر (تلك) كلمة يحتجزون بها إلا تسفك دماؤهم أن يعطوا الجزية وهم صاغرون[٢].

* ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لهُمْ جَنَّاتٍ تجْرِي تحْتَهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة:١٠٠]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل عليّ قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا أبو عمر عبد الملك بن عليّ بكازرون، قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدّثنا القعنبي عن مالك عن سمَيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس (في قوله تعالى):

---

(١) حاشيه شواهد التنزيل ج ١، ص ٩٦ ـ ٩٥، لسان الميزان ج ٥، ص ٣٦٢.

(٢) المصدر السابق.

﴿وَالسّابِقُونَ الأَوّلُونَ﴾ قال: نزلت في عليّ سبق الناس كلهم بالإيمان بالله وبرسوله وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين فيه نزلت هذه الآية[١].

وروى أيضاً الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا السيد أبو محمّد ابن أبي الحسين الحسني (بإسناده المذكور) عن أسامة بن زيد، قال: جاء العبّاس وعلي يستأذنان على رسول اللّه ﷺ فقال لي رسول اللّه: هل تدري ما لهما؟ قلت: لا.

قال: لكنّي أدري ائذن لهما.

ـ قال: فأذنت لهما ـ فدخلا فقال علي: يا رسول اللّه من أحبّ أهلك إليك؟ قال: فاطمة.

قال: إنما أعني من الرجال.

قال:من أنعم اللّه عليه وأنعمت عليه.

قال: ثم من ؟ قال: ثم أنت.

قال العبّاس، يا رسول اللّه جعلت عمك آخرهم؟ قال: إنّ علياً سبقك بالهجرة[٢].

وأخرج سبط ابن الجوزي في تذكرته بإسناده عن عبد اللّه بن صالح العجلي عن علي عليه السلام في خطبة له من منبر الكوفة وفيها: اللهم إني أول من أناب، وسمع وأجاب، لم يسبقني إلا رسول اللّه ﷺ بالصلاة[٣].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الكوفي في الحديث: (١١١) قبيل الجزء الثاني من

---

(١) شواهد التنزيل ج١، ص ٣٣٧ ـ ٣٣٦ حديث ٣٤٦و٣٤٧..

(٢) المصدر السابق.

(٣) تذكره الخواص، ص ١٢٠.

مناقب علي، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، (بإسناده المذكور) عن عبد الرحمان بن عوف في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ﴾ قال: هم عشرة من قريش كان أولهم إسلاماً عليّ (ابن أبي طالب) [١].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد الدهان، والحسين بن إبراهيم الجصّاص قالا: حدّثنا حسين بن الحكم، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن حبّان بن عليّ عن الكلبي عن أبي صالح:عن ابن عبّاس في قوله: ﴿اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب خاصة[٢].

ورواه الحموئي في الحديث: (٣١١) وفي الباب: ٦٨ من فرائد السمطين.

قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن عبد الكريم الكرجي بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم محمد بن علي الطوسي إجازة، قال: أنبأنا جدّي لأمي أبو العباس محمد بن العباس العصاري (بإسناده المذكور) عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: في الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال عليّ بن أبي طالب وأصحابه [٣].

وأخرج الكنجي الشافعي في ذلك حديثاً قريباً من هذا المعنى عن ابن عبّاس، وعن

---

(١) مناقب علي عليه السلام ـ الورق٦٢.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٤٢.

(٣) فرائد السمطين ج ١، ص ٣٧٠.

جابر، وعن أبي جعفر الباقر[١].

ورواه أيضاً العالم الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره عن ابن عساكر عن أبي جعفر،عن ابن مردوية عن ابن عباس في قوله: ﴿اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (قال: يعني) مع عليّ بن أبي طالب[٢].

وأخرج الحافظ سليمان القندوزي عن ابن مردوية عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ إنه قال: كونوا مع علي[٣].

روى فرات بن إبراهيم، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن عثمان بن ذليل قال: حدّثنا أبو صالح الخزاز، عن مندل بن عليّ العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿اتَّقُواْ اللهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: مع عليّ وأصحاب عليّ[٤].

* ﴿وَلاَ يَطَأُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ [التوبة:١٢٠]

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا إبراهيم قال حدّثنا هارون بن عبد اللّه البزاز قال: حدّثنا محمّد بن بكير الحضرمي، قال: حدّثنا عبد اللّه بن بكير العنوي عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي، قال: حدّثني سعد، عن علي أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أراد أن يغزو غزوة له، فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة

---

(١) كفايه الطالب ـ ص ١١١ الباب ٦٢ ص ٢٣٦.

(٢) الدر المنثور ج ٣، ص ٢٩٠.

(٣) ينابيع المودة ـ ص ١١٩.

(٤) تفسير فرات ص ٥٢.

فقال: لا أتخلف بعدك يا رسول اللّه أبداً.

قال: فدعاني رسول اللّه ﷺ فعزم عليّ لما تخلّف قبل أن أتكلّم.

فبكيت فقال: ما يبكيك يا علي؟ قلت: يا رسول اللّه يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غداً: ما أسري ما تخلف عن ابن محمّد وخذله، وتبكيني خصلة أخرى: كنت أريد أن أتعرّض للجهاد في سبيل اللّه لأنّ اللّه يقول: ﴿وَلاَ يَطَأُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفّارَ﴾ إلى آخر الآية وكنت أريد أن أتعرّض لفضل اللّه، وما بي غنى عن سهم أصيبه مع المسلمين وأعود به عليَّ وعلى أهل بيتك.

فقال ﷺ: أنا مجيب في جميع ما قلت، أمّا قولك: إن قريشاً تقول: ما أسرع ما خذل ابن عمّه.

فقد قالوا لي أشدّ من ذلك فقد قالوا: ساحر وكاهن وكذّاب.

وأما قولك: أتعرض للأجر من اللّه [1] أفما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي وأما قولك:أتعرض لفضل اللّه (ف) هذا بهار [2] من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع له أنت وفاطمة حتّى يأتكم اللّه من فضله ورواه جماعة عن عبد الله بن بكير وتابعه جماعة في الرواية عن حكيم بن جبير، وأخرجه زيد بن عليّ في جامعه كذلك.

---

(١) كذا في النسخة اليمنيه و مثله في الحديث (٤٣٢) من باب فضائل علي عليه السلام في كنز العمال ج ١٥، ص١٥٢ و هذا معنى قوله أولا: أريد أن أتعرض لفضل اللهَّ و لكن في الكنز أتى بلفظ واحدٍ أولاً و ثانياً. و نحوه أيضاًفي متن الروض النضير ج ٥، ص ٣٦٢، و أيضاً الهيثمي عن البزّاز في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائدج ٩، ص١١٠.

(٢) قال في الكنز: قال ابن حجر: البهار ثلاث مائة رطل بالبغدادي..

وهذا (هو) حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ [١] يقول: خرّجته بخمسة آلاف إسناد!!!

(١) و هو عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي المتوفي سنة (٤١٧) الهجريه. و لأبي حازم العبدوي عمر بن أحمد بن إبراهيم هذا التراجم في مصادر كثيره ترجمة السمعاني و ابن الأثير في عنوان: «عبدوي» من كتاب الأنساب و اللباب و شذرات الذهب ج ٣، ص ٢٠٨ و في كتاب العبر ج ٣ ص ١٢٥ و مرآت الجنان ج ٣ ص٣١ و غيرها..

سُورَة يُونُس

* ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس:٢]

روى الحافظ القندوزي الحنفي عن الحافظ أبي بكر بن مردوية في كتابه المناقب أنه: روى عن جابر بن عبد اللّه الأنصاري في قوله تعالى: ﴿**و بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم**﴾ قال: نزلت في ولاية عليّ بن أبي طالب[1].

* ﴿...إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ **بِالْقِسْطِ**...﴾ [يونس:٤]

أخرج الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بسنده المذكور) عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها[2].

---

(١) ينابيع المودة ص ١٦١.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

* ﴿وَاللهُ يَدْعُوَ إِلَىَ دَارِ السَّلاَمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىَ صِرَاطٍ مّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس:٢٥]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو الحسين عليّ بن أبي طالب الحسني كتابه قال:أخبرني أبو عبد اللّه عروة بن يعقوب بن القاسم التميمي، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد الرازي قال: حدّثنا أحمد بن نصر النهرواني قال: حدّثنا الحسن بن زكريا قال: حدّثنا الهيثم بن عبد اللّه الرماني، قال: حدّثنا المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي قال: حدّثني المنصور،قال: حدّثني أبي محمّد، عن أبيه على: عن أبيه عبد الله بن عبّاس في تفسير قول اللّه تعالى: ﴿وَاللهُ يَدْعُوَ إِلَىَ دَارِ السَّلاَمِ﴾ يعني به الجنّة، ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىَ صِرَاطٍ مّسْتَقِيمٍ﴾ يعني به ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام.(١)

* ﴿أَفَمَن يَهْدِيَ إِلَى الحُقّ أَحَقّ أَن يُتّبَعَ أَمّن لاّ يَهِدّيَ إِلاّ أَن يُهْدَىَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس:٣٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال في (التفسير) العتيق: حدّثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبيه، عن مقابل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عبّاس قال: اختصم قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر عليّاً (أن يحكم بينهم) فحكم بينهم فرضوا به، فقال لهم بعض المنافقين حكم عليكم فلان فلم ترضوا به، وحكم عليكم عليّ فرضيتم به بئس القوم أنتم.

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٣٤٦ ـ حديث ٣٥٨.

فأنزل اللّه تعالى في عليّ: ﴿أَفَمَن يَهْدِيَ إِلَى الحَقِّ أَحَقّ أَن يُتَبَعَ﴾ إلى آخر الآية، وذلك إنّ عليّاً كان يوفق لحقيقة القضاء،من غير أن يعلّم[١].

وروى أيضاً: قال: أخبرنا أبو بكر التاجر أخبرنا الحسن بن رشق، ـ أخبرنا ـ رزيق، عن جامع، قال: حدّثنا سفيان بن بشر الأسدي قال: حدّثنا عليّ بن هاشم عن إبراهيم بن حيّان:عن أبي جعفر، قال: أمر عمر عليّاً أن يقضي بين رجلين فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه:هذا الذي يقضي بيننا؟ وكأنه ازدرى عليّاً، فأخذ عمر بتلبية فقال: ويلك وما تدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب، هذا مولاي ومولى كل مؤمن فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن!!! [٢]وقريباً منه رواه الخوارزمي بأسانيد في أواخر الفصل الرابع عشر من كتابه مناقب عليّ عليه السلام [٣].

* ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّيَ إِنَّهُ لحَقّ وَمَآ أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [يونس:٥٣]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرني أبو بكر المعمري قال: حدّثنا أبو جعفر القمي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار عن عليّ بن محمّد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سعيد

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٤٩ـ٣٤٨.

(٢) شواهدالتنزيل ج ١، ص ٣٤٩ـ٣٤٨.

(٣) مناقب علي عليه السلام ص ٩٧ ـ و محب الطبري في فضائل على عليه السلام.
من كتاب الرياض النضره ج ٢، ص ١٧٠ و ذخائر العقبي ص ٦٨ و رواه أيضاً ابن حجر الهيثمي في كتاب الصواعق ص ١٠٧ وابن عساكر تحت الرقم(٥٨٥ ـ ٥٨٤) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢، ص ٨٢.

عن جعفر الصادق عن أبيه عليهما السلام في قول اللَّه تعالى: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ﴾ قال: يستنبئك يا محمّد أهل مكّة عن عليّ بن أبي طالب إمام؟! قل: أي وربي أنه لحق[١].

* ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس:٥٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو عبد اللَّه الشيرازي قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الغفّار بن محمّد، قال: حدّثنا مندل بن عليّ عن الكلبي قال: وحدّثني محمّد بن زكريا، قال: حدّثنا أبو اليسع محمّد بن مروان عن الكلب، عن أبي صالح عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ الآية قال: بفضل اللَّه: النبي.

وبرحمته: عليّ[٢].

وابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

قال: أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا وأبو منصور بن خيرون (أنبأنا أبو بكر) الخطيب. (بإسناده المذكور) عن أبي صالح: عن ابن عباس (في قوله تعالى): ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ﴾ (قال: هو) النبي (صلى اللَّه عليه وسلم).

﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ عليّ رضي اللَّه عنه[٣].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٥١، حديث ٣٦٣.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٥٢، حديث ٣٦٥.

(٣) تاريخ دمشق ـ حديث ٩٣٤، ج ٢، ص ٤٢٦.

وأخرجه أيضاً مفسر الشافعية جلال الدين السيوطي في تفسيره[١].

والعلامة الكنجي الشافعي في كفايته[٢].

والخطيب في ترجمة ابن عقده أحمد بن محمّد من تاريخ بغداد[٣].

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في حديث: (٧٥) من مناقب عليّ عليه السلام الورق٣٢ قال:

حدثنا سهل بن المرزباني الفارسي، قال: حدثنا محمد بن الفيض بن المختار عن أبيه: عن محمد بن عليّ قال: خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو راكب وخرج عليّ رضي اللّه عنه وهو يمشي فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إمّا أن تركب وإما أن تنصرف فإنّ اللّه أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلا أن يكون حدّ من حدود اللّه لا بدله من القيام والقعود فيه لا تجهرني (لا تحضرني؟).

وما أكرمني اللّه بكرامة إلاّ وقد أكرمك بمثلها خصّني بالنبوة والرسالة وجعلك وليّ ذلك في صعب أموره: والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما آمن بي من كفرك ولا آمن بي من جحدك ولا آمن باللّه من أنكرك، وإن فضلك من فضلي وفضلي لك فضل وهو قول ربيّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ﴾.

واللّه ما خلقت يا عليّ إلاّ لتعلم بك معالم الدينو دارس السبل، ولقد ضل من ضل عنك ولم يهتد إلى اللّه ولا إليّ من لم يهتد إليك وهذا قول ربي: ﴿إِنّي لَغَفّارٌ لِمَن تَابَ

---

(١) الدر المنثور ج ٣، ص ٣٠٨.

(٢) كفايه الطالب ص ٢٣٧.

(٣) تاريخ بغداد ج ٥، ص ١٥.

﴿وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمّ اهْتَدَىَ﴾ إلى ولايتك.

ولقد أمرني (اللّه) أن افترض من حقك ما أمرني أن أفترضه من حقي فحقك مفروض على من آمن بي كافتراض حقي ولو لم يلقوه بولايتك ما لقوه بشيء وإن مكاني لأعظم من مكان معي؟

ولقد أوحى (اللّه إليّ) فقال: ﴿يَا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رّبّكَ وَإِن لّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (١)

فلو لم أبلغ ما أمرت به لحبط عمليّ، ومن لقي اللّه بغير ولايتك فقد حبط عمله من عوذ؟

- (ما) قولي ما أقول إلا بقول ربيّ وإنّ الذي أقول لمن اللّه نزل فيك، فإلى اللّه أشكو تظاهر أمتي عليك والى اللّه أشكو ما يركبونك من بعدي.

أما إنه يا عليّ ما ترك قتالي من قاتلك ولا سلّم لي من نصب لك وإنك لصاحب الإقرار؟ وصاحب المواقف المحمودة حيثما كنت، حقت كلمة العذاب على من لم يصدق قولي فيك، وحقت الرحمة لمن صدقني وما تركب بأمر إلا وقد كنت بمثله، وما إغتابك مغتاب ولا أعان عليك إلا من هو في حيز إبليس، ومن والاك ووالى من هو منك من بعدك كان من حزب اللّه وحزب اللّه هم الغالبون.

و آخرون أيضاً...

---

(١) سورة المائدة: آية٦٧.

* ﴿أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عليّ، قال: حدّثنا محمّد، قال: حدّثنا عمرو بن الجمحي بمكة قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن الأسديّ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه ﷺ إن من العباد عباداً يغبطهم الأنبياء تحابوا بروح اللّه على غير مالٍ ولا عرضٍ من الدنيا، وجوههم نور، لا يخوفون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزنوا، أتدرون من هم؟ قلنا: لا يا رسول اللّه.

قال: ـ هم ـ عليّ بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر وعقيل، ثم قرأ رسول اللّه ﷺ ﴿أَلاَ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١)

وأخرج الخوارزمي في مناقبه قال: وأنباني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطّار الهمداني (بسنده المذكور) عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ ـ في حديث ـ قال: (إن عليّاً وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنّة وهم جيران اللّه وأولياء اللّه...) (٢).

* ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس:٨٧]

روى الفقيه الشافعي ابن المغازلي عن محمّد بن أحمد بن عثمان (بإسناده

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٥٤.

(٢) المناقب للخوارزمي ـ ص ٣٢.

المذكور) عن حذيفة بن أسيد الغفّاري قال: لما قدم أصحاب النبي ﷺ لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها، فيحتلمون،ثم إن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد، وجعلوا أبوابها إلى المسجد، وأن النبي ﷺ بعث إليهم معاذ بن جبل، فنادى أبا بكر فقال ﷺ: إن اللّه أمرك أن تخرج من جبل، فنادى أبا بكر، فقال ﷺ إن اللّه أمرك أن تخرج من المسجد فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه طاعة وخرج من المسجد، ثم أرسل ﷺ إلى عمر، فقال: إن رسول اللّه ﷺ يأمرك أن تسدّ بابك في المسجد وتخرج منه فقال: سمعا وطاعة لله ولرسوله، غير أني أرغب إلى اللّه في خوخة إلى المسجد فأبلغه معاذ ما قال عمر، ثم أرسل ﷺ إلى عثمان، وعنده رقية فقال: سمعاً وطاعة للّه ولرسوله فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل ﷺ إلى حمزة فسد بابه وقال: سمعاً وطاعة.

و عليّ على ذلك يتردد، لا ندري ما هو؟ فيمن يقيم؟ أو فيمن يخرج؟ وكان النبي ﷺ قد بنى له بيتاً في المسجد بين أبياته.

فقال له النبي ﷺ اسكن طاهراً مطهراً،فبلغ حمزة قول النبي ﷺ لعلي،فقال: يا محمّد تخرجنا وتمسك عليّ بن أبي طالب؟ فقال النبي ﷺ: لو كان الأمر لي ما جعلتك من دونهم من أحد، واللّه ما أعطاه إياه إلا اللّه، وإنك لعلي خير من اللّه ورسوله ابشر،فبشره النبي ﷺ فقتل يوم أحد شهيداً ومعه من ذلك رجال على علي فوجدوا في أنفسهم، وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي ﷺ فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال خطيباً قال:إن رجالاً لا يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليّاً في المسجد،واللّه ما أخرجتهم ولا أسكنته، إن اللّه عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُواْ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ﴾.

وأمر موسى عليه السلام أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه،ولا يدخله إلا هارون

وذريته، وإن عليّاً بمنزلة هارون من موسى، وهو أخي دون أهلي، ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا عليّ وذريته، فمن شاء فهي هنا ـ وأومأ نحو الشام[1].

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٢٥٥ ـ ٢٥٣.

سُورَة هُود

* ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوَاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَّتَاعاً حَسَناً إِلَىَ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [هود:٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: في كتاب فهم القرآن: عن (الإمام) جعفر بن محمّد في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ قال: (قال) الباقر: هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].

* ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىَ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ وَاللهُ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [هود:١٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، قال: أبو النضر العياشي في تفسيره قال: حدّثنا محمّد بن يزداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ الحداد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران وليث بن سعد المصري: عن جابر بن أرقم عن أخيه زيد بن أرقم قال: إن جبرائيل الروح الأمين نزول على رسول اللّه بولاية عليّ بن أبي طالب

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٥٥، حديث ٣٦٧.

عشيّة عرفه فضاق بذلك رسول اللّه ﷺ مخافة تكذيب أهل الإفك النفاق فدعا قوماً أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له، فبكي (النبي) ﷺ فقال به جبرائيل: يا محمّد أجزعت من أمر اللّه؟ فقال: كلا يا جبرائيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقرّوا لي بالرسالة حتّى أمرني بجهادهم واهبط إلى جنوداً من السماء فنصروني فكيف يقرون لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرائيل فنزل عليه. ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ (١).

وروى أيضاً: قال: وقرأت في التفسير العتيق الذي عندي: حدّثنا محمّد بن سهل أبو عبد الله الكوفي عن عثمان بن يزيد، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمّد بن عليّ قال: قال رسول اللّه ﷺ: إني سألت ربي مؤاخاة عليّ ومودته فأعطاني ذلك ربي فقال رجل من قريش: واللّه لصاع من تمرُ أحبّ إلينا مما سأل محمّد ربه، أفلا سأل ملكاً يعضده أو ملكاً يستعين به على عدوه، فبلغ ذلك رسول اللّه ﷺ فشق عليه ذلك فأنزل اللّه تعالى عليه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ وَاللهُ عَلَىٰ كُلّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (٢).

* ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مّنْهُ﴾ [هود:١٧]

رواه ابن المغازلي من مناقبه قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد البيّع مكاتبه (بإسناده المذكور) عن عبّاد بن عبد اللّه قال: سمعت عليّاً يقول: ما نزلت آية في كتاب اللّه جلّ وعزّ إلا وقد علمت متى نزلت وفيم أنزلت، وما من قريش رجل إلا وقد

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٥٦، حديث ٣٦٨.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٥٨، حديث ٣٧٠.

نزلت فيه آية من كتاب اللّه لتسوقه إلى جنّة أو نار.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين فما نزل فيك ؟ فقال:لولا إنك سألتني على رؤوس الملأ ما حدثتك، أما تقرأ ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ رسول اللّه على بيّنة من ربه وأنا الشاهد منه أتلوه وأتبعه، واللّه لئن تعلمون ما خصّنا اللّه عزّ وجلّ له أهل البيت، أحبّ إلي ممّا على الأرض من ذهبة حمراء أو فضة بيضاء[1].

وروى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه ابن فنجويه، قال حدّثنا طلحة بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر ابن مجاهد، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم قال حدّثنا عليّ بن سيف عن أبيه عن أبان بن تغلب عن المنهال بن عمرو عن عبّاد بن عبد اللّه، عن عليّ عليه السلام - في قوله تعالى -: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ قال:هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم. ﴿رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ قال (و) أنا الشاهد منه.

وروى أيضاً الحاكم قال: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه الصوفي (بإسناده المذكور) عن عبّاد بن عبد اللّه قال: كنّا مع عليّ في الرحبة فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت قول اللّه تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ فقال علي: والذي فلق الحبّة ويرىء النسمة ما جرت المو (ا) سي على رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه من كتاب اللّه آية أو آيتان ولأن تعلموا ما فرض اللّه لنا على لسان النبي الأُمّي أحبّ إلي من ملي ء الأرض فضّة،و إني لأعلم أنّ القلم قد جرى بما هو كائن.

أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن مثلنا فيكم كمثل سفينة نوح في قومه، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل، أتقرأ سورة هود؟ ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ

---

(١) مناقب لابن المغازلي، ٢٧٠ حديث ٣١٨ ط ١

مّنْهُ﴾ فرسول اللّه على بيّنة من ربه وأنا اتلوه والشاهد منه[١].

وأخرج أحاديث عديدة في ذلك أيضاً الفقيه الحنفي الحافظ سليمان القندوزي في ينابيع المودة،[٢] وكذلك علامة الشافعية جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره[٣].

وكذلك الفخر الرازي في تفسيره[٤] وهكذا خطب خطباء خوارزم في مناقبه، نقلاً نحواً مما ذكر عن ابن عبّاس[٥] وجماعه آخرون: (منهم) الحافظ الشافعي أبو الحسن بن المغازلي في مناقبه[٦].

(و منهم) عبد الحميد بن الحديد علاّمة المعتزلة في شرح الكبير على نهج البلاغة[٧].

(و منهم) سبط ابن الجوزي في تذكرته[٨].

(و منهم) المتقي الهندي في كنز العمال[٩].

---

(١) شواهدالتنزيل ج ١، ص ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٩.

(٢) ينابيع المودة ص ٩٩.

(٣) الدر المنثور ج ٣، ص ٣٢٤.

(٤) مفاتيح الغيب ـ سورة هود.

(٥) المناقب للخوارزمي ص ١٩٧.

(٦) المناقب لابن المغازلي، ص ٢٧١ ـ ٢٧٠.

(٧) شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد، ج ٢، ص ٣٥٤، ط الحديث بيروت.

(٨) تذكره الخواص، ص ٢٠.

(٩) كنز العمال، ج ١، ص ٢٥١.

(و منهم) ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق [١] وآخرون... كثيرون.

* ﴿يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ * فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ * خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَآءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ * وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود:١٠٥-١٠٨]

روى اخطب خوارزم موفق بن أحمد الحنفي، قال: في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمة الزهراء رضي اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه ﷺ: إن اللّه عز وجل باهى بكم، وغفر لكم عامة، ولعلي خاصة، وإني رسول اللّه إليكم غير هائب لقومي، ولا محاب لقرابتي، هذا جبرائيل يخبرني عن رب العالمين أن السعيد كل السعيد من أحب عليّاً في حياته وبعد موته،و إن الشقي كل الشقي من أبغض عليّاً في حياته وبعد موته[٢].

وأخرج العلامة الخوارزمي أيضاً قال: وأخبرنا العلامة فخر الخوارزمي أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي (وبإسناده المذكور) عن أبي بكر قال: رأيت رسول اللّه ﷺ خيم خيمة - وهو متكيء على قوس عربية - وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول اللّه ﷺ: يا معشر المسلمين أنا سلم لمن سالم أهل هذه الخيمة وحرب لمن حاربهم، وولى لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم...

---

(١) تاريخ دمشق، ج ٢، ص ٤٢٠ - الحديث (٩٢٨).

(٢) المناقب للخوارزمي، ص ٢١١ - ٣٧.

لا يحبهم إلا سعيد الجو طيب المولد.

ولا يبغضهم إلا شقي الجو ردي ء الولادة.

* ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ﴾ [هود:١٠٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن تفسير فرات بن إبراهيم قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا عبّاد قال أخبرنا نصر بن مزاحم عن محمّد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ﴾ يعني بني هاشم نوفيهم ملكهم الذي أوجب اللّه لهم غير منقوص، قال ابن عبّاس: وهو ستون مائة وسنة[١].

* ﴿فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ﴾ [هود:١١٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال (أخبرني) أبو القاسم عبد الرحمان بن محمّد الحسني قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري قال:حدّثنا عبّاد عن الحسين بن حمّاد عن أبيه عن زياد المديني عن زيد بن عليّ عليه السلام في قوله: ﴿فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ﴾ قال: نزلت هذه فينا[٢].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٧٠ حديث ٣٨٨ ـ و تفسير فرات ص ٦٩.

(٢) شواهدالتنزيل ج ١، ص ٣٧١.

سُورَة يُوسف

* ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِيَ أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ [يوسف:١٠٨]

روى الحاكم الحسكاني، قال: أخبرني أبو القاسم عبد الرحمان بن محمّد الحسني (بإسناده المذكور) عن أبي جعفر قال: لا نالتني شفاعة جديّ إن لم يكن هذه الآية نزلت في عليّ خاصّة[١].

وروى أيضاً عن فرات قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن نجم عن أبي جعفر قال:سألته عن قول اللّه تعالى: ﴿قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِيَ أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ قال: ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ عليّ بن أبي طالب[٢].

وروى الحاكم عن فرات قال: حدّثني الحسين بن سعيد (قال) حدّثنا محمّد بن حمّاد بن عمرو الحناط [٣] قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم التميمي قال حدّثنا حمّاد بن

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٧٣ ـ ٣٧٢ ـ حديث ٣٩٠.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٧٣ ـ ٣٧٢ ـ حديث ٣٩١.

(٣) كذا في النسخة الكرمانية، و في ظاهر رسم الخط من النسخة اليمنية: حمّادبن عمرو الخياط...

ثابت، عن أبي داود، عن أبان بن تغلب عن جعفر بن محمّد في هذه الآية: ﴿أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَىَ بَصِيرَةٍ﴾ قال: هي واللّه ولايتنا أهل البيت لا ينكره أحد إلاّ ضالّ، ولا ينتقص عليّاً إلا ضالّ[1].

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٧٤.

سُورَةُ الرَّعد

* ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنّاتٌ مّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [الرعد:٤]

رواه ابن عساكر في الحديث (١٧٧) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق قال: أخبرنا أبو محمد بن الأكاني قراءة أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلال بإسناده المذكور عن عبد الله بن محمد بن عقيل: عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ: الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة

ثم قرأ النبي(صلّى اللّه عليه (وآله) وسلّم): ﴿وَجَنّاتٌ مّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىَ بِمَآءٍ وَاحِدٍ﴾ [1]

وروى أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٠٠٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: قال:أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب (بإسناده المذكور) عن أبي إسحاق: عن الحرث عن عليّ.

وعن عاصم بن ضمرة عن عليّ قال: قال رسول اللّه(صلى اللّه عليه وسلم):

---

(١) تاريخ دمشق ـ ج ١ ـ ص ١٤٢، ط ٢.

«مثلي ومثل علي مثل شجرة أنا أصلها وعليٌّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيّب إلا الطيّب، وأنا مدينة (العلم) وعلي بابها، فمن أرادها فليأت الباب»[١].

ورواه أيضاً ابن حجر في ترجمة يحيى بن بشّار من كتاب لسان الميزان [٢].

ورواه أيضاً الطبري في الجزء الثاني في الحديث: (١٠٢) من كتاب بشارة المصطفى [٣].

ورواه أيضاً السيوطي في كتاب اللئالئ المصنوعة [٤].

ورواه أيضاً ابن مغازلي في الحديث (١٣٤) من مناقبه قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب بن الطحان (بإسناده المذكور) عن جابر بن عبد الله قال: بينما رسول اللَّه (صلى اللَّه عليه (وآله) وسلم) ذات يوم بعرفات وعليّ تجاهه إذ قال له رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم : ادن مني يا عليّ خلقت أنا وأنت من شجرة، ضع جسمك من جسمي (كذا) خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بعض منها أدخله اللَّه الجنة[٥].

- وروى أيضاً ابن مغازلي في الحديث: (٣٤٠) قال: أخبرنا أحمد بن المظفر العطّار (بإسناده المذكور) عن أبي الزبير قال: سمعت جابر عبد الله يقول: كان رسول

---

(١) تاريخ دمشق - ج ٢ - ص ٤٧٨ - ط ٢.

(٢) لسان الميزان - ج ٦ - ص ٢٤٣.

(٣) بشارة المصطفى - ص ٧٦.

(٤) اللئالي المصنوعة - ج ١ - ص ١٧٣.

(٥) مناقب ابن المغازلي - ص ٣٩.

اللَّه بعرفات وعليّ تجاهه،فأوما إلى علي فأقبلنا نحوه (كذا) وهو يقول: ادن مني يا عليّ.

فدنا منه فقال: ضع خمسك من خمسي فجعل كفّه في كفهّ فقال: يا عليّ خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق بغصن منها أدخله اللَّه الجنة.

يا عليّ لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلّوا حتى يكونوا كالأوتار وأبغضوك لأكبّهم اللَّه في النار[1].

وروى الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي (بإسناده المذكور) عن جابر بن عبد اللَّه قال سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا عليّ الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾[2].

وأخرج المتقي الهندي حديثاً في هذا المعني في تاريخه الكبير[3].

- وروى الحاكم أيضاً قال: أخبرنا حمزة بن محمّد بن عبد اللَّه الجعفري (بإسناده المذكور) عن أبا سعيد الخدري عن عليّ بن أبي طالب خاصة فقال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول خلق الناس من أشجار شتّى وخلقت أنا وعليّ من شجرة واحدة فانا

---

(١) مناقب أمير المؤمنين ابن المغازلي - ص ٣٩٧ ط ١.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٧٥ - خصائص الوحي المبين ص ١٤١ - لسان الميزان ج ٦، ص١٧٧.

(٣) كنز العمال ج ٦، ص ١٥٤ - الدر المنثور، تفسير سورة الرعد، أولها.

أصلها وعليّ فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها.

- ورواه أيضاً [١] الحاكم في تفسير بسم اللّه الرحمن الرحيم في أوائل كتاب التفسير من كتاب المستدرك [٢].

وروى الحاكم أيضاً قال: أخبرنا أبو نصر المفسر (بإسناده المذكور) عن جابر أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم كان بعرفات وعلى تجاهه فقال: يا عليّ ادن مني (و) ضع خمسك في خمسي يا عليّ خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، يا عليّ من تعلق بغصن منها أدخله اللّه الجنّة [٣] وأخرج الخوارزمي في مناقبه [٤] وهكذا نقله الحاكم النيسابوري في مستدركه [٥] وأخرجه آخرون غيرهم أيضاً...

* ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال حدّثني الوالد رحمه اللّه عن أبي حفص بن شاهين،قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي وإبراهيم بن خيرويه، قالا: حدّثنا حسن بن حسين وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد العزيز الجوري، قال:أخبرنا الحسن بن رشيق المصري قال: حدّثنا عمر بن عليّ

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٧٧، حديث ٣٩٦.

(٢) المستدرك ج ٢، ص ٢٤١.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٧٨، حديث ٣٩٧.

(٤) مناقب الخوارزمي، ص ٨٦.

(٥) المستدرك على الصحيحين ج ٢، ص ٢٤١.

بن سلمان الدينوري: قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن ازداد الدينوري قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال: حدّثنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال لما نزلت ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي من بعدي وضرب بيده إلى صدر علي، فقال: أنت الهادي بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون[1].

وروى أيضاً الحاكم قال: أخبرنا عبد اللّه بن عبد الرحمان الحرضي (بإسناده المذكور) عن عبد الله بن عامر، قال: أزعجت الزرقاء الكوفية إلى معاوية فلما أدخلت عليه قال لها معاوية: ما تقولين في مولى المؤمنين علي فأنشدت تقول:

صلى الإله على قبر تضمّنهُ نور فأصبح فيه العدل مدفونا

من حالف العدل والإيمان مفترناً فصار بالعدل والإيمان مقرونا

فقال لها معاوية كيف غرّزت فيه هذه الغريزة فقالت: سمعت اللّه يقول في كتابه لنبيّه: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ المنذر رسول اللّه! والهادي عليّ ولي اللّه.

وأخرج هذا المعنى كل من العالم الشافعي الشبلنجي في نور الأبصار [2] والعالم الحنفي الحافظ سليمان القندوزي في ينابيع المودة [3] والعالم الشافعي الكنجي في كفاية الطالب[4].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٩٤ ـ ٣٨١.

(٢) نور الابصار، ص ٧٠.

(٣) ينابيع المودة، ص ٩٩.

(٤) كفايه الطالب ص ١٠٩.

وأخرج الحاكم في مستدركه بسنده المذكور عن عبّاد بن عبد اللّه الأسدي عن علي في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ قال عليّ (كرم اللّه وجهه): رسول اللّه ﷺ المنذر وأنا الهادي.

وأخرج نحواً منه بعبارات متفقة المعنى مختلفة في بعض الألفاظ الكثير من المحدثين والحفاظ و الأئمة وأرباب السير (منهم) المتقي الحنفي الهندي في كنز العمال، [١] (ومنهم) الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره، [٢] (و منهم) الحمّوئي في كتاب فرائد السمطين، [٣] (ومنهم) أبي بطريق في كتاب خصائص الوحي المبين، [٤] (و منهم) ابن حجر في لسان الميزان، [٥] (و منهم) الفخر الرازي في تفسيره الكبير، [٦] (و منهم) السيوطي في تفسيره، [٧] (ومنهم) ابن الأعرابي في معجم الشيوخ [٨] (و منهم) أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة [٩] (و منهم) الحاكم في الحديث: ٧٧من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك [١٠] وغيرهم كثيرون...

---

(١) كنز العمال ج ١، ص ٢٥١.

(٢) تفسير الطبري،ج ١٣، ص ١٠٨.

(٣) فرائد السمطين ج ١، ص ١٤٨.

(٤) خصائص الوحي المبين الفصل ٨ص ٧٧.

(٥) لسان الميزان ج ٢، ص ٩٩.

(٦) مفاتيح الغيب، سورة الرعد.

(٧) الدر المنثور، سورة الرعد.

(٨) معجم الشيوخ ـ ج ١ ـ الورق ١٨٣.

(٩) معرفة الصحابة ـ الورق ٢٢.

(١٠) مستدرك الصحيحين ـ ج ٣ ـ ص ١٢٩.

* ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ﴾ [الرعد:١٩]

وأخرج محمّد صالح الترمذي الحنفي في مناقبه عن ابن مردويه في قوله تعالى: ﴿أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق﴾، قال: (هو) علي.(كمن هو أعمى) قال: فلان[١].

* ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد:٢٢]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي (بإسناده المذكور) عن أبي عبد الله الجدلي، قال: لما دخلت على عليّ بن أبي طالب فقال: يا أبا عبد الله، إلا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله اللّه الجنّة والسيئة التي من جاء بها أكبّه اللّه في النار ولم يقبل له معها عملاً ؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: الحسنة حبنا والسيئة بغضنا[٢].

* ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد:٢٨]

روى السيوطي الشافعي في تفسيره (الدر المنثور) عند تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ﴾ الآية عن عليّ: إن رسول اللّه ﷺ لما

---

(١) المناقب للمير محمّد صالح الترمذي - أواخر الباب الأول..

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٢٦.

نزلت هذه الآية: ﴿أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنّ الْقُلُوبُ﴾ قال ﷺ: ذاك من أحبّ اللّه ورسوله، وأحبّ أهل بيتي صادقاً غير كاذب[١].

* ﴿الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ طُوبَىَ لهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ [الرعد:٢٩]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل (قال): أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه قال حدّثنا محمّد بن خرزاد بالأهواز قال: حدّثنا بشر بن سليمان بن مطر قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة قال رسول اللّه يوماً لعمر بن الخطاب: إن في الجنّة شجرة ما في الجنّة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة (و) أصل تلك الشجرة في داري، ثم مضى على ذلك ثلاثة أيّام، ثم قال رسول اللّه ﷺ: يا عمر إن في الجنّة لشجرة ما في الجنّة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة، أصلها في دار عليّ بن أبي طالب. قال عمر: يا رسول اللّه قلت ذلك اليوم: إنّ أصل تلك الشجرة في داري واليوم قلت: إن أصل تلك الشجرة في دار عليّ.

فقال رسول اللّه ﷺ: أما علمت أن منزلي ومنزل علي في الجنّة واحدة وقصري وقصر علي في الجنّة واحد وسريري وسرير علي في الجنّة واحد[٢].[٣]

روى ابن مغازلي في الحديث (٣١٥) من مناقبه قال: أخبرنا علي بن الحسين ابن الطيب إذنا،حدثنا أبوعلي الحسين بن معاذ الواسطي (بإسناده المذكور) عن محمد بن

---

(١) الدر المنثور، في تفسير سورة الرعد.

(٢) و في نسخة الكرمانيه: فقال رسول اللهً(ص): إن منزلي و منزل علي في الجنّة واحد.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٩٨.

سيرين في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾ قال: طوبى شجرة في الجنة، أصلها في حجرة عليّ بن أبي طالب، ليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها[١].

وأخرج هذا المضمون فقيه الأحناف الحافظ سليمان القندوزي في ينابيع المودة عن أبي جعفر الباقر[٢].

وممن أخرج هذا المعنى بأسانيد عديدة وألفاظ مختلفة ومعنى متفق عليه العديد من الحفاظ و الأثبات: (منهم) ابن المغازلي في كتابه (مناقب عليّ بن أبي طالب) بسنده عن تميم بن ثابت عن محمّد بن سيرين، (و منهم) الحافظ عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي في تفسيره الكبير بسنده عن أبي حاتم، [٣] (و منهم) المفسر محمّد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي في تفسيره، [٤] (و منهم) ابن البطريق بسنده عن الثعلبي في الباب (٢٢) من كتاب خصائص الوحي المبين، [٥] وآخرون... أيضاً.

* ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ * يَمْحُو اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد:٣٨.٣٩]

أخرج عليّ بن سلطان القاري في مرقاته عن أنس بن مالك حديثاً يتضمن خطبه

---

(١) المناقب لابن المغازلي، في الحديث ٣١٥ من مناقبه ص ٢٦٨.

(٢) ينابيع المودة، ص ١٠٩.

(٣) الدر المنثور ج ٤، ص ٥٩.

(٤) تفسير القرطبي ج ٩، ص ٣١٧.

(٥) خصائص الوحي المبين، ص ١٣٣ و في ط ٢، ص ٢٠٩ و رواه أيضاً في أواسط الفصل (٣٦) من كتاب العمدة ص ١٨٣.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تزويج فاطمة لعليّ عليه السلام إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم:... ثم إن اللّه تعالى جعل المصاهرة نسباً وصهراً، فأمر اللّه يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره.

فلكل قدر أجل، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ * يَمْحُو اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمّ الْكِتَابِ﴾ ثم إن اللّه تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بعلي، فاشهد كم أني قد زوجته...[1] وأخرج الحديث بتفاوت في بعض الألفاظ واتحاد في المعنى عدد من المحدثين والإثبات: (منهم) الكنجي الشافعي القرشي في كتابه[2] (و منهم) المحب الطبري الشافعي في رياضه[3] وفي ذخائر العقبى أيضاً،[4] (و منهم) ابن حجر الهيثمي الشافعي في صواعقه[5] وآخرون...

* ﴿قُلْ كَفَىَ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد:٤٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني أبو الحسن الفارسي وأبو بكر المعمري قالا حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه إملاءً قال: حدّثنا محمّد بن موسى المتوكل قال:حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن عمرو بن مفلّس عن خلف عن عطية العوفي: عن سعيد الخدري قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن قول اللّه

---

(١) مرقات المفاتيح ج ٥، ص ٥٧٤.

(٢) كفايه الطالب ص ٢٩٨.

(٣) الرياض النضرة ج ٢، ص ١٨٣.

(٤) ذخائر العقبي ص ٢٩.

(٥) الصواعق المحرقه ص ٨٥ ـ ٨٤.

تعالى: ﴿وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: ذاك أخي عليّ بن أبي طالب[١].

وأخرج بهذا المعنى حديثاً فقيه الأحناف الحافظ سليمان القندوزي في ينابيع المودة[٢].

(ومنهم) ابن المغازلي في الحديث (٣٥٨) من مناقبه [٣] (ومنهم) ابن بطريق في الفصل: (١٥) من العمدة [٤] وفي الفصل (١٩) من كتاب خصائص الوحي المبين [٥].

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٠٠.

(٢) ينابيع المودة ص ١٠٣ ـ ١٠٢.

(٣) مناقب ابن مغازلي ـ ص ٣١٣.

(٤) العمدة ـ ص ٦١.

(٥)خصائص الوحي المبين ـ ص ٢٦.

سُورة إبراهيم

* ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَمٌ﴾ [إبراهيم:٢٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني علي بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال ما في القرآن آية: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ﴾ إلاّ وعليّ أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبه اللَّه، وما ذكر عليّاً إلا بخير[1].

* ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ * تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم:٢٤-٢٥]

روى الحاكم في أوساط مناقب فاطمة(صلوات اللَّه عليها) من كتاب المستدرك قال: أخبرنا عبد الرزّاق بن همّام حدّثني أبي عن ميناء بن أبي ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف قال:خذوا عنّي قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل، سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

يقول: أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة في جنّة عدن وسائر ذلك في سائر الجنّة[١].

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الشيرازي قال: (أخبرنا) أبو بكر الجرجرائي قال حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد قال: حدّثني جابر بن سلمة قال: حدّثني حسين بن حسن عن عامر السراج عن سلام الخثعمي، قال: دخلت على أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام فقلت: يا بن رسول اللّه قول تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَآءِ﴾ قال: يا سلام الشجرة محمّد، والفرع على أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين! والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام، والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبينا مولود أخضّر مكان تلك الورقة ورقة.

فقلت: يا ابن رسول اللّه قول اللّه تعالى: ﴿تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ ما يعني ؟ قال: يعني الأئمة تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمره[٢].

و في حديث عاصم بن حمزة عن علي قال: قال: رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم (شجرة أنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها والشيعة ورقها، فهل يخرج من الطيب إلا الطيب؟)[٣].

---

(١) المستدرك ج ٣، ص ١٦٠.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٠٦.

(٣) كفايه الطالب ص ٢٢٠.

وأخرج نحواً منه بعبارات متغايرة في بعض ألفاظها متحدة في مفادها العديد من المحدثين والمؤرخين: (مثل) الحاكم النيسابوري في مستدركه[١].

وابن الأثير في أسد الغابة[٢].

وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب[٣].

وعبد الرؤوف المناوي في فيض القدر[٤].

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة ميناء بن أبي مينا الزهري من كتاب الكامل[٥].

* ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾ [إبراهيم:٢٧]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا الجوهري قال: أخبرنا محمّد بن عمران قال:أخبرنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثني الحبري قال: حدّثنا حسين بن نصر، قال: حدّثني أبي عن ابن مروان عن الكلبي عن أبي صالح: عن ابن عبّاس قال: (في قوله تعالى): ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ قال: بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٦].

---

(١) المستدرك على الصحيحين ج ٣، ص ١٢٦.

(٢) أسدالغابه ج ٤، ص ٢٢.

(٣) تهذيب التهذيب ج ٦، ص ٣٢٠.

(٤) فيض القدير ج ٣،ص ٤٦.

(٥) الكامل ج ٦، ص ٢٤٥١.

(٦) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤١٠، حديث ٤٣٤.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ * جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ * وَجَعَلُواْ للهِ أَندَاداً لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ إبراهيم / ٣٠ ـ ١٨

روى السيوطي الشافعي في الدر المنثور عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾ الآيات روى بإسناده عن أبي الطفيل أن ابن الكوّاء سأل عليّاً من ﴿الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً﴾ ؟ قال رضي الله عنه: هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر[1].

* ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم:٣٥]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو نصر عبد الرحمان بن عليّ بن محمّد البزاز من أصل سماعه قال أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر ببغداد، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ الخزاعي قال: حدّثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدّبري قالا حدّثنا عبد الرزّاق قال حدّثنا أبي عن مينا مولى عبد الرحمان بن عوف عن عبد اللَّه بن مسعود قال: قال رسول اللَّه ﷺ: أنا دعوة أبي إبراهيم.

قلنا: يا رسول اللَّه وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟قال: أوحى اللَّه عز وجل إلى إبراهيم ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾.

فاستخف إبراهيم الفرح فقال: يا رب ومن ذريت أئمة مثلي.

فأوحى اللَّه عز وجل إليه إن يا إبراهيم إني لا أعطيك عهد إلا أفي لك به.

---

(١) الدر المنثور تفسير سورةإبراهيم..

قال: يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذريتك.

قال:يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا يناله عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصلح أن يكون إماماً.

قال إبراهيم عندها: (و اجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام،رب إنّهن أضللن كثيراً من الناس) قال النبي ﷺ: فانتهت الدعوة إلي وإلى (أخي) عليّ،لم يسجد أحد منا لصنم قط فاتخذني اللّه نبياً وعليّاً وصياً[1].

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤١١، حديث ٤٣٥.

سُورَة الحَجر

* ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر:٢]

روى الفقيه الشافعي الجلال الدين في الدر المنثور عن تفسير قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ بإسناده عن زكريا بن يحيى قال: سألت أبا غالب عن هذه الآية فقال: حدّثني أبو أمامة عن رسول اللّه ﷺ: إنها نزلت في الخوارج حين رأوا (يعني يوم القيامة) تجاوز اللّه عن المسلمين وعن الأمة والجماعة قالوا: (يا ليتنا كنا مسلمين) [1].

* ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ [الحجر:٤١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال حدّثني أبو بكر النجار عنه قال حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الرحمان الحسني (بإسناده المذكور) عن أبو بكر نجار عن سلام بن المستنير الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر ـ يعني الباقر ـ فقلت جعلني اللّه فداك أني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أن أسألك؟ فقال:

---

(١) تفسير الدر المنثور ـ عند تفسير هذه الآية..

سلني عم شئت.

فقلت: أسألك عن القرآن.

قال: نعم.

قلت: قول اللّه في كتابه: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾.

قال: صراط عليّ بن أبي طالب.

فقلت: صراط عليّ بن أبي طالب؟ فقال: صراط عليّ بن أبي طالب[١].

وروى هو أيضاً قال: حدّثنا الحسين (بإسناده المذكور) عن عبد الله ابن أبي جعفر قال حدّثني أخي (يعني جعفر بن محمّد الصادق حفيد رسول اللّه ﷺ عن قوله تعالى: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ قال: هو أمير المؤمنين[٢].

* ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الحجر:٤٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: أخبرنا منصور بن الحسين (بإسناده المذكور) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «آل محمّد كل تقي»[٣].

* ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر:٤٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا أبو سعد السعدي إملاءً في

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٧٩ ـ ٧٨.

(٢) المصدر السابق.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١٦.

الجامع قال أخبرنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد بن (عثمان المعروف بابن السقاء) بواسط [١] قال حدّثنا عبد الله بن محمّد بن إسحاق بن حمّاد، قال حدّثنا إسحاق بن الضيف قال حدّثنا يزيد بن أبي حكيم [٢] قال حدّثنا سفيان الثوري عن الكلبي عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ قال نزلت في عليّ بن أبي طالب وحمزة وجعفر وعقيل وأبي ذر وسلمان وعمار والمقداد والحسن والحسين عليهم السلام [٣].

وأخرجه أيضاً ابن صبان الشافعي في (إسعاف الراغبين) بهامش نور الأبصار [٤].

وأخرجه أيضاً فقيه الشافعية ابن حجر الهيثمي في صواعقه [٥].

---

(١) قال الذهبي في ترجمة تحت الرقم: (٩٠٦) من تذكره الحفاظ ج ٣، ص ٩٦٣:.

قال عليّ بن محمّد الجلابي (المعروف بابن المغازلي) فى تاريخه (كان) ابن السقاء من أئمه الواسطيين و الحفاظ المتقنين، توفي فى جمادى الآخره سنة (٣٧٢)...

ثم قال الذهبي قال السلفي: و اتفق أنه أملى حديث الطير فلم تحتمله نفوسهم فوثبوا به و اقاموه و غسلوا موضعه!!!!.

فمضى و لزم بيته فكان لا يحدث أحداً من الواسطيين فلهذا قل حديثه عندهم..

و أيضاً عقد الخطيب لابن السقاء ترجمة تحت الرقم: (٥٢٧٠) من تاريخ بغداد: ج ١٠، ص ١٣٠.

(٢) هو أبو عبد اللهّ العدني الكتاني..

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤١٣، حديث ٤٣٦.

(٤) اسعاف الراغبين، ص ١٥٨.

(٥) الصواعق المحرقه، ص ١١٧.

وأخرجه أيضاً عالم الحنفية علي المتقي الهندي في كنزه[١].

وأخرجه آخرون غيرهم كثيرون.

وأخرج السيوطي في تاريخ الخلفاء عن ابن عمر في حديث المؤاخاة: فقال علي: يا نبي اللّه مالك لم تؤاخ بيتي وبين أحد؟ فقال ﷺ: أنت أخي في الدنيا والآخرة[٢].

ورواه أيضاً ابن حجر في لسان الميزان[٣].

وأيضاً الهيثمي الشافعي من مجمع الزوائد[٤].

* ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر:٧٥]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا جعفر بن عبد اللّه المحمدي قال حدّثنا حسن بن حسين عن عبد اللّه بن بنان قال: سألت جعفر بن محمّد عن قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: رسول اللّه أولهم ثم أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم عليّ بن الحسين ثم محمّد ثم عليّ ثم اللّه أعلم.

قلت: يا بن رسول اللّه فما بالك أنت؟ قال: إن الرجل ربما كنّى عن نفسه[٥].

---

(١) كنز العمال ج ٦، ص ٢١٩.

(٢) تاريخ الخلفاء، ص ١١٤.

(٣) لسان الميزان ـ ج ٣ ـ ص ٤٣.

(٤) مجمع الزوائد ـ ج ٩ ـ ص ٧٣.

(٥) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٢١ ـ ٤٢٠، حديث ٤٤٦.

وروى هو أيضاً قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الرحمان الحسيني قال حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا عبد الكريم، عن إبراهيم بن أيّوب، عن جابر: عن أبي جعفر قال: بينما أمير المؤمنين في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت: واللّه ما الحق فيما قضيت، ولا تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند اللّه بالمرضيّة!!! فنظر إليها مليّاً ثم قال: كذبت يا بذية يا بذية، يا سلقلقه - أو يا سلقي - فولّت هاربة فلحقها عمرو بن حريث فقال: لقد استقبلت عليّاً بكلام ثم أنه نزعك بكلمة فولّيت هاربة؟ قالت: إن عليّاً واللّه أخبرني بالحقّ وشيء أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي.

فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين فأخبره بما قالت وقال يا أمير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة.

فقال: ويلك إنها ليست بكاهنة مني ولكن اللّه أنزل قرآناً: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ فكان رسول اللّه هو المتوسم وأنا من بعده والأئمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون، فلمّا تأملتها عرفت ما هي (كذا) بسيماها[1].

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث: (٥٨٨) في أوائل الجزء (٥) من مناقب عليّ قال: حدثنا عليّ بن رجاء بن صالح قال: حدثنا حسن بن حسين عن أبي مريم قال: سألت الحكم بن عينية عن قول اللّه ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ قال: (قلت): ما المتوسمون؟

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٢١ - ٤٢٠، حديث ٤٤٦.

قال: كان محمّد بن عليّ منهم [١].

ورواه أيضاً بعينه في الحديث: (١٠٤٢) في أواخر الجزء السابع في الورق / ٢١١

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر:٩٢]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل (قال): أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمّد بن عبيد اللّه قال حدّثنا أبو الحسين بن مهان الخوري بخور [٢] قال حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن مكرم البزّاز [٣]، قال حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدّثنا وكيع، عن سفيان عن السّدي في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ قال عن ولاية عليّ، ثم قال: (عما كانوا يعملون) فيما أمرها به وما نهاهم عنه وعن أعمالهم في الدنيا.

ثم قال (فاصدع بما تؤمر) قال السدي: قال أبو صالح: قال ابن عبّاس: أمره اللّه أن يظهر القرآن وأن يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن[٤].

---

(١) مناقب عليّ ـ الورق ١٣٧.

(٢) «الخوري» بالخاء المعجمة الفوقانية نسبة إلى «خور» قرية من قرى بلخ، و لم أجد لأبي الحسين هذاترجمة فيما عندي من كتب الرجال..

(٣) الظاهر أنه هو محمّد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي الموثوق المتوفي سنة (٣٠٩) تاريخ بغداد ج٢، ص ٢٣٣.

(٤) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٤٢٣ ـ حديث ٤٥٢ ورواه أيضاً محمد بن سليمان المتوفي بعده العام (٣٠٠)تحت الرقم: (٨٦) من مناقب عليّ الورق ـ ٣٥ قال أبوأحمد: حدّثني محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي (باسناده المذكور) عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهّ في قوله (تعالى): ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين﴾ قال: عن ولاية عليّ بن أبي طالب.

* ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر:٩٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل (بإسناده المذكور) عن السدي في قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ قال: قال السدي قال أبو صالح قال ابن عبّاس: أمره اللّه أن يظهر القرآن وأن يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن[1].

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٢٥.

سُورَة النّحل

* ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل:١٦]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد اللَّه بن أحمد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحمان بن الفضل قال حدّثني جعفر بن الحسين قال: حدّثني محمّد بن يزيد عن أبيه قال:سألت أبا جعفر عن قوله تعالى: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال: النّجم علي عليه السلام [1].

وروى أيضاً ابن فرات من تفسيره في الحديث (٢٩١) قال:حدثني علي بن محمد الزهري معنعناً عن أبي عبد الله في قوله: ﴿وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال:

النجم رسول اللَّه، والعلامات الوصي وبه يهتدون.

* ﴿وَإِن تَعُدّواْ نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَآ إِنّ اللهَ لَغَفُورٌ رّحِيمٌ﴾ [النحل:١٨]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرونا عن أبي بكر محمّد بن عبد اللَّه بن

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٢٥.

الجرّاح المروزي، قال: أخبرنا أبو رجاء محمّد بن حمويه السّنجي، قال: أخبرنا الحسن بن هارون الهمداني، قال: أخبرنا عبد الله بن واقد الحرّاني عن عثمان بن سعيد عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: كنا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في دار الندوة إذ قال لعليّ: أخبرني بأول نعمة أنعمها (اللّه) عليك.

قال: إن خلقني ذكراً ولم يخلقني أنثى.

قال: فالثانية.

قال: الإسلام.

قال: فالثالثة.

قال: فتلا علي هذه الآية: ﴿وَإِن تَعُدّواْ نِعْمَةَ اللهِ لاَ تُحْصُوهَآ﴾ فضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين كتفيه (و) قال: لا يبغضك إلا منافق[1].

* ﴿وَإِذَا قِيلَ لهُمْ مّاذَآ أَنْزَلَ رَبّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأوّلِينَ) ﴾ [النحل:٢٤]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا أبو موسى المشرقاني، قال: حدّثنا عبد اللّه بن عبيد عن عليّ بن سعيد عن أبي حمزة الثمالي (عن جعفر الصادق عليه السلام) قال: قرأ جبرائيل على محمّد وهكذا: ﴿وَإِذَا قِيلَ لهُمْ مّاذَآ أَنْزَلَ رَبّكُمْ﴾

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٢٧، الحديث ٤٥٥ ـ لسان الميزان ج ٥، ص ٢٧٧ ـ مناقب الخوارزمي ص٢٣٢، حديث (٥٣)، فصل (١٩) ـ خصائص عليّ (نسائي)، ص ١٨٧ ط بيروت ـ حلية الأولياء ج ٤، ص ١٨٥ و في الحديث (٧٠) في الباب (٧) و ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢، ص ١٩٠.

في عليّ ﴿قالوا أساطير الأولين﴾ (١).

* ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللهُ مَن يَمُوتُ﴾ [النحل:٣٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا (زكريا بن أحمد) أبو يحيى الحيكاني قال:أخبرنا أبو يعقوب الصيدلاني بمكة، قال: أخبرنا أبو جعفر العقيلي قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد المروزي قال: حدّثنا الفضل بن سهل قال: حدّثنا عبد العزيز بن إبان قال: حدّثنا شعبة عن أبي حمزة قال: سمعت بريد بن أصرم قال: سمعت عليّاً يقول: ﴿واقسموا بالله جهد إيمانهم لا يبعث اللهَّ من يموت﴾ قال: (قال) عليّ: فيَّ أنزلت(٢).

* ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدّنْيَا حَسَنَةً وَلأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ﴾ [النحل:٤١]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل (قال): أخبرنا عليّ قال: حدّثنا محمّد قال:حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم بالبصرة قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيّار الرّمادي قال: حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر، وسعيد، عن قتادة عن عطاء: عن عبد الله بن عبّاس (في قوله تعالى): ﴿والذين هاجروا في اللهَّ من بعد ما ظُلموا﴾ قال: هم جعفر وعليّ بن أبي طالب وعبد اللّه بن عقيل ظلمهم أهل مكّة وأخرجوهم من ديارهم

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٥٦، الحديث ٤٥٦ و مابين المعوفين مأخوذ من الحديث ٢٩٥ من تفسير الفرات ص٨٥ و هو الحديث الأخير من تفسير سورة النحل منه.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٣٠، الحديث ٤٥٧.

حتّى لحقوا بالحبشة[١].

* ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاّ رِجَالاً نّوحِيَ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذّكْرِ إِن كُنْتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل:٤٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: (أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه) حدّثنا عبدويه بن محمّد بشيراز قال: حدّثنا سهل بن نوح بن يحيى أبو الحسن الحبابي [٢] قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان عن وكيع عن سفيان عن السّدّي: عن الحارث قال سألت عليّاً عن هذه الآية: ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ فقال: و اللّه أنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم ونحن معدن التأويل والتنزيل.

ولقد سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه»[٣].

وأخرج الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد اللّه الأندلسي المغربي الأشمري المعروف بـ (ابن عبد البر) في الاستيعاب في معرفة الأصحاب[٤].

وكذلك علي المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال[٥].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٣١، الحديث ٤٥٨.

(٢) كذا في النسخة الكرمانيه: أبو الحسن الحنائى...).

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٣٢، الحديث ٤٥٩.

(٤) الاستيعاب ج ٣ ص ٧٤.

(٥) كنز العمال ج ٣، ص ٩٥ ـ ج ٦ ص ١٥٦.

وهكذا الواعظ الحنفي المشهور شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قراوغلي والحنفي في (تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة[١].

وأبو داود السجستاني في سنن أبي داود[٢].

والعلامة الشافعي محب الدين الطبري في ذخائر العقبى [٣].

وإبراهيم ابن محمد الحموينى الشافعي في فرائد السمطين[٤].

والخطيب البغدادي في مناقبه (ص ٤٨).

وموفق بن أحمد الحنفي في مناقبه[٥].

ورشيد الدين ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب[٦].

ومحمّد بن سعد كاتب واقدي في الطبقات الكبرى [٧].

وأبي نعيم حافظ أحمد بن عبد اللّه أصفهاني في حلية الأولياء[٨].

وابن عساكر في تاريخ دمشق[١].

---

(١) تذكره الخواص ص ٨٧.

(٢) سنن أبي داود ج ٤ ص ١١٤.

(٣) ذخائر العقبي ص ٨١.

(٤) فرائد السمطين ج ١ ص ٦٦.

(٥) مناقب الخطيب البغددي و مناقب الخوارزمي ص ٤٨.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧٩.

(٧) الطبقات الكبرى ج ٦ ص ١٦٧ ط بيروت ـ ص ٢٤٠.

(٨) حلية الأولياء ج ١ ص ٦٨.

وحافظ نور الدين عليّ بن أبي بكر هيثمي في مجمع الزوائد[٢].

وشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر عسقلاني في تهذيب التهذيب (في ترجمة أربد)[٣] والعلامة أبي عبد اللّه محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٤].

ومحمّد بن سليمان الكوفي في الحديث: (٦٩) من مناقب أمير المؤمنين قال: حدّثنا خضر بن أبان قال: حدّثنا يحيى بن يمان عن إسرائيل عن جابر (عن) أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ قال: نحن أهل الذكر[٥].

وروى ابن سعد في ترجمة المصفح العامري في طبقات الكوفيّين الذين رووا عن عليّ من كتاب الطبقات الكبرى: قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جبلة بنت المصفح، عن أبيها قال: قال لي عليّ عليه السلام: يا أخا بني عامر سلني عما قال اللّه ورسوله فإنا نحن أهل البيت أعلم بما قال اللّه ورسوله.

قال (ابن سعد): والحديث طويل[٦].

---

(١) تاريخ دمشق ج ٢، ص ٤٥٢، حديث ١٠٧٧ ـ ج ٣، ص ٤٩٩، حديث (١٠٢٩) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٣.

(٣) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٩٧.

(٤) كفايه الطالب، الباب (٧٣)، ص ٢٩١.

(٥) مناقب أمير المؤمنين، الورق ٣١ ـ و نحوه قال الطبري في تفسيره الآية الكريمة من تفسيره ج ١٤، ص١٠٨.

(٦) الطبقات الكبرى ـ ج ٦ ـ ص ١٦٧، و في ط بيروت ـ ص ٢٤٠.

وقال المتقي في كنز العمال: أخرج عبد الغني بن سعد في إيضاح الإشكال عن أبي لزعراء، قال:كان عليّ بن أبي طالب يقول: إني وأطائب أرومتي وأبرار عترتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، بنا ينفي اللّه الكذب، وبنا يعقر اللّه أينياب الذئب الكلب، وبنا يفكّ اللّه عنوتكم وينزع ربق أعناقكم وبنا يفتح اللّه ويختم[1].

* ﴿وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىَ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىَ مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىَ صِرَاطٍ مّسْتَقِيمٍ﴾ [النحل:٧٦]

عليّ يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم: أخرج المير محمّد صالح الترمذي الحنفي عن الحافظ ابن مردويه في هذه الآية الكريمة قال: نزلت في أمير المؤمنين عليّ (كرم اللّه وجهه)[2].

وروى الحاكم الحسكاني قال:

دثني أبو بكر النجار عنه قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الحسني بإسناده المذكور عن سلام بن المستنير الجعفي قال:

دخلت على أبي جعفر ـ يعني الباقر ـ فقلت:

جعلني اللّه فداك إني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أسألك؟

فقال: سلني عما شئت.

---

(١) هامش شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٤٣٣ (أستاذ العلامة محمودي).

(٢) المناقب لمحمد صالح الترمذي ـ أواخر الباب الأول..

فقلت: أسألك عن القرآن؟

قال: نعم.

قلت قول اللّه تعالى في كتابه: ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾.

قال: صراط عليّ بن أبي طالب.

فقلت: صراط علي بن أبي طالب؟

فقال: صراط عليّ بن أبي طالب[1].

(١) شواهدالتنزيل ـ ج ١ ـ ص ٧٨ ـ حديث ٩٢.

سُورَة الإسراء

* ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ [الإسراء:١٣]

أخرج الحافظ سليمان القندوزي الحنفي بسنده المذكور عن أبي عبد اللَّه جعفر الصادق (رضي اللَّه عنه) ـ في حديث ـ قال: قال اللَّه عز وجل: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ يعني: ولاية الإمام[1].

* ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً﴾ [الإسراء:٢٦]

روى الفقيه الشافعي جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي في تفسيره الدر المنثور عن أبي جعفر (الطبري) في تفسيره (جامع البيان) قال حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي (بإسناده المذكور) عن أبي الديلم قال عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب لرجل من أهل الشام: أقرأت القرآن؟ قال: نعم.

قال: أفما قرأت في بني إسرائيل (وآتِ ذا القربى حقه) ؟ قال وإنكم للقرابة التي

---

(١) ينابيع المودة ص ٤٥٤.

أمر اللّه جل ثناؤه أن يؤتي حقه؟ قال: نعم[١].

وروى الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو نصر المفسر (بإسناده المذكور) عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: في حديث: قالوا يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من قرابتك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: علي وفاطمة وابنيهما[٢].

ورواه أيضاً الخوارزمي في باب فضائل فاطمة في الفصل: (٥) من كتاب مقتل الإمام الحسين قال: قال سيد الحفاظ (شيرويه بن شهر دادر الديلمي): أخبرنا محي السنّة (بإسناده المذكور) عن أبي سعيد (الخدري) قال: لما نزلت آية ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ دعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليها السلام فأعطاها فدكاً[٣].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان في الحديث: (٩١) في أواخر الجزء الأول من مناقب عليّ عليه السلام قال: حدّثنا عثمان بن محمّد الألثغ (بسنده المذكور) عن جعفر بن محمّد قال: لما نزلت ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ أمر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لِفاطمة وابنيها بفدك فقالوا: رسول اللّه أمرت لهم بفدك؟ فقال: واللّه ما أنا أمرت لهم بها ولكن أمر لهم بها ثم تلا هذه الآية ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾[٤].

ورواه أيضاً السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدّر المنثور: أيضاً، قال: وأخرج البزّاز، وأبو علي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: لمّا نزلت هذه

---

(١) الدر المنثور ج ٤، ص ١٧٦ ـ فتوح البلدان، ص ٤٠ (فتح فدك).

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٣٤.

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام ج ١، ص ٧٠ ـ مجمع الزوائد ج ٧ ص ٤٩ و في ميزان الاعتدال ج ٢، ص ٢٢٨ ومسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٢٨ و في كنز العمال ج ٢، ص ١٥٨ ط ١.

(٤) مناقب علي عليه السلام، الورق ٣٥.

الآية: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ دعا رسول اللّه ﷺ فاطمة(سلام اللّه عليها) فأعطاها فدكاً.

ورواه أيضاً الطبراني كما في مجمع الزوائد[١]: وكما في ميزان الاعتدال[٢].

وروى المتقي في الحدث الأخير من عنوان «صلة الرحم والترغيب فيها» من كتاب منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل عن أبي سعيد قال: لمّا نزلت: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ قال النبي ﷺ: يا فاطمة لك فدك[٣].

وروى البلاذري في عنوان: (فتح فدك) من كتاب فتوح البلدان قال:[٤]

وحدثنا عبد الله بن ميمون المكتب قال: أخبرنا الفضيل بن عياض عن مالك بن جعونة عن أبيه قال:

قالت فاطمة لأبي بكر: إن رسول اللّه ﷺ جعل لي فدك فأعطني إيّاها وشهد لها عليّ بن أبي طالب فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أمّ أيمن، فقال: قد علمت يا بنت رسول اللّه أنّه لا تجوز إلاّ شهادة رجلين أو رجل وامرأتين! فانصرفت (عنه فاطمة).

---

(١) مجمع الزوائد ـ ج ٧ ـ ص ٤٩.

(٢) ميزان الاعتدال ـ ج ٢ ـ ص ٢٢٨.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ـ ج ١ ـ ص ٢٢٨.

(٤) فتوح البلدان ـ ص ٤٠.

* ﴿وَإِمّا تُعْرِضَنّ عَنْهُمُ ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مّن رّبّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لهُمْ قَوْلاً مّيْسُوراً﴾ [الإسراء:٢٨]

روى الحافظ القندوزي الحنفي عن الشيخ الكبير أبي بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد روى بإسناده عن أبي ذر الغفّاري في قوله تعالى: ﴿وَإِمّا تُعْرِضَنّ عَنْهُمُ ابْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مّن رّبّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لهُمْ قَوْلاً مّيْسُوراً﴾ (قال أبو ذر): إن هذه الآية نزلت في علي وفاطمة حيث أهدى ملك الحبشة إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عشرة إماء[1].

* ﴿وَلَقَدْ صَرّفْنَا فِي هَـذَا الْقُرْآنِ لِيَذّكّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاّ نُفُوراً﴾ [الإسراء:٤١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات في تفسيره (بإسناده المذكور) عن جابر، قال: قال أبو جعفر (الباقر): قال اللّه: ﴿وَلَقَدْ صَرّفْنَا فِي هَـذَا الْقُرْآنِ﴾ يعني: لقد ذكرنا عليّاً في كل آية، فأبوا ولاية عليّ.

وما يزيدهم إلا نفوراً[2].

* ﴿أُولَـئِكَ الّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىَ رَبّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنّ عَذَابَ رَبّكَ كَانَ مَحْذُوراً﴾ [الإسراء:٥٧]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد اللّه بن أحمد (قال: أخبرنا) محمّد بن أحمد بن محمّد قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال:

---

(١) ينابيع المودة ص ٥١٥.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٥٣ ـ ٣٥٢.

حدّثني أحمد بن عمّار قال: حدّثنا الحماني قال: حدّثنا عليّ بن مسهر، قال: حدّثنا عليّ بن بذيمة: عن عكرمة في قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ قال: هم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [١].

(وقد) تتابعت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الوسيلة وأنها درجة رفيعة في الجنّة، فقد أخرج علامة الشوافع ابن المغازلي الحافظ عن أبي نصر أحمد بن موسى الطحان (بسنده المذكور) عن أبي إسحاق عن الحارث عن عليّ (كرم اللّه وجهه) قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: في الجنّة درجة تسمى الوسيلة وهي النبي، وأرجو أن أكون أنا فإذا سألتموها فاسألوها لي.

فقالوا: من يسكن معك يا رسول اللّه؟ قال: فاطمة وبعلها والحسن والحسين (رضي اللّه عنهم) [٢].

وممن أخرج ذلك المتقي الهندي في منتخب الكنز [٣].

والحافظ ابن كثير الدمشقي في تفسيره القرآن العظيم [٤].

وأخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد الحنفي في مقتل الحسين [٥].

وآخرون...

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٦، الحديث ٤٧٤.

(٢) المناقب لابن المغازلي ص ٢٤٧.

(٣) منتخب كنز العمال ج ٥، ص ٩٤.

(٤) تفسير القرآن العظيم (بهامش فتح البيان) ج ٣، ص ٣٤١.

(٥) مقتل الحسين، ص ٦٦.

* ﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاّ غُرُوراً﴾ [الإسراء:٦٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو علي الخالدي كتابةً سنة تسع وتسعين وثلاث مائة، وكتبه من خطّ يده، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن مروان الخوري بالري [١] قال حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر العلوي، قال: حدّثني يحيى بن سعيد المخزومي، قال: حدّثنا صباح المديني [٢] قال: أخبرني إسماعيل بن أبان عن كثير بن أبي كثير [٣] عن أبيه عن أبي هارون العبدي: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أبصر برجل ساجد راكع متطوّع متضرع فقلنا: يا رسول اللّه ما أحسن صلاته؟ فقال: هذا الذي أخرج أباكم آدم من الجنّة فمضى إليه على غير مكترث فهزّه هزّاً أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى [٤] واليسرى في اليمنى ثم قال: لأقتلنك إن شاء اللّه.

فقال: إنك لن تقدر على ذلك، إن لي أجلاً معلوماً من عند ربي، مالك تريد قتلي ؟ فو اللّه ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي في رحم أمه قبل أن يسبق نطفة أبيه!!! ولقد شاركت مبغضك في الأموال والأولاد، وهو قول اللّه تعالى في محكم كتابه: ﴿وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاّ غُرُوراً﴾ فقال النبي

---

(١) كذا في النسخة الكرمانيه: «الجوري بالري...».

(٢) كذا في النسخه الكرمانيه: «صيام المدينى...».

(٣) كذا في النسخة الكرمانيه «عن كثير بن كثير...».

(٤) هذا هو الظاهر و في أصلي كليهما: ادخل أعضاءه اليمنى في اليسار، و اليسار في اليمنى..

ﷺ: صدقك اللّه يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحياً [١] [٢] ولا من الأنصار إلا يهوديًا ولا من العرب إلا دعيّاً [٣] ولا من سائر الناس إلا شقياً، ولا من النساء إلا سلقلقية [٤] وهى التي تحيض من دبرها.

ثم أطرق مليّاً فقال (النبي): معاشر الأنصار اغدوا [٥] أولادكم على محبة علي، قال جابر: كنّا نبور أولادنا في وقعة الحّرة (كذا) بحبّ عليّ فمن أحبه علمنا أنّه من أولادنا ومن أبغضه أشفينا منه[٦].

وروى هو أيضاً قال: أخبرني أبو الحسين (الحسن «خ») المصباحي (بإسناده المذكور) عن حبّة العرني قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: دخلت على رسول اللّه ﷺ في وقت كنت لا أدخل عليه فيه، فوجدت رجلاً جالساً عنده مشوّه الخلقة لم أعرفه قبل ذلك، فلما رآني خرج الرجل مبادراً قلت: يا رسول اللّه من ذا الذي لم أره قبل ذي ؟ قال: هذا إبليس الأبالسة سألت ربي أن يرينيه وما رآه أحد قط في هذه الخلقة غيري وغيرك.

قال: فعدوت في أثره فرأيته عند أحجار الزيت فأخذت بمجامعه وضربت به البلاط وقعدت على صدره.

---

(١) كذا في النسخة ـ فيه و ما بعده ـ اي لايبغضه إلامن كان سفاحياً و كان كذا و...

(٢) أي: توالد عن الزنا.

(٣) الذي يدعى لغير أبيه.

(٤) هى التي من كثرة الزنا صارت مجاريها مختلطة، و انخرق الغشاء بين الدبر والقبل فيها.

(٥) و في النسخة اليمنيه «اغذوا».

(٦) شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٤٩ ـ ٤٤٧، المناقب للخوارزمي ص ٢٣٣ ـ ٢٣٢.

فقال:ما تشاء يا عليّ؟ قلت: أقتلك.

قال: إنّك لن تسلّط علي.

قلت: لم؟ قال: لأن ربك أنظرني إلى يوم الدين، خل عنّي يا عليّ فإن لك عندي وسيلة لك ولأولادك.

قلت: ما هي ؟ قال:لا يبغضك ولا يبغض ولدك أحد إلاّ شاركته في رحم أمّه، أليس اللَّه قال: ﴿**وشاركهم في الأموال والأولاد**﴾ !!! [1].

ورواه أيضاً الكنجي في آخر الباب الثالث من كتاب كفاية الطالب قال: أخبرنا نظام الدين هبة اللَّه بن الحسن، وتاج النساء صلف بنت قاضي القضاة جعفر بن عبد الواحد الثقفي قراءة عليهما وأنا أسمع ببغداد.(بإسناده المذكور) عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال علي بن أبي طالب: رأيت النبي عند الصفاء وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه فقلت؛ ومن هذا يا رسول اللَّه؟ قال: هذا الشيطان الرجيم.

فقلت: واللَّه يا عدو اللَّه لأقتلنك ولأريحن الأمة منك!!

قال: ما هذا واللَّه جزائي منك.

قلت: وما جزاؤك مني يا عدو اللَّه؟

قال: واللَّه ما أبغضك أحد قط إلا شاركت أباه في رحم أمه!! [2]

---

(١) المصدر السابق.

(٢) كفاية الطالب ـ ص ٦٩ ورواه أيضاً الجزري تحت الرقم:(١٣) من كتاب أسنى المطالب ـ ص ٥٦ والحموئي في باب: (٢٢) من كتاب فرائد السمطين ـ ج ١ ـ ص ١٣٤، ط بيروت، و الثعلبي في تفسير الآية:(٧١) من سورة الأسراء من تفسير الكشف والبيان. و ابن بطريق رحمةاللهً في

ـ قضية عجيبة:

(و لا بأس) بهذه المناسبة من ذكر قصة (أبي دلف) مع ابنه ـ كما ذكره المسعودي في مروج الذهب ـ قال: ذكر عليّ بن أبي دلف أن أخاه (دلف) ـ وبه كان يكنى أبوه أبا دلف ـ كان ينتقص عليّ بن أبي طالب، ويضع منه ومن شيعته، وينسبهم إلى الجهل وأنه قال يوماً ـ وهو في مجلس أبيه ولم يكن أبوه حاضر: إنهم يزعمون أن لا ينتقص عليّاً أحد إلا كان لغير رشده، وأنتم تعلمون غيرة الأمير ـ يعني أباه ـ وأنه لا يتهيأ للطعن على أحد من حرمه وأنا أبغض عليّاً.

قال (يعني عيسى بن أبي دلف) فما كان بأولئك من أن خرج أبو دلف فلما رأيناه قمنا له فقال: قد سمعت ما قاله دلف والحديث لا يكذب، والخبر الوارد في هذا المعنى لا يختلف.

هو واللّه لزنية وحيضة وذلك أني كنت عليلاً فبعثت إلي أختي جارية لها كنت بها معجباً فلم أتمالك أن وقعت عليها وكانت حائضاً فعلقت بها فلما ظهر حملها وهبتها لي [1].

* ﴿مَن كَانَ فِي هَـٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً﴾ [الإسراء:٧٢]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني أبو الحسن الصيدلاني (بإسناده المذكور) عن علي قال: قال رسول اللّه ﷺ للمهاجرين والأنصار: (حبوا عليّاً

→

الفصل (٢٢) من كتاب خصائص الوحي المبين.

(١) مروج الذهب ج ٣، ص ٤٧٥ نقلا عن عليٍّ في القرآن ج ١ ص ٤٧٨.

لحبي، وأكرموه لكرامتي واللّه ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن اللّه تعالى أمرني بذلك) ثم قال ﷺ: ويا معشر العرب من أبغض عليّاً من بعدي حشره اللّه يوم القيامة أعمى ليس له حجة[١].

* ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً﴾ [الإسراء:٨٠]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه قال: حدّثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان قاضي مدينة الرسول ﷺ قال: حدّثنا عبد الله بن منيع قال: حدّثنا عليّ بن الجعد قال: حدّثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن أبيه وعطاء عن عبد الله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**و قل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا**﴾ قال ابن عبّاس: واللّه لقد استجاب اللّه لنبيّنا دعاءه فأعطاه عليّ بن أبي طالب سلطاناً ينصره على أعدائه[٢].

* ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ [الإسراء:٨١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الرزّاق بالبصرة قال: حدّثنا أبو داود السجستاني قال: حدّثنا مسدّد قال: حدّثنا شعبه عن قتادة

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٨٧.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٥٢، الحديث ٤٧٩ ـ ابن البطريق في الفصل: (٢٠) من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٢٩ عن تفسير الثعلبي في تفسير الآية الكريمة..

عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: قال لي جابر بن عبد اللّه: دخلنا مع النبي ﷺ وفي البيت وحوله ثلاث مائة وستون صنماً يُعبد من دون اللّه فأمر بها رسول اللّه ﷺ.

اللّه فألقيت كلّها لوجهها وكان على البيت صنم طويل.

يقال له: هبل فنظر رسول اللّه إلى أمير المؤمنين وقال له: يا عليّ تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هُبل عن ظهر الكعبة.

قلت: يا رسول اللّه بل تركبني.

فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول اللّه (بل) أركبك،فضحك ونزل فطأطأ لي ظهره واستويت عليه، فو الذي فلق الجنة وبرأ النسمة لو أردت أن أمسّ السماء للمستها بيدي فألقيت هُبل عن ظهر الكعبة فأنزل اللّه: ﴿**و قل جاء الحق وزهق الباطل**﴾ الآية [١].

وأخرج ذلك بأسانيد عديدة وبعض الاختلاف وبعض الألفاظ واتحاد في المعنى الكثير من الحفاظ و الإثبات والأئمة: (منهم) الإمام أحمد بن حنبل في مسنده[٢].

(ومنهم) الحاكم النيسابوري الحافظ في مستدركه[٣].

(ومنهم) أبو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه[٤].

---

(١) شواهدالتنزيل ـ ج ١ ـ ص ـ ٤٥٣ الحديث ٤٨٠.

(٢) مسند أحمدبن حنبل ج ١ ص ١٥١ ـ ٨٤.

(٣) المستدرك على الصحيحين ج ٢، ص ٣٦٦.

(٤) تاريخ بغداد ج ١٣، ص ٣٠٢.

(ومنهم) اخطب خوارزم في مناقبه[١].

(و منهم) المتقي الهندي الحنفي في كنزه[٢].

(و منهم) المحب الطبري الشافعي في رياضه[٣].

(و منهم) الكنجي الشافعي القرشي في كفايته[٤].

(ومنهم) الحافظ سليمان القندوزي في مناقبه[٥].

(و منهم) الحافظ النسائي في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

* ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُوراً﴾ [الإسراء:٨٩]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: قرأت في التفسير العتيق قال: حدّثنا العبّاس بن الفضل عن محمّد بن فضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين في قوله تعالى: ﴿فأبى أكثر الناس إلاّ كفوراً﴾ قال بولاية عليّ يوم أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٧].

---

(١) المناقب للخوارزمي ص ٧١.

(٢) كنز العمال ج ٦، ص ٤٠٧.

(٣) الرياض النضرة ج ٢، ص ٢٠٠.

(٤) كفاية الطالب ص ٢٥٧.

(٩) في أواخر الجزء السابع من مناقب علي عليه السلام ص ٢٢٥.

(٦) خصائص النسائي، حديث ١٢٢، ص ٢٢٥، ط بيروت.

(٧) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٥٦، الحديث ٤٨٢ ـ تفسير فرات بحديث تحت الرقم: (٣٠٠ و ٣٠١)

←

وروى هو أيضاً قال عن فرات بن إبراهيم قال حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري قال حدّثنا أحمد بن الحسين عن محمّد بن حاتم عن أبي حمزة الثماني قال: سألت أبا جعفر عن قول اللّه: ﴿**و لقد صرّفنا**﴾ عمر قال: يعني ولقد ذكرنا عليّاً في كلّ القرآن وهو الذكر[1].

→

ص٨٦ ـ لسان الميزان ج ٣، ص ٢٣٠.

(١) المصدر السابق.

سُورَة الكَهَف

* ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَهَا﴾ [الكهف:٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين قال أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا عبيد اللّه قال: حدّثنا محمّد بن حرزاد قال حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي قال: حدّثنا عبد الرزّاق عن مُعمر عن قتادة عن عطاء عن (عبد الله) بن مسعود في قوله تعالى: ﴿إنا جعلنا ما على الأرض زينه لها﴾ قال: زينة الأرض الرجال وزينة الرجال عليّ بن أبي طالب[1].

وروى الحاكم قال: حدّثنا أبو محمّد الإصبهاني إملاءاً (بإسناده المذكور) عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لعليّ: يا عليّ إنّ الله زينك بزينةٍ لم يزين العباد بأحسن منها،بغض إليك الدنيا وزهدّك فيها، وحبّب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعاً ورضوا بك إماماً.

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٥٨ ـ تاريخ بغداد ج ١٠، ص ١٩٨ تحت الرقم (٥٣٤٣). ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ١ ص ٢١٣ في الحديث ٧١٤ و في حلية الأولياء ج ١، ص ٧١ ـ و أسد الغابه ج ٤ ص ٢٣.

الحديث[١].

* ﴿... فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً﴾ [الكهف:١٦]

أخرج الطبري في المسترشد مرسلاً عن عليّ عليه السلام أنه خطب خطبة، جاء فيها قوله: «إن مثلنا فيكم كمثل الكهف لأصحاب الكهف»[٢].

* ﴿وَقُلِ الحَقّ مِن رّبّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ...﴾ [الكهف:٢٩]

أخرج محمّد بن عليّ بن شاذان في المناقب المائة التي جمعها من طرق العامة بسنده عن عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين.

يا عليّ أنت سيد الوصيين ووارث علوم النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين.

يا على أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين.

يا عليّ أنت مولى المؤمنين.

يا عليّ أنت الحجّة بعدي على الناس أجمعين، استوجب الجنّة من تولّاك، واستحق النار من عاداك.

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٥٨ ـ تاريخ بغداد ج ١٠، ص ١٩٨ تحت الرقم (٥٣٤٣). ابن عساكر في تاريخ دمشق ج ١ ص ٢١٣ في الحديث ٧١٤ و في حلية الأولياء ج ١، ص ٧١ ـ و أسد الغابه ج ٤ ص ٢٣.

(٢) المسترشد للطبري، ص ٧٦.

يا عليّ والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو إن عبداً عبد الله ألف عام - وفي حديث آخر ثم ألف عام - ما قبل ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، فإن ولايتك لا يقبل اللّه تعالى إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرائيل.

ثم قرأ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾[1].

* ﴿هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ للهِ الحَقّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً﴾ [الكهف:٤٤]

روى الحاكم الحافظ الكبير عبيد اللّه الحسكاني الحنفي الحذاء قال: حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: حدّثنا أبو محمّد الحسين بن محمّد بن يحيى العقيقي قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عليّ العلوي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا الحسين بن سليمان بن محمّد بن أيّوب المزني عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ في قول اللّه تعالى: ﴿هنالك الولاية للهّ الحق﴾ قال: تلك ولاية أمير المؤمنين التي لم يبعث بنّي قطّ إلا بها[2].

(١) المناقب المائه، المنقبه التاسعة، ص ٧ - ٦.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٦١، الحديث ٤٨٧.

* ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً * الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحُيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلاَ نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً﴾ [الكهف:١٠٣-١٠٥]

روى ابن جرير الطبري في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿**قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً**﴾ بسنده عن سلمة بن كهيل قال: سأل عبد اللّه بن الكواء عليّاً عن هذه الآية فقال عليّ: «ويلك أهل حر وراء منهم»[١].

وروى الطبري أيضاً بإسناده عن زاذان عن عليّ بن أبي طالب أنه سأل عن قوله تعالى: ﴿**قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً**﴾ قال: «هم كفرة أهل الكتاب» ثم رفع صوته فقال: «و ما أهل النهر منهم ببعيد»[٢].

وأخرج الحافظ الواسطي الشافعي أبو الحسن بن المغازلي عن الحور أبي (بسنده المذكور) عن أبي الطفيل عن عليّ في ﴿**الأخسرين أعمالاً**﴾؟ قال: هم أهل حر وراء[٣].

وممن أخرج ذلك مفسر الشافعية جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره[٤].

وآخرون أيضاً...

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن، ج ١٦، ص ٢٤.

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن، ج ١٦، ص ٢٤.

(٣) المناقب لابن المغازلي، ص ٥٨.

(٤) الدر المنثور ج ٣، ص ٢٥٣ ـ شرح نهج البلاغة ج ١، ص ٢٠٦.

سُورَة مَريم

* ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً﴾ [مريم:٥٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن عليّ بن محمّد بن موسى البزاز من أصله العتيق قال: أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر بن سعدان ببغداد قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ الخزاعي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا (قال:أخبرني) أبي (قال: أخبرنا) أبي (جعفر بن محمّد) (قال أخبرنا) أبي (محمّد بن علي) (قال أخبرنا) أبي (عليّ بن الحسين) (قال أخبرني) أبي (الحسين بن علي) قال: حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب قال: قال: رسول اللّه ﷺ: ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرائيل على جناحه الأيمن فقيل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟ فقلت: خير أهلها لها أهلاً: عليّ بن أبي طالب أخي وحبيبي وصهري (يعني ابن عمي).

فقيل لي: يا محمّد أتحبّه؟ فقلت نعم يا رب العالمين.

فقال لي: أحبّه وأمر أمتك بحبّه، فأني أنا العليّ الأعلى اشتققت له من أسمائي اسماً فسميته عليّاً، فهبط جبرائيل.

فقال: إن اللّه يقرأ عليك السلام ويقول لك: اقرأ.

قلت: وما اقرأ؟ قال: ﴿و وهبنا لهم من رحمتنا، وجعلنا لهم لسان صدق علياً﴾[١].

* ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم:٩٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني (الحنفي): قال أخبرنا أبو عليّ الخالدي كتابة من هراة قال أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهري بن صدقة الرقي سنة أربعين وثلاث مائة قال حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد على أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبيه: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ قل ربّ اقذف لي المودة في قلوب المؤمنين، رب اجعل لي عندك عهداً، رب اجعل لي عندك وداً.

فأنزل اللّه تعالى، ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾.

فلا تلقى مؤمناً ولا مؤمنه إلا وفي قلبه ود لأهل البيت عليهم السلام[٢].

روى العلامة النيسابوري في تفسيره[٣]، وروى الفقيه الشافعي ابن حجر في صواعقه[٤] في قوله تعالى: ﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً ﴾ عن ابن عبّاس وعليّ بن أبي طالب عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنها نزلت في عليّ بن أبي طالب.

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٦٢، الحديث ٤٨٨.

(٢) شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٦٤ ـ تاريخ بغداد ج١ ص ٨٩.

(٣) تفسير النيسابوري ج ٢، ص ٥٢٠.

(٤) الصواعق المحرقه، ص ١٧٠.

و قد ورد أيضاً عن حبر الأمة عبد الله بن العبّاس ـ مباشرةً بلا واسطة ـ على ما رواه عنه جماعة منهم ابن المغازلي في الحديث: (٣٧٥) من كتابه (مناقب علي عليه السلام) قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازروني (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال: أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فصلّى أربع ركعات ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم سألك موسى بن عمران وأنا محمّد أسالك أن تشرح لي صدري وتيسّر لي أمري وتحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أشدد به أزري وأشركه في أمري.

قال ابن عبّاس: فسمعت منادياً ينادي يا أحمد قد أوتيت ما سألت.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء (و ادع ربك واسأله يعطك.

فرفع عليّ يده إلى السماء) وهو يقول: (اللهم) اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً.

فأنزل اللّه على نبيه: ﴿**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً**﴾ فتلاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مم تعجبون؟ إن القرآن أربعة أرباع فربع فينا أهل البيت خاصّة وربع حلال وحرام وربع فرائض وأحكام واللّه أنزل في عليّ كرائم القرآن[1].

وأخرجه الخطيب البغدادي أيضاً[2].

وقال (الصبان الشافعي) في إسعاف الراغبين: وذكر النقاشي في تفسيره: أنها نزلت

---

(١) المناقب لابن المغازلي، ص ٣٢٨، ط ١.

(٢) المناقب للبغدادي، ص ١٨٨.

في عليّ.

و أخرج نحواً منه (الشبلنجي الشافعي) في نور الأبصار أيضاً[١].

وأخرج الإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي في تذكرته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال لعلي بن أبي طالب: (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)[٢].

وأخرجه أيضاً الزمخشري في تفسيره[٣].

والهيثمي عليّ بن أبي بكر في مجمعه[٤].

والفقيه الحنفي الخوارزمي في مناقبه[٥].

والفقيه الشافعي ابن المغازلي في مناقبه[٦].

والمحدث الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره[٧] وآخرون كثيرون.

(وبهذه) المناسبة تذكر بعض الأحاديث الشريفة أيضاً في فضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام مما هو ذكرها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه أيضاً محمد بن سليمان في الحديث: (١١٨) في الجزء الثاني من مناقب

---

(١) نور الأبصار، ص ١١٢.

(٢) تذكره الحفاظ، ج ١، ص ١٠.

(٣) الكشاف، تفسير سورة مريم عليها السلام.

(٤) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٢٥.

(٥) المناقب للخوارزمي، ص ١٩٧.

(٦) المناقب لابن المغازلي ص ٣٢٧.

(٧) الدر المنثور ج ٤، ص ٢٨٧.

عليّ الورق ٤٢ قال:

- حدثنا إبراهيم بن أحمد عن محمد بن عبد الله الحساس قال: حدّثنا القطواني قال حدّثنا عبد الكريم الجعفي ابن يعقوب، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر قال: قال رسول اللّه ﷺ: يا عليّ ألا أعلمك؟

ثم قال: قل اللهم اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك ودّاً فنزل ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً**﴾.

ورواه أيضاً الطبراني - في ترجمة عبد الله بن العباس من المعجم الكبير قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا عون بن سلّام، حدثنا بشير بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحّاك:

عن ابن عباس في قوله: ﴿**سيجعل لهم الرحمن وداً**﴾ قال: المحبة في صدور المؤمنين نزلت في عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه[1].

ورواه أيضاً في المعجم الأوسط - كما رواه عنه الهيثمي في أوّل باب: «من يحبّه أو يبغضه» من كتاب مجمع الزوائد[2]

ورواه أيضاً الواحدي بسنده عن ابن عباس كما في الباب (١٤) من كتاب فرائد السمطين قال: وأنبأنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الحرثي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الجرجرائي (بإسناده المذكور) عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**إن الذين آمنوا**

---

(١) المعجم الكبير - ج ٣ - الورق ١٧٢.

(٢) مجمع الزوائد - ج ٩ - ص ١٢٥ - النور المشتعل المقتبس من كتاب ما نزل - ص ١٣١ - ١٢٩ - خصائص الوحي المبين - ص ٧٧ ط ١ و في ط ٢ - ص ١٠٦.

وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً ﴾ (قال):ما من مسلم إلا ولعليّ عليه السلام في قلبه محبة[١].

وروى الخوارزمي مرسلاً عن ابن عباس في أواخر الفصل: (١٧) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قال: وروى زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:لقيني رجل فقال: يا أبا الحسن واللّه إني أحبّك في اللّه.

(قال): فرجعت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بقول الرجل.

فقال (النبي): لعلّك يا عليّ اصطنعت إليه معروفاً ؟ قال: فقلت: واللّه ما اصطنعت إليه معروفاً، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:الحمد للّه الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة.

قال: نزل قوله تعالى: ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرّحمان ودّاً** ﴾[٢]

وممّا يؤكدّ هذه الأحاديث ويجعلها كالبنيان المرصوص ما تواتر عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم من قوله لعليّ: ﴿**لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**﴾ فراجع ما رواه النسائي في الحديث: (١٠٠) وما بعده وما علقناه عليه من الكتاب خصائص عليّ عليه السلام[٣].

وراجع أيضاً ما رواه ابن عساكر وما علقناه عليه تحت الرقم: (٧١٣ – ٦٨٢) من

---

(١) فرائد السمطين ـ ج ١ ـ ص ٧٩.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ ص ١٩٧.

(٣) خصائص علي عليه السلام ـ ص ١٨٧ ط بيروت.

ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق[١].

وأخرج العلامة الهند بسمل في أرجح المطالب بأسانيد عديدة عن جابر بن عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود وعليّ عليه السلام كلهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:«عليّ خير البشر من أبى فقد كفر»[٢].

وأخرج هو أيضاً بسند آخر عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «عليّ خيرٌ البشر من شك فيه فقد كفر»[٣].

* ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلَسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُّدّاً﴾ [مريم:٩٧]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: (أخبرنا) الحسن بن عليّ الجوهري (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس في قوله تعالى ﴿لتبشر به المتقين﴾ قال: نزل في عليّ خاصة.

﴿و تنذر به قوماً لداً﴾ نزلت في بني أمية وبني المغيرة[٤].

---

(١) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٢١١ ـ ١٩٠ ـ ط ٢.

(٢) ارجح المطالب، ص ٥٩٠ ـ ٥٨٨.

(٣) ارجح المطالب، ص ٥٩٠ ـ ٥٨٨.

(٤) شواهد التنزيل ج ١، ص ٣٦٥.

سُورَة طه

* ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِيَ أَمْرِي﴾ [طه:٢٩-٣٢]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الحبلي قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم بن عليّ قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن حمدويه بن مهران التمّار قال حدّثنا أحمد بن كثير الواسطي قال: (حدّثنا) نصر بن منصور قال: (حدّثنا) مهدي بن عمران عن أبي الطفيل: عن حذيفة بن أسيد قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد عليّ بن أبي طالب فقال: أبشر وأبشر إنّ موسى دعا ربّه أن يجعل له وزيراً من أهله هارون وإني أدعو ربّي أن يجعل لي وزيراً من أهلي عليّ أخي أشدد به ظهري وأشركه في أمري[1].

وأيضاً رواه محمّد بن سليمان من كتاب المناقب قال: حدّثنا عثمان بن محمّد قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا يحيى عن المسعودي عن عمرو بن حبيب عن عمران بن سليم

---

(١) الحديث رواه أيضاً عدي بن ثابت الأنصاري من رجال الصحاح الست كما رواه بسنده عنه ابن المغازلي الشافعي في الحديث: «٣٠١» من كتابه مناقب علي عليه السلام ص ٢٥٢.

عن حصين بن عبد الرحمان عن أسماء ابنه عميس قالت: رأيت رسول اللّه ﷺ بإزاء بيتي وهو يقول: أشرق بثير أشرق بثير اللّهم إنّي أسالك بما سألك أخي موسى أن تشرح لي صدري وأن تيسّر لي أمري وأن تحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنّك كنت بن بصيراً[1].

وقد ورد أيضاً عن حبر الأمة عبد الله بن العبّاس ـ مباشرة بلا واسطةٍ ـ على ما رواه عنه جماعة منهم ابن المغازلي في الحديث: (٣٧٥) من كتابه مناقب عليّ عليه السلام قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسّان بن النعمان الكازروني أجازه إن عمر بن محمد بن يوسف حدّثهم (قال): حدّثنا أبو إسحاق المديني، حدّثنا أحمد بن موسى الحرامي حدّثنا الحسين بن ثابت المدني خادم موسى بن جعفر،حدّثني أبي عن الحكم عن عكرمة: بعد عن ابن عبّاس قال: أخذ رسول اللّه ﷺ بيد علي فصلّى أربع ركعات ثمّ رفع يده إلى السماء فقال: اللّهم سألك موسى بن عمران وأنا محمّد أسألك أن تشرح لي صدري وتيسّر لي أمري وتحلل عقده من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أشدد به أزري وأشركه في أمري.

---

(١) المناقب علي عليه السلام في الحديث (٢٧٤) ص ٧٢، ج ١ و نحوه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث (٢٨٠) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل، ص ٢٠٢ ط ١ و المحب الطبري في الرياض النضرة ج ٢، ص ١٦٣ و ٢١٥ و العصامي في كتاب السمط النجوم ج ٢، ص ٤٧٨ و أيضاً رواه عن كتاب الفضائل سبط ابن الجوزي في أوائل الباب الثاني من كتاب تذكره الخواص، ص ٣٠ و رواه ابن شهر آشوب في آخر عنوان «إنه أمير المؤمنين والوزير و الأمين» من مناقب آل ابي طالب ج ٢، ص ٢٥٦.

قال ابن عبّاس: فسمعت مناد (ياً) ينادي يا أحمد قد أوتيت ما سألت.

فقال النبي ﷺ يا أبا الحسن ارفع يدك إلى السماء (و ادع ربك واسأله يعطك.

فرفع على يده إلى السماء) وهو يقول: (اللهم) اجعل لي عندك عهداً واجعل لي عندك وداً.

فأنزل اللّه على نبيّه: ﴿**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً**﴾ فتلاها النبي ﷺ على أصحابه فعجبوا من ذلك عجباً شديداً فقال النبي ﷺ:مم تعجبون؟ إن القرآن أربعه أرباع فربع فينا أهل البيت خاصّة وربع حلال وحرام وربع فرائض وأحكام واللّه أنزل في عليّ كرائم القرآن[1].

وروى أيضاً ابن المغازلي الشافعي في الحديث: (٣٠١) من مناقب عليّ عليه السلام : قال أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة حدّثنا عمر بن (عبد اللّه بن) شوذب (بإسناده المذكور) عن عدي بن ثابت قال: خرج رسول اللّه عليه السلام إلى المسجد فقال: إن اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى موسى أن ابن لي مسجداً طاهراً لا يسكنه إلا موسى وهارون وأبناء هارون وإنّ اللّه أوحى إلي أن أبني مسجداً طاهرًا لا يسكنه إلا أنا وعليّ وأبناء عليّ[2].

وروى محمّد بن سليمان في كتاب المناقب تحت الرقم: (٢٧٩) قال: (حدّثنا) أبو أحمد، أحمد بن ميمون (بإسناده المذكور) عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول اللّه ﷺ واقفاً بجمع مستقبلاً ثبيراً فقال: اللّهم إنّي أقول كما قال موسى اللهم اغفر لي ذنبي واشرح لي صدري ويسّر لي أمري وأطلق لساني وأحلل عنّي وزري واجعل لي

---

(١) المناقب لابن المغازلي، ص ٣٢٨، ط ١.

(٢) المناقب لابن المغازلي، ص ٢٥٢.

وزيراً من أهلي عليّاً أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً[١].

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (١٤٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، قال:أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه (بسنده المذكور) عن حصين التغلبي عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أقول كما قال أخي موسى: ﴿**رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي ـ عليّاً ـ أخي أشدد به أزري**﴾ إلى آخر الآيات[٢].

و الحديث رواه البخاري بسنده عن حصين هذا في ترجمته من التاريخ الكبير[٣].

و قد رواه أيضاً ابن عدي بسند آخر في آخر ترجمة جعفر بن زياد الأحمر من كتاب الكامل[٤].

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٢٨٠) من فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل قال: وممّا كتب إلينا عبد الله بن غنام أيضاً، يذكر أنّ عبّاد بن يعقوب حدّثهم قال: حدثنا عليّ بن عباس، عن الحرث بن حصيرة، عن القاسم قال:

سمعت رجلاً من خثعم يقول: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت(رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم) يقول: اللّهم (إني) أقول كما قال أخي موسى اللّهم (اجعل

---

(١) مناقب علي عليه السلام، الورق ٧٣.

(٢) تاريخ دمشق، ج ١، ص ١٢٠ ط ٢.

(٣) التاريخ الكبير ج ٣، ص ٦.

(٤) الكامل ج ٢، ص ٥٦٤.

لي) وزيراً من أهلي عليّاً أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبّحك كثيراً، ونذكرك كثيراً، إنك كنت بنا بصيراً[١].

وقد رواه أيضاً بسنده عن صباح المزني محمد بن سليمان الكوفي تحت الرقم: (٢٢٢) في أوائل الجزء الثالث من مناقب عليّ عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن منصور قال: حدّثنا عليّ بن سيف الضبي عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن محمد الأزدي عن رجل من خثعم:

عن أسماء بنت عميس قالت: رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بمكة مستقبلاً «بثيراً» مستدبراً «حراء» فقال: اللّهم إني أقول اليوم كما قال العبد الصالح اللهم أشرح لي صدري ويسّر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً... [٢]

* ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَّن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾ [طه:٨٢]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني أبو الحسن الفارسي ـ بحديث غريب ـ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن (عبد الله بن أحمد بن أبي) عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبي عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد بن خالد قال: حدّثنا سهل بن المرزبان قال: حدّثنا محمّد بن منصور عن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن الفيض عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عن أبيه عن جدّه قال: خرج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال: إن اللّه تعالى يقول: **﴿وإني لغفّار**

(١) كتاب الفضائل ـ ص ٢٠٢.

(٢) مناقب عليّ عليه السلام ـ الورق ٦٥.

لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ﴾ ثم قال لعليّ بن أبي طالب: إلى ولايتك[١].

وروى فرات بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد (بسنده المذكور) عن أبي ذر في قول اللّه تعالى: ﴿**وإني لغّفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى**﴾ قال: (لمن) آمن بما جاء به محمّد وأدي الفرائض (ثم اهتدى) قال: اهتدي إلى حبّ آل محمّد[٢].

ورواه أيضاً ابن عدّي في ترجمة أبي الجارود زياد بن المنذر من كتاب الكامل قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن الحسين بن زياد الكوفي حدّثني يحيى بن زكريا اللؤلؤي، حدّثنا محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: (في قوله تعالى): ﴿**وإني لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى**﴾ قال: تاب من ظلمه وآمن من كفره وعمل صالحا بعد إساءته ثم اهتدى إلى ولايتنا أهل البيت[٣].

* ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمَىَ﴾

[طه:١٢٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني أبو الحسن الصيدلاني قال: حدّثنا أبو محمّد بن أبي حامد الشيباني قال: حدّثنا عبد الصّمد بن عليّ بن مكرم البزّاز قال: حدّثنا الحسين بن سعيد قال: حدّثنا عليّ بن حفص ٤١ بزّاز قال: حدّثنا عبيد اللّه بن موسى قال: حدّثنا سعيد بن خثيم عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عن عليّ بن الحسين

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٩٣.

(٢) تفسير فرات ص ٩٤، حديث ٣٣١.

(٣) الكامل ج ٣ ص ١٠٤٨.

عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال:قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم للمهاجرين والأنصار: أحبّوا عليّاً لحبّي وأكرموه لكرامتي، واللّه ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن اللّه تعالى أمرني بذلك ويا معشر العرب من أبغض عليّاً من بعدي حشره اللّه يوم القيامة أعمى ليس له حجّة.

روى أيضاً الحافظ الحسكاني الحنفي عن فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره قال: حدّثنا جعفر بن أحمد الأودي قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن عمر المازني قال:حدّثنا يحيى بن راشد عن كامل عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قول اللّه تعالى: ﴿**و من أعرض عن ذكرى فإنّ له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى**﴾ إنّ من ترك ولاية عليّ أعماه اللّه وأصمّه[1].

* ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا**﴾ [طه:١٣٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمّد رحمه اللّه إن أبا حفص اخبرهم ببغداد قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الخزّاز قال: حدّثنا أبي قال:

حدّثنا حصين عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن جده قال: قال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا نزلت هذه الآية:

﴿**و أمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها**﴾ كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب علي وفاطمة

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٩٦، حديث ٥٢٥ و رواه في تفسيره الآية الكريمة في الحديث:(٣٢٨) من تفسيره ص ٩٣، ط ١ و في مجمع الزوائد ـ ج ٩ ـ ص ١٧٢.

(عند) كل صلاة فيقول: الصلاة رحمكم اللّه. (إنّما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت)[١].

وروى الحافظ ابن عساكر في الحديث (٣١٥) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق قال: أخبرنا أبو غالب بن البناء أنبأنا أبو الحسين بن النريس أنبأنا موسى بن عيسى بن عبد الله السّراج أنبأنا عبد الله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شاذان أنبأنا الكرماني بن عمرو أنبأنا سالم بن عبيد اللّه أبو حمّاد أنبأنا عطية العوفي: عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

حين نزلت: ﴿**و أمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها**﴾ كان يجيء نبي اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر (و) يقول: الصلاة رحمكم اللّه.

﴿**إنّما يريد اللهَّ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾[٢].

* ﴿**فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصّرَاطِ السّوِيّ وَمَنِ اهْتَدَىَ**﴾ [طه:١٣٥]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال:

حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه قال حدّثنا محمّد بن عبيد بن زبورا[٣] ببغداد بباب

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٩٧، حديث ٥٢٦.

(٢) تاريخ دمشق، ص ٨٩ في الحديث (٣١٥).

(٣) و قد ذكره الخطيب بلا جرح و لا تعديل ـ تحت الرقم: (٨٢٥) من تاريخ بغداد: ج ٢، ص ٣٣٢ وذكره أيضاً السمعاني في عنوان «الزبوري» من كتاب الأنساب كما ذكره أيضاً في العنوان المذكور ابن الأثير في كتاب الباب ج٢، ص ٥٩ ط بيروت..

الشام، (قال أخبرنا) عبد الله ابن محمّد بن عبيد (قال: أخبرنا) أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عبّاس، قال:

﴿أصحاب الصّراط السويّ﴾ هو واللّه محمّد وأهل بيته، والصّراط: الطريق الواضح الذي لاعوج فيه و﴿من اهتدى﴾ فهم أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم [1].

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٤٤٩ - حديث ٥٢٧.

سُورَة الأنبياء

* ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنْتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء:٧]

روى أحمد بن محمّد بن إبراهيم المحدث النيسابوري المعروف بـ (الثعلبي) صاحب التفسير الكبير، في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنْتُم لاَ تَعْلَمُونَ﴾ قال: جابر الجعفي لما نزلت هذه الآية قال عليّ: نحن أهل الذكر[1].

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن عبيد اللّه (بإسناده المذكور) عن الحارث قال سألت علياً عن هذه الآية: ﴿فسئلوا أهل الذكر﴾ فقال: واللّه إنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل العلم ونحن معدن التأويل والتنزيل، ولقد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأتهِ من بابه»[2].

---

(١) تفسير الثعلبي ج ٢، الصفحه الأولى..

(٢) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٤٣٢ - حديث ٤٥٩.

* ﴿رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء:٨٩]

قال ابن أبي الحديد (المعتزلي) في شرح نهج البلاغة: وجدنا في السير والأخبار من أشقاق رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وحذره على أمير المؤمنين (كرم اللّه وجهه) ودعائه بالحفظ والسلامة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: يوم الخندق، وقد برز علي إلى عمرو، ورفع صلى الله عليه وآله وسلم يديه إلى السماء بمحضر من أصحابه:

﴿اللهم إنك أخذت مني حمزة يوم أحد، وعبيدة يوم بدر، فاحفظ اليوم عليّ عليّاً﴾.

ثمّ تلا صلى الله عليه وآله وسلم قوله تعالى: ﴿رب لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾[1].

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِّنَّا الْحُسْنَىَ أُوْلَـئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ * لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ * لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [الأنبياء:١٠٠-١٠٣]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني أبو الحسن الفارسي قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه قال: حدّثنا أبي يقال حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن جعفر بن محمّد عن آبائه: عن عليّ قال: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إن الذين سبقت لهم منّا الحسنى أولئك عنها مبعدون﴾ وبه قال: (قال) رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يا عليّ فيكم نزلت ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر﴾ (أنت وشيعتك) تطلبون في

(١) شرح نهج البلاغة ـ ص ٢٥٠.

الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون[١].

* ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء:١١١]

أخرج الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة اللَّه الشافعي المعروف بابن عساكر في كتابه الكبير (تاريخ مدينة دمشق) في ترجمة الإمام علي بسنده المذكور عن جمع من أصحاب رسول اللَّه ﷺ (ذكرهم بأسمائهم) أنهم قالوا: قال عليّ بن أبي طالب يوم الشورى: واللَّه لاحتجنّ عليهم بما لا يستطيع قريشهم ولا عربيهم ولا عجميهم رده ولا يقول خلافه (ثم قال لهم أنشدكم اللَّه، أنشدكم اللَّه، أنشدكم اللَّه، وجعل يذكر فضائله التي تفرّد بها دون سائر الصحابة إلى أن قال): وقد قال اللَّه عز وجل: ﴿وإن أدي لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾[٢].

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٠٠، حديث ٥٢٩ ـ ٥٢٨، تهذيب التهذيب ج ٨، ص ٤٦٦، الكامل ج ٣، ص٩٨٦، تاريخ بغداد ج ٤، ص ٨٢، الرقم (١٧٩١).

(٢) ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج ٣، ص ٩١ ـ ٨٧.

سُورَة الحجّ

﴿إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ [الحج:١٤]

أخرج العلامة المير محمّد صالح الكشفي الحنفي في كتاب (المناقب المرتضوية) بإسناده عن مجاهد: أن قوله تعالى: ﴿إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار﴾ نزل في عليّ وحمزة وعبيدة، حيث قاتلوا مع عتبة وشيبة (والوليد) [1].

* ﴿ هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [الحج:١٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو عبد الرحمان محمّد بن عبد الله بن أحمد البالوي قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب القرشي قال: أخبرنا محمّد بن أيّوب بن يحيى الرازي قال: أخبرنا عبيد اللّه بن معاذ قال حدّثنا معتمر (بن سليمان التيمي) عن أبيه قال: أخبرنا أبو مجلز (لاحق بن حميد) عن

---

(١) المناقب للكشفي ـ الباب الأول.

قيس بن عبّاد عن عليّ بن أبي طالب أنه قال: أنا أوّل من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة.

قال قيس: وفيهم أنزلت هذه الآية: ﴿**هذان خصمان اختصموا في ربهم**﴾ قال: هم الذين بارزوا يوم بدر،عليّ وحمزة وعبيدة أو ـ أبو عبيدة ـ ابن الحرث، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة[١].

وأخرجه أيضاً محب الدين الطبري في ذخائر العقبي [٢] ترجم له العديد من أصحاب الرجال والسيرة والتاريخ نذكر جمعاً منهم: الثعلبي في الفصل: (٢٥) من كتاب خصائص الوحي المبين، ص ١٤٤ (و منهم) مسند أحمد ج ١، ص ٤٦٣ نقلاً عن ابن أبي شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والدورقي والبيهقي في دلائل النبوة.(و منهم) ابن مغازلي في الحديث (٣١١) من مناقبه ص ٢٦٤.(و منهم) محمّد بن سعد، كاتب الواقدي في الطبقات الكبرى ج ٧، ص ٩٥ وأحمد بن عبد اللّه الخزرجي في خلاصة تذهيب التهذيب ص ٣١٨ ومحمود بن أحمد العيني في (عمده القاري ء) ج ٨، ص ١٤٩ وأحمد بن حجر العسقلاني في (تقريب التهذيب) ص ٣٠٧ وفي (تهذيب التهذيب) ج٨، ص ٤٠٠ ومحمّد ابن إسماعيل البخاري في (التاريخ الكبير)، ج ٤، ص ١٤٥ وروى البخاري عن حجاج بن منهال عن هيثم بن هاشم (بإسناده المذكور) عن قيس بن عبّاد عن علي قال: فينا نزلت هذه الآية ـ وفي مبارزتنا يوم بدر ـ ﴿**هذان خصمان اختصموا**﴾ إلى قوله تعالى: (الحريق) [٣].

---

(١) التفسير تحت الرقم: (٤٤٢٨) من صحيحة بشرح الكرماني ـ ج ١٧ ـ ص ٢١٦ ط بيروت.

(٢) ذخائر العقبى ـ ص ٨٩.

(٣) التفسير تحت الرقم: (٤٤٢٨) من صحيحه بشرح الكرماني ج ١٧، ص ٢١٦،ط بيروت.

«إن اللّه يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات تجرى من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولباسهم فيها حرير وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد﴾ الحج/ ٢٤ ـ ٢٣

روى الحاكم الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله الصوفي قال: أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال: حدّثني: محمّد بن عبد الرحمان بن الفضل قال: حدّثنا جعفر بن الحسين الكوفي قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا محمّد بن يزيد مولى أبي جعفر عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه في قوله تعالى: ﴿**إن اللهَّ يدخل الذين آمنوا ـ إلى قوله ـ صراط الحميد**﴾ قال: ذلك عليّ وحمزة وعبيدة بن الحارث وسلمان وأبو ذر والمقداد[1].

وروى هو أيضاً قال: أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن العلاء قال: حدّثنا عمرو بن زريع الطيالسي قال: حدّثنا عليّ بن خرور عن أصبغ بن نباتة وأبي مريم أنّهما سمعا عمار بن ياسر بصفين يقول: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لعلي: إن اللّه زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة هي أحبّ إلى اللّه منها، وهي زينة الأبرار عند اللّه، جعلك لا تنال من الدنيا شيئاً وجعلها لا تنال منك شيئاً ووهب لك حب المساكين[2].

ومثله رواه الهيثمي في مجمع الزوائد[3] نقلا عن الطبراني قال: وفيه عمرو بن جميع وهو متروك.

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥١٦ ـ ٥١٥، حديث ٥٤٨ ـ ٥٤٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٢١.

وروى أبو نعيم في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب حلية الأولياء قال: حدّثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي حدّثنا محمّد بن جرير حدّثنا عبد إلا عليّ بن واصل حدّثنا مخول بن إبراهيم حدّثنا عليّ بن خرور عن الأصبغ بن نباته قال: سمعت عمّار بن ياسر يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ إن اللّه تعالى قد زيّنك بزينة لم تتزين العباد بزينة أحبّ إلى اللّه تعالى منها، هي زينة الأبرار عند اللّه عزّ وجل الزهد في الدنيا، فجعلك لا تزرأ من الدنيا شيئاً ولا تزرأ الدنيا منك شيئاً ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم إتباعاً ويرضون بك إماماً[١].

ورواه أيضاً ابن عساكر بطرق وبزيادة في ذيله في الحديث (٧١٣) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق[٢].

ورواه أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (١٤٨) من كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام.

ورواه الطبراني في الأوسط بمثل رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق، كما في كتاب مجمع الزوائد[٣].

ورواه أيضاً الكنجي في الباب (٤٤) من كفاية الطالب[٤] من طريق ابن عساكر.

ورواه أيضاً ابن أبي الحديد في شرح المختار: (١٥٤) من نهج البلاغة[٥].

---

(١) حلية الأولياء ج١، ص ٧١.

(٢) تاريخ دمشق ج ٢، ص ٢١٣ ـ ٢١١.

(٣) مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٢.

(٤) كفايه الطالب، ص ١٩١ من طريق ابن عساكر.

(٥) شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد ـ ج ٢ ـ ص ٤٤٩ ط القديم وفي ط الحديث ج٩ ـ ص ١٦٦.

* ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢]

أخرج الحافظ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيعه (بسنده) عن عليّ بن أبي طالب في خطبة له أنّه قال فيها: «نحن الشعائر والأصحاب، والخزنة والأبواب»[١].

* ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الحج:٣٤-٣٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن محمّد بن عفير الأنصاري قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف قال: حدّثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحّاك: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ قال: نزلت في عليّ وسلمان[٢].

وأخرجه أيضاً المير محمّد صالح الترمذي والحنفي في مناقبه عن ابن مردويه[٣].

* ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج:٣٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي قال: أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا عبّاد قال: حدّثنا

---

(١) ينابيع المودة ـ ١٣٥.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥١٩ ـ حديث ٥٥٠ ـ تاريخن أصبهان ج ١ ص ٢٨١ تحت الرقم (٤١٩٥) من تاريخ بغداد ج ٨، ص ٩٥.

(٣) المناقب للمير محمّد صالح الترمذي، أواخر الباب الأول..

حسن بن حمّاد عن أبيه عن زياد المديني عن زيد بن عليّ عليه السلام (أنّه قرأ): ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ اللهَ عَلَىَ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾.

وقال: نزلت فينا[1].

* ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقّ إِلاَّ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا اللهُ﴾ [الحج:٤٠]

روى الحاكم الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عليّ قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال: حدّثني محمّد بن عبد الرحمان بن الفضل قال حدّثني جعفر بن الحسين قال: حدّثني أبي قال حدّثني محمّد بن زيد عن أبيه قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ قلت له: (أخبرني عن قوله تعالى): ﴿الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ قال: نزلت في عليّ وحمزة وجعفر ثم جرت في الحسين عليه السلام[2].

* ﴿الَّذِينَ إِنْ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَـاةَ وَأَمَرُواْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ المُنْكَرِ﴾ [الحج:٤١]

روى فرات بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني الحسين بن سعيد قال: حدّثنا محمّد بن ثواب الهباري قال: حدّثنا محمّد بن خداش عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في قوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض﴾ الآية.

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٢٠، حديث ٥٥١.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٢١، حديث ٥٥٢.

قال: فينا والـلَّه نزلت هذه الآية[١].

وروى ابن فرات أيضاً قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن زريع (بسنده المذكور) عن زيد بن عليّ قال: إذا قام القائم من آل محمّد يقول: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الـلَّه في كتابه: ﴿**الذين إن مكنّاهم في الأرض**﴾ الآية[٢].

* ﴿فَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [الحج:٥٠]

أخرج الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بسنده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية ﴿**الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها[٣].

* ﴿...وَإِنَّ اللهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوَاْ إِلَىَ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الحج:٥٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الفقيه (بإسناده المذكور) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الـلَّه ﷺ: (إن الـلَّه جعل عليّاً وزوجته وابناه حجج الـلَّه على خلقه وهم أبواب العلم في أمتي ومن اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم)[٤].

وروى أيضاً الحاكم قال: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمري

---

(١) تفسير الفرات ص ٩٨، تحت الرقم: ٣٢٨، ط ١.

(٢) تفسير الفرات، ص ١٠٠، حديث ٣٤٨.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤١.

(٤) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٨.

(بإسناده المذكور) عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه:

عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول اللّه ﷺ: من سرّه (من أراد) أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي ووصي وصاحبي وخليفتي على أهلي عليّ بن أبي طالب، ومن سره (و من أراد) أن يلج النار فليترك ولايته فو عزّة ربّي وجلاله إنّه لباب اللّه الذي لا يؤتي إلا منه، وأنّه الصراط المستقيم وأنه الذي يسأل اللّه عن ولايته يوم القيامة[1].

* ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لله يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [الحج:٥٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلا وعليّ أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبه اللّه وما ذكر عليّاً إلاّ بخير[2].

* ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ [الحج:٦٥]

روى أبو الحسن الفقيه ابن شاذان من طريق العامة بحذفه الإسناد عن رسول اللّه ﷺ قال:حدّثني جبرائيل عن رب العزة جل جلاله إنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمّداً عبدي ورسولي وإن علي ابن أبي طالب خليفتي والأئمة من ولده

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٧٦ ـ حديث ٩٠.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

حججي أدخلته الجنّة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وأبحت له جواري وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي وإن ناداني لبيته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته، وان فرّ مني دعوته وإن رجع إلى قبلته وإن قرع بابي فتحته.

ومن لم يشهد إن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد بأن محمّداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد بأن عليّ بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ورسلي، إن قصدني حجبته وإن سألني حرمته وإن ناداني لم أسمع نداءهُ وإن دعاني لم أستجب دعاءهُ وإن رجاني خيبت رجاءهُ مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد اللّه الأنصاري فقال: يا رسول اللّه ﷺ من الأئمة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنّة، ثم سيد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين ثم الباقر محمّد بن عليّ ـ وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ـ ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا عليّ بن موسى، ثم التقي محمّد بن عليّ، ثم النقي عليّ بن محمّد، ثم الزكي الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني وبهم يمسك اللّه السماء أن تقع على الأرض وبهم يحفظ اللّه الأرض أن تميد بأهلها[1].

---

(١) المناقب المائه، المنقبه الثانيه و التسعون، ص ٥٥ ـ ٥٣.

* ﴿اللهُ يَصْطَفِي مِنَ المَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ...﴾ [الحج:٧٥]

روى الإمام جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي الشافعي في تفسير هذه الآية (بإسناده المذكور) عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول اللَّه ﷺ في مسجده فقال ﷺ: أين فلان، أين فلان؟.

فجعل ينظر في وجوه أصحابه ويتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافوا عنده، فلما توافوا عنده حمد اللَّه وأثنى عليه ثم قال ﷺ: إني محدثكم حديثاً فاحفظوه ودعوه وحدثوا به من بعدكم،إن اللَّه عز وجل اصطفى من خلقه خلقاً ثم تلا ﷺ قوله تعالى: ﴿اللهَّ يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس﴾ خلقاً يدخلهم الجنة وإني اصطفي منكم من أحب اصطفيه، ومؤاخ بينكم كما آخى اللَّه عزّ وجل بين ملائكته إلى أن قال:

فقال ﷺ: لعليّ ابن أبي طالب: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي ورفيقي.. الخ [1].

(١) تفسير الدر المنثور ـ ج ٤ ـ ص ٣٧٨ ـ ٣٧٠.

سُورَة المؤمنون

* ﴿أُوْلَـئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الخُيْرَاتِ وَهُمْ لهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون:٦١]

روى ابن حجر الفقيه الشافعي في الإصابة، بإسناده عن عمرو بن مره الجهني وعبد اللّه فضاله المزني ـ وكانت لهما صحبه ـ عن جابر: إنهم كانوا يقولون: عليّ بن أبي طالب أول من أسلم[1].

وروى ابن عبد البر في الاستيعاب بإسناده عن قتادة عن الحسن قال: ﴿أسلم علي وهو أول من أسلم﴾[2].

* ﴿وَإِنّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىَ صِرَاطٍ مّسْتَقِيمٍ﴾ [المؤمنون:٧٣]

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي قال في تفسيره قوله تعالى: ﴿و إنّك بتدعوهم إلى صراط مستقيم﴾ قال جعفر الصادق رضي الله عنه: ﴿الصراط المستقيم

---

(١) الإصابه ج ٤، القسم ١، ص ١١٨.

(٢) الاستيعاب ج ٢، ص ٤٥٨.

ولاية أمير المؤمنين﴾[١].

وروى الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا أبو الحسن المعاذي بقراءتي عليه من أصله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه بإسناده المذكور عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب: أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم، وأنت يعسوب المؤمنين[٢].

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ﴾ [المؤمنون:٧٤]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثونا عن أبي بكر السبيعي قال: حدّثني وصيف بن عبد الله الأنطاكي الإسكاف قال: حدّثنا جعفر بن عليّ قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا ابن علوان عن سعد الإسكاف: عن الأصبغ بن نباته عن عليّ عليه السلام في قول اللّه تعالى: ﴿إنّ الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون﴾ قال: عن ولايتنا[٣].

ورواه أيضاً في تفسير الآية الكريمة من كتابه: ما نزل من القرآن في عليّ.

ورواه عنه يحيى بن الحسن ابن البطريق في الفصل السابع من كتابه خصائص الوحي المبين[٤].

ورواه أيضاً الحموئي في الباب: (٦١) من السمط الثاني من كتاب فرائد

---

(١) ينابيع المودة ص ١١٤ (عليّ بن أبي طالب).

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٧٦ ـ حديث ٨٨.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٢٤، حديث ٥٥٧.

(٤) خصائص الوحي المبين ـ ٧٢.

السمطين[1].

* ﴿قُل رّبّ إِمّا تُرِيَنّي مَا يُوعَدُونَ * رَبّ فَلاَ تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظّالِمِينَ * وَإِنّا عَلَىَ أَن نّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ﴾ [المؤمنون:٩٢-٩٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: رواه الحسن بن صالح عن سليمان قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبّاد بن ثابت عن سليمان بن قرم عن الكلبي عن أبي صالح عن جابر قال: أخبر اللّه نبيه محمّداً أن أمته تفتن من بعده ثم أنزل عليه: ﴿**قل ربّ إما تريني ما يوعدون**﴾ قال جابر: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجّة الوداع وركبتي تمسّ ركبته وهو يقول: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم لتعرفني في جانب الصف أقاتلكم مرّة أخرى.

فغمزه جبرائيل فالتفت إليه فقال: يا محمّداً وعليّ فأقبل علينا بوجهه فقال: أو عليّ.

روى الحافظ الحسكاني الحنفي عن تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري قال: حدّثنا عبّاد قال أخبرنا نصر عن محمّد بن مروان عن الكلبي! عن أبي صالح عن جابر بن عبد اللّه قال: أخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قال له: إنّ أمتك سيختلفون من بعدك، فأوحى اللّه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**قل ربّ إما تريني ما يوعدون - إلى قوله - الظالمين**﴾.

---

(١) فرائد السمطين ج ٢، ص ٣٠٠.

قال: (هم) أصحاب الجمل فقال ذلك النبي ﷺ فأنزل اللّه: ﴿**وإنا عليّ أن نريك ما نعدهم لقادرون**﴾ فلما نزلت هذه الآية جعل النبي ﷺ لا يشكّ أنّه سيرى ذلك.

قال جابر: بينما أنا جالس إلى جنب النبي ﷺ وهو بمنى يخطب الناس فحمد اللّه وأثنى عليه (و) قال: أيها الناس أليس قد بلغتكم؟ قالوا: بلى.

قال: ألا ألفينّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، أما لئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبه أضرب وجوهكم فيها بالسيف.

فكأنه غمز من خلفه فالتفت ثم أقبل علينا فقال: أو عليّ بن أبي طالب.

فأنزل اللّه عليه: ﴿**فإمّا نذهبنَّ بك فإنّا منهم منتقمون**﴾ أو ﴿**نرينك الذي وعدناهم فإنّا عليهم مقتدرون**﴾ قال: وقعة الجمل[1].

وقال الحاكم في مناقب عليّ عليه السلام من مستدرك: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل حدّثني أبي عن أبيه عن سلمة عن مجاهد عن ابن عبّاس أنّ النبي ﷺ قال: في خطبة خطبها في حجّة الوداع: لأقتلّن العمالقة في كتيبة.

فقال جبرائيل له عليه السلام: أو عليّ قال: أو عليّ بن أبي طالب[2].

---

(١) المستدرك ج ٣، ص ١٢٦.

(٢) شواهد التنزيل - ج - ص ٥٢٨ و ٥٢٩ - حديث ٥٦٢ - ٥٦٠ - تاريخ دمشق - ج ٣ - ص ١٩٢.

* ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلاَ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلاَ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه قال: حدّثنا عمر بن محمّد الجمعي بمكة قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن ركين عن سفيان الثوري عن ابن جُرَيح عن عطاء عن عبد الله بن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ، كل حسب ونسب يوم القيامة منقطع إلاّ حسبي ونسبي إن شئتم اقرأوا: ﴿**فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون**﴾ [١].

وأخرج علامة الشوافع الحافظ الواسطي أبو الحسن بن المغازلي في مناقبه عن أبي محمّد الحسن بن أحمد بن موسى الفندجاني (بسنده المذكور) عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: (ألا كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي، ألا وأن عليّ بن أبي طالب من نسبي، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني) [٢]

وأخرج نحواً من ذلك بتعبيرات مختلفة في الألفاظ ومتحدة في أصل المعنى جمع من المحدثين والحفاظ (منهم) الخطيب البغدادي في تاريخه[٣].

(و منهم) البيهقي في سننه[٤].

(و منهم) الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الإصبهاني في حليته[١].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٣٠، حديث ٥٦٤.

(٢) المناقب لابن المغازلي ص ١٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ج ٦، ص ١٨٢.

(٤) سنن البيهقي ج ٧، ص ٦٤ ـ ٦٣.

(و منهم) علامة الشافعية الذهبي في تذكرته[٢].

(و منهم) ابن سعد في الطبقات الكبرى [٣].

* ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ [المؤمنون:١١١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل قال: أخبرنا عليّ قال: حدّثنا محمّد قال: حدّثنا عمر بن محمّد الجمحي قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان قال: حدّثنا عبيد اللّه بن موسى عن سفيان الثوري عن منصور، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود في قول اللّه تعالى: ﴿إنّي جزيتهم اليوم بما صبروا﴾ يعني جزيتهم بالجنة اليوم بصبر عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع والفقر و(بما) صبراً على المعاصي وصبروا على البلاء اللهّ في الدنيا ﴿أنهم هم الفائزون﴾ والناجون من الحساب.

→

(١) حلية الأولياء ج ٧، ص ٣١٤.

(٢) تذكره الحفاظ للذهبي ج ٣، ص ١١٧.

(٣) الطبقات الكبرى ج ٨، ص ٤٦٣.

سُورَة النّور

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ [النور:٢٧]

أخرج ابن أبي حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي المعروف بـ (حافظ المشرق) في كتابه (الجرح والتعديل) بسنده عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما نزلت آية فيها ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا وعليّ رأسها وأميرها وشريفها ولقد عاتب اللّه عز وجل أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية من القرآن وما ذكر علياً إلاّ بخير[1].

* ﴿اللهُ نُورُ السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزّجَاجَةُ كَأَنّهَا كَوْكَبٌ دُرّيّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاّ شَرْقِيّةٍ وَلاَ غَرْبِيّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نّورٌ عَلَىَ نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنّاسِ وَاللهُ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور:٣٥]

روى في كتاب المناقب لابن المغازلي الشافعي يرفعه إلى عليّ بن جعفر (و هو من أهل البيت) قال سألت أبا الحسن عن قول اللّه عز وجل: ﴿كمشكوة فيها مصباح

---

(١) الجرح و التعديل ج ٣، القسم الأول، ص ٢٧٥.

المصباح﴾ الآية.

قال: المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين...و... ﴿الزجاجة كأنها كوكب دري﴾ قال:كانت فاطمة كوكباً دريّاً بين نساء العالمين.

﴿توقد من شجرة مباركة﴾ إبراهيم عليه السلام.

﴿لا شرقية ولا غربية﴾ لا يهودية ولا نصرانية... ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ قال: كاد العلم ينطق بالحق ﴿و لو لم تمسه نار، نور على نور﴾ قال: منها إمام بعد إمام ﴿يهدي اللهَّ لنوره من يشاء﴾ ويهدي لولايتنا من يشاء [1] وممن رواه أيضاً علامة الشوافع أبو بكر شهاب الدين الحضرمي الشافعي في رشفته[2].

* ﴿في بيوت أذن اللهَّ أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبّح له فيها بالغدوّ والأصال رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيعٌ عن ذكر اللهَّ وإقامة الصّلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب والأبصار﴾ [النور:٣٦.٣٧]

روى الثعلبي في تفسير الآية الكريمة قال: أخبرني الحسين بن محمّد بن الحسين بن عبد اللّه الثقفي (الدينوري ابن فنجويه) حدّثنا عمر بن الخطاب قال: حدّثنا عبد الله بن الفضل حدّثنا الحسن بن عليّ قال: حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي (قال): حدّثني الحسين بن سعيد حدّثني أبي عن أبان بن تغلب عن نفيع بن الحارث عن أنس بن مالك وعن بريدة قالا: قرأ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية: ﴿في بيوت أذن اللهَّ أن ترفع ويذكر

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب ص ٣١٧.

(٢) رشفة الصادي ـ ص ٢٩.

فيها اسمه﴾ إلى قوله: ﴿والأبصار﴾ فقام رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول اللّه؟ فقال: بيوت الأنبياء قال: فقام أبو بكر فقال: يا رسول اللّه هذا البيت منها؟ لبيت عليّ عليه السلام وفاطمة.

فقال: نعم من أفاضلها[1].

* ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ﴾ [النور:٤٨]

روى العلامة النيسابوري في تفسيره بإسناده عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿و إذا دُعُوا إلى اللهِ ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون﴾ إنه قال: نزلت هذه الآية في المغيرة بن وائل، كان بينه وبين عليّ بن أبي طالب أرض فتقاسما[2].

* ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور:٥١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا أبو بكر الحافظ بقراءته علينا من أصله (بإسناده المذكور) عن علي بن أبي طالب.

قال: قال ليّ سلمان: فلما أطلعت على رسول اللّه ـ يا أبا الحسن ـ وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال: يا سلمان هذا وحزبه المفلحون[3].

---

(١) كتاب خصائص الوحي المبين ص ٧٩ ـ شواهدالتنزيل ج ١ ص ٥٣٢، حديث ٥ □ ٧.

(٢) تفسير النيسابوري ـ سورة النور.

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٧٠.

* ﴿وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَآئِزُون﴾ [النور:٥٢]

إبراهيم الكوفي في تفسيره قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن هاشم الودري قال: حدّثنا عليّ بن الحسين القرشي قال: حدّثني عبد الله بن عبد الرحمان الشامي عن جويبر عن الضحّاك عن ابن عبّاس في قوله اللّه تعالى﴿**و من يطع اللهَّ ورسوله ويخش اللهَّ**﴾ فيما سلف من ذنوبه.

﴿**وتبقّه**﴾ فيما بقى.

﴿**فأولئك هم الفائزون**﴾ بالجنة (قال): أنزلت في عليّ بن أبي طالب[١].

* ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنْكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ﴾ [النور:٥٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن (بإسناده المذكور) عن خش[٢] أن عليّاً عليه السلام قال: إنّي أقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمّد صدقاً وعدلاً لتعطفّن عليكم هذه الآية: ﴿**وعد اللهَّ الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في الأرض**﴾.

وروى فرات بن إبراهيم قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن شيرويه القطان (بسنده المذكور) عن ابن عبّاس في قوله: ﴿**وعد اللهَّ الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات**

---

(١) تفسير الفرات، ص ١٠٤، حديث (٣٦٠) و أيضاً في شواهد التنزيل، ج ١، ص ٥٣٥، حديث ٥٦٩.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٣٦، حديث ٥٧٠.

ليستخلفنهم في الأرض﴾.

قال: نزلت في آل محمّد[١].

وقد رواه عنه أبو نعيم في تفسير الآية الكريمة من كتابه: **﴿ما نزل من القرآن في عليّ﴾** وقد ذكرناه تحت الرقم: (٤١) من كتاب النور المشتعل[٢].

* **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾** [النور:٥٨]

روى المفسر المحدث جلال الدين بن أبي بكر السيوطي الشافعي في تفسيره بإسناده المذكور عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: ما أنزل اللّه: **﴿يا أيها الذين آمنوا﴾** إلا وعليّ رأسها وأميرها[٣].

---

(١) تفسير فرات، ص ١٠٣، حديث (٤).

(٢) النور المشتعل ـ ص ١٥٢.

(٣) الدر المنثور، ج ١، ص ١٠٤.

سُورة الفرقان

* ﴿و لقد صرّفناه بينهم ليذّكّروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا﴾ [الفرقان: ٥٠]

أخرج الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: قرأت في التفسير العتيق بالسند المذكور عن أبي جعفر الباقر في قوله تعالى: ﴿فأبى أكثر الناس إلا كفوراً﴾ قال: بولاية علي يوم أقامه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[1].

* ﴿وَهُوَ الّذِي خَلَقَ مِنَ المُآءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبّكَ قَدِيراً﴾ [الفرقان: ٥٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرونا عن ابن عقدة قال: حدّثنا محمّد بن منصور قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمان قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن فرقد الأسدي قال: حدّثنا الحكم بن ظهير قال حدّثنا السدي (في) قوله: ﴿و هو الذي خلق من الماء بشراً﴾ قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ، زوّج فاطمة عليّاً وهو ابن عمّه

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ٣٥٢.

وزوّج ابنته، كان نسباً وكان صهراً[١].

ونقله أيضاً علامة الهند بسمل في مناقبه[٢]، كذلك نقله الحافظ البلخي محمّد بن يوسف الشافعي في مناقبه[٣]، وابن البطريق في كتاب الخصائص الوحي المبين[٤] ومن كتاب العمدة[٥].

* ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾ [الفرقان:٧٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات الكوفي في تفسيره قال: حدّثني عليّ بن حمدون قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مروان قال: حدّثنا عليّ بن يزيد عن جرير عن عبد الله بن وهب عن أبي هارون عن أبي سعيد في قوله تعالى: ﴿وهب لنا﴾ الآية قال: (قال) النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت: يا جبرائيل من أزواجنا؟ قال: خديجة.

قال: و(من) ذرياتنا؟ قال: فاطمة.

و: قرة أعين؟ قال الحسن والحسين.

قال: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾؟ قال: علي عليه السلام[٦].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٣٨، حديث ٥٧٣.

(٢) أرجح المطالب ـ ٧٢.

(٣) المناقب للبلخي، ص ٩.

(٤) الخصائص الوحي المبين فصل (٣٥)، الباب: (٢٢).

(٥) العمدة ـ ص ١٥٠.

(٦) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٣٠، نور الإبصار الشبلنجي ـ ١٠٢.

سُورَة الشّعراء

* ﴿وَاجْعَل لّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ﴾ [الشعراء:٨٤]

روى علامة الهند عبيد اللَّه بسمل في كتابه أرجح المطالب عن الحفاظ أبي بكر بن مردويه في كتاب المناقب: أنه روي عن أبي عبد اللَّه جعفر الصادق بن محمّد الباقر في قوله تعالى: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾ قال: هو عليّ ابن أبي طالب عرضت ولايته على إبراهيم عليه السلام فقال: اللهم اجعله من ذريتي.

ففعل اللَّه ذلك[1].

* ﴿فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾ [الشعراء:٩٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن محمّد الحميري (بإسناده المذكور) عن جابر قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ لو أن أمتي صاموا حتّى صاروا كالأوتاد، وصلوا حتّى صاروا كالحنايا، ثم أبغضوك لا كبهم اللَّه على مناخرهم في النار.

---

(١) أرجح المطالب ـ ص ٧١.

وروى أيضاً قال: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي (بإسناده المذكور) عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب فقال: يا أبا عبد الله ألا أنبئك بالحسنة التي من جاء بها أدخله اللّه الجنّة، وبالسيئة التي من جاء بها أكبه اللّه في النار ولم يقبل له معها عملاً؟قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: الحسنة حبنا والسيئة بغضنا[١].

* ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء:١٠٠-١٠١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي قال: أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال: حدّثنا محمّد بن القاسم قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عيسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا.

﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾ وذلك إنّ اللّه يفضّلنا ويفضّل شيعتنا بأن نشفع فإذا رأى ذلك من ليس منهم قال: فمالنا من شافعين[٢].

وروى أيضاً قال: أخبرنا أبو عليّ الخالدي كتابه من هرات سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وكتبته من خطّ يده، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن يحيى بن حرب البغدادي (بإسناده المذكور)... عن أبيه الحسين قال: نزلت هذه الآية في شيعتنا[٣].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤٢٧ ـ ٤٢٦.

(٢)شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٤١، حديث ٥٧٩ ـ ٥٧٨.

(٣) المصدر السابق.

* ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]

روى الحافظ ابن عساكر قال: أخبرنا أبو عبد اللَّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار، أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا أبو الحسن الدار قطني،أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد، أنبأنا جعفر بن عبد الله بن جعفر المحمدي أنبأنا عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن عليّ بن الحسين عن أبي رافع قال:قاعداً بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أنشدك اللَّه هل تعلم أنّ رسول اللَّه ﷺ جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش.

فقال: يا بني عبد المطلب إنّه لم يبعث اللَّه نبياً إلاّ جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصيّاً وخليفة في أهله فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي في أهلي؟! فلم يقم منكم أحد.

فقال: يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤوساً ولا تكونوا أذناباً واللَّه ليقومنّ قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمنّ؟!

فقام على من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعا إليه، أتعلم هذا من رسول اللَّه ﷺ؟ قال:نعم!!! [1]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني ابن فنجويه قال: حدّثنا

---

(١) تاريخ دمشق، ج ١، ص ٩٩، تحت الرقم (١٣٧). الكامل ج ٤، ص ١٦٤٩ ـ ط بيروت ـ و أيضاً تحت الرقم (٥١٤). ص ٣٧١ و في الحديث (١٣٣) ـ ج ١ ـ ص ٩٧ ـ ط ٢ بطرق سبعة، و قال في الحديث (١٣٨).

موسى بن محمّد بن عليّ بن عبد اللّه، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن شبيب المعمري قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا عليّ بن هاشم عن صباح بن يحيى المزني عن زكريا بن ميسرة عن أبي إسحاق عن البراء قال: لما نزلت: وانذر عشيرتك الأقربين.

جمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب وهم يومئذٍ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العسّ، فأمر عليّاً برجل شاة فآدمها ثم قال: ادنوا بسم اللّه.

فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتّى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعه ثم قال لهم: اشربوا ببسم اللّه.

فشرب القوم حتّى رووا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما أسحركم به الرجل!!! فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذٍ فلم يتكلم.

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا بني عبد المطلب إنّي أنا النذير إليكم من اللّه عز وجل، والبشير بما يجيء بأحد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني (منكم) ويوازرني؟ ويكون وليّي ووصيّي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم.

وأعاد ذلك ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول عليّ: أنا.

فقال: أنت.

فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمّره عليك!!! [1]

وقال النسائي ـ في الحديث: (٦٦) من كتاب الخصائص: أخبرنا الفضل بن سهل قال: حدّثني عفان بن مسلم قال: حدّثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٤٢.

عن ربيعة بن ناجذ: إن رجلاً قال لعليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه):

يا أمير المؤمنين بم ورثت (ابن عمك) دون أعمامك؟؟!

قال: جمع رسول اللّه ﷺ بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من الطعام فأكلوا حتّى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمس ثم دعا بخمر فشربوا حتّى رووا وبقي الشراب كأنّه لم يمس أو لم يشرب.

فقال:

يا بني عبد المطلب إنّي بعثت أليكم خاصة وإلى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم وأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟

فلم يقم إليه أحد فقمت إليه وكنت أصغر القوم فقال:

اجلس حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثم قال:

(علي) فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي (كذا) [1].

---

(١) خصائص النسائي، ص ٨٦،ط بيروت، ص ٣٣. و رواه أيضاً الطبري في عنوان (أول من آمن برسول اللهً)من تاريخه ج ١، ص ١١٧٣ و في ط الحديث ج ٢، ث ٣٢١ عن زكريا بن يحيى الضرير عن عفان بن مسلم ـ إلى آخر ما مرعن النسائي ـ و لكن ما في تاريخ الطبري أتمّ و أشمل. و نقله المتقي عن الطبري في كنز العمال تحت الرقم (٢٨٦) من فضائل عليّ ج ١٥، ص ١٠٠ و لكن حذف صدره؟! و ذكره أيضاً تحت الرقم (٣٢٣)باختصار عن أحمد و ابن جرير في ص ١١٥ تحت الرقم: (٣٣٤) عن ابن جرير و مردويه و أبي حاتم و أبي نعيم البيهقي في السنن الكبرى و دلائل النبوة بصورة تفصيلية، و ذكره في ـ ص ١٣٠ تحت الرقم (٣٨٠) باخصر منه عن ابن مردويه. و رواه أيضاً محمّد بن العبّاس في تفسير الآية الكريمة في كتابه: (ما نزل في علي من القرآن)كما في أواسط الباب الثاني من كتاب سعد السعود ص ١٤٠.

* ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُواْ اللهَ كَثِيراً...﴾ [الشعراء:٢٢٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال:

حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية:

﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلاّ وعليّ أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبه اللّه، وما ذكر عليّاً إلاّ بخير[1].

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

سُورَة النّمل

* ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السّمَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاّ مَن شَآءَ اللهُ وَكُلّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل:٨٧]

روى أبو الحسن الفقيه محمّد بن عليّ شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بحذف الإسناد عن ابن عبّاس في حديث طويل قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «معاشر الناس اعلموا أن اللّه تعالى باباً من دخله أمن من النار ومن الفزع الأكبر﴾ فقام إليه أبو سعيد الخدري فقال يا رسول اللّه إهدنا إلى هذا الباب حتّى نعرفه؟ قال ﷺ: «هو عليّ بن أبي طالب، سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين، وخليفة اللّه على الناس أجمعين»[1].

* ﴿مَن جَآءَ بِالحُسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مّنْهَا وَهُمْ مّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ * وَمَن جَآءَ بِالسّيّئَةِ فَكُبّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النّارِ هَلْ تجْزَوْنَ إِلاّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل:٨٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي: أخبرونا عن القاضي أبي الحسين

---

(١) المناقب المائة، المنقبة الحادية و الأربعون، ص ٢٨ و ٢٩.

النصيبي (بإسناده المذكور) عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله إلا أنبّئك بالحسنة التي من جاء به أدخله اللَّه الجنّة، وبالسيئة التي من جاء بها اكبه اللَّه في النار ولم يقبل له معها عملاً ؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: الحسنة حُبّنا والسيئة بغضنا[١].

ورواه عنه المحقق العلامة ابن البطريق في الفصل (٢٠) من كتاب خصائص الوحي المبين[٢].

وروى هو أيضاً قال: أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمّد الحيري (بإسناده المذكور) عن جابر،قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ لو أنّ أمتي صاموا حتّى صاروا كالأوتاد وصلوا حتّى صاروا كالحنايا، ثم أبغضوك لأكبّهم اللَّه على مناخرهم في النار[٣].

وروى الحاكم أيضاً قال: أخبرنا أبو الحسن الأهوازي قال: أخبرنا الشيرازي قال: حدّثنا أبو العبّاس البصري قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدّثني أبي عن حميد بن قيس المكّي عن عطا بن أبي رباح عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني هاشم إنّي سألت اللَّه لكم ثلاثاً، سألت اللَّه أن يعلم جاهلكم وأن يثبّت قائلكم ويجعلكم جوباً نجباء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام ثمّ لقي اللَّه مبغضاً لبني هاشم لأكبّه اللَّه على وجهه في النار[٤].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٤٩.

(٢) خصائص الوحي المبين ص ١٢٨، العمدة، ص ٣٧.

(٣)شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٥١، حديث ٥٨٦.

(٤) المصدر السابق.

* .﴿مَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل:٩٠]

روى فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري (بإسناده المذكور) عن أبو عبد الله الجدلي عن عليّ قال: قال لي: يا أبا عبد الله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة (هي) حبّنا أهل البيت، ألا أخبرك بالسيئة التي من جاء بها أكبه اللّه على وجهه في نار جهنم (هي) بغضنا أهل البيت.

ثم تلا أمير المؤمنين: ﴿من جاء بالسيئة فكبّت وجوههم في النار﴾ [1].

ورواه أيضاً أبو نعيم الأصبهاني في كتابه ما نزل من القرآن في علي كما رواه عنه ابن بطريق في الفصل: (٢٠) من كتابه: خصائص الوحي المبين قال:

حدثنا ابن شريك (سهل؟) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العبّاس (ابن عقدة) بإسناده المذكور عن أبي عبد الله الجدلي (عبد بن عبد أو عبد الرحمان) قال: قال لي عليّ عليه السلام: ألا أنبّؤك بالحسنة التي من جاء بها أدخله اللّه الجنة وبالسيئة التي من جاء بها أكبّه اللّه في النار ولم يقبل له (معها) عملاً ؟

قلت:بلى.

ثم قرأ (أمير المؤمنين عليه السلام)، ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذٍ آمنون ومن جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النار﴾ ثم قال: يا أبا عبد الله الحسنة حبّنا والسيئة بغضنا[2].

وقال في الحديث (١٥٢) مما ورد في شأن علي عليه السلام من ترجمة من سمط

---

(١) تفسير سورة النمل من تفسير فرات، ص ١١٥، حديث (٤).

(٢) خصائص الوحي المبين ـ ص ١٢٨ ط ١.

النجوم: وأخرج الديلمي (في مسند الفردوس) عن علي عن رسول اللّه ﷺ: لو أن عبداً عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل اللّه، ومد في عمره حتى يحج ألف عام على قدميه، ثم قتل مظلوماً بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا عليّ لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها.

سُورة القصص

* ﴿مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُواْ فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٤-٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات بن إبراهيم قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري ومحمّد بن الحسين بن زيد الخيّاط، قالا: (حدّثنا) عبّاد بن يعقوب عن إبراهيم بن محمّد الخثعمي عن عبد الجبّار عن أبي المغيرة قال: قال عليّ: فينا نزلت هذه الآية: **﴿و نريد أن نمّن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**.[1]

روى الحاكم أيضاً (قال): وحدّثنا طاهر بن أحمد قال: حدّثنا الصباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن خش عن عليّ قال: من أراد أن يسأل عن أمر القوم فإنّا وأشياعنا يوم خلق اللّه السموات والأرض على سنة موسى وأشياعه وإنّ عدوّنا يوم خلق السموات والأرض على سنة فرعون وأشياعه فليقرأ هؤلاء الآية: ﴿إنّ

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٥٨ ـ ٥٥٥، صحيح الترمذي ج ٢، ص ١٠٩.

فرعون علا في الأرض﴾ ﴿و نريد أنّ نمنّ على الذين استضعفوا ـ (إلى قوله): ـ يحذرون﴾ فأقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على موسى صدقاً وعدلاً، ليعطفنّ عليكم هؤلاء الآيات (كذا) عطف الضّروس على ولدها[١].

* ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص:٣٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن العقيقي ببغداد، سنة اثنتين وأربعين، قال: أخبرنا جدي أبو الحسين يحيى قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد (بن طلحه) القنّاد قال: حدّثنا عبد الله بن المهلب البصري عن الضبي عن ثابت البناني، عن المنذر عن أبان (كذا) عن أنس عن النبي ﷺ قال:بعث النبي مصدقاً إلى قوم فعدوا على المصدّق فقتلوه فبلغ ذلك النبي ﷺ فبعث عليّاً فقتل وسبى الذرية فبلغ ذلك النبي ﷺ فسره، فلما بلغ عليّ أدنى المدينة تلقّاه رسول اللّه ﷺ فاعتنقه وقبّل بين عينيه وقال: بأبي أنت وأمي من شدّ اللّه عضدي به كما شدّ عضد موسى بهارون[٢].

* ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاَقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحُيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص:٦١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا

---

(١) المصدر السابق.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٦١، و الخطيب البغدادي عقد للحسن بن محمّد ترجمة تحت الرقم: (٣٩٨٤)من تاريخ بغداد: ج ٧، ص ٤٢١ و لسان الميزان ج ٢، ص ٢٥٢.

أبو الشيخ الأصبهاني قال: أخبرنا محمّد بن سليمان قال: حدّثنا عبد الله بن حازم الأيلي قال: حدّثنا بدل بن المحبّر قال: حدّثنا شعبة عن أبان عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿**أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه**﴾ قال نزلت في عليّ وحمزة.

﴿**كمن متّعناه متاع الحياة الدنيا**﴾ يعني أبا جهل[١].

وروى هو أيضاً قال: أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم بالبصرة قال: حدّثنا عبد الله بن داود الحزيبي قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**أفمن وعدناه**﴾ قال: نزلت في حمزة وجعفر وعليّ وذلك إن اللّه وعدهم في الدنيا الجنّة على لسان نبيه ﷺ فهؤلاء يلقون ما وعدهم اللّه في الآخرة، ثم قال: ﴿**كمن متّعناه متاع الحياة الدنيا**﴾ وهو أبو جهل بن هشام.

﴿**ثم هو يوم القيامة من المحضرين**﴾ يقول: من المعذبين[٢].

وأخرج محمّد بن جرير الطبري في تفسيره الكبير عن مجاهد في هذه الآية الكريمة قال: نزلت في حمزة وعليّ بن أبي طالب وأبي جهل[٣].

ورواه أيضاً الواحدي في أسباب النزول[٤].

* ﴿**مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُواْ**

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٦٤ ـ ٥٦٣، تهذيب التهذيب: ج ١، ص ٤٢٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تفسير الطبري ج ٢٠، ص ٦٢.

(٤) أسباب النزول ص ٢٥٥، و الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٧.

السَّيِّئَاتِ إِلاَّ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [القصص:٨٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله ابن أحمد (بإسناده المذكور) عن أبي جعفر (محمّد بن عليّ الباقر) يقول: دخل أبو عبد الله الجدلي عليّ أمير المؤمنين فقال له (أمير المؤمنين): يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول اللّه تعالى:

﴿من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون﴾؟ قال: بلى جعلت فداك.

قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، السيئة بغضنا.

ثم قرأ الآية: **﴿من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون﴾**[1].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١ ص ٤٢٦ ـ ٤٢٥.

سُورَة العَنْكَبُوت

* ﴿الَمَ * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوَاْ أَن يَقُولُوَاْ آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت:١]

روى العلامة الهندي عبيد اللَّه بسمل عن ابن مردويه بسنده عن عليّ كرم اللَّه وجهه في قوله تعالى: ﴿ألم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ قال قلت: يا رسول اللَّه ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي بك وأنت تخاصم فأعد للخصومة[1].

ورواه بهذا المعنى العلامة الشافعي ابن حجر الهيثمي[2].

* ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [العنكبوت:٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال: حدّثنا محمّد بن زكريا قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن مروان عن

---

(١) أرجح المطالب ص ٨٦.

(٢) الصواعق المحرقة ص ٧٨.

الكلبي عن أبي صالح عن أبي عبّاس في قوله تعالى: ﴿**أم حسب الذين يعملون السيئات**﴾ قال: نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليّاً وحمزة وعبيدة[1].

روى الفقيه الشافعي جلال الدين السيوطي في تفسيره عن أبي حاتم عن أبي العالية في حديث قال: فبرز عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه فقالوا: ابعث إلينا أكفاءنا نقاتلهم.

فوثب غلمة من الأنصار من بني الخزرج فقال لهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اجلسوا، قوموا يا بني هاشم.

فقام حمزة بن عبد المطلب وعليّ بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا لهم.

فقال عتبة تكلموا نعرفكم، إن تكونوا أكفاءنا قاتلناكم.

قال: حمزة بن عبد المطلب، أنا أسد اللّه وأسد رسوله.

فقال عتبة: كفؤ كريم.

فقال عليّ: أنا عليّ بن أبي طالب.

فقال: كفؤ كريم.

فقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث.

فقال عتبة: كفؤ كريم.

فأخذ حمزة شيبة بن ربيعة وأخذ عليّ بن أبي طالب عتبة بن ربيعة وأخذ عبيدة

---

(١) شواهدالتنزيل ـ ج ١ ـ ص ٥٦٧ ـ حديث ٦٠٤.

الوليد.

فأما حمزة فأجاز على شيبة وأما علي فاختلفا ضربتين، فأقام فأجاز على عتبة وأما عبيدة فأصيبت رجله.

قال (أبو العالية): فرجع هؤلاء وقتل هؤلاء فنادى أبو جهل وأصحابه: لنا العزة ولا عزة لكم.

فنادي منادي النبي ﷺ: قتلانا في الجنّة وقتلاكم في النار[1].

* ﴿مَن كَانَ يَرْجُو لِقَآءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ [العنكبوت:٥-٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال: حدّثنا محمد بن زكريا قال: حدّثنا أيوب بن سليمان قال: حدّثنا محمد بن مروان، عن الكلبي عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿من كان يرجو لقاء اللهَّ الآية...﴾ قال: نزلت في عليّ وصاحبيه حمزة وعبيدة[2].

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ

(١) الدر المنثور، ج ١، ص ٣٤٨.

(٢) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٥٦٨ - حديث ٥٠٤.

﴿الَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت:٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: وقال فارس أخبرنا بلال عن الحارث عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**والذين آمنوا وعملوا الصالحات...**﴾ قال: يعني عليّاً وعبيدة وحمزة.

﴿**لنكفّرنّ عنهم سيئاتهم**﴾ (يعني) ذنوبهم.

﴿**و لنجزينّهم**﴾ من الثواب في الجنّة.

﴿**أحسن الذي كانوا يعملون**﴾ في الدنيا.

ثم قال: فهذه الثلاث آيات نزلت في عليّ وصاحبيه ثم صارت للناس عامة من كان على هذه الصفة[١].

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ [العنكبوت:٩]

أخرج الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية: ﴿**الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ إلا وعليّ أميرها وشريفها وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبها اللّه وما ذكر عليّاً إلا بخير.

ثم قال عكرمة: إني لا أعلم أن لعلي منقبة لو حدثت بها لنفدت أقطار السماوات والأرض[٢].

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ١ ـ ص ٥٦٨ ـ حديث ٦٠٥.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

* ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [العنكبوت:١٥]

روى الفقيه الشافعي الجلال الدين السيوطي في تفسيره عند تفسير قوله تعالى: ﴿**و إذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً**﴾ الآية من سورة البقرة.

قال: وأخرج ابن أبي شيبة عن عليّ كرم اللّه وجهه أنه قال: ﴿**إنما مثلنا في هذه الأمة سفينة نوح**﴾ [1] وروى عليّ بن الصباغ المالكي في كتابه عن رافع مولى أبي ذر قال: صعد أبو ذر على عتبة باب الكعبة وأخذ بحلقة الباب وأسند ظهره إليه وقال: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذر سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها قح في النار».

وقد تواتر نقل هذا الحديث عن النبي ﷺ بأسانيد عديدة وألفاظ وعبارات مختلفة بالزيادة والنقصان في بعض الجمل كلها متفقة بالمعنى.

وقد قال حافظ الشافعية ابن حجر الهيثمي في صواعقه: جاء من طرق كثيرة يقوى بعضها،بعضاً: مثل أهل بيتي (إن مثل أهل بيتي) ألا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه... الحديث[2].

وممن أخرجه الحافظ أبو الحسن ابن المغازلي في مناقبه[3].

والحافظ سليمان القندوزي في ينابيعه[4].

---

(١) الدر المنثور ج ١ ص ١٥٠.

(٢) الصواعق المحرقة ـ ج ١، ص ٢٣٤.

(٣) المناقب لابن المغازلي ـ ص ١٣٤ ـ ١٣٣.

(٤) ينابيع المودة ـ ص ٢٨.

والخطيب البغدادي في تاريخه[١].

والعلامة ابن كثير الدمشقي في تفسير القرآن العظيم[٢].

والحافظ السيوطي خصائص الكبرى[٣].

والحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء[٤].

والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد[٥].

والحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال[٦].

وأخرجه الحاكم في مستدرك على الصحيحين[٧].

* ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بِآيَاتِ اللهِ وَلِقَآئِهِ أُوْلَـئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِي وَأُوْلَـئِكَ لهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [العنكبوت:٢٣]

روى الحافظ موفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي (بإسناده المذكور) عن مالك بن أنس عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من أحبّ عليّاً قبل

---

(١) تاريخ بغداد ج ١٢، ص ٩١.

(٢) تفسير القرآن العظيم ج ٩ ـ ص ١١٥.

(٣) الخصائص الكبرى ج ٢، ص ٢٦٦.

(٤) حلية الأولياء ـ ج ٤ ـ ص ٣٠٦.

(٥) مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٦٨.

(٦) ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٢٢٤.

(٧) المستدرك على الصحيحين ج ٣، ص ١٥٠.

اللَّه صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءهُ ومن أحبّ عليّاً أعطاه اللَّه بكل عرق في بدنه مدينة في الجنّة،ألا ومن أحبّ آل محمّد آمن من الحساب والصراط والميزان، ألا ومن مات على حب آل محمّد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء.

ألا ومن أبغض آل محمّد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمه اللَّه»[١].

وروى الحاكم الحسكاني أيضاً قال: أخبرنا أبو بكر اليزدي (بإسناده المذكور) عن أبي غسان خفف بن خليفة قال: سمعت أبا هارون العبدي قال: كنت جالساً مع ابن عمر، إذ جاء نافع بن الأزرق فقال: واللَّه إني لأبغض عليّاً، فقال أبغضك اللَّه تبغض رجلاً سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها[٢].

* ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت:٦٩]

روى فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسير فرات قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسيّ قال: حدّثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن عليّ عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لنهدينّهم سبلنا وإنّ اللهَ لمع المحسنين﴾ قال: نزلت فينا أهل البيت[٣].

---

(١) مناقب للخوارزمي و تفسير الكشاف ج ١٢، ص ٣٣٩.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٥.

(٣) تفسير فرات ص ١١٨، قبل سورة الروم بثلاثة احاديث و في شواهد التنزيل ج ١ ص ٥٦٩، حديث ٦٠٧.

سُورة الرّوم

* ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم:١٥]

روى علامة الحنفية أخطب الخطباء موفق بن أحمد في كتابه (المناقب) (بإسناده المذكور) عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب عليّ قال: سمعت عليّاً (كرم اللّه وجهه) يقول: أي عليّ ألم تسمع قول اللّه تعالى ﴿**الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ (هم) أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراء محجلين[1].

* ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [الروم:٣٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا عليّ بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه قال: حدّثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة سبع أربعين وثلاث مائة قال: حدّثنا عبد الله بن منيع قال: حدّثنا آدم قال: حدّثنا سفيان عن واصل الأحدب عن عطاء عن ابن عبّاس قال: لمّا أنزل

---

(١) المناقب للخوارزمي، ص ١٨٧.

اللّه ﴿**و آت ذا القربى حقه**﴾ دعا رسول اللّه ﷺ فاطمة وأعطاها فدكاً وذلك لصلة القرابة.

﴿**و المسكين**﴾: الطّواف الذي يسألك يقول: أطعمه.

﴿**وابن السبيل**﴾ وهو الضّيف، حثّ على ضيافته ثلاث أيّام وإنّك يا محمّد إذا فعلت هذا فافعله لوجه اللّه.

﴿**و أولئك هم المفلحون**﴾ يعني أنت ومن فعل هذا من الناجين في الآخرة من النار الفائزين بالجنّة[1].

وروى الحاكم الحسكاني أيضاً، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي بإسناده المذكور عن أحمد بن عمار، قال: سئل رسول اللّه ﷺ: من قرابتك؟ قال ﷺ: علي وفاطمة وولدها ثلاث مرات يقولها[2].

أخرج علامة الأحناف الموفق الخوارزمي في مناقبه قال: أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحافظ أبو نجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلى من همدان (بسنده المذكور) عن أبي الطفيل قال: في حديث المناشدة يوم الشورى قال: عليّ بن أبي طالب: أنشدكم اللّه أيها الخمسة... إلى أنْ قال: أمنكم أحد تمم اللّه نوره من السماء حين قال: ﴿**فات ذا القربى حقه**﴾ غيري؟ قالوا: اللّهم لا[3].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٧٠، حديث ٦٠٨.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٣٢.

(٣) المناقب للخوارزمي، ٢٢٤.

وروى أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن قال: حدّثنا القاسم (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس: أن نجدة كتب إليه يسأله عن ذوي القربى؟

فكتب (ابن عبّاس) إليه كتاباً: «نزعم أن نحن هم، فأبى ذلك علينا قومنا» [١]

* ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ...﴾ [الروم:٤٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية: ﴿**الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ إلا وعلي أميرها وشريفها وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبه اللّه وما ذكر عليّاً إلاّ بخير.

ثم قال عكرمة: إني لا أعلم أن لعلي منقبة لو حدثت بها لنفدت أقطار السماوات والأرض[٢].

---

(١) جامع البيان في تفسير القرآن ج ١، ص ٥.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٤١.

سُورَة لُقْمان

* ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ﴾ [لقمان:٢٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا المنتصر بن نصر قال: حدّثنا حميد سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿و من يسلم وجهه إلى اللهَّ﴾ قال:نزلت في عليّ بن أبي طالب كان أوّل من أخلص للهّ الإيمان[1].

وجعل نفسه وعلمه للهّ.

﴿وهو محسن﴾ يقول: مؤمن مطيع.

﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ هي قول: لا إله إلا اللَّه.

﴿وإلى اللهَّ ترجع الأمور﴾ [2] ورواه ابن شهر آشوب واللَّه ما قتل عليّ بن أبي طالب إلا عليها.

---

(١) روى إبن عساكر في الحديث (٧٣) و تواليد من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ستّ روايات عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله بعث يوم الإثنين و آمن على يوم الثلاثاء..

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٧١،حديث ٦٠١.

سُورة السّجدة

* ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لاّ يَسْتَوُونَ * أَمّا الّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ المأْوَىَ نُزُلاً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٨-١٩]

رواه ابن المغازلي في مناقبه قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان الواسطي إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي حدّثنا إسحاق ابن ميمون (الحربي) حدّثنا عفان عن حمّاد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس أنّ الوليد بن عقبة قال لعليّ بن أبي طالب: أنا أبسط منك لساناً وأحدّ منك سناناً وأملأ للكتيبة منك.

فقال علي: اسكت أنت فاسق فنزل القرآن: ﴿**أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون**﴾[1].

وروى الحاكم الحسكاني، قال: أخبرنا أحمد بن الفقيه قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن جعفر قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرج قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو قال: أخبرنا مندل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال نزلت: ﴿**أفمن كان مؤمناً**

---

(١) المناقب لابن المغازلي، ص ٣٢٤، الحديث (٣٧٠).

كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾ يعني بالمؤمن عليّاً وبالفاسق الوليد بن عقبة[١].

وروى البلاذري قال: حدّثنا حريث عن الهيثم بن جميل عن حمّاد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس أن الوليد بن عقبة قال لعلي: أنا أسلط منك لساناً وأحد منك سناناً وأربط جناناً وأملأ حشواً للكتيبة.

فقال عليّ عليه السلام : اسكت يا فاسق، فأنزل اللّه عز وجل: ﴿**أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون**﴾[٢].

وروى الحاكم الحسكاني، قال: (أخبرنا) الجوهري قال: أخبرنا محمد بن عمران قال: عليّ بن محمّد الحافظ قال: حدّثنا الحسين بن حكم قال: حدّثنا حسن بن حسين قال: حدّثنا حبّان بن عليّ بن عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**أفمن كان مؤمناً**﴾ (قال هو) عليّ بن أبي طالب.

﴿**كمن كان فاسقاً لا يستوون**﴾ الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

وقوله تعالى ﴿**جنات المأوى**﴾ نزلت في عليّ.و قوله: ﴿**فمأواهم النار**﴾ نزلت في الوليد بن عقبة[٣].

روى الطبري في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿**أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون**﴾ بسنده عن عطاء ابن يسار قال: نزلت بالمدينة في عليّ بن أبي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن أبي معيط كان بين الوليد وبين عليّ عليه السلام كلام فقال الوليد ابن

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٧٢، حديث (٦١٠).

(٢) أنساب الأشراف ج ١، الورق ١٦٢، الحديث (١٥٠).

(٣) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٧٧، الحديث ٦١٤.

عقبة: أنا أبسط منك لساناً وأَحَدُّ منك لساناً وأَردُّ منك للكتيبة، فقال علي عليه السلام: اسكت فإنك فاسقٌ فأنزل اللّه فيهما ﴿أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون﴾، أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نُزلاً بما كانوا يعملون، وأما الذين فسقوا فمأواهُم النار كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون[١].

وأخرج نحواً من ذلك بعبارات متفقة المعنى ومختلفة في بعض الألفاظ الكثير من المحدثين والأئمة والحفاظ وأرباب التاريخ في كتب التفسير والتاريخ والحديث:

(منهم) ابن جرير الطبري في تفسيره الكبير[٢].

(و منهم) الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[٣].

(و منهم) الفقيه الحنفي الموفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه[٤].

(و منهم) الحافظ الشافعي أبو الحسن بن المغازلي في مناقبه[٥].

(و منهم) لإمام الحنابلة أحمد بن محمّد بن حنبل في كتاب الفضائل[٦].

(و منهم) الكامل[٧].

---

(١) تفسير ابن جرير طبري ج ٢١، ص ٦٨.

(٢) جامع البيان في تفسير القرآن ج ٢١، ص ٦٨.

(٣) تاريخ بغداد ج ١٣، ص ٣٢١، ج ٣ ص ٢١٧، تحت الرقم (١٢٧).

(٤) المناقب للخوارزمي ص ١٩٧.

(٥) المناقب لابن المغازلي ص ٣٢٤.

(٦) الفضائل حديث (١٦٥) أحمد بن حنبل، ص ١١٢.

(٧) الكامل، ج ٢، الورق ٣٣ و في ج ٦، ص ٢١٣١.

(و منهم) الحافظ الشافعي ابن كثير الدمشقي في تاريخ دمشق[١].

(و منهم) كتاب الأغاني أبي الفرج الأصبهاني عليّ بن الحسين[٢].

(و منهم) الحافظ أبو الحسن الواحدي في كتاب أسباب النزول[٣].

(و منهم) تذكرة الحفاظ،[٤] للحافظ الذهبي.(و منهم) تفسير الحبري[٥].

(و منهم) ابن أبي الحديد المعتزلي في نهج البلاغة[٦].

(و منهم) كتاب خصائص الوحي المبين[٧].

ومنهم الحافظ الشافعي ابن كثير الدمشقي في تفسيره[٨].

* ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [السجدة:٢٤]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل قال: أخبرنا عليّ قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس في قول اللّه تعالى: ﴿أفمن كان

---

(١) تاريخ دمشق ج ٦٠، ص ١٩٩.

(٢) الأغاني، ج ٥، ص ١٤٠، و في: ج ٤، ص ١٨٢.

(٣) أسباب النزول ص ٢٦٢.

(٤) تذكرة الحفاظ ص ١٠٩٧.

(٥) تفسير الحبري الورق ٢٥.

(٦) تفسير ابن أبي الحديد ج ١٧، ص ٢٣٨.

(٧) كتاب خصائص الوحي المبين، ص ١٠٤.

(٨) تفسير القرآن العظيم - ج ٣ - ص ٤٦٢.

مؤمناً ﴾ قال: نزلت هذه الآية في عليّ عليه السلام يعني كان عليّ مصدّقاً بوحدانيتي.

﴿**كمن كان فاسقاً**﴾ يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط و(في) قوله: ﴿**و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا**﴾ (قال) جعل اللّه لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى، من ولد هارون سبعة من الأئمة، كذلك جعل من ولد عليّ سبعة من الأئمة ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة فجعلهم تمام الإثني عشر نقياً كما اختار بعد السبعة (من ولد علي) خمسة فجعلهم تمام الإثني عشر[1].

وروى فرات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثنا محمد بن الحسين الهاشمي عن محمد بن حاتم، عن أبي حمزة الثمالي:

عن أبي جعفر في قوله: ﴿**وجعلنا منهم أئمةً يهدون بأمرنا**﴾ قال: نزلت في ولد فاطمة عليها السلام[2].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٥٨٤، حديث ٦٢٦.

(٢) و هذا هو الحديث (٤) من تفسير سورة السجدة منه، ص ١٢٠ من تفسيره.

سُورة الأحزاب

* ﴿...وَأُوْلُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىَ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُهَاجِرِينَ...﴾ [الأحزاب:٦]

روى الحافظ القندوزي الحنفي عن الحافظ أبي بكر بن مردويه في كتاب (المناقب) في قوله تعالى: ﴿**و أولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في اللهّ من المؤمنين والمهاجرين**﴾ أنه قيل: ذلك عليّ، لأنّه كان مؤمناً، مهاجراً، ذا رحم[1].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لمّْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ [الأحزاب:٩]

أخرج المفسر الشافعي جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره بإسناده المذكور عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنزل اللّه آية فيها ﴿**يا أيها الذين آمنوا**﴾ إلا وعلي رأسها وأميرها[2].

---

(١) ينابيع المودّة، ص ٣٢٥.

(٢) الدر المنثور ج ١، ص ١٠٤.

* ﴿مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ اللهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىَ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب:٢٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو العبّاس المحمدي قال: أخبرنا ابن قيدة الفسوي قال: أخبرنا أبو بكر ابن مؤمن قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد قال: أخبرنا عبد الله بن ثابت المقري ء قال: حدّثني أبي عن الهذيل عن مقاتل عن الضحاك: عن عبد اللّه بن عبّاس في قول اللّه تعالى: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللهَّ عليه**﴾ يعني عليّاً وحمزة وجعفر.

﴿**فمنهم من قضى نحبه**﴾ يعني حمزة وجعفر.

﴿**و منهم من ينتظر**﴾ يعني عليّاً عليه السلام **كان ينتظر أجله والوفاء للهّ بالعهد والشهادة في سبيل اللهَّ، فو اللهَّ لقد رزق الشهادة**[1].

وروى ابن حجر الفقيه الشافعي في الصواعق المحرقة: أنّه سأل عليّ (كرم اللّه وجهه) وهو على منبر الكوفة عن قوله تعالى: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللّه عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ﴿**وما بدلوا تبديلاً**﴾ فقال علي (كرم اللّه وجهه): اللهم اغفر هذه الآية نزلت فيَّ وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فأما عبيدة فقضى نحبه شهيداً يوم بدر، وأما حمزة فقضى نحبه شهيداً يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذا.

وأشار إلى لحيته ورأسه ـ عهد عهده إلى حبيبي أبو القاسم (صلّى اللّه عليه

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٦، حديث ٦٢٩.

وسلم)[١].

و أخرج هذا المعني عالم الأحناف الحافظ القندوزي في ينابيع المودة.

وأخرجه أيضاً السّيد المؤمن الشبلنجي الشافعي[٢].

وأخرجه علامة المالكية (ابن الصباغ) في فصوله[٣].

و هكذا علامة الحنفية الموفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه[٤].

وعلامة الهند عبيد اللّه بسمل أمر تسري في كتابه الكبير في المناقب[٥].

وآخرون ذكروه أيضاً.

﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْراً وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ [الأحزاب:٢٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو بكر التميمي وأبو بكر السكري قال:أخبرنا أبو بكر ابن المقري قال: حدّثنا إسماعيل بن عبّاد البصري قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد عن مُرّة

---

(١) الصواعق المحرقة، ص ٨٠ و أيضاً العصامي في ترجمة أمير المؤمنين في كتاب سمط النجوم ـ ج٢ ـ ص٤٦٩.

(٢) نور الأبصار، ص ٩٧.

(٣) الفصول المهمة، ص ١٤٩.

(٤) المناقب للخوارزمي ص ١٣٠ ـ ١٩٧.

(٥) أرجح المطالب، ص ٦٠ و ٦١.

عن عبد الله إنه كان يقرأ ﴿و كفي اللهَّ المؤمنين القتال﴾ بعلي بن أبي طالب[1].

روى الحافظ الحسكاني الحنفي عن فرات الكوفي في التفسير العتيق: حدّثنا سعيد بن أبي سعيد التغلبي عن أبيه عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وكفى اللهَّ المؤمنين القتال﴾ قال: كفاهم اللَّه القتال يوم الخندق بعليّ بن أبي طالب حين قتل عمرو بن عبدوّد.

وشرح هذه القصة فيما أخبرنا الحاكم الوالد رحمة اللَّه قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أحمد العسكري قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن أحمد العسكري قال: حدّثنا محمّد بن عثمان قال: حدّثنا محمّد بن طارق قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن جدّه، عن حذيفة، قال: لمّا كان يوم الخندق عبر عمرو بن عبدود، حتّى جاء فوقع على عسكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنادى البراز.

فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم أيكم يقوم إلى عمرو؟ فلم يقم أحد إلا عليّ بن أبي طالب.

فإنه قام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اجلس.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه: أيكم يقوم إلى عمرو؟ فقام عليّ فقال: أنا له.

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢ ص ٧، حديث ٦٢٩ و رواه أيضاً ابن عساكر في الحديث (٩٢٧) من ترجمةأمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١، ص ٤٢٠ و رواه عنه الكنجي في الباب (٦٢)من كفايه الطالب، ص ٢٣٤ثم قال و ذكره غير واحد من أصحاب التفاسير و السير و ذكره محققه في هامشه عن الدر المنثور ج ١٩٢ ـ ٥ ورواه أيضاً الذهبي في ترجمة عبّاد بن يعقوب الرواجني من كتاب ميزان الاعتدال ج ٢، ص ٣٨٠ و رواه أيضاً إبراهيم أبو نعيم الأصبهاني في كتابه: ما نزل من القرآن في علي كما في الحديث: (٤٥) من كتاب النورالمشتعل، ص ١٧١.

فدعا النبي ﷺ فقال: إنه عمرو بن عبدود.

قال: وأنا عليّ بن أبي طالب، فألبسه درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذا الفقار وعمّمه بعمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار ثم قال له: تقدم.

فقال النبي ﷺ لما ولي: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه فجاء حتّى وقف على عمرو فقال: من أنت؟ فقال عمرو: ما ظننت أني أقف موقفاً أجهل فيه أنا عمرو بن عبدود،فمن أنت؟ قال: أنا عليّ بن أبي طالب.

فقال: الغلام الذي كنت أراك في حجر أبي طالب؟ قال:نعم.

قال: إنّ أباك كان لي صديقاً وأنا أكره أن أقتلك.

فقال له عليّ: لكني لا أكره أن أقتلك،بلغني أنك تعلقت بأستار الكعبة وعاهدت اللّه عز وجلّ أن لا يخيّرك رجل بين ثلاث خلال إلا اخترت منها خلّة؟ قال: صدقوا.

قال: إمّا أن ترجع من حيث جئت! قال: لا تحدّث بها قريش.

قال: أو تدخل في ديننا فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا.

قال: ولا هذه.

فقال له علي: فأنت فارس وأنا راجل فنزل عن فرسه وقال: ما لقيت من أحد ما لقيت من هذا الغلام!!! ثم ضرب وجه فرسه فأدبرت ثم أقبل إلى عليّ وكان رجلاً طويلاً ـ يداوي دبر البعيرة وهو قائم ـ وكان عليّ في تراب دق لا يثبت قدماه عليه، فجعل عليّ ينكص إلى ورائه يطلب جلداً من الأرض يثبت قدميه ويعلوه عمرو بالسيف وكان في درع عمرو قصر فلما تشاك بالضربة تلقاها عليّ بالترس فلحق ذباب السيف في رأس

عليّ حتّى قطعت تسعة أكوار حتّى خط السيف في رأس علي وتسيّف عليّ رجليه بالسيف من أسفل فوقع على قفاه فثارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر، فقال رسول اللّه ﷺ قتله والذي نفسي بيده.

فكان أوّل من ابتدر العجاج عمر ابن الخطاب فإذا على رأسه ثم أقبل يخطر في مشيته.

فقال له رسول اللّه ﷺ: يا عليّ إن هذه مشية يكرهها اللّه عز وجلّ إلاّ في هذا الموضع.

فقال رسول اللّه ﷺ لعليّ: ما منعك من سلبه فقد كان ذا سلب؟ فقال: يا رسول اللّه ﷺ: إنه تلقاني بعورته.

فقال النبي ﷺ: أبشر يا عليّ فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمّد لرجح عملك بعملهم وذلك إنّه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عزّ بقتل عمرو[1].

ورواه أيضاً الحاكم في كتاب المغازلي من المستدرك:[2] حدّثنا لؤلؤ بن عبد الله المقتدري في قصر الخليفة ببغداد حدّثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب المصري بدمشق حدّثنا أحمد بن عيسى الخشاب بتنيس حدّثنا عمرو بن أبي سلمة حدّثنا سفيان الثوري عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده قال: قال رسول اللّه: لمبارزة

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٠، حديث ٦٣٤ ـ ٦٣٣، كفايه الطالب، ص ١١٠، الدر المنثور ج ٥، ص ١٩٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين ج ٣، ص ٣٢.

عليّ بن أبي طالب لعمرو بن عبدود يوم الخندق أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة.

ورواه الرازي بتقديم وتأخير في تفسير سورة القدر من تفسيره.

وقال ابن أبي الحديد في شرح المختار: (٢٣٠) من باب قصار كلام أمير المؤمنين من نهج البلاغة: فأمّا الخرجة التي خرجها (عليّ) يوم الخندق إلى عمرو بن عبدود فإنها أجلّ من أن يقال: جليلة وأعظم من أن يقال عظيمة وما هي إلاّ كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: أيما أعظم منزلة عند اللّه عليّ أم أبو بكر؟! فقال: يا ابن أخي واللّه لمبارزة عليّ عمْراً يوم الخندق تعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها وتربى عليها فضلاً عن أبي بكر وحده.

وقد روي عن حذيفة بن اليمان ما يناسب هذا، بل ما هو أبلغ منه روى قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن ربيعة بن مالك السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت: يا أبا عبد الله إن الناس يتحدثون عن عليّ بن أبي طالب ومناقبه فيقول لهم أهل البصيرة: إنكم لتفرطون في تقريظ هذا الرجل فهل أنت محدثي بحديث عنه أذكره للناس؟ فقال (حذيفة): يا ربيعة وما الذي تسألني عن عليّ؟ وما الذي أحدثك عنه ؟ والذي نفس حذيفة بيده لو وضع جميع أعمال أمّة محمّد في كفّة الميزان منذ بعث اللّه تعالى محمّداً إلى يوم الناس هذا، ووضع عمل واحد من أعمال عليّ في الكفّة الأخرى لرجح عليّ أعمالهم كلّها.

فقال ربيعة: هذا المدح الذي لا يقام له ولا يقعد ولا يحمل!! إني لأظنّه إسرافاً يا أبا عبد الله.

فقال حذيفة: يا لكع وكيف لا يُحمل؟ وأين كان المسلمون يوم الخندق وقد عبر إليهم عمرو وأصحاب فملكهم الهلع والجزع!!! فدعا (هم عمرو) إلى المبارزة

فأحجموا عنه حتّى برز إليه عليّ فقتله والذي نفس حذيفة بيده لعمله ذلك اليوم أعظم أجراً من أعمال أمّة محمّد ﷺ إلى هذا اليوم وإلى أن تقوم القيامة[١].

رجاء في الحديث المرفوع أنّ رسول اللّه ﷺ قال ذلك اليوم حين برز إليه: «برز الإيمان كلّه إلى الشرك كلّه».

رواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٩) من مناقبه[٢].

ورواه السروي نقلاً عن الواقدي والخوارزمي في عنوان: «قتال عليّ يوم الأحزاب» من كتاب مناقب آل أبي طالب[٣].

ورواه أيضاً الحموئي في الباب: (٤٩) في الحديث (٢٠٨) من كتاب فرائد السمطين[٤].

ورواه أيضاً الرازي بتقديم وتأخير في تفسير سورة القدر من تفسيره.

* ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب:٣٣]

والأخبار متواترة على نزول الآية الكريمة في أهل البيت عليهم السلام وهم بصريح أكثر تلك الأخبار المتواترة عليّ وفاطمة والحسن والحسين(صلوات اللّه عليهم)، فإنك لا

---

(١) شرح النهج البلاغة، ابن أبي الحديد ج ٥، ص ٥١٣.

(٢) المناقب للخوارزمي في الفصل (٩)، ص ٥٨.

(٣) مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٣٢٦.

(٤) فرائد السمطين ج ١، ص ٢٥٥.

تكاد تجد كتاباً في التفسير أو الحديث أو التاريخ إلا وفيه من هذه الروايات.

روى الخطيب في ترجمة عبد الرحمان بن عليّ بن خشرم تحت الرقم: (٥٣٩٦) من تاريخ بغداد قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر (بإسناده المذكور) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿**إنما يريد اللهُ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قال: جمع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وفاطمة والحسن والحسين ثمّ أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

وأمّ سلمة على الباب فقالت: يا رسول اللّه ألست منهم؟ فقال: إنك لعلى خير أو إلى خير[1].

وروى أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني في الحديث: (٦١٦) في أواسط الجزء (٥) من مناقب عليّ عليه السلام قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله المروزي قال: حدّثنا سريج بن يونس قال: حدّثنا محمّد بن زيد الواسطي عن العوام.

عن (جميع) ابن عمير أنّهُ قال: دخلت مع أمّي على عائشة فسألتها (أمّي) عن عليّ؟ فقالت: تسألني عن رجل كان من أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تحته ابنته وهي أحبّ الناس إليه؟!رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين فألقى عليهم ثوباً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً فدنوت منه فقلت: يا رسول اللّه وأنا من أهل البيت؟ فقال: تنحّي فإنّك على

---

(١) تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٢٧٨.

خير[١].

وروى أيضاً ابن المغازلي في الحديث: (٣٥٠) من مناقبه قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن الحسين القاضي حدّثنا عبيد اللّه حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد حدّثنا الحسن بن الصباح البزاز حدّثنا محمّد بن مصعب القرقسائي عن الأوزاعي عن أبي عمار قال: دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم يذكرون عليّاً فقال لي وائلة: ألا أخبرك بما رأيت من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ فجلست انتظره، فجاء رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم معه فدخلت معهم البيت فأدنى عليّاً وفاطمة فاجلس واحداً عن يمينه والآخر عن يساره ودعا بالحسن والحسين فاجلس كل واحد منهما على فخذه ثم قال: ﴿**إنما يريد اللهَّ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ اللّهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحقّ[٢].

وأيضاً قال الهيثمي في مجمع الزوائد: وعن وائلة بن الأسقع قال: خرجت وأنا أريد عليّاً فقيل لي: هو عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فأممت إليهم فأجدهم (كذا) في حظيرة من قصب، رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ وفاطمة والحسن والحسين قد جعلهم تحت ثوب (و) قال (صلّى اللّه عليه وسلم): اللّهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم[٣].

ورواه أيضاً الطبراني في الحديث: (١٤٢) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام تحت

---

(١) مناقب علي عليه السلام الورق ١٤١.

(٢) مناقب لابن المعتزلي، ص ٣٠٥، في الحديث: (٣٥٠)و رواه أيضاً في الحديث (١٩٩) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل ص ١٣٥.

(٣) الهيثمي في باب فضل أهل البيت من كتاب مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٦٧.

الرقم: (٢٦٦٩) من المعجم الكبير قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز حدّثنا أبو نعيم حدّثنا عبد السلام بن حرب عن كلثوم بن زياد عن أبي عمار قال: أنا الجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليّاً رضي الله عنه فشتموه فلمّا قاموا قال اجلس حتّى أخبرك عن هذا الذي شتموه إنّي عند رسول اللّه ﷺ ذات يوم إذ جاء عليّ وفاطمة والحسن والحسين رضي اللّه عنهم فألقى عليهم كساءً له ثم قال: اللّهم هؤلاء أهل بيتي اللّهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول اللّه وأنا.

قال: وأنت.

قال: فو اللّه إنها لأوثق عملي في نفسي[1].

ورواه أيضاً عنه الذهبي في ترجمة عبادة أبي يحيى هذا من كتاب ميزان الاعتدال قال: (و) عن عبادة أبي يحيى (قال): سمعت أبا داود يحدث عن أبي الحمراء (قال): حفظت من رسول اللّه ﷺ سبعة أشهر أو ثمانية أشهر يأتي باب فاطمة فيقول: الصلاة يرحمكم اللّه ﴿**إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيراً**﴾ قال العقيلي: أبو داود هو نفيع بن الحارث[2].

وعبادة هذا من رجال البخاري وآخرين من رجال صحاح أهل السنة مترجم في

---

(١) المعجم الكبير ج ١ الورق ١٢٦، وفي ط ١، ج٣، ص٤٩ و الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره ج٢٢،ص٦.

(٢) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٨١.

كتاب تهذيب التهذيب[١].

ورواه أيضاً بسنده عن أبي داوود الطبري في تفسير الآية الشريفة من تفسيره قال: حدّثنا ابن وكيع قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق قال أخبرنا أبو داود عن أبي الحمراء قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا طلع الفجر جاء إلى باب عليّ وفاطمة فقال: الصلاة الصلاة ﴿**إنما يريد اللهَّ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾[٢].

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة يونس بن خبّاب من كتاب الكامل قال: أخبرنا إبراهيم بن أسباط حدّثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدّثنا يحيى بن علي حدّثنا يونس بن خبّاب عن نافع عن أبي الحمراء قال: شهدت رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية أشهر إذ أخرج إلى صلاة الغداة أو قال إلى الصلاة مرّ بباب فاطمة فقال: السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته الصلاة يرحمكم اللَّه.

﴿**إنما يريد اللهَّ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٣].

ورواه أيضاً عنه البخاري في عنوان: «أبي الحمراء» في باب الكنى تحت الرقم: (٢٠٥) من التاريخ الكبير قال: قال أبو عاصم: عن عبّاد أبي يحيى قال: أنبأنا أبو داوود عن أبي الحمراء قال: صحبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسعة أشهر فكان إذا أصبح كل يوم يأتي باب عليّ وفاطمة فيقول:السلام (عليكم) أهل البيت ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ**

---

(١) تهذيب التهذيب ج ٥، ص ١١٢، مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٦٨.

(٢) تفسير الطبري ج ٢٢، ص ٦.

(٣) الكامل ج ٧، ص ٢٦٣١، ط ١، محمّد بن سليمان الصنعائي في أوائل الجزء الخامس و أواخره تحت الرقم:(٥١١و ٦٥٢)من مناقب علي، الورق ١٢٠،و ١٤٧، تفسير الحبري الورق ٢٥.

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [١]

رواه في الحديث: (٣٩) في آخر ما أورده في تفسير آية التطهير من تفسيره، الورق ٢٦ وفي ط ١، ص ٧٦ قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: أنبأني أبو الجارود قال: حدّثني يحيى بن مساور عن أبي الجارود (كذا) (عن أبي داود) عن أبي الحمراء قال: واللّه لرأيت رسول اللّه ﷺ تسعة أشهر ـ أو عشرة (أشهر) ـ عند كل صلاة فجر يخرج من بيته حتّى يأخذ بعضادتي باب عليّ عليه السلام ثم يقول: السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته.

فيقول عليّ وفاطمة والحسن والحسين: وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته.

ثم يقول: الصلاة يرحمكم اللّه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ثم ينصرف إلى مصلاه.

ورواه أيضاً بن عدي في آخر ترجمة أبي داود الأعمى نفيع بن الحارث السبيعي من كتاب الكامل [٢].

وهكذا رواه أيضاً ابن عدي في ترجمة عقبة بن عبد الله الرفاعي من كاملة قال: أخبرنا أبو علي قال: حدّثنا حوثرة بن أشرس قال: أخبرني عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم: عن شهر بن حوشب عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول اللّه ﷺ قال لفاطمة: ائتيني بزوجك وابنيك.

---

(١) التاريخ الكبير ج ٦، ص ٢٥.

(٢) الكامل ج ٦، ص ٢٥٢٤، مناقب محمّدبن سليمان الكوفي الورق ١٢٠، الطبري في كتاب الذيل المذيّل، كما في منتخبه ص ٥٨٩، و تفسير الطبري ج ٢٢ ص ٦ في تعليق الحديث، ٦٩٦، ص ٤٩ ط ١.

فجاءته بهم فألقى عليهم رسول اللّه ﷺ كساءً كان عليّ خيبرياً أصبناه من خيبر فقال: اللّهم هؤلاء آل محمّد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمّد كما جعلتها على (آل) إبراهيم إنك حميد مجيد.

قالت أم سلمة: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول اللّه ﷺ من يدي.(و) قال: إنّك على خير[1].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان في الحديث: (٧٠) من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن منصور المرادي قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العبّاس الشبامي عن عمّار بن أبي معاوية اليميني عن عمرة قالت: سمعت أمّ سلمة تقول: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ وفي البيت سبعة جبرائيل وميكائيل ورسول اللّه ﷺ وعليّ وفاطمة وحسن وحسين صلوات اللّه عليهم قال: وأنا على باب البيت جالسة فقلت: يا رسول اللّه ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك على خير إنّك من أزواج النبي وما قال: إنني من أهل البيت[2].

رواه أيضاً أحمد بن جعفر في الحديث): ٢٠ – ١٩) من فضائل فاطمة،من كتاب

---

(١) الكامل ج ٥، ص ١٩١٦، و أيضاً إبن عساكر في تايخ دمشق ج ١٢، ص ٢٠و في ط ١، ص ٦٦، والطبراني في الحديث: (١٣٧) من ترجمة الإمام الحسن تحت الرقم: (٢٦٦٥) من كتاب المعجم الكبير ج ١،الورق ١٢٥، و في ط ١، ج ٣، ص٤٧.

(٢) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، الورق ٣١، و رواه أيضاً أبو نعيم في كتابه: ما نزل من القرآن في علي، كما رواه عنه ابن البطريق في الفصل الرابع من كتاب خصائص الوحي المبين، ص ٤٤ ط ١ و في ط ٢، ص ٧١.

الفضائل،قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدّثنا حجّاج حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أنس أنّ رسول اللّه ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح ويقول:الصلاة، الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

حدّثنا إبراهيم بن عبد اللّه حدّثنا حجاج حدّثنا حمّاد حدّثنا عليّ بن زيد عن أنس أنّ رسول اللّه ﷺ كان يأتي بيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول: يا أهل البيت الصلاة، ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (١).

وأيضاً روى الهيثمي في باب فضل أهل البيت في مجمع الزوائد قال: وروى الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ جاء إلى باب عليّ رضي الله عنه أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة اللّه وبركاته ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (٢).

---

(١) الفضائل ـ الورق ١٤٤، تاريخ دمشق ـ ج ١ ـ ص ٢٧٢، ط ٢ و في الحديث: (٩٥٠) و ما بعده في ج ٢ ـ ص٤٣٦ و أيضاً الطبراني في الحديث: (١٤٤) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير ـ ج ١ ـ الورق ١٢٦ ـ و في الحديث تحت الرقم: (٢٦٧١) في ج ٣ ـ ص ٥٠ ـ و رواه أيضاً الذهبي «عن حمّادبن سلمة عن عليّ بن زيد عن أنس...» كما في آخر ترجمة فاطمة صلوات اللهّ عليها من كتاب سير أعلام النبلاء ج ٢، ص ١٣٤، ط ٣ ورواه أيضاً البلاذري في الحديث (٣٨) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف ج ٢ ـ ص ١٠٤، ط ١ ورواه السيوطي في مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع ج ٢ ـ ص ٢٧٢، ط ١ و رواه أيضاً الترمذي في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير تحت الرقم: (٣٢٥٩) من سننه ـ ج ٥ ـ ص ٣١.

(٢) مجمع الزوائد ج ٩ ـ ص ١٦٩.

ومثله رواه أيضاً ابن عدي في ترجمة هارون بن سعد من كتاب الكامل[١].

ورواه أبو نعيم الحافظ في تفسير آية التطهير من كتاب: (ما أنزل من القرآن في عليّ) وفيه(عبد الرحيم) قال: حدّثنا صالح بن يوسف الأنباري قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد عرفة قال:حدّثنا عبد الملك قال: حدّثنا عبد الرحيم بن هارون قال حدّثنا: هارون بن سعيد قال: حدّثنا عطية قال: سألت أبا سعيد عن أهل البيت الذين قال اللّه عز وجل فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[٢].

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة أبي هشام الغساني الواسطي عبد الرحيم بن هارون من كتاب الكامل[٣].

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدثني أبو زكريا ابن أبي إسحاق قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن مالك الأشناني قال: حدّثنا عمرو بن عون قال: حدّثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن جميع التيمي قال: انطلقت مع أمي إلى عائشة فدخلت أمي فذهبت لأدخل.

فقالت عائشة: إني أراه قد احتلم فحجبتني وسألتها أمي عن عليّ.

فقالت: ما ظنك برجل كانت فاطمة تحته والحسن والحسين ابناه ولقد رأيت

---

(١) الكامل ـ ج ٧ ـ ص ٢٥٨٨.

(٢) كتاب «ما نزل من القرآن في عليّ» و من الحديث: (١٢٨) من ترجمة الإمام الحسن و الحديث (١٠٨) من ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق ج ١٢ ـ ص ٧٢، و ج ١٣ ـ ص ٧٥، ط ١.

(٣) الكامل ج ٥ ـ ص ١٩٢١، ط ١.

رسول اللّه التف عليهم بثوب وقال: اللهم هؤلاء أهلي أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قلت:يا رسول اللّه ألست من أهلك؟ قال: إنك لعلى خير، ولم يدخلني معهم[١].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الصنعاني في الحديث: (٦١٦) في أوسط الجزء (٥) من مناقبه عليّ عليه السلام قال: حدّثنا عثمان بن سعيد بن عبد اللّه المروزي عن العوام عن (جميع) ابن عمير أنّه قال: دخلت مع أمي على عائشة فسألتها (أمي) عن عليّ؟ فقالت: تسألني عن رجل كان من أحبّ الناس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تحته ابنته وهي أحبّ الناس إليه؟! رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين فألقى عليهم ثوباً فقال: اللّهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فدنوت منه فقلت: يا رسول اللّه وأنا من أهل البيت؟ فقال: تنحّي فإنك على خير[٢].

روى الحاكم الحسكاني أيضاً قال: أخبرنا مسعود بن محمّد بن محمّد بن الحسن الجرجاني (بإسناده المذكور) عن عبد اللّه أبو عمّار قال: سمعت وائلة بن الأسقع يقول: واللّه لا أزال أحبّ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة بعد إذ سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم ما قال، ولقد رأيتني يوماً وقد جئت رسول اللّه في منزل أمّ سلمة، فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى ثم جاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى قبلهما ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ودعا بعليّ فأغدف عليهم كساءً خيبرياً، كأني

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢ ـ ص ٦١، حديث ٦٨٣.

(٢) مناقب على عليه السلام الورق ١٤١، و رواه أيضاً ابن عساكر تحت الرقم: (٦٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين ٧ من تاريخ دمشق ج ٢ ـ ص ١٦٣، ط ٢. و رواه أيضاً الحاكم من شواهد التنزيل ج ٢ ـ ص ٦٢، حديث ٦٨٤.

أنظر إليه ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قلت لوائلة: وما الرجس؟ قال: الشك في دين اللَّه[1].

وأيضاً الحاكم قال: أخبرنا محمّد بن موسى مرّات قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب بإسناده المذكور عن شهر بن حوشب قال: سمعت أم سلمة (تقول) حين جاءني الحسين بن علي:لعنت أهل العراق.

فقالت: قتلوه قتلهم اللَّه عزّوه وذلّوه لعنهم اللَّه، وإني رأيت رسول اللَّه جاءته فاطمة غدية ببرمة لها قد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت.

قال: اذهبي فادعي به وائتيني بابنيه،فجاءت تقود ابنيها كلّ واحدٍ منها بيد وعليّ يمشي في أثرهم (في أثرها) حتّى دخلوا على رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسهما في حجره وجلس عليّ على يمينه وفاطمة على يساره فاجتبذ من تحتي كساءً خيبرياً كان بساطاً لنا على المنامة المدينة، فلفّه رسول اللَّه عليهم جميعاً فأخذ بشماله بطرفي الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه وقال: اللهم إن هؤلاء أهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، (قال) ثلاث مرّات.

قلت: يا رسول اللَّه ألست من أهلك؟فأدخلني في الكساء فدخلت في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه وابنيه وابنته فاطمة عليهم السلام[2].

---

(١)شواهد التنزيل ج ـ ٢ ص ٦٩، حديث ٦٩٠ ـ ص ١١٠ ـ حديث ٧٤١.

(٢) المصدر السابق.

قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر[١]:

بـأبي خمسـة هـم جنبـوا آل رجـس وطهـروا تطهـيرا

أحمد المصطفى وفاطمة أعني عليّـاً وشـبراً وشـبيرا

مـن تـولاهم تـولاه ذو العـرش و لقـاه نضرة وسرورا

و عـلى مبغضـيهم لعنـه الـلّه و أصـلاهم المليـك سـعيرا

روى ابن الأثير قال: روى الأوزاعيُ عن شدّاد ابن عبد الله قال: سمعت وائلة ابن الأسقع وقد جيء برأس الحسين عليه السلام فذكره رجل من أهل الشام وذكر أَباهُ عليه السلام.

فقام وائلة وقال: واللّه لا أزال أحبّ عليّاً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام بعد أن سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيهم قال: لقد رأيتني ذات يومٍ وقد جئت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة فجاء الحسن عليه السلام فأجلسه على فخذه اليمنى وقبّلَه ثمّ جاء الحسين عليه السلام فأجلسه على فخذه اليُسرى وقبله ثمّ جاءت فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه ثم دعا بعليّ عليه السلام ثم قال: ﴿**إِنّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾.

قلت لوائلة: ما الرجس؟ قال: الشك في اللّه عز وجل[٢].

وقد نقل هذا الأحاديث بألفاظ مختلفة ومعنى واحد، وبأسانيد عديدة في مختلف الصحاح والمسانيد وكتب والتفسير والتاريخ نذكر نماذج منها:

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ٣٠٦.

(٢) أسد الغابة ج ٢ ـ ص ٢٠.

ابن عساكر تحت الرقم: (٦٥٠) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق[١].

ورواه أيضاً الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي الشافعي المتوفى سنة: (٥١٦) في تفسير الآية الكريمة من تفسيره: معالم التنزيل[٢].

وأيضاً الذهبي في ترجمة وائلة من كتاب سير أعلام النبلاء[٣] وأيضاً رواه الطبراني في الحديث: (١٤٣) من ترجمة الإمام الحسن من المعجم الكبير[٤].

وأيضاً رواه الحاكم في باب مناقب أهل البيت من كتاب معرفة الصحابة من المستدرك[٥]

ورواه أيضاً الذهبي في ترجمة عبادة أبي يحيى هذا من كتاب ميزان الاعتدال[٦]

ورواه أيضاً ابن عدي في ترجمة يونس بن خبّاب من كتاب الكامل[٧]

ورواه أيضاً عنه البخاري في عنوان «أبي الحمراء» في باب الكنى تحت الرقم: (٢٠٥) من التاريخ الكبير[٨].

---

(١) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ١٦٢ ط ٢.

(٢) معالم التنزيل ـ ج ٣ ـ ص ٥٢٩ ط ١.

(٣) سير أعلام النبلاء ـ ج ٣ ـ ص ٣٨٥ ط ٣ بيروت.

(٤) المعجم الكبير ـ ج ١ ـ الورق ١٢٦ و في ط ١ ج ٣ ـ ص ٥٠.

(٥) كتاب معرفة الصحابة من المستدرك ـ ج ٣ ـ ص ١٤٧.

(٦) ميزان الاعتدال ـ ج ٢ ـ ص ٣٨١.

(٧) كتاب الكامل ـ ج ٧ ـ ص ٢٦٣١ ط ١.

(٨) تاريخ الكبير ـ ج ٦ ـ ص ٢٥.

ورواه أيضاً في الحديث: (١٩٩) من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد قال:حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدّثنا سليمان بن أحمد قال: حدّثني الوليد بن مسلم، قال:حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثني شدّاد أبو عمّار:

عن واثلة بن الأسقع أنّه حدّثه قال: طلبت عليّاً في منزله فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول اللّه(صلّى اللّه عليه وسلم).

قال: فجاؤوا جميعاً فدخلا ودخلت معهما فأجلس عليّاً عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثمّ التف عليهم بثوبه (و) قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ اللّهم هؤلاء أهلي اللّهم أهلي أحق[1].

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ اللهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ [الأحزاب:٤١]

أخرج الشيخ المحمودي في تعليقاته على شواهد التنزيل للحافظ الحنفي الحاكم الحسكاني عن (القطيعي) بسنده المذكور في كتاب الفضائل عن عكرمة، وعن ابن عبّاس رضي الله عنه قال سمعته يقول: ليس من آية في القرآن ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ إلا وعليّ رأسها وأميرها وشريفها ولقد عاتب اللّه أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن وما ذكر عليّاً إلا بخير[2].

* ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلاَئِكَتُهُ...﴾ [الأحزاب:٤٣]

أخرج العالم الحنفي موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه عن أنس بن مالك قال:

---

(١) كتاب الفضائل ـ ص ١٣٥ ط ١.

(٢) تعليق على شواهد التنزيل ج ١ ـ ص ١٩.

قال رسول اللّه ﷺ: «صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين» قيل: ولم ذلك يا رسول اللّه؟قال: لأنه لم ترفع شهادة أن لا إله إلاّ اللّه إلى السماء إلا مني ومن علي [١].

وفي رواية عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ: أنه قال: لأنه لم يكن معي من الرجال غيره.

وأخرج ذلك عالم الشافعية محمّد بن إبراهيم الحموييني في فرائد السمطين ولكنه أسنده إلى أبي أيّوب الأنصاري عن رسول اللّه ﷺ[٢].

وأخرجه أيضاً عن أبي أيّوب الأنصاري الحافظ ابن الأثير الشافعي في أسد الغابة[٣].

والحافظ محب الدين الطبري الشافعي في ذخائره[٤].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِذَا نَكَحْتُمُ المُؤْمِنَاتِ ثُمّ طَلّقْتُمُوهُنّ...﴾ [الأحزاب:٤٩]

أخرج حافظ المشرق محمّد بن إدريس الحنظلي المعروف بـ (ابن أبي حاتم) في كتاب الجرح والتعديل بسنده عن عكرمة ابن عبّاس، قال رضي اللّه عنهما: ما نزلت آية فيها ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ﴾ إلاّ وعليّ أولها ورأسها وأميرها وشريفها.

ولقد عاتب اللّه عز وجل أصحاب محمّد ﷺ في غير آية من القرآن وما ذكر

---

(١) مناقب الخوارزمي ـ ص ٣٢ ـ ٣١.

(٢) فرائد السمطين ج ١ ـ ص ٤٧.

(٣) أسد الغابة ـ ص ٦٤.

(٤) ذخائر العقبي ـ ص ٦٤.

عليّاً إلا بخير[١].

* ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تؤْذُواْ رَسُولَ اللهِ﴾ [الأحزاب:٥٣]

أخرج الشيخ المحمودي ـ في حاشية شواهد التنزيل ـ عن (صحيح ابن حيان) في فضائل على عليه السلام بإسناده المذكور فيه عن عمرو بن شامي قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: قد آذيتني.

قلت:يا رسول اللّه ما أحبّ أن أؤذيك.

قال: من آذى عليّاً فقد آذاني[٢].

* ﴿إِنّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النّبِيّ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ صَلّواْ عَلَيْهِ وَسَلّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب:٥٦]

روى البخاري في صحيحه أنّه لما نزلت هذه الآية قيل لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول اللّه أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم قولوا: اللهم صل على محمّد وعلى آل محمّد[٣].

وأخرج البخاري أيضاً بسنده عن رسول اللّه: من قال: اللهم صل عَلى محمّد

---

(١) الجرح و التعديل ج ٣ ـ ص ٢٧٥.

(٢) حاشية شواهد التنزيل ج ٢ ـ ص ٩٧.

(٣)صحيح البخاري، كتاب دعوات باب صلوات على النبي و أيضاً البخاري في بدء الخلق، صحيح نسائي ج١، ص ١٩٠ ـ مسند أحمد حنبل ج ٢، ص ٤٧ ـ مشكل الأثار الطحاوي ج ٣، ص ١٣ ـ أدب المفرد البخاري ـ ٩٣ ـ صحيح ترمذي ج ٢، ص ٢١٢.

وعَلى آل محمّدكما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وترحم على محمّد وعلى آل محمّد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، شهدت له يوم القيامة بالشهادة، وشفعت له[١].

ومن كتاب مناقب الصحابة للسمعاني بالإسناد عن علي: قال: كل دعاء عن السماء محجوب حتّى يصلى على محمّد وآل محمّد[٢].

وعن سنن الدر قطني لأبي الحسن عليّ بن محمّد الحافظ بإسناده عن رسول اللّه ﷺ أنّه قال من صلّى صلاة لم يصل فيها عليّ ولا على أهل بيتي لم تقبل منه[٣].

وقال المفسر الهندي عثمان بن حسن بن أحمد الخوبوي في تفسيره قال: وفي حديث أبي جعفر عن مسعود عن النبي ﷺ: من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل منه[٤].

وفي الصواعق المحرقة قال: الشافعي (رضي اللّه عنه):

يا أهل بيت رسول اللّه حبكم فرض من اللّه في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر أنكم من لم يصلِ عليكم لا صلاة له[٥]

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الأدب المفرد ـ ص ٩٣.

(٣) سنن الدار قطني ـ ص ١٣٦.

(٤) تفسير درة الناصحين ـ ج ١ ـ ص ١٠٩.

(٥) الصواعق المحرقة ـ ص ٨٨.

قال الإمام فخر الدين الرازي:

جعل اللّه أهل بيت بنبيه محمّد ﷺ مساوياً له في خمسة أشياء: (في المحبة) قال اللّه تعالى:«فاتبعوني يحببكم اللّه» وقال لأهل بيته ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى**﴾ (والثاني) في تحريم الصدقة، قال ﷺ: «حرمت الصدقة علي وعلى أهل بيتي».

- (والثالث) في طهارة قال اللّه تعالى: ﴿**طه، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، إلا تذكرة**﴾ وقال لأهل بيته ﴿**يطهركم تطهيراً**﴾ (والرابع) في السلام قال: السلام عليك أيها النبي وقال في أهل بيته «سلام على آل ياسين» (و الخامس) في الصلاة على الرسول وعلى الآل كما في آخر التشهد[1].

وأخرج الحاكم النيسابوري في مستدركه على الصحيحين بسنده عن النبي ﷺ أنّه قال: إذا أتشهد أحدكم في الصلاة فليقل: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد وبارك على محمّد وعلى آل محمّد، وارحم محمّداً وآل محمّد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد[2].

و أخرجه بنصه البيهقي في سننه أيضاً[3].

* ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لهُمْ عَذَاباً**

(١) الصواعق المحرقة ـ ص ٨٩ نقلاً عن الفخر الرازي..

(٢) المستدرك على الصحيحين ج ١، ص ٢٦٩.

(٣) سنن البيهقي ج ٢، ص ٢٧٩.

مّهِيناً * وَالّذِينَ يُؤْذُونَ المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُواْ فَقَدِ احْتَمَلُواْ بُهْتَاناً وَإِثْماً مّبِيناً﴾ [الأحزاب:٥٧-٥٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمّد بن حبيب أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن المأمون، حدّثنا أبو ياسر عمار بن عبد المجيد حدّثنا أحمد بن عبد الله، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم التغلبي عن مقاتل بن سليمان البلخي بتفسيره وفيه: ﴿**والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا**﴾ يعني بغير جرم.

﴿**فقد احتملوا بهتاناً**﴾ - وهو ما لم يكن - ﴿**و إثماً مبيناً**﴾ يعني بيّناً، يقال: نزلت في عليّ بن أبي طالب، وذلك إنّ نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه، وإنّ عمر بن الخطاب في خلافته قال لأبي بن كعب: إنّي قرأت هذه الآية فوقعت منّي كل موقع، واللّه إني لأضربهم وأعاقبهم.

فقال له أبيّ: إنّك لست منهم إنّك مؤدّب معلّم[1].

فإن ثبت النزول فيه خاصةً فقد ثبت، و إلاّ فالآية متناولة له بالأخبار المتظاهرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الخصوص.

منها الحديث المسلسل وفي بعض رواياته: (من آذى شعرة منك) فهو خاصّ له وفي بعضها: (شعره مني): روى ابن الجوزي في الحديث: (٣٠) من كتاب المسلسلات من نسخة قيمة عليها خطه مؤلفه قال: حدّثنا محمّد بن ناصر وهو آخذ بشعره حدّثنا محمّد بن عليّ الزينبي وهو آخذ بشعره، حدّثنا محمّد بن عبد الله العلوي وهو آخذ

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٤١، أسباب النزول ص ٢٧٣.

بشعره، حدّثنا أبو الفرج العكبري وهو آخذ بشعره، حدّثنا أرطاة بن حبيب وهو آخذ بشعرة، حدّثني عبيد بن ذكوان وهو آخذ بشعره حدّثني أبو خالد وهو آخذ بشعره حدّثني زيد بن عليّ وهو آخذ بشعره حدّثني أبي عليّ بن الحسين وهو آخذ بشعره حدّثني أبي الحسين بن عليّ وهو آخذ بشعره قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب وهو آخذ بشعره.

قال حدّثني رسول اللّه ﷺ وهو آخذ بشعره قال: من آذى شعره مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى اللّه ومن آذى اللّه لعنه اللّه ملأ السماوات وملأ الأرض (و) لا يقبل اللّه منه صرفاً ولا عدلاً[1].

وهي متناولة له لقوله ﷺ في عدّة الأخبار: «أنت مني وأنا منك»

ومنها رواية عمر وجابر وسعد وأم سلمة وابن عبّاس وأبي هريرة وأبي سعيد وعمرو بن شاس.

قال ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق قال: أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد اللّه، أنبأنا أبو محمّد الجوهري إملاءً أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الحافظ،أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمّد الوكيل أنبأنا أبو بدر عبّاد بن الوليد أنبأنا عبد الله بن مسلمه القعنبي.

وأخبرنا القاضي أبو محمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن عليّ الأستر آبادي بالري أنبأنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد الفخر دوسي أنبأنا أبو ربيعة محمّد بن محمّد العامري أنبأنا أبو سهل هارون بن أحمد بن هارون الغازي، أنبأنا أبو خليفة الفضل بن

---

(١) كتاب المسلسلات لابن للجوزي في الحديث (٣٠)، الورق ١٧، مقتل الحسين للخوارزمي في الفصل - ١٤، ج٢، ص ٩٧، النور المشتعل ص ١٩٠، فرائد السمطين ج ١، ص ٤٦ ط النجف..

الحباب الجمحي بالبصرة، أنبأنا القعنبي أنبأنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة أن رجلاً وقع في عليّ بمحضر من عمر فقال عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ (هو) محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطلب وعليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب لا تذكر عليّاً إلاّ بخير فانك إن آذيته ـ في حديث الفضل: إن أبغضته آذيت هذا في قبره[1].

ورواه أيضاً في الحديث (٢٠٠) من باب فضائل علي من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل عن إبراهيم بن عبد الله عن سليمان بن أحمد عن مروان بن معاوية عن قنان... روى العاصمي في عنوان «و أما الأذى والمحنة» من جهات مشابهة عليّ والنبي عليهما السلام من زين الفتى، ص ٦١٠ قال: أخبرني شيخي محمّد بن أحمد رحمة اللّه قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن عبد الله الخياط قال حدّثنا السري بن خزيمة قال: حدّثنا يحيى قال: حدّثنا مروان بن معاوية عن قنان بن عبد الله عن مصعب بن سعد.

عن سعد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من آذى عليّاً فقد آذاني.

وأخبرني شيخي محمّد بن أحمد رحمة اللّه قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن عليّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن بالويه العضصي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن سوار قال: أخبرنا سليمان ابن عمي بن خالد الدمي ؟ قال: أخبرنا مروان بن معاوية قال: حدّثنا

---

(١) ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٣، ص ٢٩٥، حديث (١٣٢٤) و رواه أيضاً عبداللهَّ بن أحمد في الحديث (٢١١) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل و رواه المولى عليّ القارى ء في كتاب المرقاة ـ ج ٦٠٠ ـ ٥ نقلاً عن أحمد في كتاب المناقب و رواه أيضاً نقلا عن أحمد في كتاب المناقب و ابن السمان في كتاب الموافقه ـ المحب الطبري في فضائل من كتاب الرياض النضره ج ٢، ٢٢٠.

قنان بن عبد الله قال:حدّثنا مصعب بن سعد عن أبيه قال: كنت جالساً في المسجد ومعي رجلان فذكرنا عليّاً فنلنا منه فأقبل (علينا) رسول اللّه ﷺ غضبان يعرف الغضب في وجهه.

فقلت: أعوذ باللّه من غضب رسوله.

فقال: ما لكم ولي؟ من آذى عليّاً فقد آذاني - يقولها ثلاث مرّات - (قال سعد): فكنت أوتي بعد (ذلك) فيقال لي: إنّ عليّاً يعرّض بك ويقول: اتّقوا فتنة الأخس.

فأقول: هل سماني؟ فيقال: لا.

فأقول: خس الناس كثير، معاذي اللّه أن أوذي رسول اللّه ﷺ بعد ما سمعت منه[1].

ورواه الحاكم في الحديث: (٤٩) من باب مناقب عليّ عليه السلام من المستدرك.

قال: أخبرني محمّد بن أحمد بن تميم القنطري حدّثنا أبو قلابة الرقاشي حدّثنا أبو عاصم عن عبد الله بن المؤمل (قال): حدّثني أبو بكر ابن عبيد اللّه بن أبي مليكة عن أبيه قال: جاء رجل من أهل الشام فسبّ عليّاً عند ابن عبّاس فحصبه ابن عبّاس فقال (له): يا عدوّ اللّه آذيت رسول اللّه ﷺ. ﴿**إنّ الذين يؤذون اللّه ورسوله لعنهم اللّه في الدنيا والآخرة واعدّ لهم عذاباً أليماً**﴾ لو كان رسول اللّه ﷺ حيّاً لآذيته.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي:صحيح[2].

---

(١) تاريخ دمشق حديث - ٤٩٥ - و رواه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد ج ٩، ص ١٢٩، البداية و النهاية ج٧،ص ٣٤٦.

(٢) المستدرك على الصحيحين ج ٣ - ص ١٢١.

وقريباً منه رواه ابن المغازلي بسنده عن ابن عبّاس من مناقب أمير المؤمنين قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطّار حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن عثمان المزني الحافظ حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن سعد المقري نبيل واسط حدّثنا الحسن بن الصباح الزعفراني أنبأنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن ابن عبّاس قال: كنت عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل عليّ بن أبي طالب غضبان.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما أغضبك؟ قال: آذوني فيك بنو عمك!! فقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً فقال: يا أيها الناس من آذى عليّاً فقد آذاني !!إنّ عليّاً أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد اللّه، يا أيها الناس من آذى عليّاً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً[١].

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد في الحديث: (٢١١) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل ورواه المولى عليّ القاري في كتاب المرقاة نقلاً عن أحمد في كتاب المناقب[٢].

ورواه أيضاً ـ نقلاً عن أحمد في كتاب المناقب وابن السمان في كتاب الموافقة ـ المحب الطبري في فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الرياض النضرة[٣].

ورواه عنه المتقي الهندي تحت الرقم: (٣٠٩) من باب فضائل علي من كنز العمال[٤].

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٥٢.

(٢) كتاب المرقاة ـ ج ٥ ـ ص ٦٠٠.

(٣) كتاب الرياض النضرة ـ ج ٢ ـ ص ٢٢٠.

(٤) كنزالعمال ـ ج ١٥ ـ ص ١٠٨ ط ٢.

ورواه أيضاً عبد الباقي بن قانع في حرف الشين أوّل الجزء (٥) من معجم الصحابة[١].

ورواه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد عن أحمد الطبراني والبزّاز[٢].

ورواه ابن الأثير في أواخر ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ البداية والنهاية[٣].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالّذِينَ آذَوْاْ مُوسَىَ فَبرّأَهُ اللهُ مِمّا قَالُواْ...﴾ [الأحزاب:٦٩]

أخرج العلامة موفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي في مناقبه عن ابن عبّاس قال: ما ذكر في القرآن:

﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ﴾ إلاّ وعلي شريفها وأميرها[٤].

* ﴿إِنّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾ [الأحزاب:٧٢]

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي عن الشيخ الكبير أبي بكر بن مؤمن الشيرازي في كتاب نزول القرآن في علي بإسناده عن محمّد بن الحنفية عن أمير

---

(١) معجم الصحابة ـ الورق ١١٣.

(٢) مجمع الزوائد ـ ج ٩ ـ ص ١٢٩.

(٣) تاريخ البداية و النهاية ـ ج ٧ ـ ص ٣٤٦.

(٤) المناقب للخوارزمي ـ ص ١٨٩.

المؤمنين (كرم اللّه وجهه) في قوله:

﴿إِنّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً﴾.

إن المراد من الأمانة ولايته[1].

(١) ينابيع المودة ـ ص ٢٣٩.

سُورَة سَبأ

* ﴿لِّيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَـئِكَ لهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ [سبأ:٤]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية: ﴿لِّيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ﴾ إلاّ وعلي أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبه اللَّه وما ذكر علياً إلا بخير[1].

* ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّن أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ...﴾ [سبأ:٤٧]

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي بإسناده المذكور عن محمّد بن عليّ الباقر (رضي اللَّه عنه) في قوله تعالى:

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّن أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ قال:

من توالى الأوصياء من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

من المؤمنين الأولين حتّى تصل ولايتهم إلى (آدم) عليه السلام (إلى أن قال):

وهو قول اللّه عز وجل: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ (يعني) يقول:

أجر المودة التي لم أسألكم غيرها فهو لكم، تهتدون بها، وتسعدون بها، وتنجون من عذاب يوم القيامة[1].

(١) ينابيع المودة ـ ص ٩٨.

سُورَة فاطر

* ﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىَ وَالْبَصِيرُ * وَلاَ الظُّلُمَاتُ وَلاَ النّورُ * وَلاَ الظّلّ وَلاَ الحُرُورُ * وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَآءُ وَلاَ الأَمْوَاتُ﴾ [فاطر:١٩-٢٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا عليّ بن الحسين حدّثنا محمّد بن عبيد اللَّه حدّثنا عبد الملك بن عليّ أبو عمر حدّثنا أبو مسلم الكشي حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير[1] عن مالك عن ابن شهاب الزهري عن أبي صالح: عن ابن عبّاس في قول اللَّه تعالى: ﴿**و ما يستوي الأعمى**﴾ قال (يعني): أبو جهل بن هشام.

﴿**و البصير**﴾ قال:عليّ ابن أبي طالب.

﴿**و لا الظلمات**﴾ يعني: أبو جهل المظلم قلبه بالشرك ﴿**و لا النور**﴾ يعني قلب علي المملوء من النور (نور الإيمان والمعرفة وغيرهما) ثم قال اللَّه تعالى: ﴿**و لا الظل**﴾ يعني بذلك: مستقر علي (في) الجنّة.

---

(١) هو أبو زكريّا المصري مولى المخزوم من رجال الصحاح مترجم في كتاب تهذيب التهذيب ج ١ - ص٢٣٧ - شواهد التنزيل ج ٢ ص ١٥٤، حديث ٧٨١.

﴿ولا الحرور﴾ يعني، مستقر أبي جهل (في) جهنم.

ثم جمعهم فقال (تعالى): ﴿و ما يستوي الأحياء﴾ عليّ وحمزة وجعفر وحسن وحسين وفاطمة وخديجة.

﴿ولا الأموات﴾ كفار مكّة[١].

* ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر:٢٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجراني حدّثنا أبو أحمد البصري حدّثنا أحمد بن موسى الأزرق حدّثنا محمّد بن هلال حدّثنا نائل بن نجيح عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك: عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إنما يخشى اللهَّ من عباده العلماء﴾ قال: يعني عليّاً كان يخشى اللَّه ويراقبه[٢].

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢ ـ ص ١٥٢ ـ حديث ٧٧٩.

(٢) المصدر السابق.

* ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ * وَقَالُواْ الْحَمْدُ لله الَّذِيَ أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ * الَّذِيَ أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لاَ يَمَسَّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسَّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ سورة [فاطر:٣٢-٣٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل، أخبرنا عليّ أخبرنا محمّد حدّثنا محمّد بن عبيد ابن زبورا ببغداد حدّثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدّثنا أبو نعيم (الفضل) بن دكين، حدّثنا سفيان عن السدي عن عبد خير عن عليّ قال: سألت رسول اللّه ﷺ عن تفسير هذه الآية فقال: هم ذريّتك وولدك، إذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم ثلاثة أصناف:

١ـ ظالم لنفسه يعني الميّت بغير توبة.

٢ـ ومنهم مقتصد استوت حسناته وسيئاته من ذريتك.

٣ـ ومنهم سابق بالخيرات من زادت حسناته على سيئاته من ذريتك[1].

وروى محمّد بن العبّاس تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً ومنها في أواسط الباب الثاني من كتاب سعد السعود قال: قال محمّد بن العبّاس: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد حدّثنا إبراهيم بن محمّد حدّثنا عثمان بن سعيد حدّثنا إسحاق بن يزيد الفرّاء عن غالب الهمداني عن أبي إسحاق السبيعي قال: خرجت حاجاً فلقيت محمّد بن عليّ فسألته عن

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٥٨، حديث ٧٨٤.

هذه الآية: ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن اللهَّ ذلك هو الفضل الكبير**﴾ فقال عليه السلام: ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق، يعني أهل الكوفة؟ قال قلت: يقولون إنّها لهم.

قال: فما يخوّفهم إذا كانوا من أهل الجنّة؟ قلت: فما تقول أنت جعلت فداك؟ فقال: هي لنا خاصّة يا أبا إسحاق (أما السابق في الخيرات) فعليّ بن أبي طالب والحسن والحسين والشهيد منّا المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل.

وأمّا الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له.

يا أبا إسحاق بنا يفك اللَّه رقابكم ويحلّ اللَّه رقاب الذلّ من أعناقكم وبنا يغفر اللَّه ذنوبكم وبنا يفتح اللَّه وبنا يُختّم ونحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حِطتكم كباب حطة بني إسرائيل[1].

---

(١) كتاب سعد السعود ـ ص ١٠٧.

سُورَة يس

* ﴿وَكُلّ شيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيَ إِمَامٍ مّبِينٍ﴾ [يس:١٢]

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي (بإسناده المذكور) عن الحسين بن عليّ قال لما نزلت هذه الآية: ﴿**و كل شيء أحصيناه في إمام مبين**﴾ قالوا: يا رسول اللَّه هو التوراة أو الإنجيل أو القرآن ؟ قال ﷺ: لا.

فأقبل إليه أبي فقال ﷺ: هذا هو الإمام الذي أحصى اللَّه فيه علم كل شيء[1].

وأخرج الحافظ القندوزي تفسير ـ أيضاً ـ عن عمّار بن ياسر قال: كنت مع أمير المؤمنين سائراً فمررنا بواد مملوءة نملاً.

فقلت: يا أمير المؤمنين ترى أحداً من خلق اللَّه يعلم عدد هذه النمل؟ قال: نعم يا عمار أنا أعرف رجلاً يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى.(فقلت): من ذلك الرجل؟ (فقال): يا عمار أقرأت في سورة يس ﴿**و كل شيء أحصيناه في إمام مبين**﴾ فقلت: بلى يا مولاي.(فقال): أنا ذلك الإمام المبين.

---

(١) ينابيع المودة ص ٧٧، النورالجليّ في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليّ، ص ١٥ (للمؤلف).

* ﴿ وَاضْرِبْ لهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا المُرْسَلُونَ ﴾ [يس:١٣]

روى السيوطي الفقيه الشافعي في تفسيره الدر المنثور عند تفسير هذه الآية مستفيض الروايات في إيمان عليّ بن أبي طالب عليه السلام وإنه ما أشرك باللَّه قط، نحن ـ كعادتنا في الإشارة لا التفصيل ـ نذكر حديثاً واحداً منها: قال: وأخرج ابن عدي وابن عساكر عن رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: **﴿ثلاثة ما كفروا باللهَّ قط مؤمن آل ياسين، وعليّ بن أبي طالب، وآسيا امرأة فرعون﴾**[1].

* ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَى المَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىَ قَالَ يَقَوْمِ اتَّبِعُواْ المُرْسَلِينَ﴾ [يس:٢٠]

روى العلامة الزمخشري (الفقيه المالكي) في تفسيره (الكشاف) عند تفسير هذه الآية قال:روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: سباق لأمم ثلاثة لم يكفروا باللَّه طرفة عين (حزقيل) مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار، مؤمن آل ياسين، وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم[2].

---

(١) الدر المنثور ج ٥ ـ ص ٢٦٢.

(٢) تفسير الكشاف ـ عند تفسير سورة يس.

سُورَة الصّافات

* ﴿فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات:٢٣]

روى أبو الحسن بن شاذان عن طريق العامة عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: إذا كان يوم القيامة أمر اللّه ملكين يقعدان على الصراط، فلا يجوز أحد إلاّ ببراءة من أمير المؤمنين ومن لم يكن عند براءة من أمير المؤمنين أكبّه اللّه على منخره في النار.

ثم قال:قلت: فداك أبي وأمي يا رسول اللّه ما معنى براءة أمير المؤمنين؟ قال ﷺ: مكتوب: لا إله إلا اللّه، محمّد رسول اللّه وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وصيّ رسول اللّه[1].

* ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصافات:٢٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: عن أبو النضر العياشي في تفسيره (قال) حدّثنا عليّ بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى عن الهيثم بن أبي

---

(١) المناقب المائة ـ ص ١١.

مسروق عن جندل بن والق التغلبي عن مندل العنزي يرفعه إلى النبي ﷺ في قوله: ﴿وقفوهم إنّهُم مسئولون﴾قال: عن ولاية عليّ[١].

وروى الحاكم الحسكاني أيضاً قال عبيد اللّه بن محمّد العائشيّ (قال): حدّثنا مسلم بن إبراهيم الفرهيدي وقيس بن حفص الدارمي قالا: حدّثنا عيسى بن ميمون بن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ قال: (عن) إمامه عليّ بن أبي طالب[٢].

وروى هو أيضاً قال: حدّثني أبو الحسن الفارسي حدّثنا أبو الفوارس الفضل بن الكاتب حدّثنا محمّد بن بحر الرهني بكرمان[٣]، حدّثنا أبو كعب الأنصاري حدّثنا عبد اللّه بن عبد الرحمان حدّثنا إسماعيل بن موسى حدّثنا محمّد بن فضيل حدّثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على الصراط فما يمرّ بنا أحد إلا سألناه عن ولاية عليّ، فمن كانت معه و إلاّ ألقيناه في النار، وذلك قوله: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾[٤].

وروى ابن حجر قال: أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي ﷺ قال: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ عن ولاية علي عليه السلام.

---

(١)شواهد التنزيل، ج ١، ص ١٦٠، حديث ٧٨٦ ـ ٧٨٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) لعل هذا هو الصواب، و في النسخة الكرمانية: محمّد بن يحيى بحر الرهني: ولكن كلمه (اليحيى) كأنّماضرب الخطّ عليها. و رواه في الباب: (٦٢) من كفاية الطالب ـ ص ٢٤٧، عن ابن جرير، و الحافظ أبي العلاءالهمداني، و الخوارزمي.

(٤) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٦٢،حديث ٧٨٩.

ثم قال وكأن هذا هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾ أي عن ولاية عليّ عليه السلام وأهل البيت لأنّ اللّه أمر نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يعرف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلاّ المودّة في القربى والمعنى أنّهم يسألون هل والوهم حقّ الموالات كما أوصاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ أم أضاعوها وأهملوها فتكون المطالبة والتبعة[1].

وأخرج حديث أبي سعيد الخدري هذا من الأعلام كثيرون.

(و منهم) الحافظ ابن حجر الهيثمي المكي (الشافعي) في الصواعق[2].

(و منهم) عالم المالكية نور الدين عليّ بن محمّد ابن الصباغ في الفصول المهمة[3].

(و منهم) اخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد في كتابه في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام[4].

وآخرون غيرهم كثيرون...

* ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ [الصافات:١٣٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرونا عن أبي بكر الخزاعي

---

(١) الصواعق المحرقة ابن حجر ـ ص ٨٩.

(٢) الصواعق المحرقة ـ ص ٩١.

(٣) الفصول المهمة ـ الفصل الأول.

(٤) المناقب للخوارزمي ـ ص ١٩٥.

(قال) أخبرنا أبو رجاء محمّد بن حمدوية السنجي في التفسير عن بالويه قال: حدّثنا محمّد بن مخلد حدّثنا محمّد بن حيان عن محمّد بن زياد الجزري عن ميمون بن مهران عن ابن عبّاس في قوله: ﴿وإنّ إلياس لمن المرسلين﴾ إلى قوله: ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ يقول: سلام على آل محمّد[1].

وروى الحاكم عن فرات قال: حدّثني أحمد بن الحسن حدّثنا عليّ بن محمّد بن مروان حدّثنا أحمد بن نضر بن الربيع عن محمّد بن مروان عن أبان عن سليم بن قيس العامري قال سمعت عليّاً يقول: رسول اللّه ياسين ونحن آله[2].

وأخرج الفقيه المالكي جار اللّه محمّد بن عمر الزمخشري الخوارزمي في تفسيره بالإسناد قال:قال رسول اللّه ﷺ «من مات على حب آل محمّد مات شهيداً، ألا ومن مات على حب آل محمّد مات مغفوراً له ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات تائباً ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات مؤمناً ألا ومن مات على حب آل محمّد بشَّرهُ ملك الموت بالجنّة ثم منكر ونكير،ألا ومن مات على حبّ آل محمّد يزف إلى الجنّة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد فتح له في قبره بابان من الجنّة، ألا ومن مات على حبّ آل محمّد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمّد، جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيس من رحمة اللّه، ألا ومن مات على بغض آل محمّد كافراً ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشم رائحة

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٦٨ ـ حديث ٧٩٥.

(٢) رواه فرات في الحديث الثاني من تفسير الصافات من تفسيره ـ ص ١٣١، شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٦٨،حديث ٧٩٤.

الجنة[١].

أقول: «آل محمّد هم: عليّ وفاطمة والحسن والحسين».

فقد صرّح بذلك فقيه الشافعية محمّد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤول[٢].

وفقيه الأحناف موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه[٣].

ومحب الدين الطبري الشافعي في ذخائره[٤].

وابن حجر الهيثمي الشافعي في صواعقه[٥].

وغيرهم كثيرون...

(١) تفسير الكشاف، ج ٢، ص ٣٣٩.

(٢) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ـ ص ٤ ـ ٣.

(٣) مناقب الخوارزمي ـ ص ٣٥.

(٤) ذخائر العقبي ـ ص ٢٦.

(٥) الصواعق المحرقة لابن حجر ـ ص ٨٧.

سُورة ص

* ﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ الخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىَ بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ...﴾ [ص:٢٤]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ﴾ إلا وعليّ أميرها وشريفها وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبه اللّه وما ذكر عليّاً إلا بخير [1].

* ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ كَالمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ المُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص:٢٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال حدّثنا أبوعليّ الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي بالبصرة حدّثنا بالبصرة حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي حدّثنا قبيصة بن عقبة حدّثنا سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن عبّاس

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢١.

في قول اللَّه: ﴿**أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتّقين كالفجّار**﴾ قال:نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين وهم المتّقون: عليّ وحمزة وعبيدة بن الحارص بن عبد المطلب، وفي ثلاثة من المشركين وهم المفسدون الفجّار: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا يوم بدر فقتل عليّ الوليد وقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة.

وروى الحاكم أيضاً قال: حدثونا عن أبي بكر السبيعي: (قال): حدّثنا عليّ بن محمّد بن مخلّد،و الحسين بن إبراهيم قالا: حدّثنا حسين بن الحكم حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس (في قوله تعالى): ﴿**أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ (قال): عليّ وحمزة وعبيدة ﴿**كالمفسدين في الأرض**﴾ عتبة وشيبة والوليد.

﴿**أم نجعل المتّقين**﴾ عليّ وأصحابه ﴿**كالفجّار**﴾ عتبة[1].

* ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ [ص:٦٧.٦٨]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي عن فرات بن إبراهيم الكوفي (بإسناده المذكور) عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ـ في حديث ـ قال: كان عليّ ابن أبي طالب يقول لأصحابه: «أنا واللَّه النبأ العظيم، واللَّه ما اللَّه نبأ أعظم مني، ولا للهَّ آية أعظم مني».[2]

و قال عمرو بن العاص في قصيدته المعروفة: (الجلحلية) التي يمتدح بها عليّ بن

---

(١) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٧٣، حديث ٨٠٣ ـ ٨٠٢.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٣١٧.

أبي طالب ويخاطب فيها معاوية:

نصرناك من جهلنا يا ابن هند ... على النبأ الأعظم الأفضل

فأين الحصى من نجوم السما ... ء وأين معاوية من عليّ

وقال غيره (في علي أيضاً) (وقيل): وهو لابن العاص أيضاً:

هو النبأ العظيم وفلك ونوح ... و باب اللّه وانقطع الخطاب [1]

(١) حاشية شواهد التنزيل ج ٢، ص ٣١٨.

سُورة الزّمر

* ﴿إِن تَكْفُرُواْ فَإِنّ اللهَ غَنِيّ عَنكُمْ...﴾ [الزمر:٧]

نقل العلامة القبيسي عن شيخ أهل السنة في التفسير والتاريخ محمّد بن جرير (الطبري) انه أورد في كتاب له خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الغدير وأورد فيه، أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: معاشر الناس: قولوا ما قلت لكم وسلموا عليّ على بإمرة المؤمنين، وقولوا ما يرضي اللّه عنكم (ف): ﴿إِن تَكْفُرُواْ فَإِنّ اللهَ غَنِيّ عَنكُمْ﴾ [1].

* ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ إِنّمَا يَتَذَكّرُ أُوْلُو الأَلْبَابِ﴾ [الزمر:٩]

روى الحافظ الحاكم الحنفي عن العتيق: أخبرنا سعيد بن أبي سعيد البلخي عن أبيه عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عبّاس في قوله: ﴿هل يستوي الذين يعلمون﴾ (قال):يعني بالذين يعلمون عليّاً وأهل بيته من بني هاشم.

---

(١) كتاب (ماذا في التاريخ) ج ـ ص ١٥٦.

﴿و الذين لا يعلمون﴾ بني أميّة و﴿أولوا الألباب﴾ شيعتهم[١]. [٢]

* ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠]

روى العلامة المكي موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي (بإسناده المذكور) عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ بن أبي طالب سبعة أسماء (يا صديق)، (يا دال)، (يا عابد)، (يا هادي)، (يا مهدي)، (يا فتى)، (يا عليّ) مرّ أنت وشيعتك إلى الجنّة بغير حساب[٣].

* ﴿أَفَمَن شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ فَهُوَ عَلَىَ نُورٍ مّن رَّبّهِ فَوَيْلٌ لّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مّن ذِكْرِ اللهِ أُوْلَـئِكَ فِي ضَلاَلٍ مّبِينٍ﴾ [الزمر:٢٢]

روى أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري في (أسباب النزول) في قوله تعالى: ﴿أفمن شرح اللهَّ صدره للإسلام فهو على نور من ربّه﴾ الآية قال: نزلت في عليّ وحمزة.

وأبو لهب وأولاده الّذين قست قلوبهم عن ذكر اللّه، وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر اللّه[٤].

---

(١) أي شيعة أهل البيت عليهم السلام.

(٢) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٧٥، حديث ٨٠٦.

(٣) المناقب للخوارزمي، ص ٢٢٨.

(٤) أسباب النزول للواحدي، ص ٢٤٨.

* ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَماً لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر:٢٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا عليّ بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه حدّثنا عبدويه بن محمّد بشيراز حدّثنا أبو الحسن سهل بن نوح بن يحيى الجنابي حدّثنا يوسف بن موسى القطان قال حدّثني عمرو بن حمران عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عطاء عن عبد الله بن عبّاس في قول اللّه تعالى: ﴿ضرب اللهَّ رجلاً فيه شركاء﴾ قال: فالرجل هو أبو جهل، والشركاء آلهتهم التي يعبدونها كلهم يدّعيها يزعم أنه أولى بها ﴿و رجلاً﴾: يعني عليّاً «سالماً» يعني: سلماً دينه اللّه يعبده وحده لا يعبد غيره ﴿هل يستويان مثلاً﴾ في طاعة والثواب[1].

* ﴿وَالَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر:٣٣]

روى ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أبي العلاء أنبأنا أبي أبو القاسم أنبأنا أبو محمّد بن أبي نصر أنبأنا خيثمة بن سليمان أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حزازة أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري أنبأنا عليّ بن القاسم عن ابن مجاهد عن أبيه في قوله عزّ وجلّ: ﴿والذي جاء بالصّدق وصدّق به﴾ قال: ﴿الذي جاء بالصدق﴾ هو رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٧٧، حديث ٨٠٩.

﴿و صدّق به﴾ عليّ بن أبي طالب[١].

وأخرجه العديد من الحفاظ والإثبات ورواه العقيلي في ترجمة نصر بن مزاحم من كتاب الضعفاء وقال: محمّد بن عمرو السوسي[٢]...

ورواه أيضاً ابن البطريق رحمة اللّه في الفصل: (٣٦) من كتاب العمدة[٣].

وفي الفصل: (١٤) من كتاب خصائص الوحي المبين[٤].

ورواه ابن المغازلي في الحديث (٣١٧) من مناقبه[٥].

ورواه أيضاً ابن شهر آشوب عن جماعة منهم الضحاك عن ابن عبّاس في عنوان «إنّ عليّاً هو الصدق والصادق» من مناقب آل أبي طالب[٦].

ورواه أيضاً جلال الدين السيوطي الفقيه الشافعي في تفسيره عن أبي هريرة[٧].

---

(١) تاريخ دمشق ج٢، ٤١٩ ـ ٤١٨ ، في الحديث(٩٢٥ ـ ٩٢٤).

(٢) الضعفاء ج ١١، الورق ٢٢١.

(٣) العمدة، ابن البطريق، ص ١٨٤، في الفصل، ٣٦.

(٤) الخصائص الوحي المبين، ص ١١١ ط ١ و في ط ٢، ص ١٧٨.

(٥) المناقب لابن المغازلي، في الحديث (٣١٧)، ص ٢٦٩.

(٦) مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٩٢، ط قم..

(٧) الدر المنثور، ج ٥، ص ٣٢٨.

* ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَحَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ [الزمر:٥٦]

أخرج الحافظ سليمان القندوزي الحنفي، قال: في المناقب عن أبي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبة وسرد بعض الخطبة إلى أن قال: قال عليّ: (و أنا جنب اللّه الذي يقول اللّه تعالى فيه) ﴿أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب اللهّ﴾ (١)

مبغض علي يقول يا حسرتي...

وأخرج الفقيه المالكي جار اللّه محمد بن عمر الزمخشري الخوارزمي في تفسيره بالإسناد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

ألا ومن مات على بغض آل محمد، جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: «آيس من رحمة اللّه»ألا ومن مات على بغض آل محمّد كافراً.

ألا ومن مات على بغض آل محمّد لم يشمّ رائحة الجنّة(٢).

(١) ينابيع المودة ـ ص ٤٩٥.

(٢) تفسير الكشاف ـ ج ٢ ـ ص ٣٣٩.

سُورَةُ غَافِرٍ

* ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُواْ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَاتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَآئِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [غافر:٦-٩]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الصوفي أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ (أخبرنا) عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال: حدّثني محمّد بن زكريا (حدثني) جعفر بن بن عمارة قال: حدّثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال: قال عليّ: لقد مكثت الملائكة سنين وأشهراً لا يستغفرون إلاّ لرسول اللّه ولي وفينا نزلت هاتان الآيتان: ﴿**الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم** ـ إلى (قوله) ـ **العزيز الحكيم**﴾ فقال قوم من المنافقين: من كان من آباء عليّ وذريته (كذا) الذين أنزلت فيهم هذه الآيات؟ فقال عليّ: سبحان اللّه أما من آبائنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب؟ أليس هؤلاء من آبائنا؟

(١)

وروى هو أيضاً قال: حدثونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي بإسناده المذكور عن أبي المعتمر عن أبيه قال: سمعت عليّاً يقول واللّه لقد مكثت الملائكة سبع سنين وأشهراً ما يستغفرون إلاّ لرسول اللّه ولي، وفينا [٢] أنزلت هاتان الآيتان: ﴿**و يستغفرون للذين آمنوا ربّنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً**﴾ ﴿**و ساق الكلام**﴾ حتّى ختم الآيتين فقال قوم من المنافقين من آباؤهم؟ فقال: سبحان اللّه آباؤنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق[٣].

وروى أيضاً ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق قال: أخبرنا أبو القاسم ابن مسعدة أنبأنا عبد الرحمان بن محمّد الفارسي أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا محمّد بن دبيس بن بكار أنبأنا السري بن يزيد أنبأنا سهل بن صالح أنبأنا عبّاد بن عبد الصمد: عن أنس قال:قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: صلّى عليّ الملائكة وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين ولم يصعد أو (لم) يرتفع شهادة أن لا إله إلاّ اللّه من الأرض إلى السماء إلاّ منّي ومن عليّ بن أبي طالب[٤].

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٤) من مناقبه قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ عليّ بن أحمد العاصي (بإسناده المذكور) عن أبي رافع عن أبيه عن جدّه أبي رافع قال: صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد، وصلّى

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٨٣، حديث ٨١٦.

(٢) مناقب محمّد بن سليمان، الورق ٥٧، حديث ١٦٨ في أواخر الجزء الثاني.

(٣) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٨٣، حديث ٨١٧.

(٤) تاريخ دمشق ج ١، ص ٨١، حديث ١١٤.

مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبي أحد،سبع سنين وأشهراً.

قال عليه السلام : أنا فأصرت كذا (الذين طفلاً وكهلاً) [١].

ورواه أيضاً الطبراني في ترجمة أبي رافع من المعجم الكبير[٢].

رواه أيضاً ابن عساكر في ترجمة محمد بن منصور من تاريخ دمشق قال:

(أنبأنا أبو الحسن الفرضي حدثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا أبو سليمان) محمد بن عبد الله (بإسناده المذكور) عن أبي ذرّ قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم:

إنّ الملائكة صلّت عليّ وعلى عليّ سبع سنين قبل أن يسلم بشر[٣].

ورواه أيضاً الخوارزمي في الفصل (٤) من مناقبه قال: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ عليّ بن أحمد العاصمي (بإسناده المذكور) عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه: عن جدّه أبي رافع قال:

صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين، وصلّى عليّ يوم الثلاثاء من الغد، وصلّى مستخفياً قبل أن يصلّي مع النبي أحد، سبع سنين وأشهراً[٤].

---

(١) المناقب للخوارزمي في الفصل (٤)، ص ٢١.

(٢) المعجم الكبير ج ١، الورق ٥١، الهيثمي في باب فضائل علي عليه السلام من مجمع الزوائد، ج ٩، ص ١٠٣.

(٣) تاريخ دمشق ـ ج ٥٣ ـ ص١.

(٤) المناقب الخوارزمي ـ ص ٢١.

* ﴿و من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنّة يرزقون فيها بغير حساب﴾ [غافر: ٤٠]

روى (الفقيه الشافعي) ابن المغازلي في مناقبه (بإسناده المذكور) عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ:

«يدخل من أمتي الجنّة سبعون ألفاً لا حساب عليهم» ثم التفت إلى عليّ فقال: «هم من شيعتك وأنت إمامهم»[1].

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب ـ ٢٩٣.

سُورة فُصِّلَت

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصلت:٨]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلا وعليّ أميرها وشريفها وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبه اللّه ومن ذكر عليّاً إلا بخير[1].

* ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ اللهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ [فصلت:١٩]

روى ابن المغازلي من مناقب أمير المؤمنين قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطّار (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال: كنت عند رسول اللّه ﷺ إذ أقبل عليّ بن أبي طالب غضبان فقال له النبي ﷺ: ما أغضبك؟ قال: آذوني فيك بنو عمك!! فقام رسول اللّه ﷺ مغضباً فقال: يا أيها الناس من آذى عليّاً فقد آذاني!! إن عليّاً أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد اللّه يا أيها الناس من آذى عليّاً بعث يوم القيامة يهودياً أو

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

نصرانياً[١].

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه (بإسناده المذكور) عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول اللّه ﷺ: «من أحبني فليحب عليّاً ومن أبغض عليّاً فقد أبغضني ومن أبغضني أبغض اللّه عزّ وجلّ، ومن أبغض اللّه أدخله النار»[٢].

* ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيَ آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: ٤٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا عليّ بن الحسين حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم بالبصرة حدّثنا حميد بن الربيع الخزاز حدّثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الله بن عبّاس في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿أفمن يلقى في النار خير﴾ يعني الوليد بن المغيرة.

﴿أمّن يأتي آمناً يوم القيامة﴾ من عذاب اللّه ومن غضب اللّه؟ وهو عليّ بن أبي طالب ﴿اعملوا ما شئتم﴾ وعيد لهم[٣].

---

(١) مناقب أمير المؤمنين ـ ص ٥٢، الرقم: (٧٦).

(٢) تاريخ بغداد ـ ج ١٣، ص ٣٢.

(٣) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٨٨، حديث ٨٢١.

سُورَة الشُّورى

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ [الشورى:٢٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة وهو من الخوارج وكان يبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلاّ وعليّ أميرها وشريفها وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبه اللّه، وما ذُكِرَ عليّاً إلاّ بخير[1].

* ﴿قُل لاّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىَ﴾ [الشورى:٢٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني القاضي أبو بكر الحيري أخبرنا أبو العبّاس الصبغي حدّثنا الحسن بن عليّ بن زياد السري حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني حدّثنا حسين الأشقر (قال): حدّثنا قيس عن الأعمش عن سعيد بن

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

جبير عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت: **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودة في القربى﴾** قالوا: يا رسول اللّه من هؤلاء الذين أمرنا اللّه بمودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما[1].

وروى أبو نعيم في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام من كتاب حلية الأولياء قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عليّ بن مخلد حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة حدّثنا عبادة بن زياد حدّثنا يحيى بن العلاء عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمّد أعرض على الإسلام.

فقال: تشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله.

قال: تسألني عليه أجراً ؟ قال: لا إلاّ المودّةَ في القربى.

قال: قرابتي أو قرابتك؟ (و في رواية: أقربائي أو أقربائك؟) قال: قرابتي.

قال: هات أبايعك فعلي من لا يحبّك ولا يحبّ قرباك لعنة اللّه.

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٨٩، حديث ٨٢٢، و رواه عنه في باب فضل أهل البيت من مجمع الزوائد ج ٩،ص١٦٨ و قال فيه جمعه ضعفاء قد وثقوا و رواه أيضاً عنه الكنجي في الباب: (١) من كفاية الطالب ص ٩٠ ورواه في هامشه عن الكشاف ج ٢، ص٢٣٩ و ذخائر العقبي ص ٢٥ و مجمع الزوائد ج ٧ ص ١٠٣ و نورالأبصار ص١٠١ و عن الصواعق ص١٠١، كتاب الفضائل ص ١٨٧ و رواه أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الآية الكريمة من تفسير الكشف و البيان ج ٤، ص ٣٢٨ و رواه عنه ابن البطريق في الفصل (٥) من كتاب خصائص الوحي المبين ص ٥٣، ط ١ و رواه أيضاً ابن المغازلي، في الحديث: (٣٥٢) من مناقبه، ص ٣٠٧، و أيضاً روى الطبراني في الحديث: (١١٣) من ترجمة الإمام الحسن عليه السلام من المعجم الكبير: ج ١، الورق ١٢٥و بالرقم العام تحت الرقم: (٢٦٤١) في ج ٣، ص ٣٩، ط ١.

فقال النبي ﷺ: آمين[١].

ورواه عنه الكنجي الشافعي في الباب: (١١) من كفاية الطالب[٢].

وروى الهيثم بن كليب في عنوان ما روى زرّ بن حُبيش عن ابن مسعود من الجزء (١٠) من كتاب مسند الصحابة قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفان حدّثنا محمّد بن خالد عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن عاصم بن أبي النجود عن زرّ عن عبد الله قال: قال كنا مع رسول اللّه ﷺ في مسير فهتف به أعرابي بصوت جهوري: يا محمّد فقال رسول اللّه ﷺ: يا هناه.

فقال: يا محمّد ما تقول في رجل يحبّ القوم ولم يعمل بعملهم؟ قال: المرء مع من أحبّ.

قال: يا محمّد إلى من تدعو؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلاّ اللّه، وأني رسول اللّه وأقام الصلاة و إيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.

قال: فهل تطلب على هذا أجراً ؟

قال: لا إلاّ المودّة في القربى.

قال: أقربائي يا محمّد أم أقربائك؟ قال: بل أقربائي.

قال: هات يدك حتّى أبايعك فلا خير فيمن يودّك ولا يودّ قربالك[٣].

رواه ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق قال: أخبرنا أبو الحسن

---

(١) حلية الأولياء ـ ج ٣، ص ٢٠١.

(٢) كفاية الطالب، ص ٩٠.

(٣) كفاية الطالب،ص ٩٠.

الفرضي أنبأنا عبد العزيز الصوفي أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا عليّ بن الحسن الصوري.

وأنبأنا سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني اللخمي بإصبهان، أنبأنا الحسين بن إدريس الجريري التستري، أنبأنا أبو عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي أنبأنا فضال بن جبير: أنبأنا أبو إمامة الباهلي قال: قال رسول اللّه ﷺ: خلق (اللّه) الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعليّ فرعها، و فاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمرها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى.

ولو أنّ عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثمّ لم يدرك محبتنا أكبّه اللّه على منخريه في النار.

ثم تلا: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى**﴾[1].

وأخرج عالم الحنفي موفق بن أحمد الخوارزمي أخطب الخطباء في كتابيه (المناقب)[2] و(المقتل)[3] عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال: رسول اللّه ﷺ: (جاءني جبرائيل بورقه من آس خضراء مكتوب فيها ببياض إني افترضت محبّة علي ابن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عنّي)[4]

وقال محمّد بن العربي على ما في الباب: ٨٦ من كفاية الطالب والصواعق:

---

(١) ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ١، ص ١٤٨، الرقم: (١٨١). ط ٢.

(٢) مناقب الخوارزمي، ص ٣٩.

(٣) المقتل للخوارزمي، ج ١، ص ٢٧ ـ ٢٨.

(٤) المقتل للخوارزمي، ج ١، ص ٢٧ ـ ٢٨.

رأيـــت ولائـــي آل طاهـــا فضـــيلة عـلى رغـم أهـل البعـد يـورثني القربـا

فـما سـأل المبعـوث أجـراً عـلى الهـدى بتبليغـــه إلا المـــودة في القربـــى [1]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا الإمام أبو الحسن الإسماعيلي أخبرنا شعيب بن إدريس حدّثنا أبو بكر ابن طرخان حدّثنا ابن أبي الدنيا قال: حدّثني شيخ من بني تميم أن شيخاً من قريش حدّثه قال: كان حرب بن الحكم بن المنذر بن الجارود قد وليّ رامه رمز وكرمان وكان سرياً شريفاً وهو الذي يقول:

رأيـت الرضـا بـالعيش داعيـة الغنـى و غـير الرضـا بـالعيش داعيـة الفقـرِ

و مـن لا يكـن فيـه التكـرم شـيمة فلـيس بـذي وفـرو إن كـان ذا وفـرِ

و مـن طمحـت عينـاه في رزق غـيره يمـت كمـداً في دابـه غـير ذي شـكرِ

فحسـبي مـن الـدنيا كفـاف يكفّنـي و أثـواب كتّـان وأزور بهـا قـبري

و حبـي ذوي قربـى النبـي محمّـد و مـا سـألنا إلا المـودة مـن أجـرِ [2]

و قد نظم أيضاً ابن جهم هذا المعنى ولكنّه شرّك فيه المتوكل العباسي!! كما في عنوان الأمة على قولين في معنى: (أطيعوا اللّه وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) من كتاب مناقب آل أبي طالب قال:

كفـاكم بـأنّ الـلّه فـوّض أمـره إلـيكم وأوحـى أن أطيعـوا أولي الأمـرِ

و لم يسـأل النـاس النبـيّ محمّـد سـوى ودّ ذي القربـى القريبـة مـن أجـرِ

---

(١) كفاية الطالب، ص ٣١٣، الصواعق المحرقة، ص ١٠١.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢١٠، حديث ٨٤٣.

و لا يقبـــل الإيـــمان إلاّ بقـــربكم و هـل يقبـل الـلّه الصـلاة بـلا طهـرِ [1]

وروى البلاذري في الحديث (٣٦١) من ترجمة معاوية من كتاب أنساب الأشراف قال: حدّثني محمّد بن سعد عن الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن أبيها قال: كتب معاوية إلى مروان ـ وهو على المدينة ـ أن يخطب زينب عبد الله بن جعفر وأمّها أم كلثوم بنت عليّ وأمها فاطمة بنت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) على ابنه يزيد ويقضي عن عبد الله عن دينه وكان خمسين ألف دينار ويعطيه عشرة آلاف دينار ويصدقها أربعمائة ويكرمها بعشرة آلاف دينار، فبعث مروان إلى ابن جعفر فأخبره فقال: نعم، واستثنى رضاء الحسين بن عليّ فأتى الحسين فقال له: إنّ الخال والد وأمر هذه الجارية بيدك.

فأشهد عليه الحسين بذلك ثم قال للجارية: يا بنيّة إنّا لم تخرج منا غريبة قطّ أفأمرك بيدي؟ قالت: نعم، فأخذ بيد القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب فأدخله المسجد وبنو هاشم وبنو أميّة وغيرهم مجتمعون... فتكلم الحسين فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال: إنّ الإسلام دفع الخسيسة وتمّم النقيصة وأذهب اللايمة فلا لوم على مسلم إلاّ في أمر مأثم وإنّ القرابة التي عظّم اللّه حقّها وأمر برعايتها وأن يسأل نبيّه الأجر له بالمودّة لأهلها قرابتنا أهل البيت.. (الخ).

* ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى:٢٣]

روى ابن المغازلي من مناقبه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب (بإسناده

---

(١) مناقب آل أبي طالب ج ٢، ص ٢١٩.

المذكور) عن السدي في قوله عز وجل:

﴿و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾ قال: المودة في آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي قوله:﴿و لسوف يعطيك ربّك فترضى﴾ قال:

رضي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنّة[1].

وقال الزمخشري في تفسير الآية الكريمة من الكشاف وعن السدي أنها المودة في آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

وروى أيضاً الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره قال: أخبرنا الحسين بن محمّد بن فنجويه (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس في قوله (تعالى): ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً.

قال: المودّة لآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[2].

وقال السيوطي في ذيل تفسير آية المودّة ـ وهي الآية المتقدمة هنا ـ من تفسير الدرّ المنثور: وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عبّاس (في قوله تعالى):

﴿و من يقترف حسنة﴾ قال:المودّة لآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[3].

﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ﴾ الشورى / ٢٦

يعني وهو الذي يستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات.

---

(١) المناقب لابن المغازلي ص ٣١٦، حديث ٣٦٠.

(٢) تفسير الثعلبي ج ٤، الورق ٣٢٩.

(٣) الدر المنثور ج ٦، ص ٧.

روى الحافظ الحسكاني الحنفي (قال) حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال:

ما في القرآن آية: ﴿**الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ إلاّ وعليّ أميرها وشريفها وما من أصحاب محمّد رجل إلاّ وقد عاتبه اللّه وما ذكر عليّاً إلا بخير[1].

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

سُورَة الزُّخرُف

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الزخرف:٢٨]

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي بإسناده المذكور عن عليّ بن أبي طالب (كرم اللّه وجهه) أنه قال: فينا نزل قول اللّه عز وجل: ﴿**و جعلها كلمة باقيةً في عقبة لعلهم يرجعون**﴾ أي: جعل الإمامة في عقب الحسين إلى يوم القيامة[1].

* ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ * أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ * فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِيَ أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىَ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف:٤١-٤٤]

روى الحاكم الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن عليّ بن محمّد البزّاز أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر بن سعدان ببغداد، حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ الخزاعي بواسط؛ حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا حدّثنا أبي موسى حدّثنا أبي جعفر حدّثنا أبي محمّد بن عليّ الباقر عن جابر بن عبد الله

---

(١) ينابيع المودة، ص ١١٧.

الأنصاري قال: إنّي لأدناهم من رسول اللّه في حجة الوداع ب«منى» حين قال: لا ألفينكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وأيم اللّه لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت إلى خلفه فقال: أو عليّ أو عليّ ـ ثلاثاً فرأينا أنّ جبرائيل غمزه وأنزل اللّه على أثر ذلك: ﴿**فإمّا نذهبنّ بك فإنّا منهم منتقمون ـ بعلي بن أبي طالب ـ فاستمسك بالذي أوحى إليك**﴾ من أمر علي ﴿**إنّك على صراط مستقيم**﴾.

وأنّ علياً لعلم للساعة ﴿**وإنّه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون**﴾ عن محبة عليّ بن أبي طالب[1].

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث (٦٧) من باب مناقب عليّ عليه السلام من المستدرك قال: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي بإسناده المذكور عن ابن عبّاس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: في خطبة خطبها في حجة الوداع لأقتلنّ العمالقة في كتيبة.

فقال له جبرائيل (عليه الصلاة والسلام): أو عليّ.

قال (النبيّ): أو عليّ بن أبي طالب[2].

ورواه ابن المغازلي في الحديث: (٣٢١) من مناقبه: قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ (الخزائي أخي دعبل) حدّثنا أبي علي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثنا أبي محمّد بن علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: إني لأدناهم برسول اللّه في حجة الوداع

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢١٦، حديث ٨٥١.

(٢) المستدرك، ج ٢، ص ١٢٦.

ب«منى» (حين) قال: لا ألفيّنكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم اللّه إن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم.

ثم التفت إلى خلفه فقال: أو علي ـ ثلاثاً ـ فرأينا أنّ جبرائيل غمزه، وأنزل اللّه على أثر ذلك﴿**فإمّا نذهبن بك فإنّا منهم منتقمون**﴾

بعليّ بن أبي طالب.

﴿**أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون**﴾ ثم نزلت ﴿**قل ربّ إما تريني ما يوعدون،ربّ فلا تجعلني في القوم الظالمين**﴾ ثم نزلت ﴿**فاستمسك بالذي أوحي أليك إنك على صراط مستقيم، وإنّه لذكر لك ولقومك، وسوف تسألون**﴾ عن ولاية عليّ بن أبي طالب[1].

وقال الطبراني في مسند عبد الله بن عباس من المعجم الكبير قال:

حدّثنا سلمة بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس أنّ النبي(صلى اللّه عليه) قال في حجة الوداع: ﴿**لأقتلنّ العمالقة في كتيبة**﴾ فقال له جبرائيل(صلى اللّه عليه): أو علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه[2].

ورواه أيضاً الحاكم في الحديث: (٦٧) من باب مناقب عليّ عليه السلام من المستدرك، قال: حدّثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي (بإسناده المذكور) عن أبيه عن سلمة: عن مجاهد، عن ابن عباس أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: في خطبة خطبها في حجّة الوداع، لأقتلنّ

---

(١) مناقب ابن المغازلي ـ ص ٢٧٤ ـ و في الحديث (٣٦٦) ـ ص ٣٢٠.

(٢) المعجم الكبير ـ ج٣ ـ الورق١١١.

العمالقة في كتيبة.

فقال له جبرائيل (عليه الصلاة والسلام): أو عليّ.

قال (النبيّ): أو عليّ بن أبي طالب[١].

ورواه أحمد في الحديث (٢٦٦) من مسند عبد الله بن مسعود، من كتاب المسند قال: حدثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت عبد الملك بن عمير يحدّث عن عبد الرحمان بن عبد الله، عن أبيه أنّ النبي (صلى اللّه عليه وسلم) قال:

لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

وأخرج نحواً من ذلك العديد من الحفاظ والإثبات: (منهم) ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق[٢].

(و منهم) الطبراني في المعجم الكبير[٣].

(و منهم) أحمد بن حنبل في المسند[٤].

(و منهم) المفسر الشافعي جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره[٥].

---

(١) المستدرك ـ ج ٣ ـ ص ١٢٦.

(٢) تاريخ دمشق ج ٣، ص ١٦٢، ط ٢ في الحديث ١١٧٧.

(٣) المعجم الكبير، ج ٣، الورق ١١١.

(٤) المسند في الحديث (٢٦٦) ج ١، ص ٤٠٢، ط ١ ـ ج ١، ص ٣٨٦، و الحديث ٢٦٣ ـ ص ٤٠٢، والحديث ٣٠١ ـ ص ٤٠٦، و الحديث ٤٠٧ ـ ٣١٧، و الحديث ٤٣٥ ـ ٤٩٢، و الحديث ٦٣٠ ـ ص ٤٣٩، والحديث ٧٨٢، ص ٤٥٣ و الحديث ٨٠٠، ص ٤٥٥.

(٥) الدر المنثور ج ٦، ص ١٨.

ولهذا المعنى شواهد كثيرة جدّاً، كما في الحديث: (٩٣) من مسند ابن مسعود من مسند أحمد بن حنبل/ج١ / ص ٣٨٤ والحديث (٢٦٣) / ص ٤٠٢ والحديث (٣٠١) / ص٤٠٦ والحديث (٣١٧) / ص٤٠٧ والحديث (٤٢٩) / ص٤٣٥ والحديث (٦٣٠) / ص٤٣٩ والحديث (٧٨٢) / ص٤٥٣ والحديث (٨٠٠) / ص٤٥٥ وكذا في الحديث: (٢٩٠) من مسند عبد الله بن عباس / ج١ / ص٢٣٥ والحديث (٥١٢) / ص ٢٥٣ وكذا في الحديث (٢٦) مسند سهل من ج٥ / ص ٣٣٣ والحديث (٧٧) / ص٣٣٩

* ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَـٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ [الزخرف:٤٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: حدّثني محمّد بن الظّفر بن موسى الحافظ ببغداد، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الرحمان بن غزوان،حدّثنا عليّ بن جابر، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبد الله، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا محمّد بن سوقة عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله قال:قال النبي ﷺ: يا عبد الله أتاني الملك.

فقال: يا محمّد ﴿وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ ما بعثوا؟ قلت: على ما بعثوا؟ قال:على ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب[1].

ومن كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ النمري المغربي الأندلسي وقد خرجه أيضاً

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢٢٢، حديث ٨٥٥.

أبو نعيم قال بإسناده في تفسيره هذه الآية: إن النبي ﷺ ليلة أسري به جمع اللّه تعالى بينه وبين الأنبياء.

ثم قال: سلهم يا محمّد على ماذا بعثتم؟ (فسألهم) فقالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وعلى الإقرار بنبوتك والولاية لعليّ بن أبي طالب.

ورواه أيضاً الخوارزمي في الحديث: (٣٥) من الفصل: (١٩) من مناقب أمير المؤمنين قال:أخبرني شهر دار بن شيرويه الديملي إجازة (بإسناده المذكور) عن عبد الله بن مسعود قال:قال رسول اللّه ﷺ : يا عبد الله أتاني ملك.

فقال: يا محمّد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

قال: قلت: على ما بعثوا؟

قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب[1].

ورواه عنه ابن أبي الحديد في شرحه على المختار (٤٣) من نهج البلاغة قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم، عن سعيد بن طارق، عن عثمان بن القاسم، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّه ﷺ: ألا أدلكم على ما إن تساءلتم عليه لم تهلكوا إنّ وليكم اللّه، وإن إمامكم عليّ بن أبي طالب فناصحوه وصدّقوه فإن جبرائيل أخبرني بذلك[2]..الخ.

وأخرج نحواً من ذلك العديد من الحفاظ والإثبات: (منهم) أخطب خطباء

---

(١) مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ـ ص ٢٢١.

(٢) شرح النهج البلاغة، ابن أبي الحديد المعتزلي ـ ج١ ـ ص ٥٧٠ ط بيروت.

خوارزم الموفق بن أحمد في كتابه في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

(و منهم) ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق[٢].

(و منهم) الثعلبي في تفسير الآية الكريمة من تفسيره[٣].

(و منهم) ابن البطريق في الفصل (١١) من كتاب خصائص الوحي المبين[٤].

﴿فَلَمَّآ آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ...﴾ الزخرف / ٥٥

أخرج الحافظ سليمان القندوزي الحنفي بسنده المذكور عن أبي جعفر الباقر (رضي اللّه عنه) عند ذكر هذه الآية قال: فاللهّ جل شأنه وعظم سلطانه ودام كبرياءهُ أعز وأرفع وأقدس من أن يعرض له آسف، لكن أدخل ذاته الأقدس فينا أهل البيت فجعل أسفنا أسفهُ فقال: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ [٥].

* ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدّونَ﴾ [الزخرف:٥٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرني أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ (بإسناده المذكور) عن عبد الرحمان بن أبي نعم قال: قال لي عليّ: في نزلت: ﴿ولمّا ضرب ابن مريم مثلاً﴾[٦]

---

(١) المناقب للخوارزمي ـ ص ٢٢١.

(٢) تاريخ دمشق في الحديث (٦٠٢) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، ج ٢، ص ٩٧، ط ٢.

(٣) تفسير ثعلبي ج ٤، الورق ٣٣٥.

(٤) خصائص الوحي المبين، ص ٩٨.

(٥) ينابيع المودة، ص ٣٥٨.

(٦) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢٢٧ ـ ٢٢٦، حديث ٨٦٠ ـ ٨٥٩، مسند أحمد حنبل ج ٢، ص ١٣،

روى الحاكم الحسكاني أيضاً قال: أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر بن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان حدّثنا يوسف بن موسى القطّان قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب أبو بكر بالمدينة في بيته، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال: جئت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فوجدته في ملأٍ من قريش فنظر إلي، ثمّ قال: يا عليّ إنّما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه.

قال: فضحك الملأ الذين عنده ثمّ قالوا: انظروا كيف شبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم!!! قال: فنزل الوحي ﴿**و لما ضُرِبَ بن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدّون**﴾ [1]

ورواه أيضاً ابن عساكر ـ في الحديث: (٧٤٧) وتواليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق [2] ورواه أيضاً ابن الأعرابي في معجم الشيوخ [3].

رواه أيضاً النسائي تحت الرقم: (١٠٣) من كتاب خصائص أمير المؤمنين بسنده عن يحيى بن معين قال:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي قال: حدّثنا يحيى بن معين (بإسناده المذكور) عن عليّ رضي اللّه عنه قال: قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه

→

تاريخ دمشق ج ٢، ص ٢٣٤، حديث (٧٤٧)، كنز العمال متقي الهندي ج ١٥، ص ١١٠، ط ٢، تاريخ الكبير البخاري ج ٣، ص ٢٨١، النور المشتعل، ص ٦٠ ـ ٥٩ ـ المناقب للخوارزمي ص ٢٢٠، الفصل ١٩، حديث ٣٢.

(١) المصدر السابق.

(٢) تاريخ دمشق ـ ج ١٢ ـ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٤.

(٣) معجم الشيوخ ـ ج ٢ ـ الورق ١٩ وفي نسخة الورق ١٥٢.

وسلم): يا عليّ فيك مثل من عيسى أبغضته اليهود حتى بهتوا أمّه وأحبته النصارى حتى أنزلوه المنزل الذي ليس به.

ورواه أيضاً في ترجمة أبي رافع إبراهيم من المعجم الشيوخ قال: وبإسناده أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه قال لعليّ: والذي نفسي بيده لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمر بأحد من المسلمين إلاّ أخذ (وا) التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة[1].

ورواه أيضاً الخوارزمي حرفيّاً بسنده عن الطبراني في الحديث: (٣٢) من الفصل (١٩) من مناقبه[2].

ورواه أيضاً أبو عمر ابن عبد البرّ في أواخر ترجمة أمير المؤمنين من كتاب الاستيعاب بهامش الإصابة: قال: وروى أبو أحمد الزبيري وغيره عن مالك بن مغول، عن أكيل عن الشعبيّ قال: قال لي علقمة: (أ) تدري ما مثل عليّ في هذه الأمّة؟ قلت: وما مثله؟ قال: مثل عيسى بن مريم أحبّه قوم حتى هلكوا في حبّه، وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه[3].

---

(١) المعجم الكبير ـ ج ١ ـ ص ٥١.

(٢) مناقب ابن المغازلي ـ ص ٢٢٠.

(٣) الاستيعاب بهامش الإصابة ـ ج ٣ ـ ص ٦٥.

سُوَرة الدُّخان

* ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْماً آخَرِينَ﴾ [الدخان:٢٨]

روى أبو الحسن الفقيه ابن شاذان في المناقب المائة من طريق العامة بحذف الإسناد عن قنبر مولى أمير المؤمنين قال: لما كان أمير المؤمنين على شاطىء الفرات فنزع قميصه ودخل (الماء) فجاءت موجة فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين فلم يجد القميص، فاغتم لذلك غماً شديداً، فإذا بهاتف يهتف: (يا أبا الحسن أنظر عن يمينك وخذ ما ترى) فإذا بمنديل عن يمينه وفيه قميص مطوي، فأخذه ليلبسه فسقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب: «بسم اللّه الرّحمن الرّحيم هدية من اللّه العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب هذا قميص هارون بن عمران كذلك وأورثناها قوماً آخرين»[1].

* ﴿إِنَّ المُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مّتَقَابِلِينَ * كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ * يَدْعُونَ فِيهَا بِكلّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ * لاَ يَذُوقُونَ فِيهَا المَوْتَ إِلاّ المَوْتَةَ الأُولَىَ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الجَحِيمِ *

---

(١) المناقب المائة ـ المنقبة الأربعون، ص ٢٨ ـ ٢٧.

فَضْلاً مّن رّبّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الدخان:٥١-٥٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال في آية أخرى في وصف المتقين: هو عليّ بن أبي طالب، هو واللّه سيّد من اتقى اللّه وخافه،اتقاه عن ارتكاب الفواحش، وخافه عن اقتراف الكبائر[1].

وروى الحاكم أيضاً قال: أخبرنا منصور بن الحسين (بإسناده المذكور) عن أبي هارون عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «آل محمّد كل تقى »[2].

(١) شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٢٠.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١٧، ٢١٦.

سُورَة الجَّاثية

* ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُواْ السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الجاثية:٢١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا عليّ بن الحسين حدّثنا محمّد بن عبيد اللَّه قال حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد اللَّه الدقاق المعروف بابن السماك ببغداد، حدّثنا عبد اللَّه بن ثابت المقري ء قال: حدّثني أبي عن الهذيل عن مقاتل عن عطاء والضحّاك عن مجاهد عن ابن عبّاس في قول اللَّه تعالى: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات﴾ الآية قال: نزلت في عليّ وحمزة وعبيدة بن حارث بن عبد المطلب وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات وفي ثلاثة رهط من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم ﴿الذين اجترحوا السيئات﴾ يعني اكتسبوا الشرك باللهّ كانوا جميعاً بمكّة فتجادلوا و تنازعوا فيما بينهم.

فقال الثلاثة: الذين اجترحوا السيئات للثلاثة من المؤمنين.

واللَّه ما أنتم على شيء وإن كان ما تقولون في الآخرة حقاً لنفضلنّ عليكم فيها.

فأنزل اللّه عز وجلّ فيهم هذه الآية[١].

وروى أيضاً عن أبو رجاء السنجي في تفسيره (قال): حدّثنا محمّد بن مغيره حدّثنا عمار بن عبد الجبار عن حبّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله: ﴿**أم حسب**﴾ (قال) وذلك إنّ عتبة وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة قالوا لعليّ وحمزة وعبيدة: إن كان ما يقول محمّد في الآخرة من الثواب والجنّة والنعيم حقاً لنعطين فيها أفضل مما تعطون ولنفضلنّ عليكم كما فضّلنا في الدنيا، فأنزل اللّه ﴿**أم حسب الذين يعملون السيّات**﴾ أظنّ شيبة وعتبة والوليد ﴿**أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ عليّ وحمزة وعبيدة.

﴿**سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون**﴾ لأنفسهم[٢].

وأخرجه قريباً من هذا المضمون كل من الخطيب أبو بكر أحمد بن عليّ البغدادي في مناقب[٣]، وعالم الشافعية مفتي العراقيين محمّد بن يوسف بن محمّد القريشي الكنجي في الكفاية، وأخطب خطباء خوارزم الموفق بن أحمد الحنفي في كتابه في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٤] وعلامة الهند عبيد اللّه الأمر تسري في أرجح المطالب[٥].

---

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٣٧، حديث، ٨٧٢،٨٧٣.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢٣٧، حديث، ٨٧٢،٨٧٣.

(٣) المناقب الخطيب البغدادي، ص ١٨٦ ـ كفاية الطالب، ص ١٢٠.

(٤) المناقب للخوارزمي ـ ص ١٩٥.

(٥) أرجح المطالب ـ ص ٦٢.

وفي تفسير مفاتيح الغيب لإمام محمّد الرازي [١].

* ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾ [الجاثية: ٣٠]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلاّ وعليّ أميرها وشريفها وما من أصحاب محمّد رجل إلاّ وقد عاتبه اللّه وما ذكر عليّاً إلا بخير [٢].

(١) مفاتيح الغيب ـ تفسير سورة الجاثية.

(٢) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

سُورَة الأحقاف

* ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَراً مّنَ الجِنّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمّا حَضَرُوهُ قَالُوَاْ أَنصِتُواْ فَلَمّا قُضِيَ وَلّوْاْ إِلَىَ قَوْمِهِم مّنذِرِينَ﴾ [الأحقاف:٢٩]

روى الفقيه الشافعي ابن حجر في الإصابة في ترجمة عرفطة ابن شمراح الجني من بني نجاح:ذكر عن الخرائطي في (الهواتف) حديثاً مسنداً عن سلمان الفارسي قال: كنا مع النبي ﷺ في مسجده في يوم مطير، فسمعنا صوت (السلام عليك يا رسول اللَّه) فرد عليه فقال له رسول اللَّه ﷺ من أنت؟

قال: أنا عرفطة أتيتك مسلماً وانتسب له كما ذكرنا.

فقال ﷺ: مرحباً بك اظهر لنا في صورتك.

قال سلمان: فظهر لنا شيخ أرت أشعر، وإذا بوجهه شعر غليظ متكاثف وإذا عيناه مشقوقتان طويلاً وله فم في صدره أنياب بادية طوال وإذا في أصابعه أظفار مخاليب كأنياب السباع.

فاقشعرت منه جلودنا.

فقال الشيخ: يا نبي اللَّه أرسل معي من يدعو جماعة من قومي إلى الإسلام وأنا

أرده إليك سالماً.

فذكر قصة طويلة في بعثه ﷺ معه عليّ بن أبي طالب فاركبه على بعير وأردف سلمان وأنهم نزلوا في واد لا زرع فيه ولا شجر، وأن علياً أكثر من ذكر اللَّه، ثم صلى سلمان بالشيخ الصبح.

ثم قام علي فيهم خطيباً فتمردوا عليه، فدعا بدعاء طويل، فنزلت صواعق أحرقت كثيراً.

ثم أذعن من بقي وأقروا بالإسلام ورجع بعلي وسلمان.

فقال النبي ﷺ لما قص قصتهم: أمّا إنهم لا يزالون لك هائبين إلى يوم القيامة[1].

(١) الإصابة في معرفة الصحابة ـ حرف العين.

سُورَةُ مُحَمَّد

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَآمَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمّد:٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال حدثونا عن أبي العبّاس ابن عقدة (قال) حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد حدّثنا مخوّل، حدّثنا أبو مريم، وحدّثني كثير قال: حدّثني عبد الله بن حزن قال: سمعت الحسين بن بمكّة ذكر (قول اللّه تعالى): ﴿**الذين كفروا وصدوا عن سبيل اللهَّ أضل أعمالهم، والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمّد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم**﴾ ثم قال: نزلت فينا وفي بني أميّة[1].

* ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمّد:٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا عليّ بن الحسين حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم حدّثنا أحمد

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢٤٠، حديث ٨٧٧.

بن الرمادي [١]،حدّثنا عبد الرزّاق عن معمر عن قتادة عن عطاء عن عبد الله ابن عبّاس قال في قول اللّه عز وجل: ﴿**و الذين قتلوا في سبيل اللهَّ**﴾ هم واللّه حمزة بن عبد المطلب سيّد الشهداء وجعفر الطيّار.

﴿**فلن يضلّ أعمالهم**﴾ يقول: لن يبطل حسناتهم في الجهاد وثوابهم الجنّة ﴿**سيهديهم**﴾ يقول: يوفقهم لِلأعمال الصالحة ﴿**و يصلح بالهم**﴾ حالهم ونيّاتهم وعملهم ﴿**و يدخلهم الجنّة عرّفها لهم**﴾ وهداهم لمنازلهم[٢].

* ﴿**يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوَاْ إِن تَنصُرُواْ اللهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبّتْ أَقْدَامَكُمْ**﴾ [محمّد:٧]

أخرج عالم الشافعية إبراهيم بن محمّد الحموينى (الجويني) في حلية الأولياء عن محمّد بن غالب بسنده المذكور عن ابن عبّاس: قال: قال رسول اللّه ﷺ: ما أنزل اللّه آية فيها: ﴿**يا أيها الذين آمنوا**﴾ إلاّ وعلي رأسها وأميرها.

* ﴿ **ذلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْباطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذلِكَ يَضْرِبُ اللهُ لِلنَّاسِ أَمْثالَهُمْ** ﴾ [محمد:١٠]

روى الفقيه الشافعي جلال الدين بن أبي بكر السيوطي قال: وأخرج ابن مردويه

---

(١) هو من رجال ابن ماجفة القزويني مترجم في عنوان «الرمادي» من كتاب أنساب السمعاني و اللباب و تحت الرقم: (٢٥٨٦) من تاريخ بغداد: ج ٥، ص ١٥١، و قد عقد له ابن حجر ترجمة في كتاب تهذيب التهذيب ج ١،ص ٨٣ و قد وثقه بلا معارض جمع كثير من علمائهم و قالوا: انه ولد عام (١٨٢) و تُوفي سنة (٢٥٦).

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢٤٣، حديث ٨٧٩.

عن عليّ قال: سورة محمّد آية فينا وآية في بني أميّة.[١]

وروى أيضاً الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم بالبصرة(بإسناده المذكور) سعيد بن جبير عن ابن عبّاس (في قوله): «ذلك بأن اللّه مولى الذين آمنوا» يعني وليّ علي وحمزة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين وولي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ينصرهم بالغلبة على عدوّهم.

﴿وأن الكافرين﴾ يعني أبا سفيان بن حرب وأصحابه.

﴿لامولى لهم﴾ يقول: لا وليّ لهم يمنعهم من العذاب[٢].

* ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُواْ وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لاَ مَوْلَىَ لهُمْ﴾ [محمّد:١١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال (محمّد بن عبيداللّه): حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم بالبصرة حدّثنا بشر بن مطر حدّثنا سفيان بن عينية عن أيّوب عن قتادة عن سعيد بن جبيرعن ابن عبّاس (في قوله): ﴿ذلك بأن اللهَّ مولى الذين آمنوا﴾ يعني: وليّ عليّ وحمزة وجعفروفاطمة والحسن والحسين ووليّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ينصرهم بالغلبة على عدوّهم.

﴿وأن الكافرين﴾يعني: أبا سفيان بن حرب وأصحابه.

﴿لا مولى لهم﴾ يقول: لاوليّ لهم يمنعهم من العذاب[٣].

---

(٣) تفسير الدر المنثور ج٦/ ص٤٦

(٢) شواهد التنزيل ج ٢ ص ٢٤٤، حديث ٨٨٠.

(٣) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢٤٤، حديث ٨٨٠.

* ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ [محمّد:١٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن السبيعي قال: وورد عن أبي جعفر الباقر في هذه السورة ـ سورة محمّد ﷺ ـ: (أنه قال) آية فينا وآية في بني أميّة[1].

* ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىَ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُواْ أَهْوَاءَهُمْ﴾ [محمّد:١٤]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: محمّد بن عبيد اللّه حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك حدّثنا عبد الله بن ثابت قال: حدّثني أبي عن الهذيل عن مقاتل عن عطاء عن عبد الله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿أفمن كان على بيّنة من ربّه﴾ يقول: على دين من ربّه نزلت في رسول اللّه ﷺ وعليّ، كانا على شهادة أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له.

﴿كمن زيّن له سوء عمله﴾ أبوجهل بن هشام وأبوسفيان بن حرب إذا هو شيئاً عبداه فذلك قوله: ﴿و اتّبعوا أهواءهم﴾[2]

* ﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَآ أَنْهَارٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ

(١) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٧٢.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٢٤٥، حديث ٨٨١.

﴿يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ [محمّد:١٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبوسعد المعادي (بإسناده المذكور) عن جعفر بن الحسين الهاشمي قال ـ في هذه السورة ـ يعني سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: آية فينا وآية في بني أميّة[1].

* ﴿فَإِذَا عَزَمَ الأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللهَ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ * فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أَوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمّد:٢١-٢٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي: (قال محمّد بن عبيد اللّه) حدّثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي (حدّثنا) عمر بن مدرك (حدّثنا) مكي بن إبراهيم (حدّثنا) سفيان الثوري،عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عبّاس (في قوله تعالى): ﴿فإذا عزم الأمر﴾ يقول جدّ الأمر وأمروا بالقتال ﴿فلوصدقوا اللهَ﴾ نزلت في بني أميّة ليصدقوا اللّه في إيمانهم وجهادهم و(المعنى لو) سمحوا بالطاعة والإجابة لكان خيراً لهم من المعصية والكراهية.

﴿فهل عسيتم إن تولّيتم﴾ فلعلّكم إنْ وليتم أمر هذه الأمة أن تعصوا اللّه.

﴿وتقطعوا أرحامكم﴾ قال ابن عبّاس:فولاّهم اللّه أمر هذه الأمة فعملوا بالتجبّر

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ١٧٢.

والمعاصي وتقطعوا أرحام نبيّهم محمّد وأهل بيته[١].

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّواْ عَلَىَ أَدْبَارِهِمْ مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىَ لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ اللهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الأَمْرِ وَاللهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ * فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُواْ مَآ أَسْخَطَ اللهَ وَكَرِهُواْ رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمّد:٢٥-٢٨]

روى المفسر الشافعي جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره قال: وأخرج ابن جرير عن ابن عبّاس (رضي اللّه عنهما): ﴿**إن الذين ارتدوا على أدبارهم**﴾ إلى ﴿**إسرارهم**﴾ هم أهل النفاق.

قال: وأخرج ابن المنذر عن مجاهد (رضي اللّه عنه) في قوله: ﴿**يضربون وجوههم وأدبارهم**﴾ قال: يضربون وجوههم وأستاهم ولكن اللّه كريم يكنّي.

ثم أك (السيوطي) على أن المقصود بهذه الآيات من المنافقين هم مبغضوا علي ابن أبي طالب(عليه لسلام) فقال ـ بعد هاتين الروايتين ـ:

وأخرج ابن مردوية عن ابن مسعود (رضي اللّه عنه) قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلّم) إلا ببغضهم علي بن أبي طالب[٢].

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ـ ٢ ص ٢٤٦ ـ حديث ٨٨٢.

(٢) تفسير الدرالمنثور ـ ج٦ ص ٦٦ و ٦٧.

* ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللهُ أَضْغَانَهُمْ * وَلَوْ نَشَاءُ لأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمّد:٢٩.٣٠]

روى الفقيه الشافعي السيوطي في تفسيره قال: وأخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدري (رضي اللّه عنه) في قوله: ﴿و لتعرفنهم في لحن القول﴾ قال: ببغضهم عليّ بن أبي طالب [١].

وأخرج الترمذي في جامعة الصميم حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: إن كان لنعرف المنافقين ـ نحن معاشر الأنصار ـ ببغضهم عليّ بن أبي طالب[٢].

* ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لحْنِ الْقَوْلِ﴾ [محمّد:٣٠]

روى ابن مغازلي في مناقبه قال: أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب إذناً حدّثنا أبوأحمد عمر بن عبد الله بن شوذت أخبرنا أحمد بن محمّد بن حدّثنا جعفر بن محمّد بن نصير ـ وهوالخلدي حدّثنا عبد الله بن أيّوب بن زاذان الحرار، حدّثنا زكريا بن يحيى حدّثنا عليّ بن قاسم عن رجل عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل: ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾ قال: ببغضهم عليّ بن أبي طالب [٣].

ورواه أيضاً أبو نعيم الحافظ في كتابه: ما نزل من القرآن في عليّ، كما في الحديث

---

(١) الدر المنثور ـ ج ٦ ـ ص ٦٦.

(٢) صحيح الترمذي ـ ج ٦ ص ٢٨٩.

(٣) المناقب لابن المغازلي في الحديث (٣٥٩) ـ ص ٣١٥ ط١.

(٦١) من كتاب النور المشتعل [١] والفصل (٨) من كتاب خصائص الوحي المبين [٢] قال: حدثنا الحسن بن علّان، قال: حدّثنا هيثم بن خلف (بإسناده المذكور) عن أبي سعيد الخدري في قوله عزّ وجلّ ﴿**ولتعرفنهم في لحن القول**﴾ قال ببغضهم عليّاً عليه السلام. [٣]

أقول: في كون حبّ علي علامة الإيمان وبغضه علامة الكفر والنفاق وردت أحاديث متواترة ذكر بعضها أبو نعيم في ترجمة زرّ من حلية الأولياء، [٤] وفي الباب (٧) من كتاب صفة النفاق. (منهم) الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي في الشواهد التنزيل [٥] (و منهم) الجلال الدين أبو بكر السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدرّ المنثور [٦] (ومنهم) المتقي الهندي في كتاب كنز العمال [٧] (و منهم) ابن حجر في كتاب لسان الميزان [٨] (ومنهم) ابن عساكر من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق [٩].

---

(١) النور المشتعل ـ ص ٢٢٧.

(٢) خصائص الوحي المبين ـ ص٧٩ ط ١.

(٣) تاريخ بغداد ـ ج ٥ ـ ص ١١٩ ـ و الدرالمنثور ـ ج ٦ ـ ص ٦٦ و أيضاً عن ابن مردويه و ابن عساكر، والمتقي الهندي في كتاب كنزالعمال ـ ج ١ ـ ص ٢٥١ ط ١.

(٤) حليةالأولياء ـ ج٤ ـ ص ١٨٥.

(٥) شواهدالتنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٢٤٨ ـ حديث ٨٨٣.

(٦) تفسير الدرّ المنثور ـ ج ٦ ـ ص ٦٤.

(٧) كنزالعمال ـ ج ١ ـ ص ٢٥١ ط١.

(٨) لسان الميزان ـ ج ٤ ـ ص ٣٦٨.

(٩) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٤٢١ ـ ٢١٠ ـ ١٩٠ ـ في الحديث ٧١٣ ـ ٦٨٢ ـ ٩٢٩.

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللهِ وَشَآقُّواْ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىَ لَن يَضُرُّواْ اللهَ شَيْئاً وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمّد:٣٢]

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي عن الحافظ أبي بكر بن مردويه في كتاب المناقب في قوله تعالى: ﴿**وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى**﴾ روى عن رسول اللّه ﷺ أنه قال:تبين لهم الهدى في أمر عليّ[1].

* ﴿فَلاَ تَهِنُواْ وَتَدْعُوَاْ إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمّد:٣٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: وقال الحسن بن الحسن: إذا أردت أن تعرفنا وبني أمية فقرأ (سورة) ﴿**الذين كفروا**﴾ آية فينا وآية فيهم إلى آخر السورة[2].

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٣١٩.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ١٧٢.

سُورَة الفَتح

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ [الفتح:١٠]

نقل العلامة القبيسي عن الإمام محمّد بن جرير الطبري في خطبة النبي ﷺ يوم الغدير، وأنه قال: فيما قال ﷺ: معاشر الناس، سلموا على عليّ بأمرة المؤمنين ثم تلا قوله تعالى: ﴿فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه اللهَ فسيؤتيه أجراً عظيماً﴾ (١).

* ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾ [الفتح:١٨]

روى موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي، قال: قال جابر بن عبد الله الأنصاري: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربع مائة، فقال النبي ﷺ: ﴿أنتم اليوم خيار أهل الأرض﴾

---

(١) كتاب ماذا في التاريخ - ج ٣ - ص ١٥٦.

فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكث أصلاً أحد إلا ابن قيس ـ كان منافقاً ـ وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) لأنه (تعالى) قال: ﴿**وأثابهم فتحاً قريباً**﴾ يعني: خيبر، وكان ذلك على يد عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) [1].

* ﴿**فَأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَىَ رَسُولِهِ وَعَلَى المُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىَ وَكَانُوَاْ أَحَقّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللهُ بِكُلّ شَيْءٍ عَلِيماً**﴾ [الفتح:٢٦]

أخرج العلامة الشافعي محمّد بن طلحة القرشي في كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول بسنده المذكور عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه ﷺ لأبي برزة وأنا أسمع: يا أبا برزة: ﴿**إن اللهَّ عهد إلى في عليّ ابن أبي طالب أنه راية الهدى... وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين**﴾ [2].

* ﴿**لَّقَدْ صَدَقَ اللهُ رَسُولَهُ الرّؤْيَا بِالحَقّ لَتَدْخُلُنّ المَسْجِدَ الحَرَامَ إِن شَآءَ اللهُ آمِنِينَ مُحَلّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصّرِينَ لاَ تخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً**﴾ [الفتح:٢٧]

أخرج علامة الشافعية ابن حجر العسقلاني في كتاب تهذيب التهذيب بسنده عن عمران بن حصيني قال: بعث رسول اللّه ﷺ عمر إلى أهل خيبر فرجع فقال ﷺ: «لأعطين الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله، ويحبه اللّه ورسوله ليس بفرار، ولايرجع

---

(١) المناقب الخوارزمي ـ ص ١٩٥.

(٢) مطالب السؤول ـ ص ٤٦ و ٤٧.

حتّى يفتح اللَّه على يديه» قال: فدعا علياً ـ كرم اللَّه وجه ـ فأعطاه الراية فسار بها ففتح اللَّه عليه [١].

وأخرج نحواً من ذلك بتعبيرات شتى ومعنى واحد العديد من الحفاظ والإثبات: (منهم) ابن سعد في طبقات الكبرى [٢] (ومنهم) الحاكم النيسابوري في مستدرك على الصحيحين [٣] و منهم الحافظ البيهقي في سننه [٤] (و منهم) العلامة شهاب الدين النويري في نهاية الأرب [٥] وآخرون كثيرون....

* ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْواناً سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ... مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ [الفتح: ٢٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي: قال حدّثني عليّ بن أحمد الأهوازي أخبرنا خلف بن أحمد الرامهرمزي بها قال: حدّثني عبد الرحمان بن محمّد المهدي حدّثنا سليمان بن يسار المروزي حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي حدّثنا سفيان الثوري عن ابن جُريح عن عطاء عن ابن عبّاس في قول اللهَّ تعالى: ﴿محمّد رسول اللهَّ والذين

(١) تهذيب التهذيب ـ ج ٧ ـ ص ٤٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى ـ ج ٢ ـ ص ١١١.

(٣) المستدرك على الصحيحين ـ ج ٣ ـ ص ٣٨.

(٤) سنن البيهقي ـ ج ٩ ـ ص ١٣١.

(٥) نهاية الأرب في فنون الأدب ـ ج ١٧ ـ ص ٢٥٢.

معه ـ أبوبكر ـ أشدّاء على الكفار ـ عمر ـ رحماء بينهم ـ عثمان ـ تراهم ركعاً سُجداً ـ علي ـ يبتغون فضلاً من اللهَّ ورضواناً ـ طلحة والزبير ـ سيماهم في وجوهم من أثر السجود عبد الرحمان بن عوف وسعد بن أبي وقاص.

ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل ـ أبو عبيدة الجرّاح ـ كزرع أخرج شطاه فآره ـ بأبي بكر ـ فاستغلظ ـ بعمر ـ فاستوى على سوقه ـ بعثمان ـ يعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفار ـ بعلي وعد اللّه الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم ـ جميع أصحاب محمّد ـ مغفرةً وأجراً عظيماً[1].

وروى الحاكم أيضاً قال: أخبرنا عبد الرحمان بن عليّ بن محمّد بن (الحسين بن موسى) البزاز، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر ببغداد، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ الخزاعي، حدّثنا أخي دعبل بن عليّ بن رزين، حدّثنا مجاشع بن عمر عن ميسرة بن عبد ربّه عن عبد الكريم الجرزي عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس أنّه سئل عن قول اللّه: ﴿**وعد اللهَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ قال: سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي اللّه؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض فينادي منادٍ ليقم سيّد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم علي بن أبي طالب فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده، تحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لايخالطهم رجلاً رجلاً فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قدعرفتم منازلكم من الجنّة، إنّ ربكم تعالى يقول لكم: عندي مغفرة وأجر عظيم ـ يعني الجنّة فيقوم عليّ بن أبي طالب والقوم تحت لوائه حتّى يدخلهم الجنّة.

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٢٥١و٢٥٢ ـ حديث ٨٨٦ و ٨٨٧ و المناقب لابن المغازلي ـ ٣٢٢ ـ تحت الرقم٢٦٩ و تاريخ بغداد ج ٦ ـ ص ٣٠٦ و ج١٣ ص ٢٢٢ و لسان الميزان ـ ج٣ ـ ص٧٨.

ثم يرجع إلى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ بنصيبه منهم إلى الجنة ويترك أقواماً منهم إلى النار وذلك قوله: ﴿**والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم**﴾ يعني السابقين الأوّلين وأهل الولاية.

وقوله: ﴿**والذين كفروا وكذّبوا بايآتنا**﴾ يعني بالولاية بحق عليّ، وحقّ عليّ الواجب على العالمين.

﴿**أولئك أصحاب الجحيم**﴾ (و) هم الذين قاسم عليّ عليهم النار فاستحقّوا الجحيم[1].

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٢٥٢ ـ حديث ٨٨٧.

سُورة الحُجرات

* ﴿يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُقَدّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتّقُواْ اللهَ إِنّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات:١]

أخرج علامة الشافعية محمّد بن أحمد بن عثمان المعروف بـ (الذهبي) في ميزان الاعتدال بسنده عن عليّ بن بزيمة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما نزلت آية فيها ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلاّ وعليّ رأسها وأميرها وشريفها [1].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَرْفَعُوَاْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النّبِيّ وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ [الحجرات:٢]

أخرج العالم الحنفي محمّد بن يوسف الزرندي في نظم درر السمطين عن ابن عبّاس قال: ما نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلاّ وعليّ رأسها وأميرها، ولقد عاتب اللّه أصحاب محمّد في غير آية من القرآن وما ذكر عليّاً إلا بخير [2].

---

(١) ميزان الاعتدال ـ ج ٣ ـ ص ٣١١.

(٢) ينظر دررالسمطين ـ ص ٨٩.

* ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُواْ الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ﴾ [الحجرات:٩]

روى محمّد بن إسماعيل البخاري في صحيحه بإسناده عن أبي سعيد الخدري أنه قال: فأشهد أني سمعت هذا الحديث عن رسول اللّه ﷺ وأشهد أن عليّ بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه [١].

* ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات:١٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا عليّ بن الحسين،حدّثنا محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا عبدويه بن محمّد بشيراز، حدّثنا سهل بن نوح بن يحيى،حدّثنا يوسف بن موسى القطّان عن وكيع عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إنّما المؤمنون الذين آمنوا﴾ قال: يعني صدقوا باللّه ورسوله ثم لم يشكّوا في إيمانهم.

نزلت في عليّ بن أبي طالب وحمزة وعبد المطلب وجعفر الطيّار.

ثم قال: ﴿و جاهدوا ـ الأعداء ـ في سبيل اللهَّ ـ في طاعته ـ بأموالهم وأنفسهم أُولئك هم الصادقون﴾ يعني في إيمانهم فشهد اللّه لهم بالصّدق والوفاء[٢].

---

(١) البداية و النهاية ـ ج ٦ ـ ص ٢١٦.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ص ٢٥٩ ـ حديث ٨٩٣.

سُورَة ق

* ﴿وَجَآءَتْ كُلّ نَفْسٍ مّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ [ق:٢٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدثونا عن أبي بكر السبيعي أخبرنا عليّ بن محمّد بن رباح الطحان، حدّثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثني محمّد بن سلمة عن يحيى بن عبد الرحمان الأرزق عن حبيب بن زيد، قال: قال الأعمش عن جعفر بن حكيم عن أم سلمة (في) قول اللَّه عزّ وجلّ: ﴿**وجاءت كلّ نفس معها سائق وشهيد**﴾ أن رسول اللَّه السائق، وعليّ الشهيد[1].

* ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنّمَ كُلّ كَفّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق:٢٤]

روى الشيخ منتخب الدين في الحديث الثالث والعشرين من أربعينه قال: أنبأنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن أبي طالب الفرزادي هموسة، أنبأنا السّيد أبو الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسيني الحافظ إملاءً؛ أنبأنا أبو نصر أحمد بن مروان بن عبد الوهّاب المقريء المعروف بالخبّاز بقراءتي عليه، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٢٦٠ - حديث ٨٩٤.

محمّد بن أحمد بن عبد الله الطبري المقرىء العدل قراءةً عليه وأنا أسمع، أنبأنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني أنبأنا إسحاق بن محمّد بن أبان النخعي أنبأنا يحيى بن عبد الحميد الحمّاني أنبأنا شريك ابن عبد الله النخعي القاضي قال: كنّا عند الأعمش في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى فالتفت إليه أبو حنيفة وكان أكبرهم وقال له: يا أبا محمّد اتّق اللّه فإنك في أوّل يومٍ من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا وقد كنت تحدّث في عليّ بن أبي طالب بأحاديث لو أمسكت عنها لكان خيراً لك.

قال: فقال الأعمش:لمثلي يقال هذا؟ أسندوني أسندوني (ثم قال): حدّثني أبو المتوكّل الناجي (عليّ بن داود البصري الساجي) عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول اللّه ﷺ إذا كان يوم القيامة قال اللّه عزّ وجلّ لي ولعليّ بن أبي طالب: أدخلا النار من أبغضكما وأدخلا الجنة من أحبّكما وذلك قوله تعالى: ﴿**ألقيا في جهنم كلّ كفّار عنيد**﴾ قال: فقام أبو حنيفة وقال: قوموا لا يجيء بما هو أطمّ من هذا!!! قال (شريك): فو اللّه ما جزنا بابه حتّى مات الأعمش (رحمة اللّه عليه)[1].

ورواه أيضاً الشيخ مفيد الدين عبد الرحمان بن أحمد بن الحسين الخزاعي رفع اللّه مقامه في الحديث (١٤) من أربعينه قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه (بسنده المذكور) عن شريك قال: كنت عند سليمان الأعمش في المرضه التي قبض فيها إذ دخل علينا ابن أبي ليل وابن شبرمة وأبو حنيفة فأقبل أبو حنيفة على سليمان الأعمش فقال: يا سليمان اتّق اللّه وحده لا شريك له، واعلم أنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة ويوم من أيّام الدنيا وقد كنت تروي في عليّ بن

(١) أربعين الشيخ منتخب الدين ـ ص ٥١.

أبي طالب أحاديث لو أمسكت عنها لكان أفضل!!! فقال (له) سليمان: لمثلي يقال هذا؟ اقعدوني (و) أسندوني ثُم أقبل على أبي حنيفة فقال: يا أبا حنيفة حدّثني أبو المتوكل الناجي (عليّ بن داود) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة عز وجلّ لي ولعليّ بن أبي طالب: أدخلا الجنّة من أحبّكما والنار من أبغضكما.

وهو قول اللّه عز وجلّ ﴿**ألقيا في جهنّم كلّ كفّار عنيد**﴾ قال أبو حنيفة: قوموا بنا لا يأتي بشيء أعظم (كذا) من هذا!!! قال الفضيل: سألت الحسن فقلت: من ﴿**الكفّار**﴾؟ فقال: الكافر بجدّي رسول اللّه ﷺ.

قلت: ومن ﴿**العنيد**﴾؟ قال: المعاند لحقّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].

وروى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني أبو الحسن المصباحي (بإسناده المذكور) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ﷺ: إذا كان يوم القيامة قال اللّه تعالى لمحمّد وعليّ: أدخلا الجنّة من أحبّكما وأدخلا النار من أبغضكما، فيجلس عليّ على شفير جهنم فيقول (لها): هذا لي وهذا لك وهو قوله: ﴿**ألقيا في جهنم كلّ كفّار عنيد**﴾ [2].

* ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق:٣٧]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا أبو الحسن بن ماهان حدّثنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن مكرم البزّاز [3]، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدّورقي، حدّثنا وكيع

---

(١) أربعين الشيخ الخزاعي ـ ص ١٨ ـ حديث ١٤.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٢ و ٤ ـ حديث ٨٩٦.

(٣) عقد له الخطيب ترجمة تحت الرقم: (٦٨٨) من تاريخ بغداد ـ ج ٢ ـ ص ٢٣٣.

عن سفيان عن الخوري بخور (بإسناده المذكور) عن السّدي: عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: أهدي إلى رسول اللّه ﷺ ناقتان عظيمتان، فنظر إلى أصحابه وقال: هل فيكم أحد يصلّي ركعتين لا يهتّم فيهما من أمر الدنيا بشيء ولا يحدث قلبه بذكر الدنيا أعطيته إحدى الناقتين.

فقام عليّ ودخل في الصلاة فلما سلّم هبط جبرائيل فقال: أُعطيه إحداهما (فقال) رسول اللّه ﷺ: إنه جلس في التشهد فتفكر أيهما يأخذ (فقال) جبرائيل: تفكر يأخذ أسمنهما فينحرها ويتصدّق بها لوجه اللّه، فكان تفكره للّه، لا لنفسه، ولا للدنيا.

فأعطاه (رسول اللّه ﷺ) كلتيهما وأنزل اللّه ﴿**إن في ذلك**﴾ أي في صلاة عليّ «لعظة» لمن كان له قلب (أي) عقل أو ألقى السمع يعني استمع بأدنيه إلى ما تلاه بلسانه، وهو شهيد يعني حاضر القلب للّه عزّ وجلّ.

قال رسول اللّه ﷺ: ما من عبد صلّى للّه ركعتين لا يتفكر فيها من أمور الدنيا بشيء إلا رضي اللّه عنه وغفر له ذنوبه[1].

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٢٦٦ ـ حديث ٩٠٠.

سُورَة الذَّاريات

* ﴿كَانُواْ قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِيَ أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات:١٧-١٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: (حدّثنا) أبو بكر ابن مؤمن (قال): حدّثنا أبو عمر عبد الملك بن بكازرون حدّثنا عبد الله بن منيع، حدّثنا عليّ بن الجعد، حدّثنا شعبة عن قتادة، عن سعيد بن جبير: عن عبد الله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وكان عليّ يصلي ثلثي الليل الأخير، وينام الثلث الأوّل، فإذا كان السحر جلس في الاستغفار والدعاء، وكان ورده في كل ليلة سبعين ركعة ختم فيها القرآن[1].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٢٦٨ - حديث ٩٠١.

سُورة الطُّور

* ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ [الطور:١٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا المنتصر بن نصر بواسط حدّثنا عليّ بن حرب الطائي، حدّثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن مجاهد عن عبد الله بن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إنّ المتّقين﴾ قال: نزلت خاصّة في عليّ وحمزة وجعفر وفاطمة عليهم السلام يقول: إنّ المتقين في الدنيا (من) الشرك والفواحش والكبائر ﴿في جنّات﴾ يعني: البساتين.

﴿ونعيم﴾ في أثواب في الجنان.

قال ابن عبّاس: لكلّ واحد منهم بستان في الجنة العليا، في وسطه خيمة من لؤلؤة، في كلّ خيمة سرير من الذهب اللؤلؤ، على كلّ سرير سبعون فراشاً[1].

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٦٩ ـ حديث ٩٠٢.

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الطور: ٢٠]

قال المحب الطبري في الرياض النضرة: أخرج علي بن نعيم البصري قال: قال ابن عمر عليّ من أهل البيت لا يقاس بهم أحد، عليّ مع رسول اللّه ﷺ في درجته إنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم**﴾ فاطمة مع رسول اللّه ﷺ في درجته وعليّ مع فاطمة[1].

رواه أبي نعيم كما في الفصل (٢١) من خصائص الوحي المبين[2] والحديث (٧٧) من كتاب النور المشتعل قال: وفيما أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن المروزي قال: حدّثني عبد الحكيم بن ميسرة عن شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن الحارث قال: قال لي عليّ عليه السلام نحن أهل بيت لا نقاس (بالناس).

فقام رجل فأتى عبد الله بن عبّاس (فذكر له ما سمعه من عليّ عليه السلام) فقال ابن عبّاس: صدق عليّ أو ليس كان النبي ﷺ لا يقاس بالناس؟ ثم قام ابن عبّاس: نزلت هذه الآية في عليّ ﴿**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾.

روى ابن المغازلي من مناقبه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطّار الفقيه الشافعي (بإسناده المذكور) عن نامع مولى ابن عمر قال: قلت لابن عمر: من خير الناس بعد رسول اللّه ﷺ؟ قال: ما أنت وذاك؟ لا أمّ لك: ثم قال: استغفر اللّه، خيرهم بعده من كان يحلّ له ما كان يحلّ له، ويحرم عليه ما كان يحرم عليه.

---

(١) الرياض النضرة - ج ٢ - ص ٢٠٨.

(٢) خصائص الوحي المبين - ص ١٣١ - الفصل (٢١) و كتاب النور المشتعل - ص٢٧٧.

قلت: من هو؟ قال: (هو) عليّ، سدّ أبواب المسجد وترك باب عليّ وقال له: لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما عليّ، وأنت وارثي ووصيي تقضي ديني وتنجز وعدي وتقبل على سنّتي، كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبني[1].

قال البيهقي في المحاسن والمساوي: عن عمر بن الأصمّ قال: حدّثنا رجل من بني هاشم.

فقال: أصلح اللّه الأمير ألا أحدّثك بفضائل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب؟ قال: نعم.

قال: حدّثني أبي قال: حضرت مجلس محمّد بن عائشة بالبصرة إذ قام إليه رجل من وسط الحلقة فقال: يا أبا عبد الرحمان من أفضل أصحاب رسول اللّه؟ فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير.

وعدّ العشرة ما عدا عليّاً.

فقلت: فأين عليّ؟ فقال: يا هذا تسألني عن أصحاب رسول اللّه أو عن نفسه؟ قال: بل عن أصحابه.

فقال: إنّ عليّاً نفس رسول اللّه إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿**قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم**﴾ فكيف يكون أصحابه مثل نفسه!!!.

هكذا نقله عنه العصامي في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من كتاب سمط النجوم

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٢٦٠ حديث ٣٠٩ و ابن بطريق في الفصل (٢٠) من كتاب العدة ـ ص ٩٠.

.[١]

ورواه عنه الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد[٢] وذكر أيضاً العسقلاني في كتاب فتح الباري[٣] ورواه أيضاً المحب الطبري في الرياض النضرة[٤] نقلاً عن مناقب أحمد.

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل من باب فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل[٥].

(١) كتاب سمط النجوم ـ ج ٢ ـ ص ٤٦.

(٢) مجمع الزوائد ـ ج ٩ ـ ص ١١٦.

(٣) فتح الباري ـ ج٨ ـ ص ٥٩.

(٤) الرياض النضرة ـ ج ٢ ـ ص ٢٠٩.

(٥) كتاب الفضائل ـ ص ١٠٢ و ١٥٣ ـ حديث ١٥٥ و ٢١٩.

سُورَة النجم

* ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىَ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىَ * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىَ * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىَ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىَ * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىَ * وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَىَ﴾ [النجم:١-٧]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو الفتح محمّد بن أحمد الشروطي من أصل سماعه (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال: كنت جالساً مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا انقضّ كوكب فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من انقضّ هذا النجم في منزلِهِ فهو الوصيّ من بعدي.

فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قدّ انقضّ في منزل عليّ.

قالوا: يا رسول اللّه قد غويت في حبّ علي.

فأنزل اللّه تعالى ﴿والنجم إذا هوى إلى (قوله) وهو بالأفق الأعلى﴾ [1].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٢٧٨ - حديث ٩١٢ و تاريخ بغداد - ج ٣ ص ١٢١ - الرقم١١٣٩ - و أيضاً ابن المغازلي تحت الرقم (٣٥٣) من مناقبه - ص ٣١٠ - العمدة - ص ٤٤ في الفصل (١٢) و أيضاً من كتاب الخصائص - ص٢٨.

وروى الحاكم أيضاً قال: حدّثنا الفضل بن محمّد الكاتب حدّثنا الدهني (بإسناده المذكور) عن عبد الله بن عبّاس قال: بينا أنا عند النبي ﷺ في مسجده بعد العشاء الآخرة، وعنده جماعة من أصحابه إذا انقضّ نجم.

فقال: من انقضّ هذا النجم في حجرته فهو الوصي من بعدي.

فوثبت الجماعة، فإذاً النجم قد انقضّ في حجرة عليّ.

فقالوا: لقد ضلّ محمّد في حبّ عليّ.

فأنزل اللّه ﴿والنجم إذا هوى ما ضلّ صاحبكم وما غوى﴾ [1].

* ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾ [النجم:٤٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: (أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه) حدّثنا محمّد بن عبيد بن إسماعيل الصفار، حدّثنا إبراهيم بن فهد، حدّثنا الحكم بن أسلم، حدّثنا شعبة عن قتادة عن عطاء عن ابن عبّاس قال: أضحك عليّاً وحمزة وجعفراً يوم بدر من الكفار بقتلهم إياهم، وأبكى كفار مكة في النار حين قتلوا[2].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٢٨٠ - حديث ٩١٥.

(٢) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٢٨٣ - حديث ٩١٧.

سُورَة القَمَر

* ﴿إِنَّ المُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٥٤ـ٥٥]

أخرج الفقيه الحنفي موفق بن أحمد الخوارزمي في مناقبه (بإسناده المذكور) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول اللَّه ﷺ لعليّ (رضي اللَّه عنه): ﴿إن من أحبك وتولاك أسكنه اللهَّ الجنة معنا﴾.

ثم تلا رسول اللَّه ﷺ: ﴿إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر﴾ [1].

وأخرجه أيضاً بنصه أبو بكر بن عليّ الخطيب البغدادي في مناقبه[2].

* ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر:٥٥]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني ابن فنجوية، حدّثنا سعد بن محمّد

---

(١) المناقب للخوارزمي ـ ص ١٩٥.

(٢) مناقب الخطيب البغدادي ـ ص ١٨٦.

بن إسحاق الصيرفي [١]، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: بينا رسول اللّه ﷺ يوماً في مسجد المدينة وذكر بعض أصحابه الجنة فقال رسول اللّه ﷺ: إنّ لله لواءاً من نور وعموداً من زبر حد خلقها قبل أن يخلق السموات بألفي سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء لا إله إلا اللّه، محمّد رسول اللّه، آل محمّد خير البرية. صاحب اللواء إمام القوم.

فقال علي: الحمد للهَّ الذي هدانا بك وكرّمنا وشرّفنا.

فقال له النبي ﷺ: يا عليّ أما عملت أنّ من أحبّنا وانتحل محبّتنا أسكنه اللّه معنا، وتلا هذه الآية: ﴿**في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر**﴾ [٢].

---

(١) كذا في ترجمة الرجل تحت الرقم (٤٧٤٥) من تاريخ بغداد: ج ٩ ـ ص ١٢٨ و هاهنا في أصلي كليهما اختلال ففي الأصل الكرماني: «معد بن أبى إسحاق» و في الأصل اليمني « سعيد بن محمّد بن أبي إسحاق...».

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٦٩ ـ حديث ١١٤١.

سُورَة الرَّحمن

* ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ [الرحمن:١٩]

روى ابن المغازلي من مناقبه قال: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد سهل النحوي إذنا (بإسناده المذكور) عن أبي سعيد الخدري في قوله عزّ وجلّ: ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ قال: علي وفاطمة عليهما السلام ﴿بينهما برزخٌ لا يبغيان﴾ قال: محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام [1].

وروى الجويني المعروف بـ (الحموييني في فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين) قال: أخبرني أحمد بن إبراهيم الفاروقي (بإسناده المذكور) عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اطلبوا الشمس، فإذا غابت فاطلبوا القمر، فإذا غاب فاطلبوا الزهرة، فإذا غابت فطلبوا الفرقدين.

قُلنا: يارسول اللّه: ومن الشمس؟ قال: أنا.

قُلنا: ومن القمر؟ قال: عليّ.

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٣٣٩ ـ حديث ٣٩٣.

قلنا: ومن الزهرة؟ قال: فاطمة.

قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام [١].

وأخرج هذا المعنى كثيرون من أعلام المذاهب الأربعة وغيرهم. (منهم) المحدث الشافعي في نور الأبصار [٢] (و منهم) فقيه الحنفية الحافظ القندوزي في ينابيعه [٣] (ومنهم) عالم المالكية نور الدين عليّ بن محمّد بن الصباغ المكي في فصول المهمة [٤] (و منهم) فقيه الشافعية جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره [٥].

---

(١) فرائد السمطين(٣) في الحديث٣٦٧.

(٢) نور الأبصار ـ ص ١١٥.

(٣) ينابيع المودة ـ ص ١١٨.

(٤) الفصول المهمة ـ المقدمة.

(٥) الدر المنثور ـ ج ١٤٢ ـ ٦.

سُورَةُ الواقِعَة

* ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة:٨]

أخرج العلامة الكنجي الشافعي في كفاية الطالب قال: أخبرنا يوسف (بسنده المذكور) عن عباية بن الربعي عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ: قسم اللّه الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله (تعالى): ﴿**أصحاب اليمين وأصحاب الشمال**﴾ فأنا من أصحاب اليمين ومن خير أصحاب اليمين، ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهما بيتاً، فذلك قوله سبحانه: ﴿**فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة...**﴾ إلى أن قال ﷺ: فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب.[1]

* ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة:١٠]

روى ابن المغازلي من مناقبه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب إجازة، حدّثنا عمر بن عبد الله بن شؤذب، حدّثنا محمّد بن أحمد بن منصور، حدّثنا أحمد بن

---

(١) كفاية الطالب ـ ص ٣٧٧.

الحسين، حدّثنا زكريا، حدّثنا أبو صالح، عن الضحاك (و) حدّثنا سفيان ابن عيينة عن (ابن) أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عبّاس في قول اللّه: ﴿**والسابقون السابقون**﴾ قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب ياسين إلى عيسى وسبق عليّ إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[١].

وأخرج الخطيب البغدادي في مناقبه عن ابن عبّاس قال: سألت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى: ﴿**والسابقون السابقون**﴾ الآية.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم قال لي جبرائيل: ذلك علي وشيعته السابقون إلى الجنّة، المقربون من اللّه بكرامته لهم[٢].

وروى الطبري ابن جرير في تاريخه، بإسناده عن محمّد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبد الرحمان، وأبي جازم المدني، والكلبي قالوا: «عليّ أوّل من أسلم»[٣].

و في مسند الإمام أبي حنيفة (بإسناده المذكور) عن حبة، قال: سمعت عليّاً (رضي اللّه عنه) يقول: «أنا أوّل من أسلم وصلى مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم»[٤]

وأخرج نحواً من ذلك الكثيرون المحدثون والحفاظ والمفسرين والمؤرخين. (منهم) العلامة ابن كثيراً لشافعي الدمشقي في تفسيره[٥] وهو أيضاً في

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٣٢٠ ـ حديث ٣٥٦ و رواه أيضاً ابن أبي حاتم كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير ابن كثير ـ ج ـ ٤ ـ ص٢٨٣ ورواه في كتاب البداية و النهاية ـ ج١ ـ ص ٢٣١.

(٢) مناقب الخطيب البغدادي ـ ص ١٨٧.

(٣) تاريخ الطبري ـ ج ٣ ـ ص ٣١٢.

(٤) مسند الإمام أبي حنيفة ـ ج ١ ـ ص ١١٠.

(٥) تفسير ابن كثير ـ ج ٤ ـ ص ٢٣١.

بدايته [١] (و منهم) الشواهد التنزيل لحاكم الحسكاني [٢] (و منهم) ابن الحجر من كتاب لسان الميزان [٣] (و منهم) ابن بطريق في الفصل العاشر من كتاب العمدة [٤] (ومنهم) كتاب الخصائص الوحي المبين [٥] (و منهم) أبي نعيم في كتاب أخبار أصبهان [٦] (و منهم) ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة [٧] (و منهم) الطبراني في المعجم الكبير [٨] (و منهم) الهيثمي في مجمع الزوائد [٩].

* ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ﴾ [الواقعة:١٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه أخبرنا أبو الطيّب محمّد بن الحسين بن النخاس ببغداد حدّثنا عليّ بن العبّاس بن الوليد، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين الرّماني، حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري، حدّثنا محمّد بن فرات قال: سمعت جعفر بن محمّد وسأله رجل عن هذه الآية: ﴿ثلةٌ من الأولين وقليلٌ من الآخرين﴾ قال: الثلة من الأولين

---

(١) البداية و النهاية ـ ج ١ ـ ص ٢٣١.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٢٩٢ ـ حديث ٩٢٤.

(٣) لسان الميزان ـ ج ٤ ـ ص ٤٥٦.

(٤) العمدة ـ ص ٣٢.

(٥) الخصائص، الوحي المبين ـ ص ٨٣.

(٦) أخبار أصبهان ـ ج ٢ ـ ص ٦٠.

(٧) شرح نهج البلاغة ـ لابن أبي الحديد ـ ج ١٣ ـ ص ٢٢٥.

(٨) المعجم الكبير ـ ج ٣ ـ الورق ١٢٢ ـ ص ٧.

(٩) مجمع الزوائد ـ ج ٩ ـ ص ١٠٢.

ابن آدم المقتول، ومؤمن آل فرعون وصاحب ياسين.

﴿وقليل من الآخرين﴾ عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].

* ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَآ أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة:٢٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله الصوفي أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال: حدّثني محمّد بن زكريا،حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة قال: حدّثني أبي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمّد بن علي قال: قال عليّ بن أبي طالب: أنزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلمت غداة يوم الثلاثاء فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصّلي وأنا أصلّي عن يمينه وما معه أحد من الرجال غيري فأنزل اللّه﴿وأصحاب اليمين﴾ إلى آخر الآية

ورواه أيضاً الطبراني في مسند عبد الله بن مسعود من المعجم الكبير قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري (بإسناده المذكور) عن ابن مسعود قال: أوّل شيء علمت من أمر رسول اللّه (صلّى اللّه عليه) (أني) قدمت مكة في عمومة لي فأرشدنا إلى العباس بن عبد المطلب فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيض تعلوه حمرة، له وفرة جعد إلى أنصاف أذنيه، أشم أقنا أذلف، براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسربة، شثن

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٢٩٨ - حديث ٩٣٢.

(٢) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٠٠ - حديث ٩٣٦ - تاريخ دمشق - ج٤٨ - ٣ ط٢ - مناقب علي عليه السلام الفصل رابع - ٢٠.

الكفين والقدمين، عليه ثوبان أبيضان،كأنّه القمر ليلة البدر، يمشي على يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق أو محتلم، تقفوهم امرأة قد سترت محاسنها، حتى قصد نحو الحجر فاستلمه، ثمّ استلم الغلام ثم استلمت المرأة، ثم طاف بالبيت سبعاً والغلام والمرأة يطوفان معه، ثم استلم الركن (كذا) ورفع يديه وكبر، وقام الغلام عن يمينه ورفع يديه (و كبّر) وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبّرت، وأطال القنوت، ثم ركع وأطال الركوع، ثم رفع رأسه من الركوع فقنت وهو قائم، ثم سجد وسجد الغلام والمرأة معه، يصنعان مثل ما يصنع ويتبعان.

قال (ابن مسعود): فرأينا شيئاً لم نكن بمكة، فأنكرنا فأقبلنا على العباس فقلنا: يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أشيء حدث؟

قال: أجل واللّه، أما تعرفون هذا؟

قلنا: لا.

قال: هذا ابن أخي محمد بن عبد الله، والغلام علي بن أبي طالب والمرأة خديجة بنت خويلد، أم واللّه ما على ظهر الأرض أحد يعبد الله على هذا الدين إلاّ هؤلاء الثلاثة[1].

ورواه عنه الهيثمي في ترجمة أم المؤمنين خديجة من مجمع الزوائد وقال: وفيه اثنان: أحدهما يحيى بن حاتم لم أعرفه والآخر بشر بن مهران وثّقه ابن حبّان وضعّفه أبوحاتم، وبقيّة رجاله ثقات[2].

---

(١) المعجم الكبير ـ ج ٣ ـ الورق٧٦.

(٢) مجمع الزوائد ـ ج ٩ ـ ص ٢٢٢

* ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَآءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً * عُرُباً أَتْرَاباً * لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة:٣٥-٣٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني، قال: حدّثني القاضي أبو بكر الحبري (بإسناده المذكور) عن أبي جعفر (محمّد بن علي الباقر) في قوله (تعالى):

﴿أصحاب اليمين﴾.

قال: هم شيعتنا أهل البيت[١].

* ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّاتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة:٨٨-٨٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال:

حدّثنا الحاكم الوالد (بإسناده المذكور) عن جابر بن عبد الله (الأنصاري) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث قال:

«آل محمّد هم المقربون»[٢].

* ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ * فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة:٩٠-٩١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن الحافظ (بإسناده المذكور) عن عنبسة بن تجار

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٢٩٤.

(٢) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٣٦.

العابدي عن جابر عن أبي جعفر (محمّد بن عليّ الباقر) في قوله اللّه تعالى:

﴿أصحاب اليمين﴾.

قال:نحن وشيعتنا أصحاب اليمين[1].

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٢٩٣.

سُورَةُ الحَدِيد

* ﴿وَالَّذِينَ آمَنُواْ بِاللهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَـئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَآ أُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [الحديد:١٩]

روى الحافظ ابن عساكر في الحديث (٨١٣، ٨١٢، ١٢٦) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق قال: أنبأنا أبو سعيد المطرز وأبو عليّ الحسن بن أحمد قالا: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، أنبأنا عبيد اللَّه بن غنام، أنبأنا الحسن بن عبد الرحمان، أنبأنا عمرو بن جميع، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن أبيه قال:قال رسول اللَّه ﷺ: الصديقون ثلاثة: ١ ـ حبيب النجّار مؤمن آل ياسين.

٢ ـ حزقيل مؤمن آل فرعون.

٣ ـ وعليّ بن أبي طالب وهو أفضلهم[1].

---

(١) تاريخ دمشق ـ ج ١ ـ ص ٩١ و ج ٢ ـ ص ٢٨٢ و رواه أيضاً محمد مؤمن الشيرازي في تفسيره كما في الحديث: (١٣٢) من كتاب الطرائف ص ٩٤ و الحديث قد ورد برواية القطيعي تحت الرقم:

أخرج علامة الهند عبيد اللّه أمر تسري في مناقبه عن أحمد في مسنده والثعلبي في تفسيره وغيرهما عن ابن عبّاس في هذه الآية قال: «إنها نزلت في عليّ»[١].

وروى أيضاً الحاكم الحسكاني قال: أخبرنا عبد الرحمان ابن علي بن محمّد بن البزاز (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في حديث إنه قال قوله (تعالى): ﴿**والذين كفروا وكذبوا بآياتنا**﴾ يعني: بالولاية بحق عليّ، وحق عليّ الواجب على العالمين.[٢]

وأخرج البلاذري في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام عن أنساب الأشراف عن معاذ العدوية قال سمعت عليّاً وهو على منبر البصرة.

يقول: (أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم)[٣].

→

(٢٣٩) من فضائل عليّ من كتاب الفضائل ص ١٦٩، قال: و فيما كتب إلينا عبداللهّ بن غنّام الكوفي يذكر أن الحسن بن عبدالرحمان بن أبي ليلى المكفوف (بإسناده المذكور) عن عبدالرحمان بن أبي ليلى عن أبيه أبي ليلى قال: قال رسول اللهّ(صلّى اللهّ عليه وسلّم): الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: «ياقوم اتبعواالمرسلين».وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: «أتقتلون رجلاً أن يقول ربي اللهّ» و عليّ بن أبي طالب و هو أفضلهم.

(١) أرجح المطالب ـ ص ٦٠.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ١٨١ و ١٨٢.

(٣) أنساب الأشراف ـ ج ٢ ـ ص ١٤٢.

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ وَآمِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد:٢٨]

روى الحاكم الحسكاني عن فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري،حدّثنا محمّد بن مروان قال: حدّثني عليّ بن هلال الأحمسي عن عبيد بن عبد الرحمان التيمي عن محمّد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قول اللّه تعالى: ﴿**يؤتكم كفلين من رحمة**﴾ قال: الحسن والحسين.

﴿**و يجعل لكم نوراً تمشون به**﴾ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

روى هو أيضاً قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الصوفي (بإسناده المذكور) عن أبي جعفر في قوله تعالى: ﴿**يا أيها الّذين آمنوا اتقوا اللهَّ وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به**﴾ قال: من تمسك بولاية علي فله نور[٢].

ورواه الحاكم أيضاً قال: أخبرناه عبد الرحمان بن الحسن (بإسناده المذكور) عن أبي عبيد مولى ابن عبّاس قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أما واللّه لا يحب أهل بيتي عبد إلاّ أعطاه اللّه عزّ وجلّ نوراً حتّى يرد عليّ الحوض، ولا يُبغض أهل بيتي عبد إلاّ احتجب اللّه عنه يوم القيامة[٣].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ - حديث ٩٤٦ - ٩٤٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

سُورَة المُجادلة

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلاَ تَتَنَاجَوْاْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرّسُولِ وَتَنَاجَوْاْ بِالْبِرّ وَالتّقْوَى وَاتّقُواْ اللهَ الّذِيَ إِلَيْهِ تحُْشَرُونَ﴾ [المجادلة:٩]

أخرج الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء بسنده عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ: ما أنزل اللّه آية فيها﴿يا أيها الذين﴾ إلا وعليّ رأسها وأميرها[1].

* ﴿يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرّسُولَ فَقَدّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لّمْ تجَِدُواْ فَإِنّ اللهَ غَفُورٌ رّحِيمٌ * أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ اللهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ الصّلاَةَ وَآتُواْ الزّكَاةَ وَأَطِيعُواْ اللهَ وَرَسُولَهُ وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة:١٢-١٣]

روى ابن المغازلي قال: أنبأنا أحمد بن محمّد إذناً (بإسناده المذكور) عن ليث عن مجاهد قال:قال عليّ بن أبي طالب آية من كتاب اللّه ما عمل بها أحد من الناس غيري

---

(١) حلية الأولياء ـ ج ١ ـ ص ٦٤.

(و هي آية) النجوى كان لي دينار بعته بعشرة دراهم، فكلّما أردت أن أناجي النبي ﷺ تصدّقت بدرهم، ما عمل بها أحد قبلي ولا بعدي[١].

ورواه أيضاً الطبري في تفسير الآية الكريمة من تفسيره قال: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا مهران عن سفيان، عن عثمان بن أبي المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عليّ بن علقمة الأنباري: عن عليّ قال: قال النبي ﷺ: ما ترى ؟ دينار؟ قال: لا يطيقون.

قال:نصف دينار؟قال: لا يطيقون.

قال: ما ترى ؟ قال: شعيرة فقال له النبي ﷺ: إنّك لزهيد.

قال عليّ (رضي اللّه عنه): فبي خفف اللّه عن هذه الأمة[٢].

قال إبراهيم بن معقل النسفي الحنفي في تفسيره مدارك التنزيل وحقائق التأويل إنه قال عليّ في آية النجوى: هذه آية من كتاب اللّه ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت إذا أناجيت النبي تصدقت بدرهم، وسألت رسول اللّه عشر مسائل فأجابني عنها، قلت:

١ ـ يا رسول اللّه ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلا اللّه.

٢ ـ قلت: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك.

٣ ـ قلت: وما الحق؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك.

٤ ـ قلت: وما الحلية؟ قال: ترك الحلية.

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص٣٢٦ ـ حديث٣٧٦.

(٢) تفسير الطبري ـ ج ٢٨ ـ ص٢١.

٥ ـ قلت: وما عَلَيَّ؟ قال: طاعة اللّه ورسوله.

٦ ـ قلت: فكيف أدعو اللّه؟ قال: بالصدق واليقين.

٧ ـ قلت: وماذا أسأل اللّه؟ قال: العافية.

٨ ـ قلت: وما أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كُل حلالاً وكل صدقاً.

٩ ـ قلت: وما السرور؟ قال: الجنّة.

١٠ ـ قلت: وما الراحة؟ قال: لقاء اللّه.

فلمّا فرغ منها نزل نسخها[١].

وروى محمّد بن سليمان في الجزء الثاني في الحديث (١٢٤) من مناقب عليّ عليه السلام الورق٤٥ ما لفظه: حدّثنا عليّ بن جابر بن صالح قال: حدّثنا حسن بن حسين عن محمّد بن بكر الأريحي عن أبي الجارود. (زياد بن المنذر) عن حبيب بن يسار عن مجاهد قال: طالت نجوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ يوم الطائف.

قال: فقال عمر: يا رسول اللّه طالت مناجاتك اليوم لعليّ؟! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا أنتجيته ولكن اللّه أنتجاه (ثم قال): يا عليّ إنّ اللّه أمرني أن أدينك فلا أقصيك وأعلمك فلا أجفوك (و) حق عليّ أن أطيع ربي وحق عليك أن تعي[٢].

ورواه أيضاً ابن عديّ في ترجمة عليّ بن علقمة الأنماري من كتاب الكامل قال: حدّثنا عبد الرحمان بن محمد الكاتب.

---

(١) إبراهيم بن معقل النسفي الحنفي المتوفي ٢٩٥ ـ في تفسيره مدارك التنزيل وحقائق التأويل المطبوعة بهامش تفسير الخازن ـ ج ٤ ـ ص٢٤٢.

(٢) مناقب عليّ عليه السلام ـ الورق ٤٥ ـ حديث١٢٤ و تهذيب التهذيب ـ ج ٢ ـ ص٢١٩٢.

حدّثنا محمد بن عبد الله بن عمّار (بإسناده المذكور) عن عليّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنه قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة**﴾ قال النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم لعليّ: يا عليّ أمرهم أن يتصدقوا قال: يارسول اللَّه بكم؟ قال: بدينار.

قال: لا يطيقونه.

قال: فبكم يا عليّ قال:بشعيرة.

قال: فقال النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم لعليّ: إنك لزهيد.

قال: وأنزل اللَّه تعالى: ﴿**أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذا لم تفعلوا وتاب اللهُ عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**﴾ وكان عليّ رضي اللَّه عنه يقول: بي خفف (اللَّه) عن هذه الأمة[1].

* ﴿**لاَّ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الاَخِرِ يُوَآدّونَ مَنْ حَآدّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوَاْ آبَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَـئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أُوْلَـئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلاَ إِنّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ**﴾ [المجادلة:٢٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدثونا عن أبي العبّاس بن عقدة قال: حدّثني حريث بن محمّد بن حريث حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن حسين

---

(١) كتاب الكامل ـ ج ٤ ـ ص ١٨٤٧.

بن زيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه في قوله تعالى: ﴿**لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر**﴾ إلى آخر القصة،قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب[١].

وروى هو أيضاً قال: حدثونا عن أبي بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي (بإسناده المذكور) عن عليّ جالساً إذ جاء راكب أناخ بعيره ثمّ أقبل حتّى دفع إليه كتاباً، فلما قرأهُ قال:ما يريد منا المهلّب فو اللّه ما عندنا اليوم من الدنيا، ولا لنا من سلطان.

فقال: جعلني اللّه فداك إنّه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت.

قال: ما شاء اللّه أما إنه من أحبنا في اللّه نفعه اللّه بحبّنا ومن أحبّنا لغير اللّه فإنّ اللّه يقضي في الأمور ما يشاء، إنّما حبّنا أهل البيت شيء يكتبه اللّه في قلب العبد، فمن كتبه اللّه في قلبه لم يستطع أحد (أن) يمحوه، أما سمعت اللّه يقول: ﴿**أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيديهم بروح منه**﴾ إلى آخر الآية، فحبنّا أهل البيت (من أصل) الإيمان[٢].

* ﴿**أُوْلَـئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلاَ إِنّ حِزْبَ اللهِ هُمُ المُفْلِحُونَ**﴾ [المجادلة:٢٢]

أخرج الحافظ الحنفي سليمان قندوزي في ينابيع المودة (بسنده المذكور) عن جابر بن عبد الله الأنصاري (إلى أن قالوا) قال: جندل بن خبادة بن خيبر اليهودي بعد ما أسلم على يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني يا رسول اللّه عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم؟ قال (رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم):أوصيائي الإثنا عشر.

---

(١)شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٢٩ ـ حديث ٩٧٠ و ٩٧١.

(٢) المصدر السابق.

قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة وقال: يا رسول اللَّه سمهم لي! فقال: (رسول اللَّه ﷺ): أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة عليّ، ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم، ولايغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد عليّ بن الحسين زين العابدين يقضي اللَّه عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشتريه.

فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء عليهم السلام ايليا وشبراً وشبيراً فهذه أسماء عليّ والحسن والحسين فمن بعد الحسين، وما أسماؤهم؟ قال (رسول اللَّه ﷺ): إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه عليّ ويلقب بزين العابدين، فبعده ابنه محمّد يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمّد يدعى بالتقي والزكي، فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري،فبعده ابنه محمّد يدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب ثم يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك الذين وصفهم اللَّه في كتابه وقال: ﴿**هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب**﴾ ثم قال اللَّه تعالى: ﴿**أولئك حزب اللهَّ، ألا إن حزب اللهَّ هم المفلحون**﴾ فقال الجندل: الحمد للهَّ الذي وفقني بمعرفتهم [1].

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٤٤٢ و ٤٤٣.

سُورَة الحَشر

* ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر:٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي، أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدّثنا أبو أحمد البصري قال: حدّثني محمّد بن سهل،حدّثنا أحمد بن عمر الدهان،حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز، حدّثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة (قال): إن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الجوع فبعث إلى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا إلاّ الماء!!! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من لهذا الليلة؟ فقال عليّ: أنا يا رسول اللّه.

فأتى فاطمة فأعلمها فقالت: ما عندنا إلاّ قوت الصبية، ولكنّا نؤثر به ضيفنا!!! فقال عليّ: نوّمي الصبية و(أنا) أطفي والسراج للضيف.

ففعلت وعشّوا الضيف فلمّا أصبح أنزل اللّه فيهم هذه الآية: ﴿**و يؤثرون على أنفسهم**﴾ الآية[1].

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٣١ حديث ٩٧٢.

* ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو سعد محمّد بن عليّ الجبري أخبرنا أبو سعيد محمّد بن أحمد بن شعيب الحافظ حدّثنا أبو نصر منصور بن محمّد بن أحمد البخاري، حدّثنا عليّ بن يوسف، حدّثنا أبو صفوان إسحاق بن أحمد النجاري، حدّثنا مكي بن إبراهيم، حدّثنا عثمان الشحّام عن سلمة بن الأكوع قال: بينما النبي ببقيع الفرقد وعليّ معه فحضرت الصلاة، فمرّ به جعفر فقال النبيّ ﷺ: يا جعفر صل جناح أخيك.

فصلى النبي بعلي وجعفر،فلمّا أنفتل من صلاته قال: يا جعفر هذا جبرائيل يخبرني عن ربّ العالمين أنه صيّر لك جناحين أخضرين مفصصين بالزبر جد والياقوت تغدو وتروح حيث تشاء.

قال عليّ: فقلت: يا رسول اللّه هذا لجعفر فمالي؟ قال النبي ﷺ: يا عليّ أو ما عملت أنّ اللّه عزّ وجلّ خلق خلقاً.

من أمتي يستغفرون لك إلى يوم القيامة؟ قال عليّ: ومن هم يا رسول اللّه؟ قال: قول اللّه عزّ وجلّ في كتابه المنزل عليّ: ﴿**الذين جاؤُا مِن بعدهم يقولون ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذينَ آمنوا ربَّنا إنك رؤوفٌ رحيمٌ**﴾ فهل سبقك إلى الإيمان أحد يا عليّ؟ [1]

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٣٢ حديث ٩٧٤.

ورواه منتخب الدين بسند آخر في الحديث (٩) من أربعينه قال: أخبرنا السيّد أبو محمّد شمس الشرف بن عليّ بن عبيد اللّه الحسيني السيلقي رحمة اللّه بقراءتي عليه، (بإسناده المذكور) عن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في بقيع الفرقد إذا مرّ به جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لجعفر): صِلْ جناح أخيك.

ثمّ تقدم النبيّ (و بدء بالصلاة) فصلّيا خلفه، فلمّا أنفتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته أقبل بوجهه عليهما ثم قال: يا جعفر هذا جبرائيل يخبرني عن الدّيان عزّ وجلّ أنّه قد جعل لك جناحين منسوجين في الجنان ويسيّرك ربّك يوم خميس؟ قال: فقال عليّ: فداك أبي وأمي يا رسول اللّه هذا لجعفر أخي، فمالي عند ربّي عزّ وجلّ؟ فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: بخّ بخّ (لك) يا عليّ إنّ اللّه خلق خلقاً يستغفرون لك إلى أن تقوم الساعة.

فقال عليّ عليه السلام: بأبي أنت وأمّي يا رسول وما ذلك الخلق؟ قال: المؤمنون الذين يقولون: ﴿**ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان**﴾ فهل سبقك أحد بالإيمان؟ يا عليّ إذا كان يوم القيامة ابتدرت إليك اثنا عشر ألف ملك من الملائكة فيختطفونك اختطافاً حتّى تقوم بين يدي ربي عزّ وجلّ فيقول الربّ جلّ جلاله: سل يا عليّ (فقد) آليت على نفسي أن أقضي لك اليوم ألف حاجة.

قال: فأبدأ بذريتي وأهل بيتي يا رسول اللّه.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنّهم لا يحتاجون إليك يومئذ ولكن ابدأ بمحبّيك ـ أو أحبائك ـ وأشياعك (و ساق كلاماً إلى أن قال): واللّه لو أنّ الرجل صام النهار وقام الليل وحُمِلَ على الجياد؟ في سبيل اللّه ثم لقي اللّه مبغضاً لك ولأهل بيتك لكبّه اللّه على منخريه

في النار [١].

* ﴿لاَ يَسْتَوِيَ أَصْحَابُ النّارِ وَأَصْحَابُ الجُنّةِ أَصْحَابُ الجُنّةِ هُمُ الْفَآئِزُونَ﴾ [الحشر: ٢٠]

روى أخطب الخطباء خوارزم الحنفي، المتوفي (٥٦٨) هجرية.

عن سيد الحفاظ شهر دار بن شيرويه بن شهر دار الديلمي (بإسناده المذكور) عن أبي الزبير عن جابر قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه)، فقال رسول اللّه ﷺ: قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فقبض منها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة[٢].

(١) أربعين الشيخ منتخب الدين ـ حديث ٩.

(٢) المناقب للخوارزمي ـ ص ٦٢.

سُورَة المُمتحنة

* ﴿يَأَيّهَا الّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتّخِذُواْ عَدُوّي وَعَدُوّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالمُوَدّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُمْ مّنَ الحَقّ يُخْرِجُونَ الرّسُولَ وَإِيّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِاللهِ رَبّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيلِي وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرّونَ إِلَيْهِمْ بِالمُوَدّةِ وَأَنَاْ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلّ سَوَآءَ السّبِيلِ﴾ [الممتحنة:١]

روى مفسر الشوافع جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره الدر المنثور قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس (رضي اللّه عنهما) في قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم**﴾ الآية.

قال: نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة من قريش كتب إلى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم سائر إليهم، فأخبر (جبرائيل) رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بصحيفته.

فبعث عليّ بن أبي طالب (رضي اللّه عنه) فأتاه بها[1].

---

(١) الدر المنثور ـ ج ٦ ـ ص ٢٠٣.

سُورَةُ الصفّ

* ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبّ الّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنّهُم بُنْيَانٌ مّرْصُوصٌ﴾ [الصف:٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا الشريف أبو عثمان سعيد بن العبّاس القرشي بقراءتي عليه من أصله أخبرنا أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن السيري بن جندب الأذي بـ (بوشنج)، حدّثنا الحسين بن محمّد بن عفير الأنصاري، حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني، حدّثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**إِنّ اللهَ يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنّهم بنيانٌ مرصوص**﴾. (أنّه قيل له): من هؤلاء؟ قال: حمزة أسد اللّه وأسد رسوله وعليّ بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث والمقداد بن الأسود [1].

وروى الحاكم أيضاً قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال: كان عليّ إذا صف في القتال كأنه بنيان مرصوص فأنزل اللّه تعالى هذه

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٣٧ و ٣٣٨ - حديث ٩٧٧ و ٩٧٨.

الآية[١].

* ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [الصف:٨]

روى الحافظ القندوزي سليمان الحنفي(بإسناده) عن علي بن الحسين في تفسير قوله تعالى: ﴿يريدون ليطفئوا نور اللهَّ بأفواههم واللهَّ مُتمّ نوره﴾ إنه قال: إن اللَّه متم الإمامة وهي النور.

و ذلك قوله تعالى: ﴿فآمنوا باللهَّ ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾ الآية: ثم قال: النور هو الإمام[٢].

(١) المصدر السابق.

(٢) ينابيع المودة ـ ص ١١٧.

سُورَةُ الجُمعة

* ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالحِكْمَةَ﴾ [الجمعة:٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، عن فرات بن إبراهيم الكوفي قال:

حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري قال:

حدّثني محمّد بن أحمد المدائني قال:

حدّثني هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان قال:(و) حدّثني الفضل بن يوسف قال:

حدّثني عبد الملك بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله تعالى:

﴿هو الذي بعث في الأميّين رسولاً منهم يعلّمهم الكتاب والحكمة﴾ الآية.

قال: الكتاب القرآن، والحكمة ولاية عليّ بن أبي طالب[1].

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٤ ـ حديث ٩٨٠.

* ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ...﴾ [الجمعة:٩]

روى العلامة الشافعي محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي في كتابه (كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب) بسنده عن ابن عبّاس قال:

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما في القرآن آية فيها:

﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلاّ وعليّ رأسها وأميرها[1].

(١) كفاية الطالب ـ ص ٥٤.

سُورَةُ التَّغابن

* ﴿فَآمِنُواْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالنّورِ الّذِيَ أَنزَلْنَا وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [التغابن:٨]

روى العلامة القبيسي عن الحافظ ابن جرير الطبري أيضاً عن النبي ﷺ أنّه قال في خطبة الغدير ـ فيما قال: ﴿معاشر الناس: آمنوا باللهِّ ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾ ثم قال (رسول اللَّه ﷺ) النور من اللَّه فيَّ، ثم في عليّ، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي [1].

---

(١) كتاب (ماذافي التاريخ) ـ ج ٣ ـ ص١٤٧.

سُورَةُ الطّلاق

* ﴿لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِن بِاللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللهُ لَهُ رِزْقاً﴾ [الطلاق:١١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة (و هو من الخوارج وكان يبغض عليّ بن أبي طالب عليه السلام) عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلا وعليّ أميرها وشريفها، وما من أصحاب محمّد رجل إلا وقد عاتبهُ اللّه وما ذكر عليّاً إلا بخير[1].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٢١.

سُورَةُ التَّحريم

* ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ المُؤْمِنِينَ وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم:٤]

روى الحافظ ابن كثير في تفسير الآية الكريمة من تفسيره قال: قال ابن أبي حاتم: حدّثنا عليّ بن الحسين، حدّثنا محمّد بن أبي عمر، حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسين: أخبرني رجل ثقة يرفعه إلى عليّ قال: قال رسول اللّه ﷺ في قوله تعالى: ﴿و صالح المؤمنين﴾ قال: هو عليّ بن أبي طالب[1].

وأخرج هذا المعنى بتعبيرات مختلفة في بعض ألفاظها الكثير من أئمة الحديث والحفاظ والمؤرخين والمفسرين في كتبهم.(منهم) أبو نعيم الحافظ في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ كما في الفصل (٢٥) من كتاب خصائص الوحي المبين [2] (و منهم) الحموئي من كتاب فرائد السمطين [3] (و منهم) الثعلبي في تفسيره [1] (و منهم) الجلال

---

(١) تفسير ابن كثير ـ ج٤ ـ ص٣٨٩.

(٢) خصائص الوحي المبين ـ ٢٣٥ ـ النورالمشتعل ـ ص ١٢٠.

(٣) فرائد السمطين: ج ١ ـ ص ٣٦٣.

الدّين بن أبي بكر السيوطي في تفسيره [٢] (و منهم) المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال [٣] (و منهم) الكنجي الشافعي في كفاية الطالب [٤] (ومنهم) ابن حجر الشافعي العسقلاني من فتح الباري في شرح الصحيح البخاري [٥] (و منهم) ابن عساكر في الحديث (٩٣٣) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق [٦] (و منهم) ابن كثير في تفسيره. [٧]

→

(١) تفسير الثعلبي ـ ج ٤ ـ الورق٢٦٩.

(٢) الدر المنثور ـ ج ٦ ـ ص ٢٤٤.

(٣) كنزالعمال ـ ج ١ ـ ص ٢٣٧.

(٤) كفايةالطالب ـ ص ١٣٧ من الباب ٣٠.

(٥) فتح الباري ـ ج ١٣ ـ ص ٢٧.

(٦) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٤٢٦.

(٧) تفسير ابن كثير ـ ج ٤ ـ ص ٣٨٩.

سُورَة المُلك

* ﴿فَلَمّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَـٰذَا الّذِي كُنتُم بِهِ تَدّعُونَ﴾ [الملك:٢٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا ابن فنجويه عن الأعمش في قوله تعالى: ﴿**فلما رأوا ما لعليّ بن أبي طالب عند اللهً من الزلفي سيئت وجوه الذين كفروا**﴾ (هذا) لفظ الأولين، وقال سهل: قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب [١].

وروى الحاكم أيضاً عن تفسير العتيق: حدّثنا أحمد بن يحيى حدّثنا أسد بن سعيد عن عمر بن أبي بكّار التميمي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ في قوله تعالى: ﴿**فلما رأوه زلفة**﴾ قال: فلما رأوا مكان عليّ من النبي.

﴿**سيئت وجوه الذين كفروا**﴾ يعني الذين كذّبوا بفضله[٢].

ورواه هو أيضاً حدّثني عليّ بن محمّد الزهري حدّثنا محمّد بن عبد الله بن غالب ع محمّد بن إسماعيل عن حمّاد عن إبراهيم عن المغيرة، قال: سمعت أبا جعفر يقول

---

(١)شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٥٤ ـ ٣٥٢ ـ حديث ٩٩٧و ٩٩٨و ٩٩٩.

(٢) المصدر السابق.

(في قوله تعالى): ﴿فلمّا رأوه زلفة﴾: لمّا رأوا عليّاً عند الحوض مع رسول اللّه ﷺ.

﴿فسيئت وجوه الذين كفروا﴾[1].

(١) المصدر السابق.

سُورَة القَلم

* ﴿وَإِنَّ لَكَ لأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ [القلم:٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو النضر في تفسيره عن جعفر بن أحمد عن أبي الخبر عن جعفر بن محمّد الخزاعي عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: نزل: ﴿وإنّ لك لأجراً غير ممنون﴾ في تبليغك في عليّ ما بلّغت[1].

* ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ﴾ [القلم:٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات في التفسير: حدّثني عليّ بن حمدن، حدّثنا عبادة عن رجل قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي عبد الله الجدلي عن عبد الله بن مسعود قال: غدوت إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت المسجد والناس أجفل ما كانوا كأنّ على رؤوسهم الطير، إذا أقبل علي بن أبي طالب حتّى سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا تسألوني عن أفضلكم؟ قالوا: بلى. قال: أفضلكم عليّ بن أبي طالب أقدمكم إسلاماً وأوفركم إيماناً وأكثركم علماً وأرجحكم حلماً وأشدّكم للهّ غضباً وأشدكم نكايةً في العدوّ، فهو عبد الله وأخو رسوله، فقد علّمته علمي واستودعته سرّي وهو أميني على أُمتي.

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٥٨ حديث ١٠٠٤.

فقال بعض من حضر: لقد إفتتن عليّ رسول اللّه حتّى لا يرى به شيئاً !! فأنزل اللّه: ﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾ (١).

* ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ [القلم:٥-٦]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي حدّثني أبو الحسن الفارسي (قال): حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد التاجر القمي (بإسناده المذكور) عن جابر قال: (قال) أبو جعفر: قال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه وسلم): كذب يا عليّ من زعم أنه يحبّني ويبغضك.

فقال رجل من المنافقين: لقد فتن رسول اللّه بهذا الغلام.

فأنزل اللّه ﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾ (٢).

* ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القلم:٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثني عمرو بن محمّد بن تركي، حدّثنا محمّد بن الفصل، حدّثنا محمّد بن شعيب عن عمرو بن شمر عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال: لمّا رأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً وإعظامه له، نالوا من عليّ. وقالوا: قد افتتن به محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل اللّه تعالى: ﴿ن والقلم وما يسطرون﴾ (هذا) قسم أقسم اللّه به، ﴿ما أنت﴾ يا محمّد ﴿بنعمة ربك بمجنون وإنك لعلى خُلق عظيم﴾ يعني القرآن.(و ساق الكلام) إلى قوله﴿إنَّ ربك هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله﴾ وهم النفر الذين قالوا ما قالوا ﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾ (يعني) عليّ بن أبي طالب (٣).

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٥٦ حديث ١٠٠٢ و رواه فرات في تفسير الآية الكريمة من تفسيره - ص ١٨٨.

(٢) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٥٨ - حديث ١٠٠٥ بتصحيح إستاذ المحمودي.

(٣) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٥٩ حديث ١٠٠٦.

سُورَةُ الحَاقة

* ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [الحاقة:١٢]

روى الخطيب الشافعي والحافظ الجلابي أبو الحسن بن المغازلي في مناقبه قال:

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن القصاب، حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد، حدّثنا الأشبحّ قال: سمعت عليّ بن أبي طالب يقول: لمّا نزلت ﴿**وتعيها أذن واعية**﴾

قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

سألت اللّه أن يجعلها أذنكَ يا عليّ [1].

وأخرج نحواً منه الكثير من أئمة الحديث والتفسير والتاريخ بتعبيرات مختلفة في بعض الألفاظ ولكنها كلها متفقة في معنى:

---

(١) المناقب لابن المغازلي ـ ص ٣١٨ ـ حديث ٣٦٣.

(منهم) الحموئي في الباب (٤٠) في الحديث (١٥٥) من كتاب فرائد السمطين [١]

(ومنهم) كتاب الخصائص الوحي المبين [٢] (و منهم) أبو نعيم في حلية الأولياء [٣]

(ومنهم) الهيثمي في مجمع الزوائد [٤]

(ومنهم) الطبري في تفسير الآية المباركة من تفسيره [٥]

(ومنهم) الحافظ ابن عساكر في الحديث (٩٣١) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق [٦].

(و منهم) ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب [٧]

(ومنهم) المتقي الهندي في كنز العمال [٨]

(ومنهم) أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي في أسباب النزول [٩]

---

(١) فرائدالسمطين ـ ج ١ ـ ص ٢٠٠ ـ ١٩٨.

(٢) الخصائص الوحي المبين ـ ص ٩٨.

(٣) حليةالأولياء ـ ج ١ ـ ص ٦٧.

(٤) مجمع الزوائد ـ ج ١ ـ ص ١٣١.

(٥) تفسير الطبري ـ ج٢٩ ـ ص٥٥.

(٦) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٤٢٢.

(٧) تهذيب التهذيب ـ ج ٩ ـ ص ١٥.

(٨) كنزالعمال ـ ج ١٥ ـ ص ٣١٩ ـ تحت الرقم٣٤١ ـ ج ٦ ـ ص٤٠٨.

(٩) أسباب النزول ـ ص ٣٢٩.

(ومنهم) للسيد المؤمن الشبلنجي الشافعي في نورالأبصار في مناقب آل النبي المختار [١]

(ومنهم) الحاكم النيسابوري في مستدرك على الصحيحين [٢].

(١) نورالأبصار ـ ص ٧٠.

(٢) مستدرك على الصحيحين ـ ج ٣ ـ ص ١١٠.

سُورَة المَعارِج

* ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج:١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عثمان، أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفي [١] (قال): حدّثنا الحسين بن محمّد بن مصعب البجلي (قال): حدّثنا أبو عمارة محمّد بن أحمد المهدي، حدّثنا محمّد بن أبي معشر المدني عن سعيد بن أبي المقبري عن أبي هريرة قال:أخذ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بعضد عليّ بن أبي طالب يوم غدير خمّ.

ثم قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

فقام إليه أعرابي [٢] فقال: دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأنك رسول اللّه فصدّقنا (ك) وأمرتنا بالصلاة والصيام فصلّينا وصمنا، وبالزكاة فأدّينا فلم تقنعك إلاّ أن

---

(١) و هذا هوالحديث من تفسير الآية الكريمة من تفسير فرات ـ ص ١٨٩ و هو أحول ماهنا، و سعيدبن أبي سعيد المقبري من الرجال الصحاح الستّ وأيضاً في تهذيب التهذيب ـ ج ٤ ـ ص ٣٨.

(٢) الحارث بن عمرو الفهري.

تفعل هذا؟! فهذا عن اللّه أم عنك؟! قال: عن اللّه لا عنّي.

قال: اللّه الذي لا إله إلاّ هو لهذا عن اللّه لاعنك؟!! قال: نعم ثلاثاً فقام الأعرابي مسرعاً إلى بعيره وهو يقول:

﴿**اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك**﴾ الآية فما استتّم الكلمات حتّى نزلت نار من السماء فأحرقته وأنزل اللّه في عقب ذلك ﴿**سأل سائل (إلى قوله) دافع**﴾ [1]

وروى أيضاً قال: حدّثني أبو الحسن الفارسي عن حذيفة بن اليمان قال:

لمّا قال رسول اللّه ﷺ لعليّ: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

قام النعمان بن المنذر الفهري (كذا) فقال:

هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟ قال: لا، بل أمرني به ربي.

فقال: اللهم أنزل علينا حجارة من السماء.

فما بلغ رحله حتى جاءه حجر فأدماه فخرّ ميتاً فأنزل اللّه تعالى ﴿**سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع**﴾[2].

وروى الحاكم أيضاً في تفسير العتيق (قال):

حدّثنا إبراهيم بن الكوفي قال:حدّثني نصر بن مزاحم عن عمر بن شمر عن جابر الجعفي عن محمّد بن عليّ قال:

أقبل الحارث بن عمرو الفهري إلى النبي ﷺ فقال: إنك أتيتنا بخير السماء

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٨٥ ـ حديث ١٠٣٤.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٨٤ ـ حديث ١٠٣٣ و تاريخ بغداد ـ ج٩ ـ ص ٣٠١ ـ كتاب الأنساب.

فصدّقناك وقبلنا منك.

فذكر مثله إلى قوله:

فارتحل الحارث فما صار ببطحاء مكة أتته جندلة من السماء فشدخت رأسه، فأنزل اللّه ﴿**سأل سائل بعذاب واقع للكافرين**﴾ بولاية عليّ عليه السلام [1].

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٨٢ ـ حديث ١٠٣١ و تاريخ بغداد ـ تحت الرقم(٢٥١٣) و الخصائص الوحي المبين ـ ص ٥٦ ط ٢.

سُورَة الجنّ

* ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً﴾ [الجن:١٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات بن إبراهيم قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائني قال:حدّثني هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن عليّ بن غراب، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿و من يعرض عن ذكر ربه﴾ قال ذكر ربه ولاية عليّ بن أبي طالب(عليه وعلى أولاده السلام)[1].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٨٦ - حديث ١٠٣٥.

سُورَة المُزمل

* ﴿إِنَّ هَـٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَآءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ [المزمل:١٩]

أخرج العالم الشافعي الحافظ محبّ الدين الطبري في كتاب ذخائر العقبي من مناقب ذوي القربى قال: وعن عبد العزيز بسنده إلى النبي ﷺ قال: أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلاً[1].

* ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ [المزمل:١٩]

روى الحافظ الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين حدّثنا عليّ بن الحسين حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه حدّثنا محمّد بن مهدي السيرافي حدّثنا أبي حدّثنا محمّد بن النضر قال:حدّثني أيوب بن سليمان الحبطي عن محمّد بن مروان السدي عن قتادة عن عطاء عن ابن عبّاس (في) قوله تعالى: ﴿إن ربك يعلم أنك﴾ يا محمّد (تقوم) تصلي.

---

(١) ذخائر العقبي ـ ص ٦١.

﴿أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك﴾ (قال): فأوّل من صلى مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب وأوّل من قام الليل معه عليّ وأوّل من بايع معه عليّ وأوّل من هاجر معه عليّ[1].

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٨٧ ـ حديث ١٠٣٧.

سُورَة المُدثر

* ﴿كُلّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلاّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنّاتٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المدثر:٣٧ـ٤٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن الحافظ حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة حدّثنا مطين حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي أخبرنا غبسة بن بجاد العابد عن جابر عن أبي جعفر في قوله اللّه تعالى: ﴿**إلا أصحاب اليمين**﴾ قال: نحن وشيعتنا أصحاب اليمين[1].

وروى هو أيضاً قال: حدّثني القاضي أبو بكر الحيري عن أبي جعفر في قوله: ﴿**كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين**﴾ قال: هم شيعتنا أهل البيت.

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٨٨ ـ حديث ١٠٣٩ ـ ١٠٣٨.

سُورَة القيامة

* ﴿فَلاَ صَدّقَ وَلاَ صَلّىَ * وَلَـكِن كَذّبَ وَتَوَلّىَ﴾ [القيامة:٣١-٣٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن ذات بن إبراهيم الكوفي [1] قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عتبة الجعفي حدّثنا العلاء بن الحسن حدّثنا حفص بن حفص الثغري حدّثنا عبد الرزّاق عن سورة الأحول عن عمار بن ياسر، قال: كنت عند أبي ذر (الغفّاري) في مجلس لإبن عبّاس وعليه فسطاط وهو يحدّث الناس إذ قام أبو ذر حتّى ضرب بيده إلى عمود الفسطاط.

ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته باسمي أنا جندب بن جنادة أبو ذر الغفّاري سألتكم بحق اللّه وحق رسوله أسمعتم رسول اللّه يقول: ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء ذا لهجة (كذا) أصدق من أبي ذر؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أتعلمون أيها الناس إنّ رسول اللّه جمعنا يوم غدير خمّ ألف وثلاث مائة رجل، وجمعنا يوم سمرات خمس مائة رجل، (و في) كلّ ذلك يقول: «اللهم من كنت

---

(١) شواهد التنزل ـ ج ٢ ـ ص ٣٩٠ ـ حديث ١٠٤ ـ رواه في الحديث الأول من تفسير سورة الشريفة ـ ص١٩٥ ـ و الحديث التالي هو الحديث الثاني من تفسير السورة المباركة من تفسير فرات ..

مولاه فإن عليّاً مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقام عمر فقال: بخ بخٍ (لك) يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولا كلّ مؤمن ومؤمنة.

فلمّا سمع ذلك معاوية بن أبي سفيان، اتّكأ على المغيرة بن شعبة، وقام وهو يقول: لا نقرّ لعلي بولاية، ولا نصدق محمّداً في مقالة، فأنزل اللَّه تعالى على نبيّه: ﴿**فلا صدّق ولا صلّى ولكن كذب وتولّى، ثم ذهب إلى أهله يتمطى، أولى لك فأولى**﴾ تهدداً من اللَّه تعالى وانتهاراً.

فقالوا: اللهم نعم[1].

وروى هو أيضاً: عن فرات قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي بإسناده المذكور عن حذيفة بن اليمان قال: كنت واللَّه جالساً بين يدي رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم (و) قد نزل غدير خمّ، قد غص المجلس بالمهاجرين والأنصار: فقام رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه.

فقال: يا أيها الناس إن اللَّه أمرني بأمر.

فقال: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك**﴾ ثم نادى عليّ بن أبي طالب فأقامه عن يمينه ثمّ قال: يا أيها الناس ألم تعلموا أني أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللهم بلى.

قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من ولاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله».

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٣٩١ - حديث ١٠٤١ - تاريخ بغداد - ج ٣ - ص ٣٩٧ - تحت الرقم - ١٥٢٢.

فقال حذيفة: فو اللّه لقد رأيت معاوية قام وتمطّى وخرج مغضباً واضع يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري ويساره على المغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطئاً وهو يقول: لا نصدق محمّداً على مقالته ولا نقرّ لعلي بولايته.

فأنزل اللّه تعالى: ﴿**فلا صدّق ولا صلّى ولكن كذب وتولى، ثم ذهب إلى أهله يتمطى**﴾ فهمّ به رسول اللّه ﷺ أن يردّه فيقتله فقال له جبرائيل: ﴿**لاتحرك به لسانك لتعجل به...**﴾ فسكت عنه.[1]

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٩١ ـ حديث ١٠٤١ ـ تاريخ بغداد ـ ج ٣ ـ ص ٣٩٧ ـ تحت الرقم ـ ١٥٢٢.

سُورَة الإنسان

* ﴿هَلْ أَتَىَ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مّنَ الدّهْرِ لمْ يَكُن شَيْئاً مّذْكُوراً﴾ [الإنسان:١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد بقراءتي عليه من أصله قال: أخبرني أبي أبو العبّاس الواعظ [1] حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل النحوي ببغداد، في جانب الرصافة، إملاءً سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا البصري حدّثنا الهيثم بن عبد الله الرمانيّ، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: لمّا مرض الحسن والحسين

---

(١) هذا هو الصواب الموفق للأصل اليميني، و لفظة: «أبو» كانت ساقطة عن الأصل الكرماني. و للرجل ترجمة تحت الرقم: (١٧٦) من كتاب منتخب السياق ص ٩٥ ط ١ قال: أحمدبن الوليد بن أحمد بن محمّد بن الوليدأبوحامد ابن أبي العبّاس الزوزني الواعظ الصوفي المحدث بن المحدث (شيخ) ثقة سمع الكثير و رحل في السماع و أدرك الأسناد العالي و أقام في آخر العمر باليلد. توفي يوم الثلاثاء السابع من جمادى الآخرة سنة ثماني عشر و رابع مائة في سكة حرب حرب.روى عن الشحامى. و له أيضا ترجمة في تاريخ جرجان ص ١٢١ و في عنوان: (ژوزن) من أسناب المعاني و لبابه و معجم البلدان..

عادهما رسول اللّه ﷺ فقال لي: يا (أ) با الحسن لو نذرت على ولديك للّهَ نذراً أرجو أن ينفعهما اللّه به فقلت: (عليّ للّهَ نذر لئن برى ء حبيباي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام).

فقالت فاطمة: «و عليّ للّهَ نذر لئن برىء ولداي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام».

وقالت جاريتهم فضّة: «و عليّ للّهَ نذر لئن برىء سيّداي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام».

فألبس اللّه الغلامين العافية فأصبحوا وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فصاموا يومهم وخرج علي إلى سوق فإذاً شمعون اليهودي (في السوق) وكان له صديقاً فقال له: يا شمعون أعطني ثلاثة أصوع شعيراً وجزَّة صوف تغزله فاطمة.

فأعطاه (شمعون) ما أراد فأخذ الشعير في ردائه والصوف تحت حضنه ودخل منزله فأفرغ الشعير وألقى الصوف فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص وصلى عليّ مع رسول اللّه المغرب ودخل منزله ليفطر فقدّمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماءً قرحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، ما أطعمونا أطمعكم اللّه من موائد الجنة.

فقال علي:

فاطم ذات الرشد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين ... جاء إلينا جائع حزينِ

قد قام بالباب له حنين ... يشكو إلى اللّه ويستكينِ

كـــل أمـــرء بكســـبه رهـــين [١] .....

فأجابته فاطمة وهي تقول:

أمـرك عنـدي يـا ابـن عـمّ طاعـة مـــا بي لـــؤم لا ولا ضراعـــة

فأعطـــه ولا تدعـــه ســـاعة نرجـو لـه الغيـاث في المجاعـة

و نلحـــق الأخبـــار والجماعـــة ونـــدخل الجنّـــة بالشـــفاعة

ثمّ إنّ شعراء المسلمين أيضاً نظموا القصّة قرناً بعد قرن قال السيد الحميري:

ومن أنزل الرحمان فيهم«هل أتى» لمّـــا تحـــدوا للنـــذور وفـــاءا

مـن خمسـة جبريـل سادسـهم وقـد مـدّ النبـي عـلى الجميـع عبـاءا

مـــن ذا بخاتمـــه تصـــدّق راكعـــاً فأنابـــه ذو العـــرش منـــه ولاءا

وابن جوزي مع تعصبه الشديد الذي ورثه عن كلالة أشار في نظمه إلى القصة قال بسطه في باب فضائل فاطمة في الباب: (١١) من تذكرة الخواص[٢].

و سمعت جدّي ينشد في مجالس وعظه ببغداد في سنة ست وتسعين وخمس مائة بيتين ذكرهما في كتاب: «تبصرة المبتدي» وهما:

أهـــوى عليّـــاً وإيـــماني محبتّـــه كـم مشرك دمـه مـن سـيفه وكفـا

---

(١) كذا في هذه الرواية ومثله فى فرائدالسمطين، غير أنه زاد قبله (يشكو إلينا جائع حزين) و فى رواية الثعلبي عن طريق ابن عبّاس و كذالك فى رواية الصدوق عن الإمام الصادق عليه السلام و ابن عبّاس زيادات.

(٢) تذكرة الخواص ـ ص ٢٨٤.

إن كنت ويحك لم تسمع فضائله فاسمع مناقبه من «هل أتى» وكفا

وأيضاً ذكر سبطه في هذا الفصل منه أنه قال في كتاب المنتخب:

يا علماء الشرع أعلمتم لم آثرا (المسكين واليتيم والأسير على أنفسهم) وتركا الطفلين (الحسن والحسين) عليهما أثر الجوع؟

أتراهما خفي عنهما سرّ «إبدأ بمن تعول»؟

ما ذاك إلاّ أنّهما علما قوّة صبر الطفلين وأنهما غصنان من شجرة «أظل عند ربي» وبعض جملة «فاطمة بضعة مني» وفرخ البطّ سابح.

فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلاّ الماء القراح، فلمّا أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر فطحنته وخبزت خمسة أقراص وصاموا يومهم وصلى عليّ مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المغرب، ودخل منزله ليفطر فقدّمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماءً قراحاً.

فلما دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب فقال: السلام عليكم (يا) أهل بيت محمّد (أنا) يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول اللّه يوم أحد، أطعمونا أطعمكم اللّه على موائد الجنة.

فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح، فلما أن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم وصلى عليّ مع النبيّ المغرب ثم دخل منزله ليفطر، فقدمت فاطمة (إليه) خبز شعير وملحاً جريشاً وماءً قراحاً، فلما دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب.

فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أطمعونا أطمعكم اللّه، فأطمعوه أقراصهم

فباتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع عمد عليّ ـ والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ.

وفاطمة وفضة معهم فلم يقدروا على المشي (كذا) من الضعف، فأتى رسول اللّه فقال: «إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً، فارحمهم يا رب واغفر لهم (إلهي) هؤلاء أهل بيتي فاحفظهم ولا تنسهم»، فهبط جبرائيل وقال: (يا محمّد إنّ اللّه يقرأ عليك السلام ويقول: قد استجبت دعاءك فيهم وشكرت لهم ورضيت عنهم واقرأ ﴿**إنّ الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً ـ إلى قوله ـ إن هذا كان لكم جزاءاً وكان سعيكم مشكوراً**﴾[1].

ورواه أيضاً العصامي في سمط النجوم في عنوان: الآيات في شأن عليّ قال: ومنها قوله ﴿**ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً**﴾ قال ابن عبّاس: آجر عليّ نفسه فسقى نخيلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا أصبح قبض الشعير فطحن منه فجعل منه شيئاً ليأكلوه يقال له الحريرة دقيق بلا دهن فلما تمّ نضاجة أتى مسكين يسأل فقال: أطعموه إيّاه وطووا يومهم، ثم صنعوا الثلث الثاني فلما تمّ نضاجة أتى يتيم فسأل: فقال: أطعموه إيّاه.

ثم صنعواْ الثلث الباقي (فلما تم نضاجة) أتى أسير من المشركين فسأل فقال: أطعموه إيّاه.

فأطعموه إيّاه وطووا يومهم فنزلت.

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٣٩٤ ـ حديث ١٠٤٢.

و هذا قول الحسن وقتادة: (و) أنّ الأسير كان من المشركين[١].

وروى الحاكم الحسكاني، قال: أخبرناه أبو القاسم القرشي والحاكم قالا: أخبرنا أبو القاسم الماسرجسي حدّثنا أبو العبّاس محمد بن يونس الكديمي حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني حدّثنا النّهاس بن قهم.

عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يشدّ على بطنه الحجر من الغرث، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين يبكيان فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة أطعمي ابنيّ فقالت: ما في البيت إلاّ بركة رسول اللّه فالتقاهما رسول اللّه بريقه حتّى شبعا وناما واقترضا لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير، فلمّا أفطر وضعاها بين يديه فجاء سائل فقال أطعموني ممّا رزقكم اللّه فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ قم فأعطه قال: فأخذت قرصاً فأعطيته، ثم جاء ثان فقال رسول اللّه: قم يا عليّ فأعطه فقمت فأعطيته، فجاء ثالث فقال: قم يا عليّ فأعطه (قال) فأعطيته وبات رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم طاوياً فلما أصبحنا أصبحنا مجهودين ونزلت هذه الآية: ﴿**ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً**﴾ ثم إن الحديث بطوله اختصرته في مواضع[٢].

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان في الجزء الأول في الحديث (٩٣ – ٢٢) من مناقب أمير المؤمنين[٣].

---

(١) سمط النجوم ـ ج ٢ ـ ص ٤٧٤.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٠٧ ـ حديث ١٠٦١.

(٣) مناقب أمير المؤمنين ـ الورق ١٧ ـ الحديث (٩٣) و في جزء (١) من مناقب محمّد بن سليمان الورق ـ ٣٦ و تهذيب التهذيب ـ ج ٨ ـ ص ٣٢٦ ـ و ج ١٠ ـ ص ٤٧٨.

وتطيره في شذوذ بعض الخصوصيات، ما رواه ابن المغازلي في الحديث (٣٢٠) من مناقبه قال: أخبرنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن محمّد اليسع بإسناده المذكور عن طاووس في هذه الآية:

﴿**و يطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً**﴾ الآية (قال):نزلت في عليّ بن أبي طالب وذلك إنّهم (كذا) صاموا وفاطمة وخادمتهم، فلمّا كان عند الإفطار وكانت عندهم ثلاثة أرغفة جلسوا ليأكلوا (إذ جاءهم مسكين) فقال:

أطعموني فإني مسكين.

فقام عليّ عليه السلام فأعطاه رغيفه، ثم جاء سائل فقال أطعموا اليتيم.

فأعطته (فاطمة) رغيفها، ثمّ جاء سائل فقال: أطعموا الأسير.

فقامت الخادمة فأعطته الرغيف وباتوا ليلتهم طاوين فشكر اللّه لهم فأنزل اللّه فيهم هذه الآيات [1].

وروى الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن عليّ في مناقبه:

إن هذه السورة سورة هل أتى نزلت في عليّ وفاطمة والحسن والحسين [2].

وروى العلامة محمود الآلوسي الشافعي في تفسير روح المعاني بعد ذكر رواية مفصله عن عطاء عن ابن عبّاس في ذلك قال: فهبط جبرائيل عليه السلام فقال: خذها يا محمّد هناك اللّه تعالى في أهل بيتك.

قال صلى الله عليه وآله وسلم وما آخذ يا جبرائيل؟

---

(١) المناقب لابن المغازلي في الحديث (٣٢٠) ـ ص ٢٧٢.

(٢) مناقب الخطيب البغدادي ـ ص ١٨٣ ـ ١٨٢.

فاقرأه: ﴿**هل أتى على الانسان حين من الدهر إلى آخر السورة**﴾ [١] وقال الإمام الحافظ محمّد بن أحمد بن جزي (الكلبي) الغرناطي في تفسيره المعروف «بالتسهيل لعلوم التنزيل» عند قوله ﴿**و يطعمون الطعام**﴾ قال:

نزلت هذه الآية وما بعدها في عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين (رضي اللّه عنهم) [٢] وأخرج ذلك بشيء من التفصيل بعبارات مختلفة في الإداء ومتفقة في المعنى الأعلام أسمائهم:

(منهم) العالم الحنفي المحبّ الطبري في كتاب ذخائر العقبي [٣] والرياض النظرة [٤] (و منهم) عالم الشوافع السيّد المؤمن الشبلنجي في نور الأبصار [٥] (و منهم وبما رواه) سبط ابن الجوزي حول فضائل فاطمة في الباب من كتاب تذكرة الخواص [٦] (و منهم) قاضي القضاة محمّد بن محمّد العمادي المكنى بـ (أبي السعود) في تفسيره الموسوم بـ (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) المعروف بـ (تفسير أبي السعود) [٧] (و منهم) الصوفي المعروف بـ (محيّ الدين بن عربي) في تفسيره المزجي الموسوم بـ (تفسير القرآن الكريم) قال:

---

(١) تفسير روح المعاني في تفسير القرآن ـ عند تفسير سورة (هل أتى).

(٢) تفسير الكلبي ـ ج ٤ ـ ص ١٦٧.

(٣) ذخائر العقبي ـ ص ١٠٢.

(٤) رياض النظرة ـ ج ٢ ـ ص ٢٢٧.

(٥) نورالأبصار للشبلنجي ـ ص ١٠٢.

(٦) تذكرة الخواص ـ ص ٢٨١.

(٧) تفسير أبي السعود ـ ج ٤ ـ ص٢١٧.

﴿و يطعمون الطعام﴾ في حالة احتياجهم إليه لسدخة الجوع، من يستحقه، ويؤثرون به غيرهم على أنفسهم، كما هو المشهور عن قصة عليّ وأهل بيته عليهم الصلاة والسلام في شأن نزول الآية من الإيثار بالفطور على المستحقين الثلاثة، والصبر على الجوع، والصوم ثلاثة أيّام [١].

من أئمة الحديث، والمفسرين وكتاب التاريخ يعدون بالمئات... والمئات ذكروا نزول هذه السورة بأكملها، أو نزول هذه الآيات منها في شأن عليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (ومنهم) محدث الشافعية جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في تفسير الدر المنثور [٢] (و منهم) جار اللّه الزمخشري في تفسير الكشاف [٣] ومنهم ابن حيان في تفسير البحر المحيط [٤] (ومنهم) القرطبي في تفسيره [٥] (و منهم) في تفسير معالم التنزيل للبغوي (و منهم) علامة الشوافع ابن حجر العسقلاني في الإصابة [٦] (و منهم) مفتى العراقيين الكنجي «الشافعي» في كفايته [٧] (و منهم) البيهقي في عنوان:

ذكر السور التي نزلت بمكة والتي نزلت بالمدينة من كتاب دلائل النبوة [٨] (و

---

(١) تفسير ابن عربي - ج ٢ - ص ٧٤١.

(٢) تفسر الدرالمنثور - ج ٦ - ص ٢٩٩.

(٣) تفسيرالكشاف - ج ٦ - ص ٢٩٩.

(٤) تفسير البحرالمحيط - ج ٨ - ص ٣٥٩.

(٥) تفسيرالقرطبي - ج ١٩.

(٦) الإصابة - ج ٤ - ص ٣٧٦.

(٧) كفايةالطالب - ص ٢٠١.

(٨) دلائل النبوة - الورق ٢٧٢.

منهم) ابن البطريق في كتاب خصائص الوحي المبين [١] ومن كتاب العمدة [٢] (و منهم) عز الدين بن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة [٣] (ومنهم) العلامة الواحدي أبي الحسن المفسر في أسباب النزول [٤] (و منهم) فرات بن إبراهيم في تفسيره [٥].

(١) الخصائص الوحي المبين ـ ص ١٠٠ ـ في الفصل ١٢.

(٢) العمدة ـ ص ١٨٠ ـ في أواسط الفصل (٣٦) في الحديث ٥٧٠.

(٣) أسدالغابة ـ ج ٥ ـ ص ٥٣٠ ـ ط ١.

(٤) أسباب النزول للواحدي ـ ص ٣٣١.

(٥) تفسير الفرات ـ ص ١٩٩ عن زيد بن الربيع.

سُورَةُ المُرسلات

* ﴿...وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات:١٥]

أخرج العلامة الكبير أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله في حلية الأولياء عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ من أسره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربي فليوال عليّاً من بعدي وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعدي فإنهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً وويل للمكذبين بفضلهم من أمتي للقاطعين فيهم صلّتي.

لا أنالهم اللّه شفاعتي [1].

وأخرج الكنجي الشافعي في كفايته عن إسناده التغلبي (بسنده المذكور) عن عمار بن ياسر،قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول لعلي: (يا عليّ، طوبى لمن أحبّك وصدق فيك وويلٌ لمن أبغضك وكذب فيك) ثم قال: هذا حديث عال حسن رويناه عن الـ بم الغفير.

قال: وقيل:الويل وادٍ في جهنم تتعوذ النار في كل يوم من شرره وحرّه سبعين مرة

---

(١) حلية الأولياء ج ١، ص ٨٦.

لبعد قعره وكثرة سلاله، وأغلاله وما أعد اللَّه تعالى فيه من العقوبة والنكال لمن جازاه به[١].

* ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [المرسلات:٤١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال أخبرنا عقيل بن الحسين (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿إن المتقين﴾ (قال: يعني) الذّين اتقوا الشرك والذنوب (و) الكبائر، (و هم) علي والحسن والحسين ﴿في ظلال﴾ يعني ظلال الشجر والخيام من اللؤلؤ.

﴿وعيون﴾ يعني ماءً طاهراً يجري ﴿و فواكه﴾ يعني ألوان الفواكه.

﴿مما يشتهون﴾

يقول: مما يتمنون.

﴿كلوا واشربوا هنيئاً﴾ لا مرت عليكم في الجنّة ولا حساب.

﴿بما كنتم تعملون﴾ يعني: تطيعون اللَّه في الدنيا.

﴿إنا كذلك نجزى المحسنين﴾ أهل بيت محمّد في الجنّة[٢].

---

(١) التفسير القرطبي ـ ج ١٩ ـ ص ٢٤٨.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٤١٦، حديث ١٠٧١.

سُورَة النّبأ

* ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ:١-٢]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو النضر في تفسيره قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري (بإسناده المذكور) عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر عن قول اللّه: ﴿عن النبأ العظيم﴾ قال: النبأ العظيم عليّ وفيه اختلفوا لأن رسول اللّه ليس فيه اختلاف[1].

وقال ابن العاص في قصيدته المعروفة بالجلجلية مخاطباً لمعاوية:

نصرناك من جهلنا يا ابن هند على النبأ الأعظم الأفضلِ

و قال غيره - وقيل: بل هو لابن العاص أيضاً:

هو النبأ العظيم وفلك نوح و باب اللّه وانقطع الخطاب

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين حدّثنا عليّ بن الحسين حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه حدّثنا أبو بكر الأجري بمكة حدّثنا موسى

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٤١٧ و ٤١٨ - حديث ١٠٧٥ - ١٠٧٤.

بن إبراهيم الخوري حدّثنا يوسف بن موسى القطان، عن وكيع، عن سفيان عن السدي، عن عبد خير: عن عليّ بن أبي طالب قال: أقبل صخر بن حرب حتّى جلس إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: الأمر بعدك لمن؟ قال: لمن هو منّي بمنزلة هارون من موسى.

فأنزل اللّه ﴿عمّ يتساءلون﴾ يعني يسألك أهل مكّة عن خلافة عليّ ﴿عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون﴾ وهو ردّ عليهم سيعرفون خلافته أنها حق إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى منهم ميّت في شرق ولا غرب ولا برّ ولا بحر إلاّ ومنكر ونكير يسألانه يقولان للميت: من ربّك وما دينك ومن نبيّك ومن إمامك؟![1]

*** ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَآئِقَ وَأَعْنَاباً * وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً * وَكَأْساً دِهَاقاً * لاَّ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلاَ كِذَّاباً * جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَاباً﴾** [النبأ:٣١-٣٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل، أخبرنا عليّ، حدّثنا محمّد، حدّثنا محمّد بن حمّاد بالبصرة حدّثنا عليّ بن داود القنطري حدّثنا مسدّد حدّثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن ابن عبّاس (في قوله تعالى): ﴿إن للمتقين مفازاً﴾ قال: هو عليّ بن أبي طالب هو واللّه سيد من اتقى اللّه وخافه، اتّقاه عن ارتكاب الفواحش وخافه عن اقتراف الكبائر ﴿مفازاً﴾ نجاة من النار والعذاب وقرباً من اللّه في منازل الجنّة[2].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٤١٩، حديث ١٠٧٦.

* ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفّاً لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾ [النبأ:٣٨]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عمر الزهري قال:حدّثني محمّد بن العبّاس بن عيسى عن الحسين بن عليّ بن أبي حمزة عن صالح بن سهل عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر في قوله تعالى: ﴿**يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلاّ من أذن له الرحمان**﴾ قال: إذا كان يوم القيامة خطف قول: لا إله إلاّ اللّه.

عن قلوب العباد في المواقف إلا من أقرّ بولاية عليّ وهو قوله ﴿**إلا من أذن له الرحمان**﴾ (يعني) من أهل ولاية عليّ! فهم الذين يؤذن لهم بقول: لا إله إلاّ اللّه[1].

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات (بن إبراهيم) قال: حدّثني القاسم بن الحسن بن حازم القرشي حدّثنا الحسين بن عليّ النقاد عن محمّد بن سنان عن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على محمّد بن عليّ (ف) قلت (له) يا ابن رسول اللّه حدّثني بحديث ينفعني.

قال: يا أباحمزة كل (الناس) يدخل الجنّة إلا من أبي.

قلت: (هل يوجد) أحد يأبى (أن) يدخل الجنّة؟! قال: نعم من لم يقل لا إله إلاّ اللّه، محمّد رسول اللّه.

قلت: إني تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني أميّة يقولون: لا إله إلاّ اللّه،

---

(١) شواهدالتنزيل ج ٢ ص ٤٢١، حديث ١٠٧٨ ـ ١٠٧٧.

محمّد رسول اللَّه فقال: أيهات أيهات [1] إذا كان يوم القيامة سلبهم اللَّه إياها فلم يقلها إلا نحن وشيعتنا والباقون منها براء أما سمعت اللَّه يقول: ﴿**يوم يقوم الروح والملائكة صفّاً لا يتكلّمون إلاّ من أذن له الرحمان وقال صواباً**﴾ (يعني) من قال لا إله إلاّ اللَّه محمّد رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) هذه لغة في هيهات هيهات.

سُورَة النّازعات

* ﴿وَأَمّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبّهِ وَنهَى النّفْسَ عَنِ الهُوَىَ * فَإِنّ الجُنّةَ هِيَ المُأْوَىَ﴾

[النازعات: ٤٠-٤١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل، أخبرنا عليّ بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيد اللّه، حدّثنا محمّد بن عبيد بن إسماعيل الصفار بالبصرة، حدّثنا عليّ بن حرب الطائي، حدّثنا سفيان بن عينية عن الزهري عن مجاهد عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿فأمّا من طغى﴾ يقول: علا وتكبّر وهو علقمة بن الحرث بن عبد الله بن قصيّ (وآثر الحياة الدنيا) وباع الآخرة بالدنيا.

فإنّ الجحيم هي المأوى من كان هكذا.

﴿و أمّا من خاف مقام ربّه﴾ يقول عليّ بن أبي طالب خاف مقامه بين يدي ربه وحسابه وقضاء بين العباد فانتهى عن المعصية.

ونهى نفسه عن الهوى يعني عن المحارم التي يشتهيها النفس فإن الجنّة هي مأواه خاصة من كان هكذا عاماً[1].

---

(١) شواهد التنزيل ج٢، ٤٢٢، حديث ١٠٧٩.

سُورَة عَبس

* ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [عبس:٣٨-٣٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا عليّ بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيد اللَّه، حدّثنا عمر بن محمّد الجمحي بمكة قال: حدّثنا عليّ بن عبد العزيز البغوي [1] حدّثنا أبو نعيم حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: سألت رسول اللَّه عن قوله: ﴿**وجوه يومئذ مسفرة**﴾ قال: يا أنس هي وجوهنا بني عبد المطلب أنا وعليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة، نخرج من قبورنا ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة، قال اللَّه تعالى: ﴿**وجوه يومئذ مسفرة**﴾ يعني: مشرقة بالنور في أرضه القيامة.

﴿**ضاحكة**﴾ فرحانة برضاء اللَّه عنا.

﴿**مستبشرة**﴾ بثواب اللَّه الذي وعدنا[2].

---

(١) عليّ بن عبد العزيز البغوي الحافظ المجاور بمكة المكرمة المتوفي سنة بضع و ثماني و مأتين موثوق عندهم مترجم في لسان الميزان ـ ج ٤ ـ ص ٢٤١ وكذلك في كتاب تهذيب التهذيب ـ ج ٧ ـ ص ٣٦٢.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٤٢٣، حديث ١٠٨٠.

سُورَة المُطففين

* ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين:٢٦]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي قال: حدّثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءةً وإملاءً قال: حدّثني عليّ بن الحسين الرصافي ببغداد حدّثنا الحسن بن عليّ الحريري حدّثنا معاوية بن عمار الدهني عن أبي الزبير: عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الطائف دعا عليّاً فانتجاه.

ثم قال: أيها الناس أنّكم تقولون: إنّي انتجيت عليّاً.

ما أنا انتجيته إن اللّه أنتجاه وفي ذلك فليتنافس [1] المتنافسون[2].

---

(١) و الحديث رواه جماعة عدا ذيله: و في ذلك فليتنافس المتنافسون و له مصادر و أسانيد يجد الطالب أكثرها في الحديث (٨١٦) وما بعده و تعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج٢ ـ ص٣١١ ـ ٣٠٧، ط٢.

(٢) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٤٢٤، حديث ١٠٨١.

* ﴿وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ * عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثنا الحاكم الوالد أبو محمّد (رحمه اللّه) أنّ عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدّثه ببغداد شفاهاً أنّ أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ حدّثهم (قال): حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق عن أبي حمزة عن أبي جعفر عن أبيه عليّ بن الحسين: عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ﴿**و مزاجه من تسنيم**﴾ قال: هو أشرف شراب الجنّة يشربه آل محمّد وهم المقرّبون السابقون: رسول اللّه وعليّ بن أبي طالب وخديجة وذريتهم الذين اتّبعوهم بإيمان[1].

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾ [المطففين:٢٩]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: (و به عن) سعيد بن أبي سعيد البلخي عن أبيه عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿**إنّ الذين أجرموا**﴾

قال هم بنو عبد شمس مرّ بهم عليّ بن أبي طالب ومعه نفر فتغامزوا به.

وقالوا: هؤلاء (هم) الضّلال.

فأخبر اللّه (تعالى) ما للفريقين عنده جميعاً يوم القيامة (و) قال: ﴿**فاليوم الذين آمنوا**﴾ (و هم) عليّ وأصحابه. ﴿**من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون هل ثوّب**

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٤٢٥، حديث ١٠٨٢.

الكفّار ما كانوا يفعلون﴾ بتغامزهم وضحكم وتضليلهم عليّاً وأصحابه فبشر النبيّ ﷺ عليّاً وأصحابه الذين كانوا معه أنكم ستنظرون إليهم وهم يعذّبون في النار[1].

وروى الحاكم أيضاً في تفسير مقاتل ـ رواية إسحاق عنه ـ (في قوله تعالى): ﴿**إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون**﴾ (قال): وذلك إنّ عليّ بن أبي طالب انطلق في نفر إلى النبي ﷺ فسخر منهم المنافقون وضحكوا.

وقالوا ﴿**إنّ هؤلاء الضالّون**﴾ يعني يأتون محمّداً يرون أنهم على شيء.

فنزلت هذه الآية قبل أن يصل عليّ ومن معه إلى النبي ﷺ.

فقال: ﴿**إنّ الذين أجرموا**﴾ يعني المنافقين ﴿**كانوا من الذين آمنوا**﴾ يعني عليّاً وأصحابه.

﴿**يضحكون**﴾ إلى آخرها.

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٤٢٨، حديث ١٠٨٦ و ١٠٨٧.

سُورَةُ الإنشقاق

* ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً * وَيَنقَلِبُ إِلَىَ أَهْلِهِ مَسْرُوراً﴾ [الإنشقاق:٧-٩]

أخرج علامة الحنفية مير محمّد صالح الترمذي في مناقبه قال:

عن مناقب طراز المحدثين الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه في قوله تعالى:

﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه﴾ قال: نزلت في أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم اللّه وجهه[1].

* ﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [الإنشقاق:٢٥]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال:

حدّثني عليّ بن أُوس بن إسحاق (بإسناده المذكور) عن عكرمة عن ابن عبّاس قال: ما في القرآن آية:

---

(١) المناقب لمحمد صالح الترمذي ـ أواخر الباب الأول.

﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلاّ وعليّ أميرها وشريفها وما من أصحاب محمّد رجل إلاّ وقد عاتبه اللّه وما ذكر عليّاً إلا بخير.

ثم قال عكرمة:

إنّي لأعلم أن لعليّ منقبة لو حدثت بها لنفذت أقطار السماوات والأرض (أو) قال: الأرض [1].

(١) شواهد التنزيل ج ١، ص ٢١.

سُورَة البُروج

* ﴿السَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج:١]

روى الحافظ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، قال: روى عن الأصبغ بن بناتة، عن ابن عبّاس رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿و السماء ذات البروج﴾ قال: قال رسول اللّه ﷺ: أنا السماء وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم عليّ وآخرهم المهدي، وهم اثنا عشر[1].

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ٣١٧.

سُورَة الفجر

* ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ [الفجر:٣]

أخرج علامة الهند عبيد اللَّه بسمل أمر تسري في كتاب أرجح المطالب في عد مناقب أسد اللَّه الغالب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عن النظيري في الخصائص العلوية بسنده عن الحسين بن عليّ رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿والشفع والوتر﴾ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: الشفع:الحسن والحسين.

والوتر: عليّ بن أبي طالب[1].

* ﴿يَأَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىَ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ [الفجر:٢٧-٣٠]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات بن إبراهيم الكوفي[2] قال: حدّثني علي محمّد الزهري قال: حدّثني إبراهيم بن سليمان عن الحسن بن محبوب عن

---

(١) أرجح المطالب ـ ص ٨٨.

(٢) رواه في الحديث الأخير من تفسير سورة الفجر من تفسيره ـ ص ٢١٠.

عبد الرحمان بن سالم: عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد في قوله تعالى: ﴿**يا أيّتها النفس المطمئنة**﴾ إلى آخر السورة قال:نزلت في عليّ[1].

(١) شواهد التنزيل ج ٢، ص ٤٢٩، حديث ١٠٨٩.

سُورَة البَلد

﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ [البلد:٣]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني عن أبو النصر حدّثنا محمّد بن نصير حدّثنا أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن إسماعيل بن عبّاد عن حسين بن أبي يعفور [١] عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر في قول اللّه عز وجل: ﴿**ووالد وما ولد**﴾ قال: الوالد أمير المؤمنين، وما ولد الحسن والحسين [٢].

* ﴿فَلاَ اقتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ [البلد:١١]

روى الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات بن إبراهيم، قال: حدّثني عبيد بن كثير، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن فضيل عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر سئل عن قول اللّه تعالى: ﴿**فلا اقتحم العقبة**﴾ فقال: نحن العقبة التي من اقتحمها نجا [٣].

---

(١) و في الأصل اليمني: أبي يعقوب.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ص ٤٣٠ حديث ١٠٩٠.

(٣) شواهد التنزيل ج ٢ ص ٤٣١ حديث ١٠٩٢ ـ تفسير فرات ص ٢١١.

سُورَة الشّمس

* ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا * وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا﴾ [الشمس:١-٤]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن تفسير فرات بن إبراهيم قال: حدّثني الحسين بن سعيد، حدّثنا وإسماعيل بن بهرام، حدّثنا محمّد بن فرات، عن جعفر عن أبيه عن ابن عبّاس في قول اللّه تعالى: ﴿**و الشمس وضحاها**﴾ قال: (هو) رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿**والقمر إذا تلاها**﴾ قال: (هو) عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

﴿**و النهار إذا جلاها**﴾ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.

﴿**والليل إذا يغشاها**﴾ قال: بنو أميّة[1].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٤٣٢ - حديث ١٠٩٤ - لسان الميزان - ج ٣ - ص ٤٣٠ و له ذكر في ترجمة توبة بن علوان من اللسان أيضاً - ج ٢ - ص ٧٤ - كتاب اللسان - ج ١ - ص ١٩٧ و ذكره أيضاً الخطيب تحت الرقم: (٤٦٥) من تاريخ بغداد - ج ٢ - ص ٨٣.

* ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ [الشمس:١٢]

روى ابن عساكر بأسانيد تحت الرقم (١٣٨٩) وما بعده من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق قال: أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنبأنا أبو الفضل الرازي، أنبأنا جعفر بن عبد الله، أنبأنا محمّد بن هارون، أنبأنا محمّد بن إسحاق، أنبأنا سعيد بن عفير، أنبأنا ابن لهيعة،عن ابن الهاد، عن عثمان بن صهيب، عن أبيه: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعليّ بن أبي طالب: من أشقى الأولين؟ قال: عاقر الناقة.

قال: فمن أشقى الآخرين؟ قال: لا أدري.

قال: الذي يضربك على هذا وأشار إلى رأسه.

قال: فكان عليّ يقول: يا أهل العراق ولوددت لو قد انبعث أشقاها فخضب هذا من هذا[1].

ورواه على وجه آخر أبو نعيم في عنوان: معرفة أعلام النبي إيّاه أنّه مقتول من ترجمته عليه السلام من كتاب معرفة الصحابة قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن أحمد و(بإسناده المذكور) عن أبي الأسود الدئلي يحدثه عن أبيه أنّه قال: سمعت عليّاً يقول: أتاني عبد الله بن سلام وقد أدخلت رجلي في الغرز فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق فقال: أمّا إنّك إن جئتها أصابك بها ذباب السيف.

قال عليّ وأيم اللّه لقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبله يقوله[2] قال أبو حرب: سمعت أبي يقول: فتعجب منه وقتل: رجل محارب يحدث بمثل هذا عن نفسه؟!

---

(١)ابن عساكر من تاريخ دمشق ج ٣ ص ٣٤٢ ط ٢.

(٢) المصدر السابق.

وأيضاً قال أبو نعيم في العنوان المتقدم الذكر من كتاب معرفة الصحابة قال: حدّثنا أبو بكر بن خلّاد (بإسناده المذكور) عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري قال: خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه وكان مريضاً بها حتّى ثقل فقال له أبي: ما يبقيك بهذا المنزل؟ ولو مت لم يلك إلا أعراب جهينة احتمل حتّى تأتي المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك ـ وكان أبو فضالة من أصحاب بدر ـ فقال عليّ: أني لست ميتاً من وجعي هذا إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عهد إليّ أن لا أموت حتّى أو مرّ ثم يخضب هذه ـ يعني لحية ـ (من هذا يعني رأسه) [1]

ورواه أبو نعيم أيضاً في ترجمة أمير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم (بإسناده المذكور) عن أبي الطفيل قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب فأتاه عبد الرحمان بن ملجم فأمر له بعطائه ثم قال: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها يخضب هذا من هذه ـ وأومأ إلى لحيته ـ ثم قال عليّ رضي اللّه عنه هذا الشعر:

---

(١) كتاب معرفة الصحابة الورق ـ ٢١ و رواه أيضاً الهيثمي في مجمع الزوائد ـ ج٩ ـ ص ١٣٦ و قال: رواه الطبراني و أبوعلي و فيه رشد ين ابن سعد، و قد وثق و بقية رجاله ثقات و رواه الحاكم في الحديث ٢١ من ترجمة عليه السلام من كتاب المستدرك ـ ج ٣ ـ ص ١١٣ و لسان الميزان ـ ج ٣ ـ ص ٤٠٤ و تاريخ بغداد ـ ج ٥ ـ ص ٤٥١ و رواه الحموئي في الباب (٧٠) في الحديث (٣١٦) من فرائدالسمطين ـ ج ١ ـ ص٣٨٤ و رواه أيضاً النسائي في الحديث (١٥٢) من كتاب الخصائص ـ ص ١٢٩ و في ط بيروت ص ٢٧٩ و رواه أيضاً المتقي ولكن باختصار تحت الرقم (٣٥٧) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب كنزالعمال ـ ج ١٥ ـ ص ١٢٣ نقلاً عن أحمد في مسنده، و البغوي و الطبراني في المعجم الكبير، و الحاكم في المستدرك و ابن مردويه و أبونعيم في المعرفة.

أشـــدد حيازيمـــك للمـــوت فـــإن المـــوت آتيـــك

ولا تجـــزع مـــن القتـــل إذا حـــلّ بواديـــك

سُورَة الضّحى

* ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبّكَ فَتَرْضَىَ﴾ [ضحى:٥]

أخرج العلامة الكشفي المير محمّد صالح الترمذي الحنفي عن ابن عبّاس عن النبي ﷺ أنه قال: وعدني ربّي أن لايعذب في القيامة من أقر بالتوحيد وبنبوتي، وبولاية علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيتي [١].

وروى الفقيه الشافعي جلال الدّين السيوطي في تفسيره قال: وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود (رضي اللّه عنه) قال: قال رسول اللّه ﷺ: أنا أهل بيت اختار اللّه لنا الآخرة على الدنيا.

ثم تلا قوله تعالى: ﴿و لسوف يعطيك ربّك فترضى﴾ [٢].

* ﴿وَأَمّا بِنِعْمَةِ رَبّكَ فَحَدّثْ﴾ [ضحى:١١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني لحنفي عن فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثني

---

(١) المناقب للكشي. الباب الأول.

(٢) الدر المنثور ـ ج ٦ ـ ص ٣٦١.

عبيد بن كثير، حدّثنا محمّد بن راشد، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله، عن أبيه عن جدّه عمر عن عليّ بن أبي طالب قال: (خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون، وبهم ينصرون وبهم يمطرون عبد الله بن مسعود وأبو ذر، وعمّار وسلمان والمقداد، وحذيفة وأنا إمامهم، السابع).

قال اللَّه: ﴿**و أمّا بنعمةِ ربك فحدث**﴾ (١).

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٩٩ ـ حديث ١١١٥ ـ تفسير ذات ـ ص ٢١٥ تحت الرقم (٥)..

سُورَة الشّرح

* ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ [الشرح:٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بن إسحاق عن محمّد بن مسعود بن محمّد (قال): حدثنا، جعفر بن أحمد، قال: حدثني حمدان والعمري عن العبيدي عن يونس، عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (في قوله تعالى): ﴿فإذا فرغت فانْصب﴾ قال يعني: (انصب) عليّاً للولاية [1].

أي إذا فرغت من أداء رسالتك وتبليغ نبوّتك انصب عليّاً للولاية التي تكون مكمّلةً لأهداف الرسالة.

وها هنا جار الزمخشري في كشّافة وهاج به داء البربرية فقال: ومن البدع ما روي عن بعض الرفضة أنّه قرأ ﴿فانصِب﴾ بكسر الصاد ـ أي فانصب عليّاً للإمامة.

قال الزمخشري: ولو صحّ هذا الرافضي لصحّ للناصبي أن يقرأ هكذا ويجعله أمراً بالنصب الذي هو بغض عليّ وعدواته!!!.

وقال العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي بهامش شواهد التنزيل: أمر اللّه تعالى

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٥١ ـ حديث ١١١٦.

نبيّه بعد أداء رسالته بنصب صاحب السوابق الكريمة على اللّه والأخلاق المرضية عند اللّه للإمامة التي هي أخت النبوّة والعلّة المبقية لآثارها ومن مقوّمات بقاء شريعته ـ أمر جليّ مأنوس عند المتشرّعة وله شواهد غير محصورة منها قوله تعالى: ﴿**يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته**﴾ ومنها قوله عزّ وجل: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي...**﴾ فليراجع ذوو الضمائر الحرّة والمنصفون إلى الروايات الواردة في شأن نزول الآيتين الكريمتين يغنيهم عن غيرها.

وأمّا أمر اللّه تعالى نبيّه ببغض عليّ فلا يعرفه اللّه ولا مسلم يؤمن باللّه ورسوله وأخذ حقائق دينه من المؤتمنين واجتنب الضّالين المضلّين[1].

(١) شواهدالتنزيل ـ ج٢ ـ ص ٤٥١ بهامشه.

سُورَة التين

* ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ...﴾ التين ٨ ـ ١

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري قال: حدّثني أحمد بن الحسين الهاشمي، عن محمّد بن حاتم، عن محمّد بن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا الحسن عن قول اللّه تعالى: ﴿**و التين**﴾ قال: الحسن ثم قال: ﴿**والزيتون**﴾ الحسين وعن قوله ﴿**وطور سنين**﴾ قال: إنّما هو طور سيناء، وذلك أمير المؤمنين ﴿**و هذا البلد الأمين**﴾ قال: ذلك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**﴾ قال: ذلك أمير المؤمنين وشيعتهم كلّهم ﴿**فلهم أجر غير ممنون**﴾ [1].

---

(١) شواهدالتنزيل ـ ج٢ ـ ص٤٥٤ ـ حديث١١٢١ و تفسير الفرات ـ ص٢١٧ و مناقب آل أبي طالب ـ ج٣ ـ ص٢٠٤.

سُورَة القدر

* ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر:٣]

روى الحاكم بطرق آخر في كتاب معرفة الصحابة من المستدرك وقال المدائني: ودخل سفيان بين أبي ليلى النهدي عليه (أي علي الإمام الحسن عليه السلام) فقال: السلام عليك يا مذلّ المؤمنين؟! فقال الحسن: إجلس يرحمك اللّه، إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رفع له ملك بنيّ أمية، فنظر إليهم يعلون منبره وأحد فو أحد فشقّ ذلك عليه، فأنزل اللّه تعالى في ذلك قرآناً، قال له: (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن) وسمعت أبي علياً رحمه اللّه يقول: سيلي أمر هذه الأمة رجل واسع البلعوم كبير البطن.

فسألته من هو؟ فقال: (هو) معاوية، وقال لي: إنّ القرآن قد نطق بملك بنيّ أمية ومدّتهم، قال تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ قال أبي: هذه ملك بني أميّة.[1]

ورواه أيضاً محمّد بن سليمان الزيدي المتوفي بعد سنة: (٣٠٠) في الحديث:

---

(١) كتاب معرفة الصحابة من المستدرك - ج٣ - ص١٧١ و تاريخ دمشق ترجمة الإمام الحسن - ص١٩٨ - حديث٣٢٧.

(٧٨٧) باب ما ذكر في الخوارج في أواسط الجزء السادس من كتاب مناقب أهل البيت قال: حدّثنا أحمد بن عليّ (بإسناده المذكور) عن سفيان بن الليل أنّه أتى حسناً بالمدينة حين انصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره فلما انتهى إليه قال: يا مذّل المؤمنين.

قال: فقال لي الحسن: وما ذكرك لهذا؟ قال: فذكرته الذي كان منه من تركه القتال ورجوعه إلى المدينة!! (ف) قال حسن: يا سفيان أما إنّي سمعت (أبي) عليّاً يقول لا تذهب الليالي والأيّام حتّى يجتمع أمر هذه (الأمة) على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع ولا يموت حتّى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الأرض حامد وأنه معاوية وإنّي عرفت أنْ اللّه بالغ أمره.[1]

(١) مناقب أهل البيت الورق ـ ١٦٩ ـ ورواه أيضاً الثعلبي في تفسير سورة القدر من تفسيره ـ ج ٤ ـ الورق ٣٦٤.

سُورَة البيّنة

* ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَـئِكَ هُـمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ * جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تجْرِى مِنْ تحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَداً رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البينة:٧-٨]

قال السيوطي في الدر المنثور: وأخرج ابن عديّ عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت ﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البرية﴾ قال رسول اللّه ﷺ لعليّ: (هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين المرضيّن) [1].

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرناه أبو بكر الحارثي (بإسناده المذكور) عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآية ﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرّية﴾ قال النبي ﷺ لعليّ: هو أنت وشيعتك تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين! ويأتي عدوّك غضباناً مقمحين قال (عليّ): يا رسول اللّه ومن عدوّي ؟ قال: تبرأ منك ولعنك ثم قال رسول اللّه ﷺ: من قال: رحم اللّه عليّاً

---

(١) الدر المنثور ـ ج ٦ ـ ص ٧٩.

يرحمه اللّه.[١]

وروى هو أيضاً قال: أخبرنا أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ (بإسناده المذكور) عن أبي داوود، عن أبي برزة قال: تلا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البرّية**﴾ (و) قال: هم أنت وشيعتك يا عليّ وميعاد ما بيني وبينكم الحوض.[٢]

وروى الحاكم أيضاً عن فرات بن إبراهيم الكوفي قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن هارون (بإسناده المذكور) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا جالسين عند رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل عليّ بن أبي طالب فلمّا نظر إليه النبي قال: قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبة فقال:

وربّ هذه البينة إنّ هذا وشيعته (هم) الفائزون يوم القيامة[٣].

و أخرج مؤرخ العراق الخطيب البغدادي أحمد بن عليّ بن ثابت الشافعي في تاريخه، وكذلك مفتى الشافعية فقيه الحجاز أحمد بن محمّد بن عليّ بن حجر الهيثمي الشافعي في تهذيب التهذيب وآخرون عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: (من لم يقل علي خير

---

(١) شواهد التنزيل ج ٢ ـ ص ٤٦١ و٤٦٣ ـ حديث ١١٣٠ ـ ١١٢٦ و تهذيب التهذيب ـ ج ١٠ ـ ص٤٤٦ و رواه أيضاً الطبري في الحديث: (١٦٠) في الجزء الأول من كتاب بشارة المصطفى ـ ص ١١٠ ـ ط ١ وقريباً منه رواه أبوسعيد الخدري كما رواه بسنده عنه سبط ابن الجوزي في آخر الباب الثاني من تذكرة الخواص.

(٢) المصدر السابق.

(٣) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٦٧ ـ حديث ١١٣٩ و تفسير الفرات ـ ص ٢١٩ و الطبري في الحديث(١٦٠) في الجزء الأول من كتاب بشارةالمصطفى ـ ص ١١٠ ط١.

الناس فقد كفر)[١].

و أخرج الخطيب أيضاً عن عائشة قالت في عليّ لما سألها عنه عطاء: ذاك خير البشر لا يشك فيه إلاّ كافر[٢].

و أخرج الحافظ محب الدين الطبري في ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «عليّ خير البشر من أبى فقد كفر»[٣].

ورواه أيضاً ابن عساكر في الحديث: (٩٥٨) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق قال:أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي أنبأنا عاصم بن الحسن (بإسناده المذكور) عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي(صلّى اللّه عليه وسلّم) فأقبل عليّ بن أبي طالب فقال النبي(صلّى اللّه عليه وسلّم): قد أتاكم أخي.

ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً معي (كذا) وأوفاكم بعهد اللّه وأقومكم بأمر اللّه وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند اللّه مزية.

قال: ونزلت ﴿**إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾ قال: فكان أصحاب محمّد(صلّى اللّه عليه وسلّم) إذ أقبل عليّ قالوا: قد جاء خير البرية[٤].

---

(١) تاريخ بغداد ـ ج ٣ ـ ص ١٩٢ ـ تهذيب التهذيب ـ ج ٩ ـ ص ٤١٩.

(٢) تاريخ بغداد ـ ج ٧ ـ ص ٤٢١.

(٣) ذخائر العقبى ـ ص ٩٦.

(٤) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٤٤٢.

ورواه عنه الكنجي في الباب / ٦٢ من كفاية الطالب / ص ٢٤٤

ورواه أيضاً أحمد بن حنبل في الحديث: (٧٢) من باب فضائل علي عليه السلام من كتاب الفضائل قال: حدّثنا وكيع.

حدثنا الأعمش عن عطية بن سعد الوفي قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجباه على عينيه، فسألناه عن علي فقلت: أخبرني عنه، قال: فرفع حاجبيه بيده قال: ذاك من خير البشر[١].

ورواه أيضاً عبد الله بن أحمد كما في الحديث: (٢٦٨) من فضائل عليّ عليه السلام من كتاب الفضائل قال: حدّثنا الهيثم بن خلف حدّثنا عبد الملك بن عبد ربّه أبو إسحاق، الطائي (قال): حدّثنا معاوية بن عمار: عن أبي الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنّا نعرف المنافقين إلاّ ببغضهم إياه[٢].

ورواه البلاذري بطريقين تحت الرقم: (٣٦و٥٢) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الأشراف، [٣] ورواه ابن عساكر تحت الرقم: (٩٥٩) وتواليه من ترجمة عليه السلام من تاريخ دمشق[٤].

---

(١) كتاب الفضائل ـ ص ٤٦ ـ ط قم ـ ص ١٩١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) أنساب الأشراف ـ ج٢ ـ ص ١٠٣و١١٣.

(٤) تاريخ دمشق ـ ج ٢ ـ ص ٤٤٣ ط ٢.

سُورَة القارعة

* ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة:٦-٧]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، عن ابن مؤمن بإسناده (قال): حدّثنا محمّد بن عبيد (بن إسماعيل) الصفار حدّثنا عبد الله بن داود حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: أول من ترجّح كفّة حسناته في الميزان يوم القيامة عليّ بن أبي طالب وذلك إنّ ميزانه لا يكون فيه إلا الحسنات وتبقى كفّة السئيات فارغة لا سيئة فيها لأنّه لم يعص اللّه طرفة عين!!! فذلك قوله: ﴿**فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشةٍ راضية**﴾ أي في جنّة قد رضي عيشه فيها[1].

---

(١) شواهد التنزيل - ج ٢ - ص ٤٧٥ - حديث ١١٤٩.

سُورَة التكاثر

* ﴿ثُمّ لَتُسْأَلُنّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النّعِيمِ﴾ [التكاثر:٨]

روى أبو نعيم الحافظ في كتابه: ما نزل من القرآن في عليّ ـ كما في الفصل العاشر من كتاب خصائص الوحي المبين وكما في الحديث الأخير من كتاب النور المشتعل ـ قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم (الحافظ الجعابي) قال: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن محمّد بن زياد قال: حدّثنا جعفر بن عليّ بن نجيح قال: حدّثنا حسن بن حسين عن أبي حفص الصائغ (عمر بن راشد) عن جعفر بن محمّد عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿ثم لتسألنّ يومئذٍ عن النعيم﴾ قال: عن ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام [1].

وروى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي عن (فرات بن إبراهيم الكوفي قال): حدّثني عليّ بن محمّد بن مخلد الجعفي، حدّثنا إبراهيم بن سليمان، حدّثنا عبيد بن عبد الرحمان التميمي، حدّثنا أبو حفص الصائغ قال قال عبد الله بن الحسن في قوله تعالى: ﴿ثم لتسألنّ يومئذٍ عن النعيم﴾ قال: يعني عن ولايتنا واللّه يا أبا حفص [2].

---

(١) خصائص الوحي المبين ـ ص ٩٥ ط ١ و النور المشتعل ـ ص ١٨٥ ط ١.

(٢) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٧٧ ـ حديث ١١٥٢.

سُورَة العصر

* ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِى خُسْرٍ * إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْاْ بِالحُقِّ وَتَوَاصَوْاْ بِالصَّبْرِ﴾ [العصر:١-٣]

روى أبو نعيم الأصبهاني في كتاب: ما نزل من القرآن في عليّ على ما في الباب (٢٢) من خصائص الوحي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصبيح، قال: حدّثنا حجاج بن يوسف، قال:حدّثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي، عن الضّحاك في قوله تعالى:

﴿و العصر إن الإنسان لفي خسر﴾ قال: يعني أبا جهل لعنة اللَّه.

﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر﴾ قال: (هو) عليّ عليه السلام.

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: أخبرنا أبو عمرو البسطامي بقراءتي عليه من أصله أخبرنا أبو أحمد بن عديّ الجرجاني (بإسناده المذكور) عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم في قول اللَّه عزّ وجلّ: ﴿و العصر إنّ الانسان لفي خسر﴾ (هو) أبو جهل بن هشام.

﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ قال: هم

عليّ وشيعته[١].

وأخرج ابن قتيبة في الإمامة والسياسة قال: دخل محمّد بن أبي بكر على أخته عائشة وقال لها:

أما سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: (عليّ مع الحقّ والحقّ مع عليّ)[٢].

ورواه الحافظ السروي مرسلاً عن أبي عليّ الحداد عن أبي نعيم في عنوان: إنّه مع الحقّ والحقّ معه[٣].

وروى الحاكم أيضاً قال:

حدثنا الحسين الجمحي بمكة حدّثنا عليّ بن عبد العزيز بسنده المذكور عن ابن عبّاس قال:

جمع اللّه هذا الخصال كلّها في عليّ ﴿**إلاّ الذين آمنوا**﴾ كان واللّه أوّل المؤمنين إيماناً ﴿**و عملوا الصالحات**﴾.

وكان أوّل من صلّى وعبد الله من أهل الأرض مع رسول اللّه ﷺ ﴿**و تواصوا بالحق**﴾ يعني بالقرآن، وتعلم القرآن من رسول اللّه ﷺ وكان من أبناء سبع وعشرين سنة.

﴿**و تواصوا بالصبر**﴾ يعني وأوصى محمّد عليّاً بالصبر عن الدنيا وأوصاه بحفظ

---

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٨٢ ـ حديث ١١٥٧.

(٢) الإمامة والسياسة ـ ص ٦٧ ـ كفاية الطالب ـ ١٣٥ ـ مناقب الخطيب البغدادي ـ ص ٣١٨ ـ الدرالمنثور ـ ج٦ ـ ص ٣٩٢.

(٣) مناقب آل أبي طالب ـ ج ٢ ـ ص ٢٦٠.

فاطمة وبجمع القرآن بعد موته وبقضاء دينه وبغسله بعد موته وأن يبني حول قبره حائطاً لئلا تؤذيه النساء بجلوسهنّ على قبره وأوصاه بحفظ الحسن والحسين فذلك قوله ﴿وتواصوا بالصبر﴾.[1]

(١) شواهد التنزيل - ج٢ - ص ٤٨٣ - حديث ١١٥٨.

سُورَة الكوثر

* ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١]

روى الحافظ الحاكم الحسكاني الحنفي، قال: وأخبرنا الوالد عن أبي حفص ابن شاهين في التفسير (قال): حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن الحسن (قال): حدّثنا أبي (قال): حدّثنا حصين عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال:قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أراني جبرائيل منازلي ومنازل أهل بيتي على الكوثر[1].

وروى هو أيضاً قال: وبه حدّثنا حصين عن أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أرأيت الكوثر في الجنّة قلت: منازلي ومنازل أهل بيتي[2].

وروى الحاكم أيضاً قال: حدّثني المارودي[3]. قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن

---

(١)شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٨٦ ـ حديث ١١٦٢ ـ ١١٦١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) و هو أبو الحسن عليّ بن محمّدبن حبيب البصري الشافعي المتوفي العام (٤٥٠) عن ٨٦ سنة ←

عليّ بن جعفر الإصبهاني (بإسناده المذكور) عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول اللّه ﷺ فقال: قد أعطيت الكوثر.

قُلت: وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنّة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب، لا يشرب أحد منه فيظمأ، و لا يتوضّيء منه أحد أبداً فيشعث لا يشربه إنسان خفر ذمتي ولا (من) قتل أهل بيتي[1].

ورواها أيضاً ابن عساكر بسندين عن الزبير بن بكّار في ترجمة بكار بن عبد الملك بن مروان الحكم من تاريخ دمشق[2].

→

كما في ترجمة تحت الرقم: (٦٥٣٩) من تاريخ بغداد ـ ج ١٢ ـ ص ١٠٢ وأيضاً له ترجمة لسان الميزان ـ ج ٤ ـ ص ٢٦٠ و كذا في عنوان المارودي من أنساب السمعاني و لبابه..

(١) شواهد التنزيل ـ ج ٢ ـ ص ٤٨٧ ـ حديث ١١٦٣.

(٢) تاريخ دمشق ـ ج ١٠ ـ ص ٢٣٠ ط دمشق.

سُورَة النصر

* ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر:١]

روى الفقيه الشافعي جلال الدين أبو بكر بن عبد الرحمان السيوطي، قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عبّاس، قال: لما أقبل رسول اللّه ﷺ من غزوة صفين أنزل عليه: ﴿إذا جاء نصر اللهَّ والفتح﴾ فقال رسول اللّه ﷺ: يا عليّ بن أبي طالب، يا فاطمة بنت محمّد جاء نصر اللّه والفتح.

ورأيت الناس يدخلون في دين اللّه أفواجاً [1].

و نقل هذا الحديث أيضاً بتغير في الألفاظ واتحاد في المعنى العديد من الأئمة والإثبات: ومنهم الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي في لسان الميزان [2] و منهم الحافظ المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال [3] (و منهم) الحافظ محب الدين الطبري الشافعي في رياض النضرة. [4]

( ) الدر المنثور ـ ج ٦ ـ ص ٤٠٧.

(٢) لسان الميزان ـ ج ١ ـ ص ٣٦٦.

(٣) كنز العمال ـ ج ٤ ـ ص ٥٥.

(٤) الرياض النضرة ـ ج ١ ـ ص ١٣.

سُورَة الإخلاص

* ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾ [الإخلاص:١-٤]

روى الحافظ سليمان القندوزي الحنفي، عن [الفقيه الحنفي موفق]بن أحمد بن الخوارزمي، بإسناده المذكور عن عبد الله بن العبّاس قال: قال رسول اللّه ﷺ: يا عليّ ما مثلك في الناس إلا كمثل سورة ﴿قل هو اللهُ أحد﴾ في القرآن، من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فكأنّما قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله

وكذا أنت يا عليّ من أحبك بقلبه فقد أخذ ثلث الإيمان، ومن أحبك بقلبه ولسانه فقد أخذ ثلثي الإيمان، ومن أحبك بقلبه ولسانه ويده فقد جمع الإيمان كله

﴿والذي بعثني بالحق نبياً لو أحبك أهل الأرض كما يحبك أهل السماء لما عذب اللهُ أحداً منهم بالنار﴾[1].

---

(١) ينابيع المودة ـ ص ١٢٥

المصادر:

ـ «ألف» ـ

* أحياء علوم الدين... للإمام الغزالي أبي حامد محمّد بن محمّد الطوسي.

* أسباب النزول... لأبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري.

* الاستيعاب في معرفة الأصحاب... الحافظ ابن عمرو يوسف بن عبد الله الأندلسي المغربي المعروف بـ (ابن عبد البر).

* أسد الغابة في معرفة الصحابة... للحافظ الشيباني الشافعي المعروف هو وكل واحد من أخويه بـ (ابن الأثير) وهو علي بن أثير الدين محمّد الجرزي.

* أسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وأهل البيت الطاهرين... للشيخ محمّد بن علي الصبان المصري الحنفي.

* أسنى المطالب في مناقب سيدنا علي بن أبي طالب... شمس الدين ابن الحسين محمّد بن محمّد بن محمّد الجرزي الشافعي.

* الإصابة في تمييز الصحابة... للحافظ أحد بن عليّ بن حجر العسقلاني الشافعي.

* الأعلام... لخير الدين الزركلي.

* الأغاني... لأبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين المنتهي نسبه إلى مروان بن الحكم.

* الإمامة والسياسة،لإبن قتيبة ابن محمّد عبد الله بن مسلم الدينوري المرزوي.

* الأنساب... الزبوري.

* الأربعين...الشيخ الخزاعي.

* الأخبار... لأبي نعيم الأصبهاني.

* أرجح المطالب... عبد الله أمر تسري حنفي.

* الأربعين... للشيخ منتخب الدين.

* أقرب الموارد... سعيد الخوري.

* التسهيل لعلوم التنزيل... للإمام الحافظ أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزر الكلبي الغرناطي (المشهور بـ تفسيرالكلبي).

- « ب » -

* البداية والنهاية... لإبن كثير الشافعي.

* بشارة المصطفى... محمد بن علي الطبري.

- « ت » -

* تاريخ بغداد... للحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ المعروف بـ (الخطيب البغدادي).

* التاريخ الصغير... لمحمد بن إسماعيل (أبو عبد الله) البخاري صاحب صحيح

البخاري.

* التاريخ الكبير... لمحمد بن إسماعيل (أبو عبد الله) البخاري صاحب صحيح البخاري.

* تذكرة حضرة علي المرتضى... للعلامة الهندي محمّد حسام الدين صاحب فاضل الحيدر آبادي.

* تذكرة الحفاظ... للحافظ الذهبي.

* تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة... للواعظ الحنفي سبط بن الجوزي.

* تفسير ابن عربي... الموسوم بـ (تفسير القرآن الحكيم) لأبي عبد الله محي الدين محمّد بن عليّ بن محمّد الحاتمي الأندلسي المكي الصوفي المعروف بـ (ابن عربي).

* تفسير البيضاوي...الموسوم بـ (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) تأليف ناصرالدين أبي سعيد القاضي عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي.

* تفسير الفرات... فرات بن إبراهيم.

* تفسير الثعالبي... الموسوم بـ (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) لأبي منصورعبد الملك بن محمّد بن إسماعيل النيسابوري المعروف بـ (الثعالبي).

* تفسير الخازن...الموسوم بـ (لباب التأويل في معاني التنزيل) للشيخ علاء الدين عليّ بن محمّد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بـ (الخازن).

* تفسير الطبري الكبير...الموسوم بـ (جامع البيان في تفسير القرآن) لأبي جعفر بن محمّد بن جرير الطبري

* تفسير القرآن العظيم... لإسماعيل بن كثير القرشي الشافعي الدمشقي.

* تفسير القرطبي...لشمس الدين محمّد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الأندلسي القرطبي.

* تفسير الكشّاف... لجار اللّه محمود بن عمر الزمخشري.

* تفسير الكشف البيان في تفسير القرآن... لأبي إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي.

* تفسير الكلبي... الموسوم بـ (التسهيل لعلوم التنزيل) لإمام الحافظ أبي القاسم محمّد بن أحمد بن جزر الكلبي الغرناطي.

* تفسير الدر المنثور... لإمام جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي.

* تفسير الحبري... حسين بن الحكم بن مسلم الحبري.

* تفسير النيشابوري... لأبي بكر محمّد بن الحسن الشافعي.

* تفسير الكبير... الفخر الرازي.

* تفسير ابن كثير... ابن كثير الدمشقي.

* تفسير البحر المحيط... لأبي عبد الله محمّد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسي الغرناطي المعروف بـ (ابن حيّان).

* تفسير جامع البيان... الإمام أبي جعفر محمد بن جرير طبري (متوفي ٣١٠هجرية).

* تفسير الثعالبي الموسوم بـ «الجواهر الحسان في تفسير القرآن»...لأبي

منصورعبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري المعروف بـ (الثعالبي)، المتوفي عام (٤٢٩) هجرية.

* تلخيص الطبقات... الحافظ (تذكرة الحفاظ) للحافظ شمس الدين الذهبي.

* تلقيح فهوم أهل الأثر... لعبد الرحمان بن علي أبي الفرج المعروف بـ (ابن جوزي).

* التنبه والإشراف... لأبي علي، عليّ بن الحسين المسعودي.

* تهذيب الأسماء... لأبي زكريا يحيى بن شرف النواوي.

* تهذيب التهذيب... لأبي الفضل أحمد بن علي المعروف بـ (ابن حجر العسقلاني).

* تهذيب الكمال... أحمد بن عبد الله خزرجي.

- « ج » -

* الجامع الصغير... لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي.

* جامع المسانيد... لأبي المؤيد محمّد بن محمود بن الخوارزمي.

* الجرح والتعديل... للإمام الحافظ أبي محمّد عبد الرحمان المعروف بـ (ابن أبي حاتم الرازي) الملقب بـ (حافظ المشرق).

* الجمع بين الرجال الصحيحين... لأبي الفضل محمّد بن طاهر بن القيسراني.

* جمع الجوامع... جلال الدين السيوطي.

* جامع البيان في تفسير القرآن... لأبي جعفر بن محمد بن جرير الطبري، صاحب

المذهب الجريري، أحد المذاهب الإثني عشر عند العامة كما في ميزان الشعراني ج١/ ص١٤٠ المتوفي (٣١٠) هجرية، طبع مصر ـ عام (١٣٢١) هجرية في (٣٠) جزءاً و(١٢) مجلداً.

ـ « ح » ـ

* حلية الأولياء وطبقة الأصفياء... للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني.

ـ « خ » ـ

* الخصائص في فضل عليّ بن أبي طالب... للإمام الحافظ أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي.

* خلاصة تهذيب الكمال... أحمد بن عبد الله الخزرجي.

ـ « د » ـ

* الدر المنثور في التفسير بالمأثور... للإمام جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي.

ـ « ذ » ـ

* ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى... للحافظ محب الدين الطبري الشافعي.

* ذكر أخبار أصبهان... لأبي نعيم الإصبهاني (أحمد بن عبد السلام).

* الذيل المذيل... محمد بن جرير الطبري.

ـ « ر » ـ

* ربيع الأبرار... لجار اللّه الزمخشري محمود بن عمر.

* رشفة الصادي من بحر فضائل النبي الهادي... لأبي بكر بن شهاب الدين الحضرمي الشافعي.

* الرياض النضرة... للحافظ أحمد بن عبد الله محب الدين الطبري الشافعي.

- « ز » -

* زاد المسير في علم التفسير... عبد الرحمن بن جوزي.

- « س » -

* السنن الكبرى... للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي.

* السنن للنسائي... لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي.

* سنن أبي داود... سليمان ابن الأشعث المعروف بـ (أبي داود السجستاني).

* سِيَر أعلام النبلاء... شمس الدين محمد الذهبي.

* السمط النجوم... العصامي.

- « ش » -

* شرح المعلقة.

* شرح نهج البلاغة... لابن أبي الحديد المعتزلي.

- « ص » -

* صحيح البخاري... محمّد بن إسماعيل.

* صحيح مسلم... لأبي الحجاج النيشابوري.

* صحيح الترمذي... لمحمد بن علي الترمذي.

* صفة الصفوة... لعبدالرحمان بن علي أبي الفرج المعروف بـ (ابن الجوزي).

* الصواعق المحرقة... لأبي حجر الهيثمي الشافعي.

- « ط » -

* الطبقات الكبرى... لمحمد بن سعد كاتب الواقدي.

- « ع » -

* العبر في خبر من غبر... للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي.

* العقد الثمين في إثبات وصاية أمير المؤمنين... رسالة صغيرة للحافظ الشوكاني محمّد بن علي بن محمّد اليماني الصنعاني.

* العقد الفريد... لأحمد بن محمّد (أبي عمرو) الأندلسي.

* عمدة القاري في شرح صحيح البخاري... لأبي محمّد بدر الدين محمود بن أحمد العيني الحنفي.

* العمدة... يحيى بن حسن الأسدي معروف بـ (ابن بطريخ).

- « غ » -

* غريب القرآن.

- « ف » -

* فتح الباري في شرح صحيح البخاري... للحافظ شهاب الدين أبي الفضل المعروف بـ (ابن حجر العسقلاني).

* فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين... لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد الجويني المعروف بـ (الحموينى) الشافعي.

* الفصول المهمة في معرفة الأئمة وفضلهم (و معرفة أولادهم ونسلهم)... للشيخ نور الدين عليّ بن محمّد المالكي المكي المعروف بـ (ابن الصباغ).

* فضائل الصحابة... لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الشافعي المعروف بـ (البيهقي) صاحب السنن.

* فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام... لإمام الحنابلة أحمد بن محمّد بن حنبل.

* فيض القدير... لعبد الرؤوف المناوي الشافعي.

* فتح القدير... كمال الدين ابن همام.

* فتح القدير الجامع بين فتى الرواية والدراية من علم التفسير... للحافظ محمد بن علي بن محمد الشوكاني اليماني الصنعاني، مؤلف (نيل الأوطار) وغيره، المتوفي عام (١٢٥٠) هجرية.

* فتوح البُلدان... يحيى بن جابر البلاذري، مكتبة النهضة المصريّة.

- « ك » -

* الكامل في التاريخ... لأبي الحسن عز الدين عليّ بن محمّد المعروف بـ (ابن الأثير) الجرزي.

* كتاب المغازلي... لمحمد بن عمر بن واقدي المعروف بـ (الواقدي).

* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون... لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجى خليفة وبكاتب جلبى.

* كفاية الطالب... لمفتي العراقيين العلامة أبي عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي الشافعي.

* الكنى والأسماء... لمحمد بن أحمد أبو بشير الدولابي.

* كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال... للشيخ علاء الدين على المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري الحنفي.

- « ل » -

* لسان الميزان... لأبي الفضل أحمد بن عليّ المعروف بـ (ابن حجر العسقلاني).

* لواقح الأنوار في طبقات السادة الأخيار... لأبي المواهب الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الشافعي.

* كتاب اللباب... على بن محمد ابن أثير.

- « م » -

* مجمع الزوائد... للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر المعروف بـ (ابن حجر الهيثمي).

* المختصر في أخبار البشر... لإسماعيل بن عليّ الأيّوبي أبي الفداء المعروف بـ (صاحب حماة).

* مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة حوادث الزمان... لأبي محمد عبد الله بن أسعد اليافعي اليمني.

* مرقاة المفاتيح... على ابن سلطان القاري.

* مروج الذهب ومعادن الجواهر... لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي.

* المستدرك على الصحيحين... للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري.

* المسترشد... محمد بن جرير بن رستم الطبري.

* المسند... لسليمان بن داود المعروف بـ (أبي داود الطيالسي).

* مسند ابن حنبل... أحمد بن حنبل.

* مشكل الآثار... لأبي جعفر أحمد بن محمّد الطحاوي الحنفي.

* مطالب السؤول في مناقب آل الرسول... للشيخ الإمام العلامة أبي سالم كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي القرشي النصيبي.

* المعارف... لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.

* معجم الأدباء... لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي.

* معرفة الصحابة... لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.

* معرفة علوم الحديث... لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.

* مقتل الحسين... لأبي المؤيد موفق بن أحمد المكي الحنفي أخطب خطباء خوارزم.

* مقدمة فتح الباري... لأحمد بن علي أبي الفضل بن حجر العسقلاني الشافعي.

* مناقب أمير المؤمنين سيدنا الإمام عليّ بن أبي طالب... للعلامة الشافعي أحمد بن يوسف بن محمّد البلخي.

* مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام... لأخطب خطباء خوارزم الحنفي.

* مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... للحافظ الخطيب عليّ بن محمّد بن محمّد الواسطي الجلابي الشافعي الشهير بـ (ابن المغازلي).

* مناقب المرتضوي (بالفارسية)... للعلامة الحنفي المير محمّد صالح الترمذي الكشفي.

* مناقب آل أبي طالب... لأبي جعفر المازندراني.

* مناقب أهل البيت عليهم السلام... محمّد بن سليمان الزيدي.

* المناقب... للحافظ سليمان القندوزي الحنفي.

* مناقب الترمذي...محمد صالح بن عبد الله الترمذي.

* مناقب أمير المؤمنين... محمّد بن سليمان كوفي.

* مناقب آل أبي طالب... محمد بن علي شهر آشوب.

* مناقب عليّ عليه السلام ... محمّد بن سليمان الصنعاني.

* مناقب أمير المؤمنين... محمّد بن سليمان اليمني.

* المناقب... محمد الحسين الكشفي الترمذي.

* المنفردات والوحدان... لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري صاحب الصحيح.

* ميزان الاعتدال في نقد الرجال... للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي الشافعي.

* ما نزل في القرآن في علي عليه السلام... لأبي نعيم الأصبهاني.

* ماذا في التاريخ... محمد حسن القبيسي العاملي.

* مرقاة المفاتيح... عليّ بن سلطان القاري.

* المسلسلات... ابن الجوزي.

* المعجم الكبير... الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

* معجم الشيوخ... أحمد بن محمد ابن الأعرابي.

* مفاتيح الغيب... الإمام محمد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المعروف بالخطيب الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ.

* مناقب البلخي... الحافظ البلخي محمّد يوسف الشافعي.

* مناقب الكشي... العلامة الكشي المير محمّد صالح الترمذي النجفي.

- « ن » -

* نزهة المجالس... للشيخ عبد الرحمان الصفدري الشافعي.

* نظم درر السمطين في فضائل المصطفى صلى الله عليه وآله والمرتضى عليه السلام والبتول عليها السلام والسبطين،... للحافظ جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي المدني الحنفي.

* نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار... للسيد المؤمن الشبلنجي الشافعي.

- النهاية في غريب الحديث... لأبي السعادات مبارك بن محمّد المعروف بـ (ابن الأثير) الجرزي.

* نور المشتعل... أبو نعيم الأصبهاني.

* النور الجلي في فضائل مولانا أمير المؤمنين علي...للمؤلف بالفارسية.

- « و » -

* وفيات الأعيان في أنباء أبناء الزمان... لأبي العبّاس القاضي أحمد بن محمّد بن ابراهيم بن أبي بكر المعروف بـ (ابن خلكان) الشافعي.

- « ي » -

* ينابيع المودة... للحافظ سليمان القندوزي الحنفي.

الفهرس

الإهداء ٧
عَليّ فِي القُرآن..... ٩
سُورَةُ الفاتحة ٢٣
سُورَةُ البقرة ٢٧
سُورَةُ آل عُمران ٧١
سُورَةُ النّساء ٩٧
سُورَةُ المائدَةِ ١٠٩
سُورَةُ الأنعام ١٣٧
سُورَةُ الأعراف..... ١٤٣
سُورَةَ الأنفال..... ١٥١
سُورَةَ التوبة ١٦٧
سُورَةَ يُونُس ١٨٣
سُورَةَ هُود ١٩٣
سُورَةَ يُوسِف..... ١٩٩
سُورَةَ الرَّعد ٢٠١
سُورَة إبراهيم..... ٢١٣
سُورَةَ الحَجر ٢١٩

سُورَة النّحل ٢٢٧
سُورَة الإسراء ٢٣٥
سُورَة الكَهف ٢٤٩
سُورَة مَريم ٢٥٣
سُورَة طه ٢٦١
سُورَة الأنبياء ٢٧١
سُورَة الحجّ ٢٧٥
سُورَة المؤمنون ٢٨٥
سُورَة النّور ٢٩١
سُورَة الفرقان ٢٩٧
سُورَة الشّعراء ٢٩٩
سُورَة النّمل ٣٠٥
سُورَة القصص ٣٠٩
سُورَة العَنكَبُوت ٣١٣
سُورَة الرّوم ٣٢١
سُورَة لُقمان ٣٢٥
سُورَة السّجدة ٣٢٧
سُورَة الأحزاب ٣٣٣
سُورَة سَبأ ٣٦٥
سُورَة فاطر ٣٦٧
سُورَة يس ٣٧١
سُورَة الصّافات ٣٧٣
سُورَة ص ٣٧٩
سُورَة الزّمر ٣٨٣

سُورَة غَافِر..... ٣٨٩
سُورة فُصِّلَت..... ٣٩٣
سُورَة الشُّورى ٣٩٥
سُورَة الزُّخرُف..... ٤٠٣
سُورَة الدُّخان..... ٤١٣
سُورَة الجَّاثية ٤١٥
سُورَة الأحقاف..... ٤١٩
سُورَة مُحمّد..... ٤٢١
سُورَة فَتح..... ٤٣١
سُورة الحُجرات ٤٣٧
سُورَة ق..... ٤٣٩
سُورَة الذَّاريات ٤٤٣
سُورة الطُّور ٤٤٥
سُورَة النجم ٤٤٩
سُورَة القَمَر ٤٥١
سُورَة الرَّحمن ٤٥٣
سُورَةُ الواقِعَة..... ٤٥٥
سُورَةُ الحَدِيد ٤٦٣
سُورَة المُجادلة ٤٦٧
سُورَة الحَشر ٤٧٣
سُورَة المُمتحنة ٤٧٧
سُورَةُ الصفّ..... ٤٧٩
سُورَةُ الجُمعة ٤٨١
سُورَةُ التَّغابن ٤٨٣

سُورَةُ الطّلاق ٤٨٥
سُورَةُ التَّحريم ٤٨٧
سُورَة المُلك ٤٨٩
سُورَة القَلم ٤٩١
سُورَةُ الحَاقة ٤٩٣
سُورَة المَعارِج ٤٩٧
سُورَة الجنّ ٥٠١
سُورَة المُزمل ٥٠٣
سُورَة المُدثر ٥٠٥
سُورَة القيامة ٥٠٧
سُورَة الإنسان ٥١١
سُورَةُ المُرسلات ٥٢١
سُورَة النّبأ ٥٢٣
سُورَة النّازعات ٥٢٧
سُورَة عَبس ٥٢٩
سُورَة المُطففين ٥٣١
سُورَةُ الإنشقاق ٥٣٥
سُورَة البُروج ٥٣٧
سُورَة الفجر ٥٣٩
سُورَة البَلد ٥٤١
سُورَة الشّمس ٥٤٣
سُورَة الضّحى ٥٤٧
سُورَة الشّرح ٥٤٩
سُورَة التين ٥٥١

سُورَة القدر.....٥٥٣
سُورَة البيّنة.....٥٥٥
سُورَة القارعة.....٥٥٩
سُورَة التكاثر.....٥٦١
سُورَة العصر.....٥٦٣
سُورَة الكوثر.....٥٦٧
سُورَة النصر.....٥٦٩
سُورَة الإخلاص.....٥٧١
المصادر:.....٥٧٣
الفهرس.....٥٨٧

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٥٤١٨٧
التاريخ / ٢ / ٩ / ٢٠٠٧

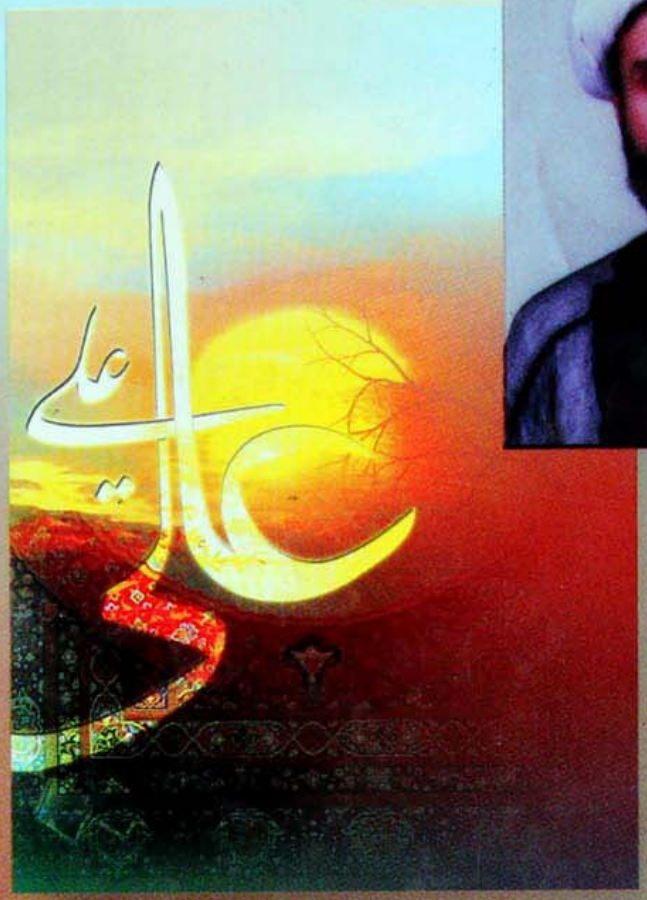

النبأ العظيم

مؤسسة البلاغ
للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب: ١١ ـ ٧٩٥٢ بيروت ٢٢٥٠ ـ ١١٠٧ ـ هاتف: (٠٣/٥١٤٩٠٥) ـ تلفاكس: ٠١/٤٧١١٨٥ لبنان
التوزيع في سوريا: دمشق ـ السيدة زينب (ع) ـ مكتبة دار الحسنين (ع) ـ هاتف: ٦٤٧٠٦٥٤
الموقع الإلكتروني: www.albalagh-est.com
E-mail : Albalagh-est@hotmail.com